

العمدة

ابن البطريق

[١]

عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار تأليف الحافظ يحيى بن الحسن الاسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (٥٣٣ - ٦٠٠) مؤسسه النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٢]

مواصفات الكتاب الكتاب: عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار المؤلف: الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلبي الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة التاريخ: جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ق

[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم نظرا لاهمية هذا الكتاب الجليل وأمثاله في يقظة الامة الاسلامية، وتعميق الثقافة الدينية وخاصة في الظروف الراهنة، عزمنا هذه المؤسسة على تحقيقه و اخراجه بالصورة اللائقة به وبأمثاله. فعهدت بهذه المهمة إلى فضيلة: الشيخ مالك المحمودي، والشيخ ابراهيم البهادري فقاما بتحقيق هذا الكتاب في ضوء مخطوطاته المتعددة التي قدمتها إليهم هذه المؤسسة، وذلك تحت اشراف الاستاذ جعفر السبحاني. والمؤسسة إذ تشكرهم على ما بذلوه من جهد كبير في هذا السبيل، راجية لهم من الله جزيل الاجر، وعظيم الثواب، تعزز بتقديم هذا السفر النفيس إلى الأوساط الاسلامية على أمل ان يحتل مكانه الجدير به في المجامع العلمية في القريب العاجل، ومن الله التوفيق. مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم إلى من قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: " عنوان صحيفة المؤمن: حب على بن أبي طالب (١). من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا بعدى، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدى فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهمًا وعلمًا، وويل للمكذبين بفضلهم من امتى القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتي " (٢). نقدم هذه الصحيفة المباركة...

(١) اخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ ص ٤١٠ (٢) اخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء ١ ص ٨٦.

تقديم بقلم جعفر السبحاني بسم الله الرحمن الرحيم الشخصية
العلوية وإبعادها البشرية والمعنوية

العمدة لابن البطريق الحلبي في المناقب " قال الامام احمد بن حنبل: في حق الامام على (ع) مالاحد من الصحابة من الفضائل بالاسانيد الصحاح مثل ما لعلى رضى الله عنه " (مناقب احمد لابن الجوزي الحنبلي ص ١٦٣) الامام على ومكونات الشخصية الثلاثة تعود شخصية كل انسان حسب ما يرى علماء النفس إلى ثلاثة عوامل هامة لكل منها نصيب وافر في تكوين الشخصية واثر عميق في بناء كيانها وكأن الشخصية الانسانية لدى كل انسان اشبه بمثلث يتألف من اتصال هذه الاضلاع الثلاثة بعضها ببعض، وهذه العوامل الثلاثة هي: ١ - الوراثة: ٢ - التعليم والثقافة. ٣ - البيئة والمحيط. ان كل ما يتصف به المرء من صفات حسنة أو قبيحة، عالية أو وضعية تنتقل إلى الانسان عبر هذه القنوات الثلاث، وتنمو فيها من خلال هذه الطرق. و ان الابناء لا يرثون منا المال والثروة والاوصاف الظاهرية فقط كلامح الوجه ولون العيون، وكيفيات الجسم بل يرثون كل ما يتمتع بالاباء من خصائص روحية وصفات اخلاقية عن طريق الوراثة كذلك. فالابوان - بانفصال جزئي " الحويمن " و " البويضة " المكونين للطفل، منهما، انما ينقلان - في الحقيقة - صفاتهما ملخصة إلى الخلية الاولى المكونة من ذينك الجزئين، تلك الخلية الجنينية التي تنمو مع ما تحمل من الصفات والخصوصيات الموروثة. ويشكل تأثير الثقافة والمحيط، الضلعين الاخرين في مثلث الشخصية الانسانية، فان لهذين الامرين اثرا مهما وعميقا في تنمية السجايا الرفيعة المودعة في باطن كل انسان بصورة فطرية جبلية أو المتواجدة في كيانه بسبب الوراثة من الابوين. فان في مقدور كل معلم ان يرسم مصير الطفل ومستقبله من خلال ما يلقي إليه من تعليمات وتوصيات وما يعطيه من سيرة وسلوك ومن آراء وافكار، فكم من بيئة حولت افرادا صالحين إلى فاسدين، أو فاسدين إلى صالحين. ان تأثير هذين العاملين العميق من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى المزيد من البيان والتوضيح. على اننا يجب ان لا ننسى دور ارادة الانسان نفسه وراء هذه العوامل الثلاثة. الامام على والجانب الموروث في شخصيته لم يكن الامام على عليه السلام كبشر بمستثنى من هذه القاعدة. فقد ورث الامام امير المؤمنين عليه السلام جانبا كبيرا من شخصيته النفسية، والروحية والاخلاقية من هذه العوامل والطرق الثلاث واليك تفصيل ذلك: ١ - الامام على والوراثة من الابوين لقد انجدر الامام على من صلب والد عظيم الشأن، رفيع الشخصية هو أبو طالب ولقد كان أبو طالب زعيم مكة، وسيد البطحاء، ورئيس بنى هاشم، وهو إلى جانب

ذلك، كان معروفا بالسماحة والبذل والجود والعتاء والعطف والمحبة والفداء والتضحية في سبيل الهدف المقدس، والعقيدة التوحيدية المباركة. فهو الذي تكفل رسول الله منذ توفى عنه جده وكفيله الاول عبد المطلب وهو آنذاك في الثامنة من عمره، وتولى العناية به والقيام بشؤونه، وحفظه وحراسته في السفر والحضر، باخلاص كبير واندفاع وحرص لا نظير لهما، بل وبقي يدافع عن رسالة التوحيد،

والدين الحق الذي جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وآله ويقوم في سبيل ارساء قواعده ونشر تعاليمه، بكل تضحية وفداء ويتحمل لتحقيق هذه الاهداف العليا كل تعب ونصب وعناء. وقد انعكست هذه الحقيقة وتجلت موقفه هذا في كثير من اشعاره وافيته المجموعة في ديوانه بصورة كاملة مثل قوله: ليعلم خيار الناس أن محمدا * نبي كموسى والمسيح بن مريم (١) الم تعلموا انا وجدنا محمدا * رسولا كموسى خط في اول الكتب (٢) ان من المستحيل ان تصدر امثال هذه التضحيات التي كان ابرزها محاصرة بنى هاشم جميعا في الشعب ومقاطعتهم القاسية، من دافع غير الايمان العميق بالهدف والشغف الكبير بالمعنوية، الذي كان يتصف به أبو طالب، إذ لا يستطيع مجرد الوشائج العشائرية، وروابط القرى، ان توجد في الانسان مثل هذه الروح التضحية. ان الدلائل على ايمان ابي طالب بدين ابن اخيه تبلغ من الوفرة والكثرة بحيث استقطبت اهتمام كل المحققين المنصفين والمحايدين، ولكن بعض المتعصبين توقف في ايمان تلك الشخصية المتفانية العظيمة، بالدعوة المحمدية بينما تجاوز فريق هذا الحد إلى ما هو ابعد من ذلك، حيث قالوا بانه مات غير مؤمن. ولو صحت عشر هذه الدلائل الدالة على ايمان ابي طالب الثابتة في كتب التاريخ والحديث، في حق رجل آخر لما شك احد في ايمانه فضلا عن اسلامه ولكن

(١ - ٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٧

[٨]

لا يعلم الانسان لماذا لا تستطيع كل هذه الادلة اقناع هذه الزمرة، واثارة الحقيقة لهم ؟ هذا عن والد الامام امير المؤمنين عليه السلام واما امه فهي فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى من السابقات إلى الاسلام والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت قبل ذلك تتبع ملة ابراهيم. انها المرأة الطاهرة التي لجأت - عند المخاض - إلى المسجد الحرام، والصقت نفسها بجدار الكعبة وأخذت تقول: " يا رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم وانه بنى البيت العتيق، فبحث الذى بنى هذا البيت و (يقق) المولود الذى في بطني الا ما يسرت على ولادتي " فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة ووضعت عليا هناك (١). وتلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين والمحدثين الشيعة، وكذا علماء الانساب في مصنفاتهم، كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة وصرحوا بها في كتبهم واعتبروها حادثة فريدة، وواقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل (٢) وقال الحاكم النيشابوري: وقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه، في جوف الكعبة (٣). وقال شهاب الدين أبو الثناء السيد محمود الالوسى: " وفى كون الامير كرم الله وجهه ولد في البيت امر مشهور في الدنيا ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه، كما اشتهر وضعه ". * * *

(١) كشف الغمة ج ١ ص ٦٠ (٢) مثل مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤٩ وشرح الشفاء للفاضى عياض ج ١ ص ١٥١ وغيرهما وقد افرد العلامة الادريادى رسالة في هذه المنقبة واسماها ب: على وليد الكعبة (٣) شرح عينية عبد الباقي افندي العمرى ص (١٥)

[٩]

٢ - الامام على والتربية في حجر النبي صلى الله عليه وآله وامام التربية الروحية والفكرية والاخلاقية فقد تلقاها على عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهى الضلع الثاني من اضلاع شخصيته الثلاثة. ولو اننا قسمنا مجموعة سنوات عمر الامام عليه السلام إلى خمسة اقسام لوجدنا القسم الاول من هذه الاقسام الخمسة من حياته الشريفة يشكل السنوات التى قضاها عليه السلام قبل بعثة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله. وان هذا القسم من حياته الشريفة لا يتجاوز عشر سنوات، لان اللحظة التى ولد فيها على عليه السلام لم يكن النبي صلى الله عليه وآله قد تجاوز الثلاثين من عمره المبارك هذا مع العلم بانه صلى الله عليه وآله قد بعث بالرسالة في سن الاربعين. وعلى هذا الاساس لم يكن الامام على عليه السلام قد تجاوز السنة العاشرة من عمره يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة، وتوج بالنبوة. ان ابرز الحوادث في حياة الامام على عليه السلام هو تكوين الشخصية العلوية، وتحقق الضلع الثاني من المثلث الذى اسلفناه بواسطة النبي الاكرم وفى ظل ما اعطاه صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام من اخلاق وافكار، لان هذا القسم في حياة كل انسان وهذه الفترة من عمره هي من اللحظات الخطيرة، والقيمة جدا، فشخصية الطفل في هذه الفترة تشبه صفحة بيضاء نقية تقبل كل لون وهى مستعدة لان تنطبع عليها كل صورة مهما كانت، وهذه الفترة من العمر تعتبر - بالتالى - خير فرصة لان ينمى المربون والمعلمون فيها كلما اودعت يد الخالق في كيان الطفل من سجايا طيبة وصفات كريمة، وفضائل اخلاقية نبيلة، ويوقفوا الطفل عن طريق التربية على القيم الاخلاقية والقواعد الانسانية وطريقة الحياة السعيدة وتحقيقا لهذا الهدف السامى تولى النبي الكريم صلى الله عليه وآله بنفسه تربية على عليه السلام بعد ولادته، وذلك عندما اتت فاطمة بنت اسد بوليدها على عليه السلام إلى رسول الله فلقبت من رسول الله حبا شديدا لعلى حتى انه قال لها: اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان صلى الله عليه وآله يطهر عليا في وقت غسله، ويوجره

[١٠]

اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقطته، ويلاحظه ويقول: هذا اخى، وولى وناصرى وصفى وذخرى وكهفى، وصهرى، ووصيى وزوج كريمتى وامينى على وصيتى وخليفتى (١). ولقد كانت الغاية ممن هذه العناية هي ان يتم توفير الضلع الثاني في مثلث الشخصية (وهو التربية) بواسطة صلى الله عليه وآله، وان لا يكون لاحد غير النبي صلى الله عليه وآله دخل في تكوين الشخصية العلوية الكريمة. وقد ذكر الامام على عليه السلام ما اسداه الرسول الكريم إليه وما قام به تجاهه في تلك الفترة إذ قال: " وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسنى جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيشى ثم يلغمنيه (٢). النبي يأخذ عليا إلى بيته واذ كان الله تعالى يريد لولى دينه ان ينشأ نشأة سالحة وان يأخذ النبي عليا إلى بيته وان يقع منذ نعومة اظفاره تحت تربية النبي الاكرم صلى الله عليه وآله، ألقت نظر نبيه إلى ذلك: فقد ذكر المؤرخون انه اصابت مكة ذات سنة ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة، وكان أبو طالب - رضى الله عنه - ذامال يسير وعيال كثير فأصابه ما اصاب قريشا من العدم والضائقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس إلى ان يتكفل كل واحد منهما واحدا من ابناى ابى طالب وكان العباس ذا مال وثروة وجدة فوافقه العباس على ذلك:

[١١]

فاخذ النبي عليا، واخذ العباس جعفرًا وتكفل امره، وتولى شؤونه (١). وهكذا وللمرة الأخرى أصبح علي عليه السلام في حوزة رسول الله صلى الله عليه وآله بصورة كاملة واستطاع بهذه المرافقة الكاملة ان يقتطف من ثمار اخلاقه العالية. وسجاياه النبيلة، الشبيئ، الكثير الكثير، وان يصل تحت رعاية النبي وعنايته وبتوجيهه وقيادته إلى أعلى ذروة من ذرى الكمال الروحي. وهذا هو الامام امير المؤمنين عليه السلام يشير إلى تلك الايام القيمة والى تلك الرعاية النبوية المباركة المستمرة إذ يقول: " ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه، يرفع لى كل يوم من اخلاقه علما، وبأمرني بالافتداء به " (٢). على في غار حراء كان النبي حتى قبل ان يبعث بالرسالة والنبوة يعتكف ويتعبد في غار حراء شهرا من كل سنة، فإذا انقضى الشهر وقضى جواره من حراء انحدر من الجبل، وتوجه إلى المسجد الحرام راسا وطاف بالبيت سبعا، ثم عاد إلى منزله. وهنا يطرح سؤال: وماذا كان شأن علي عليه السلام في تلك الايام التي كان يتعبد ويعتكف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المكان مع ما عرفنا من حب الرسول الاكرم له ؟ هل كان يأخذ صلى الله عليه وآله عليا معه إلى ذلك المكان العجيب ام كان يتركه ويفارقه ؟ ان القرائن الكثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله منذ ان اخذ عليا لم يفارقه يوما ابدا فهاهم المؤرخون يقولون: كان علي يرافق النبي دائما ولا يفارقه ابدا حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خرج إلى الصحراء أو الجبل اخذ عليا معه (٣).

(١) بحار الانوار ج ٢٥ ص ٤٤ وسيرة ابن هشام ج ١ ص ٢٤٦ (٢) نهج البلاغة شرح عبده ج ٢ ص ١٨٢ (٣) شرح ابن ابى الحديد ج ١٣ ص ٢٠٨

[١٢]

يقول ابن ابى الحديد: وقد ذكر علي عليه السلام هذا الامر في الخطبة القاصعة إذ قال: " ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فإراه ولا يراه غيري " (١). ان هذه العبارة وان كانت محتملة في مرافقته للنبي في حراء بعد البيعة الشريفة الا ان القرائن السابقة وكون مجاورة النبي بحراء كانت في الاغلب قبل البيعة، تؤيد ان هذه الجملة، يمكن ان تكون اشارة إلى صحبة علي للنبي في حراء قبل البيعة. ان طهارة النفسانية العلوية، ونقاوة الروح التي كان علي عليه السلام يتجلى بها، والتربية المستمرة التي كان يحظى بها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك كان سببا في ان يتصف علي عليه السلام - ومنذ نعومة اظفاره - ببصيرة نفاذة وقلب عقول، واذن سميعة واعية تمكنه من ان يرى اشياء ويسمع امواجا تخفى على الناس العاديين و يتعذر عليهم سماعها ورؤيتها، كما يصرح نفسه بذلك إذ يقول: " ارى نور الوحي والرسالة، واشم ريح النبوة " (٢): ويقول الامام الصادق عليه السلام: " كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة، الضوء ويسمع الصوت " وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله: لولا انى خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن نبيا فانك وصى نبي ووارثه، بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء (٣). ويقول الامام علي عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله: فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا

الشیطان ایس من عبادته ثم قال له: " انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبی ولكنك وزیر " (٤)

(١) و (٢) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة الرقم ١٨٧ (٣) الشرح الحديدي نهج البلاغة ج ١ ص ٢١٠ (٤) الخطبة القاصعة الرقم ١٨٧

[١٣]

هذا هو الرافد الثاني الذي كان يرفد الشخصية العلوية بالاخلاق والسجايا الرفيعة ٣ - البيئة الرسالية وشخصية الامام. ولو اضفنا ذينك الامرين (أي ما اكتسبه من والديه الطاهرين بالوراثة، وما تلقاه في حجر النبي) إلى ما اخذه من بيئة الرسالة والاسلام من افكار وأراء رفيعة، وتأثر عنها ادركنا عظمة الشخصية العلوية من هذا الجانب. ومن هنا يحظى الامام على عليه السلام بمكانة مرموقة لدى الجميع: مسلمين وغير مسلمين، لما كان يتمتع به من شخصية سامقة، وخصوصيات خاصة يتميز بها. وهذا هو ما دفع بالبعيد والقريب إلى ان يصف عليا بما لم يوصف به احد من البشر، ويخصه بنعوت، حرم منها غيره فهذا الدكتور شبلي شميل المتوفى ١٣٣٥ وهو من كبار الماديين في القرن الحاضر يقول: الامام على بن ابي طالب عظيم العظمة نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لا قديما ولا حديثا (١). وقال عمر بن الخطاب: عقت النساء ان يلدن مثل على بن ابي طالب (٢) ويقول جورج جرداق الكاتب المسيحي اللبناني المعروف: " وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فاعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذی فقاره " (٣). هذه الابعاد التي المحنا إليها هي الابعاد الطبيعية للشخصية العلوية. * * *

(١) الامام على صوت العدالة الانسانية ج ١ ص ٣٧ (٢) الغدير ج ٦ ص ٢٨ طبعة النجف (٣) الامام على صوت العدالة الانسانية ج ١ ص ٤٩

[١٤]

البعد الرابع لشخصية الامام (ع) غير ان ابعاد شخصية الامام علي عليه السلام لا تنحصر في هذه الابعاد الثلاثة. فان لاولياء الله سبحانه بعدا رابعا، داخلا في هوية ذاتهم، وحقيقة شخصيتهم وهذا البعد هو الذي ميزهم عن سائر الشخصيات واضفى عليهم بريقا خاصا ولمعانا عظيما. وهذا البعد هو البعد المعنوي الذي ميز هذه الصفة عن الناس وجعلهم نخبة ممتازة وثلة مختارة من بين الناس وهو كونهم رسل الله وانبيائه أو خلفاءه واوصياء انبيائه. نرى انه سبحانه يأمر رسوله ان يصف نفسه بقوله: " قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا " (الاسراء / ٩٣). فقوله: " بشرا " اشارة إلى الابعاد البشرية الموجودة في كل انسان طبيعي، وان كانوا يختلفون فيها في ما بينهم كمالا ولمعانا. وقوله: " رسولا " اشارة إلى البعد المعنوي الذي ميزه ص عن الناس وجعله معلما وقدوة للبشر. فلاجل ذلك يقف المرء في تحديد الشخصيات الالهية على شخصية مركبة من بعدين: طبيعي والهي ولا يقدر على توصيفها الا بنفس ما وصفهم الله به سبحانه مثل قوله في شأن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله. " الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم

والاغلال التي كانت عليهم " (الاعراف / ١٥٧). وقد نزلت في حق الامام امير المؤمنين عليه السلام آيات ووردت روايات. وهذا الكتاب الذي بين يديك ويزخر بهذه الايات والروايات يتكفل - في الحقيقة - تسليط الضوء على ذلك البعد المعنوي.

[١٥]

لا عتب على اليراع لو وقف عند تحديد شخصية كريمة معنوية خصه الله تعالى بمواهب وفضائل وكفى في ذلك ما رواه طارق بن شهاب قال: كنت عند عبد الله بن عباس فجاء اناس من ابناء المهاجرين فقالوا له يابن عباس أي رجل كان علي بن ابي طالب ؟ قال: ملئ ملئ جوفه حكما وعلما وباسا ونجده وقراية من رسول الله صلى الله عليه وآله (١). روى عكرمة عن ابن عباس قال: ما نزل في القرآن: " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلي عليه السلام رأسها واميرها، ولقد عاتب الله اصحاب محمد فير غير مكان، وما ذكر عليا الا بخير (٢). وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي (٣). وقال ابن عباس نزلت في علي اكثر من ثلاث مائة آية في مدحه (٤). ونكتفى في ترجمة علي عليه السلام بكلمتين عن تلميذه اللذين كانا معه سرا وجهرا، ونحيل الباقي إلى الكتاب الذي بين يديك الان: قال ابن عباس عند ما سئل عن علي فقال: رحمة الله علي ابي الحسن، كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى ومحل الحجي وغيث الندى، ومنتهى العلم للورى، ونورا اسفر في الدجى وداعيا إلى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى، اتقى من تقمص وارثدى، واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه احد، لم تر عيناى مثله، ولم اسمع بمثله، فعلى من ابغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد (٥).

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٨ الحديث ١٥٢. (٢) مسند احمد ج ١ ص ١٩٠، تاريخ الخلفاء ص ١٧١ (٣) الصواعق المحرقة الباب التاسع الفصل الثالث ص ٧٦ (٤) تاريخ الخلفاء ص ١٧٢ (٥) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٤

[١٦]

٢ - ان معاوية سأل ضرار بن جزء بعد موت علي عنه، فقال: صف لي عليا فقال: أو تعفيني ؟ قال: صفه، قال: أو تعفيني ؟ قال: لا اعفيك قال: اما إذ لا بد فاقول ما اعلمه منه. والله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وانطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشيب. كان والله كاحدنا، يجيبنا إذا سألناه ويبتدئنا إذا اتيناه، وبأينا إذا دعوانه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبه، ولا نبتدئه عظمة، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم اهل الدين، ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله. فاشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله، وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم ويكي بكاء الحزين وكانى اسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ؟ ام الي تشوقت ؟ هيهات، هيهات غرى غبرى قد باينتك ثلاثا لا رجعة لى فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كثير، أه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. قال: فذرفت دموع معاوية

على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها (١) هذه شذرات من فضائله، وقبسات من مناقبه الكثيرة التي حفظها التاريخ عن تلاعب الايدي. غير انه لايعرف عليا غير خالقه، وبعده صاحب الرسالة الكبرى ابن عمه المصطفى

(١) الشرح الحديدي ج ١٨ ص ٢٢٥ وغيره

[١٧]

خاتم الانبياء فقد قام بتعريفه، وبيان مناقبه منذ ان صدع بالرسالة إلى ان التحق بالرفيق الاعلى ولقد جاء صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله بكلم جامعة في حقه عليه السلام لا يقدر عليها الا هو صلى الله عليه وآله وهذه الكلم حفظها الصحابة والتابعون واخذ عنهم المتأخرون واودعها اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد في صحاحهم وسنتهم ومسانيدهم ويقف عليها كل من سير هذه الكتب. المناقب في المكتبات الاسلامية ولاجل ذلك قد قام لفييف من علماء الفريقين منذ العصور الاولى بتدوين مناقب اهل البيت عامة ومناقب الامام امير المؤمنين خاصة، ومن سير المعاجم وكتب التراجم يقف على ان موضوع مناقب اهل البيت وفضائلهم، من المواضيع المهمة التي شغلت بال المفسرين اولاً، والمحدثين ثانياً، والمؤلفين ثالثاً في الاقطار الاسلامية، باللغات المختلفة وانه كان موضع اهتمام العلماء منذ الصدر الاول وفي القرون التالية إلى القرن الحاضر ولو جمعت تلك الكتب المطبوعة وصورة المخطوطة منها الموجودة في المكتبات، لشكلت مكتبة كبرى واسعة. ولئن قام احد المتتبعين بتدوين اسمائها واسماء مؤلفيها، ل جاءت المذكرات بصورة رسالة كبيرة. ومن حسن الحظ أن قام احد المحققين في هذا الموضوع فالف رسالة كبيرة في خصوص ما الف في مناقب وفضائل آل البيت باللغة العربية واسماها بـ " اهل البيت في المكتبة العربية ". العمدة لابن البطريق لقد قامت الامامية بتدوين مناقب اهل البيت من اقدم العصور إلى زماننا هذا فالفوا في هذا المضمار كتباً حافلة ورسائل ذات اهمية بصور متنوعة. ومن احسن ما الف في هذا الباب في أخريات القرن السادس، هو كتاب " العمدة " لمحدث عصره، وعلامة زمانه، الحافظ: يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلبي (٥٢٣ - ٦٠٠) فقام بتدوين الفضائل والمناقب لوصي المختار، بصورة بديعة لم يسبقه إليها احد من اصحابنا الامامية حتى شيخه العلامة الحافظ:

[١٨]

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي (٤٨٨ - ٥٨٨) فقد دون جل ما رواه اصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز، موضعا لمشكلاته، ومبينا لمعضلاته، معلقا عليها كلما استدعت الحاجة، ويقف الباحث على موقع المؤلف ومكانته العلمية، من خلال الثناء عليه من اعلام الطائفة، واليك بعض ما وقفنا عليه: ١ - قال العلامة في اجازته لبني زهرة: ومن ذلك جميع مصنفات الشيخ ابي زكريا: يحيى بن علي البطريق، ورواياته عنى عن والدي قدس الله روحه عن السيد فخار عن المصنف (١). وعلى ذلك فيروى العلامة (٦٤٨ - ٧٢٦) ؟ عن شيخنا المترجم بواسطتين: والده والسيد فخار. ٢ - قال الشيخ الحر العاملي: الشخى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن

علي بن محمد بن البطريق الحلبي، كان عالما، فاضلا، محدثا، محققا، ثقة، صدوقا، ثم ذكر كتبه (٢). ٣ - وقال المتتبع الخبير عبد الله الافندي التبريزي: الشيخ الاجل شمس الدين أبو الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن) البطريق الحلبي الاسدي، المتكلم الفاضل، العالم، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق: صاحب كتاب العمدة وغيره من الكتب العديدة في المناقب، وقد رأيت في بعض المواضع في

(١) اجازة العلامة لبني زهرة المطبوعة في البحار ج ١٠٤ ص ٦٠ - ١٣٧ وهذه الاجازة الكبيرة من العلامة لبني زهرة الحلبيين توصف بالاجازة الكبيرة كتبها عام ٧٢٣ وهم عبارة عن علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن بن زهرة، وولده المعظم شرف الملة والدين ابي عبد الله الحسين، واخيه الامجد بدر الدين ابي عبد الله محمد، ووالديه ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين الحسن رحمهم الله. (٢) امل الامل ج ٣ ص ٤٥.

[١٩]

مدحه هكذا: الامام الاجل شمس الدين جمال الاسلام، العالم الفقيه، نجم الاسلام، تاج الانام مفتي آل الرسول (١). ٤ - وقال العلامة المجلسي في اول البحار: وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد) بن البطريق الاسدي (٢). ثم قال: وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات واما المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها (٣). ٥ - وقال في الروضات بعد نقل ما ذكره الشيخ الحر في امله في حقه: وفي بعض كتب الاجازات اکتناء الرجل بابي زكريا وفي بعضها تلقبه بشمس الدين، شرف الاسلام. ثم قال ويروى في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري، وهو يروى عن الشيخ ابي علي، ولد شيخنا الطوسي (٤). ٦ - وقال الميرزا الاستر آبادي في رجاله الكبير: يحيى بن الحسن... كان عالما فاضلا، محدثا، محققا، ثقة، صدوقا، له كتب... إلى آخر ما ذكره الشيخ الحر العاملي في امله (٥). ٧ - وقال المحدث النوري: الشيخ الاجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا كما في اجازة العلامة لبني زهرة: يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي الاسدي مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من مناقب امير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئا من ذلك ولم يذكر فيه شيئا من غيرها، ولم يسبقه إلى هذا التأليف البديع

(١) رياض العلماء ج ٥ ص ٢٥٨. (٢) و (٣) بحار الانوار ج ١ ص ١٠ و ٢٩. (٤) رياض الجنات ج ٨ ص ١٩٦. (٥) منهج المقال ص ٥١٣.

[٢٠]

احد من اصحابنا، ومؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب اخرى لهم، عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لابي نعيم، والمغازي لابن اسحاق، والفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومناقب الصحابة للسهاني وغير ذلك من المؤلفات (١). ٨ - قال السيد الصدر: أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي، المتكلم الفاضل، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق، يروى عن ابن شهر آشوب

سنة خمس وتسعين (٢) وخمسائة وهو صاحب كتاب العمدة في مناقب الائمة والخصائص في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وهو اشهر من ان تشرح احواله، من كبار شيوخ الشيعة رضي الله عنه (٣). ٩ - وقال شيخنا الطهراني: الشيخ شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد الراوى عن محمد بن علي بن شهر آشوب في ٥٧٥ وقد ارخ في كشف الحجب وفاته سنة ٦٠٠ عن سبع وسبعين سنة، وهو صاحب كتاب العمدة المعروف بعمدة ابن البطريق وله " رجال الشيعة " الذي نقل عنه ابن حجر في " لسان الميزان " الذي كتبه في ما زاد على " ميزان الاعتدال " للذهبي (٤). هذا ما ذكره اعلام الامامية في حق المترجم له، وترجمه من غيرهم، ابن حجر العسقلاني. ١٠ - قال في لسان الميزان نقلا عن تاريخ ابن النجار (٥): يحيى بن الحسن

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٧٦. (٢) هكذا في النسخة المطبوعة، والظاهر انه مصحف سبعين، وقد توفى الشيخ ابن شهر آشوب عام ٥٨٨ فكيف يمكن ان يروى عنه المترجم عام ٥٩٥ ؟ وقد نقل شيخنا الطهراني عام الرواية كما ذكرناه. (٣) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ١٣٠ (٤) مصفى المقال ص ٥٠٢. (٥) وهو غير ابن النجار الشيعي اعني ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي *

[٢١]

ابن الحسين بن علي الاسدي الحلبي الربعي المعروف بابن البطريق، قرأ على اخمص الرازي الفقه والكلام على مذهب الامامية وقرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر، وجد حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الامامية، وسكن بغداد مدة، ثم واسط و كان يتزهد ويتنسك، وكان وفاته في شعبان سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة (٢). اقول: وعلى ذلك يكون المترجم له من مواليد عام ٥٣٣ وقد نص بذلك شيخنا المجيز الطهراني لذلك في الثقات العيون ص ٣٣٨. والقارئ الكريم يجد نظير هذه الكلمات من الثناء على المؤلف وكتبه في المعاجم والتراجم مثل اعيان الشيعة ج ١٠ ص ٢٨٩ والفوائد الرضوية ص ٧٠٩ و هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ وريحانة الادب ج ٧ ص ٤١٥. والكل متفقون على جلاله قدر الرجل في الادب وغيره من الفنون الاسلامية وفي ما ذكرناه ونقلناه من الكلمات حول الاثار العلمية التي خلفها اقوى شاهد عليه واليك هذه الاثار: آثاره العلمية ان حياة شيخنا المترجم له كانت مفعمة بالتأليف والتصنيف والتربية والتدريس فخلف اثارا مشرقة تدل على نبوغ الرجل وتضلعه في فنون الحديث والرجال، واليك اسما ما وقفنا عليه منها في المعاجم وكتب التراجم: ١ - اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر. واسمه يحكى عن مسماه، وعنوانه يكشف عن محتواه.

النحوي المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٤٠٢ مؤلف تاريخ الكوفة. الموسوم بالمصنف، الذي ينقل عنه السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في كتابه فرحة الغرى وهو يروى عن ابي بكر الدارمي الذي اجاز التلعكبرى سنة ٣٣٠ وهذا الكتاب من انفس الكتب، نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعثور عليه ونشره. (٢) لسان الميزان ج ٦ ص ٢٤٧.

[٢٢]

٢ - تصفح الصحيحين في تحليل المتعنتين. والمراد من المتعنتين متعة الحج ومتعة النساء اللتين دلت نصوص بالكتاب والسنة على جوازهما في العصر النبوي، وبعده إلى ان نهى عنهما نهيا سياسيا،

فبقيتا متروكتين بين ابناء السنة دون غيرهم. ٣ - خصائص الوحي المبين في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وقد قام بهذا التأليف بعد كتابي العمدة والمستدرک قال في الرياض: " ورأيت منه نسخة عتيقة بتبريز وعندنا منه نسخة " قد اورد فيه اخبار المخالفين في تفسير الايات التي نزلت في شأن علي عليه السلام طبع في ايران سنة ١٣١١ هـ - طبعة حجرية. ٤ - الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر ولعل الكتاب حول ابطال استنتاج نظرية الجبر من القول بالقضاء والقدر. ٥ - العمدة من صحاح (١) الاخبار في مناقب إمام الابرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الأئمة من ذريته الاطهار وهذا الكتاب هو الذي يزفه الطبع إلى القراء الكرام وسيوافيك القول في شأنه. ٦ - عيون الاخبار قال في الرياض: نسبه إليه المولى محمد طاهر القمي في مقدمة كتاب الاربعين نقلًا عن كتاب الصراط المستقيم. ٧ - المستدرک المختار في مناقب وصي المختار والكتاب استدرک لكتاب العمدة (٢).

(١) الصحيح: من عيون (٢) قال في البحار عندنا منه نسخة قديمة وذكر الطهراني في الذريعة وجود نسخه في المكتبات.

[٢٣]

٨ - نهج العلوم إلى نفى المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب (١). ٩ - رجال الشيعة وينقل عنه ابن حجر في لسان الميزان كما مر. * * * مشايخه واساتذته قرأ شيخنا المترجم له على ليف من علماء الفريقين واخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه. فمن الخاصة يروى عن عدة من الاعلام: ١ - الشيخ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى، كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاستر آبادي. والشيخ عماد الدين الطبري هو العالم الجليل الواسع الرواية، يروى في كتابه: " البشارة " عن عدة من مشايخه، من سنة ٥٠٣ إلى سنة ٥١٧ منهم نجل شيخنا الطوسي والفقير " حسكا " الحسن بن الحسين بن بابويه (٢). ٢ - محمد بن شهر آشوب المولود عام ٤٨٨ والمتوفى عام ٥٨٨ صاحب المناقب والمعالم وغيرهما من المؤلفات (٣). هؤلاء بعض مشايخه من اعلام الطائفة، واما مشايخه من العامة فقد ذكر اسماءهم عند ذكر طرقه إلى الصحاح الستة في مقدمة كتاب " العمدة " و " الخصائص " واليك بعض من ذكرهم: ٣ - أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي، روى عنه في جمادى الاولى من شهر عام ٥٨٤.

(١) هذه الكتب ذكرها الشيخ الحر العاملي في امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥ ونقلها عنه صاحب رياض العلماء ج ٥ ص ٢٥٤، وغيره من المؤلفين. (٢) لاحظ رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨. (٣) الثقات العيون ص ٢٧٨ و ٢٢٨.

[٢٤]

٤ - الشيخ الامام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي، روى عنه في شهر رمضان سنة ٥٧٩، وهو يروى صحيح البخاري عن طريقيهما معا كما يروى صحيح مسلم عن طريق الاخير فقط. ٥ - فخر الاسلام أبو عبد الله احمد بن الطاهر وهو يروى مسند احمد عن طريقه. ٦ - السيد الاجل يحيى بن محمد بن ابي العلوي الواعظ البغدادي يروى عنه تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان

في سنة ٥٨٥. هؤلاء بعض مشايخه واساتذة حديثه وقد أتى بأسمائهم وخصوصياتهم في مقدمة كتابي " العمدة " والخصائص ". * * * الراوون عنه. لقد تلمذ علي شيخنا المترجم له، وروى عنه لفيق من المشايخ والعلماء في الحديث والرجال، وقد جاءت أسماءهم في غضون المعاجم نأتى بما وقفنا عليه: ١ - علي بن يحيى بن الحسن ولد المؤلف المكنى بأبي الحسن الكاتب قال الحافظ ابن كثير في " البداية والنهاية " ما لفظه: أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الاسدي الحلبي، ثم الواسطي، ثم البغدادي، الكاتب الشاعر الشيعي، فقيه الشيعة... ثم قال: كان فاضلا ذكيا جيد النظم والنثر، لكنه مخذول محبوب عن الحق، وقد اورد ابن الساعي قطعة جيدة من اشعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله (١). والعجب من ابن كثير بصفه بان " مخذول محبوب عن الحق " وهو يعترف بفضله وعلو كعبه في العلم والادب !

(١) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٦٤

[٢٥]

أفهل يكون حب اهل البيت الذين امر الله بحبهم ومودتهم موجبا لخذلان من يتولاهم؟ أفهل يكون المتبع لاثارهم بعيدا عن الحق وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بطاعتهم. نعم هكذا يرى ابن كثير، فمن تولى اعداء الرسالة هو العزيز، ومن احب خصوم اهل البيت هو الواقف على الحق؟ ! وقد قرأ الشيخ كمال الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم العفيف الموصلي كتاب العمدة عليه، وكتب عليه اجازة، وهذه صورتها: قرأ على الاجل الاوحد العالم العامل الورع كمال الدين عز الاسلام كهف الطائفة أبو العباس احمد بن الاجل تاج الدين ابراهيم بن احمد بن الاجل العفيف الموصلي ادام الله سعادته، وبلغه ارادته من اول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار تأليف والدي رحمه الله إلى فصل: " انه عليه السلام أول من أسلم " وأذنت له ان يروي ذلك عنى وعن والدي المصنف بالقرائة (١) وسيوافيك ما نقله الشارح الحديدي منه. ٢ - علي بن يحيى بن علي الخياط الشيخ الفقيه أبو الحسن السورأوي، يروي عن ابن ادريس المتوفى عام ٥٩٨ وعن يحيى بن البطريق (٢). ٣ - فخار بن معد بن فخار بن احمد شرف الدين أبو علي العلوي الموسوي الحائري المتوفى عام ٦٣٠ وهو يروي عن جماعة منهم والده معد بن فخار وأبو المكارم حمزة بن زهرة ويحيى بن علي بن البطريق (٣). ٤ - السيد نجم الدين محمد بن ابي هامش العلوي قرأ رجال الكشي على

(١) الانوار الساطعة في القرون السابعة ص ٣. (٢) الانوار الساطعة ص ١١٨. (٣) المصدر نفسه ص ١٣٠.

[٢٦]

شيخنا المترجم له وكتب شهادة القرائة له في عدة مواضع من النسخة وهي موجودة عند العلامة الورع الشيخ حسن المصطفوي (١). ٥ - محمد بن معد بن علي وهو صفي الدين أبو جعفر الموسوي من تلاميذ ابن البطريق ومشايخ سديد الدين الحلبي (والد

العلامة الحلبي) وابن طاووس كما صرح به في كتاب اليقين عند روايته عنه في العشر الاخير من صفر عام ٦١٦ هـ (٢). ٦ - محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير المعروف بابن زهرة وهو ابن اخ ابي المكارم حمزة بن زهرة صاحب كتاب الغنية المتوفى عام ٥٨٥ وهو يروي عن شيخنا المترجم له. قال في الرياض: ويروي عنه محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زهرة الحسين الحلبي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاستربادي (٣) ٧ - الفقيه مجد الدين أبو المكارم احمد بن الحسين بن علي ابي الغنائم كما يظهر من اسانيد بعض أحاديث كتبه (٤). هذا وفي امل الامل: ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عن ابن البطريق، وقد قرأ كتبه عليه (٥). اقول وما ذكره غير صحيح لان محمد بن المشهدي مؤلف المزار ولد حوالي سنة ٥١٠ وابن البطريق تولد عام ٥٣٣ وقراءة الاكبر على الاصغر، والرواية عنه بعيدة. اصف إلى ذلك ان شيخنا المجيز الطهراني استخرج مشايخ المشهدي الذين يروي عنهم في كتاب "المزار" فبلغ خمسة عشر رجلا، ولم يذكر ابن البطريق فيهم، بل ذكر من مشايخه نظراء ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي المتوفى

(١) الثقات العيون ص ٣١٠. (٢) المصدر نفسه ص ٣٢٨ والانوار الساطعة ص ١٧٦. (٣) رياض العلماء ج ٥ ص ٢٥٨ ولاحظ الثقات العيون ص ٣٢٨ (٤) رياض العلماء ج ٥ ص ٢٥٨ (٥) امل الامل ج ٢ ص ٢٤٥

[٢٧]

عام ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري المتوفى عام ٥٥٣ ومحمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ (١). ثم ان رواية الشهيد عن ابن المشهدي غير صحيحة قطعا، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن، وقد تولد عام ٧٢٤، وتوفى عام ٧٨٦ فكيف يمكن له الرواية عن ابن محمد المشهدي الذي هو من مواليد حوالي سنة ٥١٠ هـ. كما ان ما في الرياض ج ٥ ص ٤٩ من ان صاحب المزار يروي عن نصير الدين الطوسي غير صحيح جدا، لان الطوسي توفي عام ٦٧٢ فكيف يصح لابن المشهدي ان يروي عنه. وما في أعيان الشيعة من ان صاحب المزار توفي في ٤ ذي الحجة سنة ٣٣٦ بالحلة ونقل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جدا. هذا هو ما وقفنا عليه من تلاميذ المترجم له ومن يروون عنه. * * * اولاده خلف المترجم له ولدين كريمين فاضلين هما: ١ علي بن يحيى بن البطريق نجم الدين أبو الحسن الحلبي الكاتب. قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات ما لفظه: علي بن يحيى بن بطريق: نجم الدين أبو الحسن الحلبي الكاتب، كتب بالديار المصرية ايام الدولة الكاملية، ثم اختلف حاله فعاد إلى العراق ومات ببغداد سنة اثنين وأربعين وستمائة وكان فاضلا اصوليا. ثم نقل طرفا من اشعاره (٢). ويظهر من الشارح الحديدي وجود الخلطة والصدقة بينهما حيث ينقل عنه

(١) راجع الذريعة ج ٢٠ ص ٣٢٤ (٢) فوات الوفيات ج ٣ ص ١١٢.

[٢٨]

في شرحه ويقول: كان صديقنا علي بن يحيى يحيى البطريق رحمه الله يقول: لولا خاصة النبوة وسرها، لما كان مثل ابي طالب وهو

شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها يمدح ابن اخيه محمدا، وهو شاب قد ربي في حجره وهو يتيمه ومكفوله، وجار مجرى اولاده، بمثل قوله: وتلقوا ربيع الابطحين محمدا * على ربة في راس عنقاء عيطل وتاوى إليه هاشم، ان هاشما * عرانيين كعب آخر بعد اول ومثل قوله: وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يطيف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل فان هذا الاسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذناى من الناس، وانما هو من مديح الملوك والعظماء، فإذا تصورت انه شعر ابي طالب، ذاك الشيخ الميجل العظيم في محمد صلى الله عليه وآله وهو شاب مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد ربا في حجر غلاما وعلى عاتقه طفلا، وبين يديه شابا، يأكل من زاده، وبأوى إلى داره علمت موضع خاصية النبوة وسرها، وان امره كان عظيما، وان الله تعالى اوقع في القلوب والانفس له منزلة رفيعة ومكانا جليلا (١). نكات يجب التنبيه عليها ١ - قد اطبقت كلمة المترجمين لشيخنا المؤلف على ان اسمه هو: يحيى بن الحسن بن الحسين فما في تعليقات بعض الاعاظم بترجمته، بالحسن بن الحسين محمول على سهو القلم ويصح بسقوط لفظ " يحيى " قبل الحسن.

(١) الشرح الحديدي ج ١٤ ص ٦٣ طبع مصر (*).

[٢٩]

كما ان عد شيخنا المترجم له من علماء اهل السنة كما صدر عنه سهو آخر حيث قال: وان كتاب العمدة من الكتب المعتمدة المعتمدة لديهم (١). وكيف خفى على مثله انه من اعيان الطائفة المحقة ومحدثيهم ومن المتفانين في حب اهل البيت المقتفين آثارهم. ٢ - قال السيد الصدر في تأسيس الشيعة: آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية، بيت علم وفضل وادب، اشتهر منهم صاحب الترجمة وابناه: على بن يحيى ومحمد بن يحيى (٢). ٣ قال في القاموس: البطريق كالكبريت: القائد من قواد الروم، تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم الفومس على مائتين. ٤ - قال شيخنا المجيز الطهراني: ولعل المؤلف من ولد البطريق الذي عده ابن النديم مع ابنه يحيى ابن بطريق من الربابن المترجمين إلى العربية في عهد المنصور العباسي واليه تعزى ترجمة تيماس لافلاطون، فيكون انتماؤه إلى بني اسد بالولاء (٣). ٥ المشهور ان المترجم له توفى عام ٦٠٠ عن عمر يبلغ ٧٧ غير ان اسماعيل باشا في هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ ذكر ان المترجم له توفى حدود ٦٠٥ ولم يذكر مصدره. ٦ ان شيخنا الطهراني قد عنون المترجم له في الثقات العيون في سادس القرون وذكر انه تولد عام ٥٣٣ وتوفى عام ٦٠٠. ومع ذلك قد عنونه في الانوار الساطعة في المائة السابعة وارب مئلاده ووفاته (٦٣٣ - ٧٠٠)

(١) لاحظ احقاق الحق الجزء الثاني ص ٤٠٦ و ٥٠٩ والجزء الثالث ص ٠٦. (٢) تأسيس الشيعة ص ١٣٠ (٣) الثقات العيون ص ٣٣٧.

[٢٠]

والصحيح هو ما ذكره في الثقات العيون، ولعله تصحيف لتاريخه الصحيح وهو ٥٣٣ - ٧٠٠ بتبديل خمسة إلى ستة في الميلاذ وستة

إلى سبعة في الوفاة ومع ذلك لم يعلم وجه لتكراره في الانوار الساطعة لانه لم يكن من علماء القرن السابع بل كان من علماء القرن السادس. تعريف بالكتاب الحاضر: لقد قام المؤلف في هذا الكتاب بجمع وتدوين مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الواردة في الصحاح والسنن والمسانيد لاهل السنة على نسق خاص وترتيب مبتكر. وقد استخرج هذه المناقب من: صحيح البخاري ومسلم، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعه الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري ومسند احمد بن حنبل الشيباني، وتفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان لابي اسحاق احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي، ومناقب الفقيه ابي الحسن بن علي بن محمد الطيب المعروف بابن المغازلي الواسطي ومناقب احمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة إلى غير ذلك من الكتب التي اشار إليه المؤلف في ديباجة الكتاب، وخلال فصوله. وقد كان هذا الكتاب خير بداية لهذا النوع من التأليف والتصنيف اعني " جمع المناقب من الصحاح والمسانيد أو السنن المعتبرة عند أهل السنة " وتوالت التأليف والمصنفات علي هذا المنط من بعد. هذا والكتاب الحاضر، ويشتمل على تسع مائة وثلاثة عشر حديثا (١) في ستة وثلاثين فصلا ثم ذيله بعدة امور ترى تفصيلها في فهرس الكتاب ولم يخصصها بالفصل

(١) وقد بلغ عدد الاحاديث في هذه الطبعة ٩٩٦ حديث وذلك بترقيم ما تكرر من المتون وان لم يحاسبه المؤلف (*).

[٢١]

وقد ذكر عدد احاديث كل فصل في مقدمته. كما ذكر المؤلف اسانيد وطرقه إلى مؤلفيها ورواتها في صدر الكتاب، وهو يعرب عن مكانته في الحديث وتضلعه فيه وكثرة مشايخه واساتذته، وبلوغه الذروة في الاحاطة بالمناقب والفضائل. * * * عملية التحقيق والتخريج ولقد طبع هذا الكتاب بالطباعة الحجرية في تبريز عام ١٣٠٩ هجرية برعاية آية الله الحاج ميرزا صادق التبريزي رضوان الله عليه (١). ولما كانت النسخة المطبوعة بتلك الطبعة غير خالية من علة وعلات حتى انه قد سقط شئ من الاحاديث الموجود في الاصل، قامت لجنة التحقيق بجمع نسخ مخطوطة مصححة لهذا الكتاب ابرزها: ١ - صورة فتو غرافية من نسخة مخطوطة عليها خطوط العلماء ومشائخ كبار، قد استنسخت عام ٩٨٢ بخط زين العابدين. وهذه المخطوطة موجودة في الخزانة الرضوية المباركة تحت رقم ٢٢٢١. ٢ - صورة فتو غرافية من النسخة المستنسخة من المخطوطة اليمانية العتيقة، والنسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي (دام ظلّه) العامة. وقد حققت اللجنة هذا الكتاب على ضوء هذه المخطوطات، الا انها لم تقنع بهذا القدر من التحقيق بل عمدت إلى عرض كل ما جاء فيه على المصادر التي نقل المؤلف احاديث كتابه هذا عنها، وقد اشارت اللجنة إلى اللطبعات التي اعتمدها من

(١) الزعيم الديني الكبير في أذربيجان المولود عام ١٢٧٤ - التوفي في قم المحمية عام ١٣٥١ (*).

[٢٢]

هذه المصادر في عملية التخرّيج والتحقّيق في آخر هذا الكتاب. ويجدر بالذكر ان تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان حيث انه لم يطبع إلى الان فان اللجنة رجعت اللى مخطوطة ناقصة لهذا التفسير موجودة في مكتبة آية الله المرعشي (دام ظله) العامة، وارجع في القسم الناقص إلى كتاب " غاية المرام " للعلامة المحدث البحراني الذي بث احاديث المناقب من ذلك التفسير في فصول كتابه المذكور وقد نقل المؤلف احيانا عن كتب ليس منها اثر في المكتبات العامة فاخرجوا ذلك القسم من الجوامع الحديثية كنكز العمال للمتقى النهدي وغيره. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين مدينة قم المقدسة جعفر السبحاني ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧

[١]

بسم الله الرحمن الرحيم حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام سديد النطق أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي الحلبي ضاعف الله سعده، قال: الحمد لله شكرا لجزيل الآئه، واستدعاء لمزيد نعمائه، وثناء على حسن بلائه، وذريعة إلى الواجب من ثنائه، وذخيرة معدودة (١) ليوم لقائه، القادر لذاته تميزا عن ارباب القدر، العالم لنفسه تنزيها على علوم البشر، الحى الموجود أزلا وأبدا ترفعا عن شوائب الغير (٢) وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع المحشر وعلى الائمة من آله النجم الزهر، ما طلع صباح ونور. اما بعد: فانه لما كثر اختلاص الخاص والعام في مناقب أمير المؤمنين على ابن أبي طالب - صلوات الله وسلامه عليه - وذهب الناس في ذلك كل مذهب، وصف كل فريق من مناقبه على قدر وسعه وطاقته. وما وصل إليه من طرقه ورواياته، وان اختلفت آراءهم في الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الاسلام مجمعون على القول بامامته اجماعا لا يدخله شوب غرام، ولا يعتريه حوب أثم، بل

(١) وفى نسخة: ذخيرة معدة (٢) وفى نسخة: ترفعا عن سوء الغير (*).

[٢]

هو الغاية الموعغل في الرمي، ونهاية الباحث في الروى، إذ وجوبها عن وحى لاهوتي ونص نبوى، واجماع من عدو وولى، ورأيت أكثر ذوى العلم (١) الا من عصمه الله تعالى - مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين في الأصول والفروع، اخلادا منهم الى راحة التقليد، واطراحا لوظيفة النظر في موضع الدليل من الاصلين الذين هما: سنيخ (٢) الهدى والتسديد، إذ جميع الدين ليس بمجرد قياس ولا تخمين، بل هو مؤسس عليهما كتاب الله تعالى وما صح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غير سبيله، ومقتحم ولوجه من غير بابه ودليله، آثار لى ذلك عزمًا مع ما كان سبق من سؤال بعض السادة الاجلاء الديانين في أن أولف في ذلك كتابا لم يسبق الى مثله قديم عصر بالتصنيف، ولا حديث عهد بالتاليف من كلام طرفي سنى صنف أو شيعي. يكون تنبيها للعالم الزكي، وتقويما للجاهل الغوى الغيى، إذ هو من كلام الرب العلى وقول النبي الامي صلى الله عليه وآله مستخرجا: ١ - من صحيحي مسلم والبخاري. ٢ - ومن كتاب الجمع بينهما لابي عبد الله ابن أبي نصر الحميدى. ٣ - ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة: موطأ من مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم

والبخاري، وكتاب السنن لابي داود السجستاني، وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي، من جمع الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقطي الاندلسي. ٤ - ومسند ابي عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني. ٥ - وتفسير القرآن للاستاذ ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (٣) وأردف ذلك بما لعله شذ من هذه الكتب المشار إليها، بما صح اتصالي به من

(١) وفي نسخة: طلبية العلم (٢) وفي نسخة سنخ (٣) وفي نسخة: احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي والظاهران ما في المتن هو الصحيح (*).

[٢]

مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن محمد الطيب الحملاني المعروف بالمغازلي الواسطي، وأن أذكر صحة اتصالي بذلك كله من طريقه ومطانه، بحيث لا يبقى ريب يتخالج، ولا شك يتعالج، إذ القرآن هو النص المخترع والشرع المتبع. واما الصحاح فهي القدوة للمذاهب الاربعة، والطرق لديهم (١) المهيبة، إذ لو وقع منهم الشك في ما يوجب العيان، لم يعترهم ريب في ما أخبر به الصحيحان فإذا أضيف اليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع، فلذلك أتيت بما حصل في الصحاح المتفق عليها من غير أن يخلط بنوع خارج عنها أو منتم إليها لكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل (٢) في باب الهداية والاسترشاد فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التي عليها عمل المستبصر عند أربابها، وبها الحجة المستنصر عند طلابها، موضحة للمعقول، مصححة للمنفول إذ الانصاف مزيل لشغب الشاغب، مريح لتعب التاعب، فصار ذلك من فروض الاعيان لا من فروض الكفايات فلذلك لم يسع الاخلال به لموضع النهى عن ترك ما تعين (٣) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك الامن حيث الاطلاع على ما صح عندي من ذلك على طريق الاجماع فان العلم كثير وليس كله بنافع، والخلق كثير وليس كله بتابع، وسيأتي بيان ما وعدنا به مقرونا كل حديث بشبهه، وكل اصل أو فرع من آية أو أثر الى مثله، وكل (٤) تصحيح ذلك قد سقط عنه عنا إذ قام به المتقدمون. وانما تحرينا اضافة ذلك الى أصل مثله مقرر عندنا من غير هذه الطرق، فصار ذلك اجماعا من كلا الطرفين وطريق نجاة يقول الفريقين، لان الاجماع ما حصل عن اتفاق من كافة أهل الاسلام لا بدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له أو عام، فمن ارتاب في شئ

(١) وفي نسخة: إليهم. (٢) وفي نسخة: واخذ (٣) وفي نسخة: ما تيقن (٤) وفي نسخة: وكلفة (*).

[٤]

مما ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مطانه على نحو ما ذكرناه من غير زيادة ولا نقصان فيبوضوح معالمه على ما أصلناه صار الخبر عيانا والاشارة بيانا، ولم يبق للدافع لذلك يد تصول، ولا لسان يطول إذ الدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاهد لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والظافر بذلك كالممدلى بأوثق حجة. والعائر عليه كالسالك لا نهج محجة ومسند احمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل الاخرة والاولى، فإذا ثبت في

ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعا من كافة أهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته صلى الله عليه وآله وغير أنى لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلا مطردا ولا طريقا معتمدا كراهة أن يزكى الشاهد نفسه، والغارس غرسه والقائل قبله والمستدل دليله، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوى (١) ولا عدة حصينة منه للمولى الولي، وإنما تحريبا ذلك رشدا، وطرقناه طرائق قدا، واحصينا أسانيده عددا، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه، إذ عكس دليله عليه أولى من توجه قول خصمه إليه، فيكون طيش السهم بيد نازعه، وحصد النبت بيد زارعه وسأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤلف، تسليم الموافقة والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر والغلاب، فليس بعبادة الحق ينتصر القاصر، ولا بدفع الأدلة ينتفع المكابر، فيعلم عند ذلك المؤلف والمخالف ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله بماذا أصل وجنى غرس معتقدها وبماذا حصل فتستقر رواسي دولة الحق بحسن حليته، وتدحض مبانى جولة الباطل بقبح صورته، كما يثبت الفرق في قبول البيعة بشاهد واحد، وقبول الأخرى بشاهدين، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط، فأما براءة الذمة فمن حيث ثبتت البيعة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذى هو عنده حجة يأخذ دينه عنه ويعتقد أنه مسؤل عما ثبت عنده منه. وأما طريقة الاحتياط فانه قد احتاط لدينه

(١) وفى نسخة الغوى (*).

[٥]

ويبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف الى الثابت عنده من طريقه ما ثبت عند خصمه وان كان غير رفيقه، فثبت حينئذ أنه هو حجة المعبود، وشفيح المصدود، وعصمة اللاجى وإمام المناجى وسيد الأئمة ورباني الأمة، وانى لاقول في ذلك: وفى تعب من يحسد (١) الشمس ضوءها * ويجهد أن يأتي لها بمثال (٢) ولم اتلق ذلك ظنا ولا تقليدا وانما أخذته نقلا وتجريدا، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال، وبيان الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت في ذلك: محاسن من مجد متى تقرنوا (٤) بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب فهذه أدلة من نصوص حالية الجيد، خالية (٥) المزيد، سابعة الدلاص من نوافذ التشبهات، وارية الزناد بمحكم البيئات لا يوسى كليهما، ولا يرقى سليمانها، ولا يأمن نافرهما، ولا ينشز غابرها، ولا تنفى رميتها، ولا تحجب اهلتها، تقوم لها العقول وتقع، وتخرلها أذقان التشبهات وتسجد، بل بها غنية عن كل طارق وما رد، وبها ائتلف كل شارد ووارد [ولله ما يأتي ذكر في هذا] (٦) يصبو لها قلب العدو وسمعه * حتى ينيب فكيف ظنك بالولي وسنبتدئ في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) إذا كان قد وردت آية في ذلك المعنى الذى بنى الفصل عليه لنلا يتقدم على قول الرب قول المريبين وعلى قول الخالق قول المخلوقين، وإذا لم ترد آية في مثل ما بنى الفصل عليه، رتبناه على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها، وسنختم أعجاز الفصول

(١) وفى حاشية المطبوع: يجحد بدل يحسد (٢) وفى نسخة: بضرب بدل بمثال (٣) وفى نسخة: الانتحال (٤) وفى حاشية المطبوع: تعرفوا بدل تقرنوا (٥) وفى نسخة: حالية (٦) وفى نسخة بزيادة بين المعقوفتين (٧) فصلت: ٤٢ (*).

بما سنج به خاطر من معان تفلح الحجة وتوضح المحجة، لم تلتق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذا حذوه وام قصده، بل هي من بنات الابدكار عدا وحصرها، ونتاج التذكار نظما ونثرا ومن ذلك ما اقله. بكر فما افتر عنها كف حادثة * ولا ترفت إليها همة التوب (١) وسنبدا أيضا في أول كل فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٢). ونثنى بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (٣). وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه - من أولى القربى الذين أمر الله عزوجل بمودتهم، يدل عليه ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال باسناده يرفعه الى العباس - رضى الله عنه - وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد - ان شاء الله تعالى - قال: فقال العباس يا رسول الله ! ما بال قريش يلقي بعضها بوجهه تكاد أن تسايل من الود، ويلقونها بوجهه قاطبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله -: أو يفعلون ذلك ؟ قال العباس - رضى الله عنه -: نعم، والذي بعثك بالحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله -: اما والذي بعثني بالحق، لا يؤمنون حتى يحبوهم لى. فأدخل العباس في من لا يثبت الايمان الا بمحبتهم، وهم أولوا القربى الذين أمر الله تعالى بمودتهم. ومن ذلك ما ذكره الثعلبي أيضا في تفسير قوله تعالى: " ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى (يعنى من أموال كفار أهل القرى) فله وللرسول ولذي القربى (٤) يعنى قرابة النبي - صلى الله عليه وآله - قال: وهم آل على عليه السلام وآل العباس - رضى الله عنه

(١) وفى نسخة: التوب (٢) الاحزاب: ٢٣ (٣) الشورى: ٢٣ (٤) الحشر: ٧ (*).

وآل جعفر وآل عقيل - رضى الله عنهما -، ولم يشرك بهم غيرهم، وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد - صلوات الله عليهم يدل عليه ما هو مذكور عندهم في تفسير قوله تعالى: " واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسها وللرسول ولذي القربى " (١) لان مستحق الخمس عندهم آل على - عليه السلام - وآل العباس - رضى الله عنه - وآل جعفر وآل عقيل - عليه السلام - ولا يشرك بهم غيرهم. ويدل على صحة ذلك ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى في كتاب الامالى في رابع كراسة منه في الجزء الثاني من امالي الشيخ المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رضى الله عنهما) وهو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القسم الطبري عن الشيخ ابى على الحسن ابن ابى جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال اخبرنا أبو الطيب عبد الله بن على بن ابراهيم العمري قال: حدثنا أبو الحسن على بن حرب الطائى قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله مالنا ولقريش إذا تلاقوا، تلاقوا بوجهه مستبشرة وإذا لقونا، بقونا بغير ذلك. قال: فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: والذي نفسي بيده لا

يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ولسوله. (٢) فادخل العباس في جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم. وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبي في المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة. وايضا ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى المقدم ذكره في

(١) الانفال: ٤١ (٢) الامالى للشيخ الطوسى ص ٣٠ من الطبعة القديمة (*).

[٨]

كتاب انس الوحيد في عاشر قائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسناد المقدم عن الغلابى، عن العباس بن بكار، قال: حدثنا أبو بكر الهذلى، عن عكرمة عن ابن عباس (رضى الله عنه): ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد: حبيتك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك وابدأ بعمك العباس. ويزيد ذلك بيانا وايضا ما ذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلواني في كتابه الذى جمعه من لمع كلام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكلام الائمة عليهم السلام قال: في لمع كلام الامام الزكي ابي الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام لما سئله المتوكل فقال له، ما تقول بنوايبك في العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وان العباس (رضى الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد. ويزيد بيانا ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (٢) قال الثعلبي باسناده وسيرد عليك الخير بذكر سنده فيما بعد (ان شاء الله تعالى) يرفعه إلى عبد الله بن العباس (رضى الله عنه) قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قسم الخلق فجعلني في خيرهما قسما، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثا فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى: [واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاولين قبائل، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله تعالى: انما يريد الله ليذهب

(١) البحار ج ٥٠ ص ٢٠٦ (٢) سورة الاحزاب: ٣٣ (٣) الواقعة: ٢٧ (٤) الواقعة: ٨ - ١٠ (*).

[٩]

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (١). فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر الله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم. فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله) في هذا الاثر، والمواقف المقدسة الشريفة، الطاهرة النبوية الزكية الامامية، الناصرة لدين الله، عضدها الله تعالى، بالنصر والبقاء، وامن بها بالرفعة والعلاء، وملكها نواصى الاعداء، ورفع بها منارا لاولياء، (٢) من اهل هذا البيت الكريم، الذى وقع النص عليه، وتوجه التخصيص بالوحى إليه، وبيمن تعيينها الميمونة بسر الله تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضى الله تعالى، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم، واطهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء

ظهورهم كأنهم لا يعلمون. فهذا هو الشرف الذى لا يدرك، والمجد الذى لا يستدرك، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحى الناطق الالهى، والاثر الصادق النبوى، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله) نثر الفاظ النبي الامي ونظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول: الكميت بن زيد الاسدي (رحمة الله عليه) في اثنا مدحه، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام. فهم الاقربون من كل خير * وهم الابعدون من كل ذم وهم الارقون بالناس في الرأ * فة والاحلمون في الاحلام وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * والشفاء للنفوس من الاسقام اسرة الصادق الحديث ابى القاسم * فرع القدامس القدام

(١) الاحزاب: ٣٣ (٢) في نسخة: منازل الاولياء (*).

[١٠]

قوله - أبو الفضل يعنى العباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقوله: القدامة هما اسمان للشرف. فهم شيعتي وقسمي من الامة * حسبي من سائر الاقسام ان امت لا امت ونفسي نفسان * من الشك في عمى أو تعام عادلا غيرهم من الناس طرا * بهم لا همام لى ولا همام اخلص الله لى هواى فما * اعرق نزعا ولا تطيش سهام لا ابالى إذا حفظت ابالقاسم * فيهم ملامة اللوام وله ايضا من غيرها وان اعذل العباس صنو نبينا * وصنوانه فيمن اعد واندب ولا ابنيه عبد الله والفضل اننى * حبيب يحب الهاشميين مصحب الحبيب المنقاد وكذلك المصحب. ومن ذلك ما قال أبو الاسود الدئلي وهو من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين على (ع) حيث يقول: يقول الازدلون بنو قشير * طوال الدهر لا ننسى عليا فقلت لهم وكيف يكون تركي * من الاعمال مفروضا عليا احب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا احبهم لحب الله حتى * اجئ إذا بعثت على هواى هوى اخترته منذ استدارت * رحي الاسلام لم يعدل سويا بنو عم النبي واقربوه * احب الناس كلهم اليا فان يك حبههم رشدا اصبه * ولست بمخطى ان كان غيا فقال له: بنو قشير: شككت يا ابا الاسود، فقال: ما شككت، الم تسمعوا الى قول الله تعالى: " وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " (١) أكان الله تعالى شاكا ؟ !

(١) السبأ: ٣٤ (*).

[١١]

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضى الله عنه بنص القرآن المبين، وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتئم، ولا منار مقتبس، وانما قدمناه في صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن افراده في باطن الكتاب بفصل مفرد، إذ مدار الفصول كلها على هذين الفصلين، فحظه فيهما بين الرشاد وافر الزناد. ثم نقدم في طريق الاخبار، الاول فالاول، على قضية تقديم المصنفين فنقدم عبد الله بن احمد بن حنبل اولاً، والبخاري ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً، واما

اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رابعا، والحميدي خامسا، والفقير ابالحسن بن المغازلي سادسا، ورزينا العبدري سابعا. وقد سميت به بعمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار امير المؤمنين على بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وقد فصلته فصولا بمقتضى فضائله، وطرقته طرقا لتعظيم منازلهم، فعدد فصوله خمسة واربعون فصلا، وتشتمل على تسعة مائة وعشر حديثا. منها من مسند ابن حنبل مائة واربعة وتسعون حديثا. ومن صحيح البخاري، تسعة وسبعون حديثا. ومن صحيح مسلم، خمسة وتسعون حديثا. ومن تفسير الثعلبي، مائة وثمانية وعشرون حديثا. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ستة وخمسون حديثا. ومن مناقب ابن المغازلي، مائة وتسعة وخمسون حديثا. ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري، تسعة واربعون حديثا. (١)

(١) بين المعقوفتين من زيادات النسخة اليمانية وفي النسخة الرضوية توجد هذه الزيادة باختلاف يسير في بعض الالفاظ (*).

[١٢]

ومن الجزء الاول من " غريب الحديث " لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث. ومن كتاب المصايح للفراء سبعة احاديث. ومن كتاب الفردوس " لابن شيروية الديلمي، ستة احاديث. (١) ومن كتاب المغازي لمحمد بن اسحاق، حديثان. ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد. ومن كتاب الشريعة للاجري، حديث واحد. ومن كتاب الحافظ ابي زكريا بن مندة، الذي ذكر فيه مناقب العباس رضى الله عنه، حديث واحد. ومن كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن المنادي حديث واحد ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان. منها في مناقب أمير المؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست مائة واثنتين وثمانين حديثا (٢). منها من مسند ابن حنبل مائة وثمانية وسبعون حديثا، ومن صحيح البخاري تسعة وثلاثون حديثا، ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا، ومن تفسير الثعلبي مائة وخمسة احاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ثلاثون حديثا، ومن " مناقب " الفقيه ابن المغازلي مائة وخمسة وخمسون حديثا، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري أحد وأربعون حديثا، ومن كتاب الفردوس للديلمي حديث واحد الفصل الاول في نسبه عليه السلام. الفصل الثاني في كنيته عليه السلام.

(١) في النسخة المطبوعة هكذا: ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان. منها في مناقب أمير المؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا. بتقديم وتأخير في العبارات الى آخر فهرست. (٢) وفي نسخة: ست مائة وخمسة وثمانين حديثا (*).

[١٣]

الفصل الثالث في مولده عليه السلام. الفصل الرابع في نسب أمه عليه السلام. الفصل الخامس في ذكر وفاته عليه السلام. الفصل السادس في ذكر عدد أولاده عليه السلام. الفصل السابع في نقوش خواتيمه عليه السلام. الفصل الثامن في قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وتطهركم تطهيرا " (١). الفصل التاسع في قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة

في القريبى " (٢). الفصل العاشر في أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الفصل الحادى عشر في قوله صلى الله عليه وآله -: " خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين ". الفصل الثانى عشر في أنه عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله. الفصل الثالث عشر في الكناية له بلفظ " الخلافة " من قول النبي صلى الله عليه وآله الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غدير خم. الفصل الخامس عشر في قوله تعالى، " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية (٣). الفصل السادس عشر في قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: أنت منى بمنزلة هارون من موسى ". الفصل السابع عشر في قوله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخير بتمامه.

(١) الاحزاب: ٣٣ (٢) الشورى: ٢٢ (٣) المائدة: ٥٦ (*).

[١٤]

الفصل الثامن عشر في أخذه عليه السلام سورة براءة. الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له عليه السلام. الفصل العشرون في سد الابواب. الفصل الحادى والعشرون في قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول الاية (١). الفصل الثانى والعشرون في قوله تعالى: " قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم - الاية " (٢). الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج " (٣) الفصل الرابع والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " على منى وانا منه " الفصل الخامس والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " ان فيك مثلا من عيسى بن مريم - عليهما السلام - ". الفصل السادس والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ". الفصل السابع والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " انى وارثى وحامل لوائى ". الفصل الثلاثون في قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه - الاية " (٤) الفصل الحادى والثلاثون في ذكر خبر الطائر.

(١) المجادلة: ١٢ (٢) آل عمران: ٦١ (٣) التوبة: ١٩ (٤) البقرة: ٢٠٧ (*).

[١٥]

الفصل الثانى والثلاثون في ذكر قضاياه - عليه السلام -. الفصل الثالث والثلاثون في أنه - صلوات الله عليه وآله قال: " سلونى قبل أن تفقدوني " ولم يقل ذلك احد سواه، وفنون شتى. الفصل الرابع والثلاثون في قول النبي - صلى الله عليه وآله: " واجعل لى وزيرا من أهلى " (١)، وفى فنون شتى من مناقبه - صلى الله عليه وآله -. الفصل الخامس والثلاثون في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام -. الفصل السادس والثلاثون ايضا في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام -. وفى قوله تعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " (٢). ومنها: في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثا: منها من

مسند ابن حنبل حديثان. ومن صحيح البخاري أربعة احاديث. ومن صحيح مسلم تسعة احاديث. ومن تفسير الثعلبي حديث واحد. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد. ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري خمسة احاديث. ومنها: في مناقب " خديجة " - عليها السلام - فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثا: منها: من صحيح البخاري ثلاثة احاديث، ومن صحيح المسلم تسعة احاديث. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان. ومن كتاب " المغازي " لابن اسحاق حديثان ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثا منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة احاديث، ومن صحيح البخاري تسعة احاديث، ومن صحيح مسلم ستة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة احاديث، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثا، ومن كتاب " المصايح " للفراء حديثان، [ومن تفسير الثعلبي سبعة احاديث] (٣).

(١) طه: ٢٩ (٢) الاحزاب: ٥٦ (٣) بين المعقوقين اخذناها من النسخة اليمانية. وبه يصير عدد الاحاديث سبعة وأربعين حديثا (*).

[١٦]

ومنها: في مناقب جعفر ابن ابي طالب - رضى الله تعالى عنهما - فصل واحد يشتمل على تسعة احاديث: منها من صحيح البخاري حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ستة احاديث. ومنها ما جاء في ابي طالب - رضى الله عنه - فصل واحد يشتمل على ستة احاديث: منها من مسند ابن حنبل حديث واحد، ومن تفسير الثعلبي حديثان، ومن تفسير " مقاتل " حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان. ومنها: ما ورد في " الاثنى عشر " خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثا: منها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث. ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثا (١) ومن تفسير الثعلبي ثلاثة احاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة احاديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري حديثان ومنها في مناقب " المهدي " عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثا مع ثلاثة احاديث في بقاء الدجال: منها من صحيح البخاري في باب رفع الامانة حديث واحد، ومن صحيح مسلم النيشابوري تسعة احاديث، ومن تفسير الثعلبي ستة احاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي متفقا عليه من مسلم والبخاري ستة احاديث: ثلاثة منها في " المهدي " - صلوات الله عليه - من مسند " ثوبان " - رضى الله عنه - حديث واحد، وحديثان من مسند ابي هريرة يذكر فيهما عن ابي هريرة قول النبي - صلى الله عليه وآله -: " كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ! "، وثلاثة منها في بقاء الدجال، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي، ومن صحيح النسائي عشرة احاديث، ومن الجزء الاول من كتاب " غريب الحديث " لابن فتيبة الدينوري أربعة احاديث، ومن كتاب المصايح للفراء في باب اخبار

(١) وفي نسخة: اثنا عشر حديثا (*).

" المهدي " خمسة أحاديث، ومن كتاب " الفردوس " لابن شيروية الديلمي أربعة أحاديث. ومنها: في " الاحداث " بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله (١) - فصل واحد يشتمل على ستين حديثاً: منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث، ومن صحيح البخاري سبعة عشر حديثاً، ومن صحيح مسلم أربعة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي عشرة أحاديث، ومن " مناقب " ابن المغازلي حديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث. فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه. وقد روى " أبو سعيد الخدري " - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي (٢) وروى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من نقل عنى إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء (٣)، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٤). وهذا الكتاب يشتمل على تسع مائة حديث وثلاثة عشر حديثاً صحاحاً (٥) متفقاً عليها من كافة أهل الاسلام، إذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً، إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً، فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين، إذ كلها عنه - صلوات الله عليه وآله وسلم - فهو كما قال المعري: وانى وان كنت الاخير زمانه * لات بما لا تستطيع الاوائل

(١) وفى نسخة: وذكر اعداء امير المؤمنين (ع) (٢) شرح جامع الصغير للسيوطي من أبى عمرو أبى عباس نقلاً من معجم الطبراني الاوسط والكمال لابن عدي ج ٢ ص ١٧٠ (٣) كنز العمال الجزء العاشر ص ٢٢٥ نقلاً عن ابن الجوزي في العلل عن ابن عمر (٤) مسند احمد ج ٣ ص ٤٤ من مسند أبى سعيد الخدري (٥) وفى نسخة: وهذا الكتاب يشتمل على سبع مائة وعشرين حديثاً (*).

فصل في ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب طريق رواية " مناقب " أبى عبد الرحمان أحمد بن حنبل: يعنى ما رواه من مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال: أخبرنا السيد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد، مجد الدين، فخر الاسلام، عز الدولة تاج الملة، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الاوحد، ذى المناقب أبى الحسن على بن الطاهر الاوحد، ذى المناقب أبى الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيدالله الحسينى - رضى الله عنه - قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى، عن الشيخ أبى طاهر محمد بن على بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبى عبد الرحمان عبد الله احمد بن حنبل، عن والده أحمد بن حنبل. وطريق رواية صحيح البخاري: أخبرنا به الشيخ العدل، أبو جعفر اقبال ابن المبارك ابن محمد العكبرى الواسطي في جمادى الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مائة، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروي، عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسى، عن أبى عبد الله القزويني، عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف. وأخبرنا به أيضاً من طريق آخر: الشيخ امام المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة، قال: حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابن شعيب بن

[١٩]

في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة فأقربه، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن (١) الداودي عن ابن حموية السرخسي، عن العريزي، عن أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري المصنف. [أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وابل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعر بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار الشيباني: الامام الرباني مروزي الاصل ولد سنة اربع وستين ومائة في ربيع الآخر وتوفى في يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل: ربيع الآخر سنة احدى واربعين وماتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم] (٢) وطريق رواية صحيح مسلم. أخبرنا الشيخ الامام المقرئ: أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي صدر الجامع بواسط المقدم ذكره قال: أخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة - حرسها الله تعالى - احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة - حرسها الله تعالى - عن أبي الحسين، عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي (٣) عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف. وطريق رواية تفسير الثعلبي. وهو كتاب " الكشف والبيان في تفسير القرآن ". أخبرنا السيد الاجل: محمد بن يحيى بن محمد ابن أبي السطلي العلوي الواعظ

(١) وفي نسخة: الامام أبو الحسن الداودي (٢) وهذا من زيادات النسخة الروضية وكان الاولى تقديمه على ما قبله (٣) وفي نسخة: عن أبي احمد محمد بن عيسى (*).

[٢٠]

البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد (١) ابن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمس مائة بروايته عن محمد بن احمد الارغواني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني (٢) عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف. وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد ابن ابي نصر الحميدي. فانني أرويه عن الامير الاجل، العالم، عز الدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن علي ابن الوزير (٣) أبي العلي في شهر ربيع الاول في سنة خمس وثمانين وخمس مائة، لحق روايته عن الشريف الخطيب: أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدى الهاشمي الواسطي، لحق روايته عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف. وفي طريق آخر: أخبرنا القاضي أبو الفتح، نصر الله بن علي بن منصور بن حراسة، قاضي الوقف الكبير ببريسما عن سعيد (٤) عن أبي عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي المصنف. وفي طريق آخر: أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي صدر الجامع بواسط

العراق. قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى المصنف. وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه

(١) وفي بعض النسخ: احمد بن اسماعيل بن يوسف (٢) وفي نسخة باسقاط يحيى بن محمد كما في الأخرى: حاكم بلخ بن محمد " باسقاط احمد بن احمد ". (٣) في نسخة: علي الوزير (٤) وفي نسخة: عن سعيدة (*).

[٢١]

عليه تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن الطيب الخطيب الجلابي الشافعي. المعروف بالمغازلي الواسطي. اخبرنا الشيخ امام المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسطة العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة قال: حدثني به العدل، العالم المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي الحسن علي الشافعي المصنف. وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة. وهي: موطأ مالك بن انس الاصبحي، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم النيشابوري، وصحيح الترمذي، وصحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وصحيح النسائي الكبير تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الاندلسي. أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسطة العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مائة، (١) عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقطي الاندلسي المصنف. وفي طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للامامة بواسطة العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة، عن الشيخ أبي الحسن رزين ابن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الاندلسي المصنف. وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري المصنف لما يرويه في صحيح البخاري: فانه سمعه علي أبي مكتوم: عيسى ابن ابي ذر عن أبيه عن الحموي والمستملي

(١) وفي نسخة: من سنة تسع وخمسين وخمس مائة (*).

[٢٢]

والكشمهني، ثلاثهم عن العزيمي عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف وطريق روايته لموطأ مالك بن انس الاصبحي: فانه يرويه عن ابي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئات وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي، امام المغاربة بمكة، عن القاضي أبي الوليد الناجي عن شيوخه وعلي المقرئ أبي العباس الشاطبي عن عبد العزيز بن خلف، عن أبي داود تلميذ أبي عمرو الداني، وسمع علي بن أبي عمر ويوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح، عن يحيى، عن مالك المصنف. وطريق رواية صحيح مسلم. فانه سمعه علي الفقيه، حسين بن علي الطبري، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١)

عن مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف. وطريق رواية صحيح السنن لابي داود: فانه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر البصري، عن التستري، عن القاضى ابي عمرو الهاشمي، عن ابي على اللؤلؤي، عن ابي داود السجستاني المصنف. وطريق رواية صحيح الترمذي فانه سمعه على الشيخ ابي الحجاج يوسف بن على القضاعى عن ساعد بن سيار الهروي، عن ابي (٢) عامر محمود بن القاسم الازدي، عن عبد الجبار بن محمد المروزي، عن ابي عيسى الترمذي المصنف. وطريق رواية صحيح النسائي الكبير فناوله اياه عيسى ابن ابي ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة

(١) وفى نسخة: عن ابراهيم بن محمد عن سفيان (٢) وفى نسخة: عن ابن عامر (*).

[٢٣]

وهى أيضا طرق روايتها لها من طريق ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري الراوى المصنف. الفصل الاول في نسب امير المؤمنين على بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وسلم من مسند ابي عبد الرحمان ابن احمد بن حنبل ١ - اخبرنا السيد الاجل، العالم الطاهر، الاوحد، نقيب النقباء، مجدالدين، فخر الاسلام عز الدولة، تاج الملة، ذو المناقب، مرتضى امير المؤمنين: ابي عبد الله احمد ابن الطاهر، الاوحد، ذى المناقب، ابي الحسن على ابن الطاهر الاوحد ابي الغنائم المعمر ابن محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني. وعن الشيخ الصالح ابي الخير، المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ ابي طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن ابي عبد الرحمان بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: على ابن ابي طالب عليه السلام " واسم ابي طالب: " عبد مناف " بن عبد المطلب " واسم عبد المطلب: " شيبه " بن هاشم واسم هاشم " عمرو " ابن عبد مناف " واسم عبد مناف " المغيرة " ابن قصي " واسم قصي: " زيد " ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن يشجب " وقيل: " اسحب " بن بنت بن قيدار بن اسماعيل. " واسماعيل " اول من فتق لسانه بالعربية المبينة التى نزل بها القرآن، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشا، وهو " ابن عروق الثرى خليل الله ابراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحوذ " وقيل: الناجر " بن ساروع بن ارغو ابن قالع " وهو قاسم الارض بين أهلها " بن عابر " وهو هود النبي عليه السلام " ابن شالخ بن

[٢٤]

أرفحشد " وهو الرافذ " بن سام بن نوح عليه السلام ابن مالك " وهو في لغة العرب: ملكان " بن متوشلخ " وهو المثوب " بن أخنخ " وهو ادريس " النبي عليه السلام " بن يزد " وهو اليارد " بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو " الطاهر " بن شيث " وهو هبة الله تعالى، ويقال أيضا: شاث " بن آدم ابي البشر عليه السلام. (١) ٢ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: " إذا وصل النسب الى معد بن عدنان الى ابراهيم عليه السلام كذب النسايون ". يريد أنه ما بعد (٢) ابراهيم عليه السلام. وقيل: انه انما قال ذلك عليه

السلام إذا وصل النسب إلى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم. وإنما هذا فهو النسب المتعارف. [وقوله صلى الله عليه وآله: كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال: كذب لك على مال أي وجب لك على مال. وقد روى: انه صلى الله عليه وآله قال كذب النسابون ان قالوا: ما نعلم ما وراء ذلك انا ابن الذبيحين ولا فخر] (٣). الفصل الثاني في كنيته عليه السلام له عليه السلام كنيتان: احدهما: " أبو الحسن ". ولد بمكة في بيت الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه، منا من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحلته في التعظيم. ٣ - الثانية: " أبو تراب " من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا أبو عبد الرحمان بن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده، قال: حدثني على

(١) فضائل الصحابة ج ١ ص ٥٥٠ ح ٩٢٩ باختصار. (٢) وفي نسخة: يريد بذلك ما بعد... (٣) هذه الزيادة من النسخة الرضوية (*).

[٢٥]

بن بحر قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن اسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [عن محمد بن كعب القرظي] (١) عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلى عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله فأقام بها، رأينا ناسا من بنى مذبح يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي على عليه السلام: يا أبا اليقظان ! هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا في صور (٢) من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهينا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تترينا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: " يا أبا تراب ! - لما يرى عليه من التراب - قال: ألا احدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله ! قال: احمير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا على على هذه - يعنى قرنه - حتى تبل منه هذه - يعنى لحيته (٣). ٤ - ومن الجزء الاول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية، بالإسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - الى بيت فاطمة - عليها السلام - فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك ؟ قالت: كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل (٤) عندي. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لانسان: أنظر أين هو ؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد فجاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (٢) أي جماعة (٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧٢ (٤) وفي نسخة: فلم يقم

[٢٦]

رسول الله يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب قم ابا تراب ؟ (١). ٥ - ومن صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه

الاخير وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر، قال: فيقول ماذا ؟ قال يقول له: أبو تراب. فضحك وقال: والله ما سماه الا النبي - صلى الله عليه وآله - وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أبا عباس: كيف ؟ قال: دخل على علي فاطمة - عليهما السلام - ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي - صلى الله عليه وآله: أين ابن عمك ؟ قالت: في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أبا تراب ؟ " مرتين " (٢). ٦ - ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة في باب فضائل علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد، قال: استعمل علي المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليا، قال: فأبى سهل فقال له: اما إذا ابيت فقل: لعن الله أبا تراب (٣) فقال سهل: ما كان لعلي صلى الله عليه وآله اسم احب إليه من أبا تراب [وان كان ليفرح إذا دعى بها فقال له: اخبرنا عن قصته، لم سمى ابا تراب ؟] (٤) قال: دخل رسول الله (ص) بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت فقال: أين ابن عمك ؟ فقالت: كان بيني وبينه شئ، فغاضبني عليه فخرج ولم يقل عندي، فقال رسول الله لانسان: أنظر أين هو ؟ فجاء، فقال يا رسول الله: هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب،

(١) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٩٢ (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٩ - ١٨ (٣) وفي المطبوع من صحيح مسلم: ابا التراب وكذا في ما يأتي (٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (*).

[٢٧]

فجعل رسول الله بمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب ! قم أبا تراب (١). ولو انصفت في حكمها ام مالك * اذا لرأت تلك المساوي محاسنا ٧ - ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي ابن المغازلي الشافعي الواسطي، الخير الاول الذي من مسند أحمد بن حنبل فانه يرويه ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمار - رحمه الله -: والثاني الذي عن سهل بن سعد فانه يرويه أيضا عن يحيى ابن أبي طالب عن محمد بن الصلت. والثالث الذي من صحيح مسلم فانه يرويه ابن المغازلي أيضا عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد أيضا، وذكر الفقيه أبو الحسن علي ابن المغازلي عقيب ذلك بالاسناد المقدم قال: أخبرني أحمد بن محمد، قال أخبرني أحمد بن علي بن جعفر قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد ابن ابي خيثمة. قال: حدثني أحمد بن حنبل، قال: بويح لعلي ابن أبي طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، ثم كانت صفين في ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين ثم قتل - عليه السلام - في شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين (٢). الفصل الثالث في مولده عليه السلام ٨ - من مناقب الفقيه ابن المغازلي أيضا بالاسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: حدثنا أبو عبد الله (٣) بن خالد الكاتب، قال حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي عن أبيه علي بن

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠ (٣) وفى المصدر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب (*).

[٢٨]

الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا - صلى الله عليه وآله - وهناك نسوان كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت - رحمك الله - ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان بن بنى ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شئ تحدينا ؟ فقالت: أي والله، حدثني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيبا حزينا، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض. ثم وضع يديه على وجهه فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك يا عم ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد تشتكى المخاض. فأخذ بيده وجاء وهى معه وقمنا معه، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله قال: فطلعت طلقة، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب " عليا " وحمله النبي - صلى الله عليه وآله - حتى اداه إلى منزلها. قال علي بن الحسين - عليهما السلام -: " فوالله ما سمعت بشئ قط الا وهذا احسن منه ". (١) الفصل الرابع في نسب أمه - عليه السلام ٩ - من مسند احمد بن حنبل وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا، عن عامر - وهو الشعبي - قال: أم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم. قال: وذكر مصعب بن الزبيران ام علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وماتت وشهدها النبي صلى الله عليه وآله. (٢)

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٦ (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٥٥ - ح ٩٢٣

[٢٩]

الفصل الخامس في ذكر وفاته - عليه السلام وكان وفاته (١) - عليه السلام - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر إليه بعد عثمان، خمس سنين وأشهرًا، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، قتيلا بالسيف، قتله اللعين ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك. فلما مر به في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة النيام ثار إليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاخير (٢) من الليل، ثم قضى نحبه صلى الله عليه وآله وأله شهيدا ولقى ربه - سبحانه وتعالى - مظلوما، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبر به الناس قبل زمانه، وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامرهما، وحمله الى الغرى من نجف الكوفة فدفناه هناك. الفصل السادس في ذكر عدد أولاده واسمائهم - عليه السلام وأولاده أمير المؤمنين عليه السلام

سبعة وعشرون ذكرا وأثنى: (١ و ٢) الحسن والحسين عليهما السلام. (٣) زينب الكبرى. (٤) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم.

(١) وفى نسخة: وكان بقائه... (٢) وفى نسخة: إلى نحو الثلث الاول من الليل (*).

[٢٠]

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين (٥) محمد المكنى أبا القاسم، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفيّة. (٦ و ٧) عمر ورقية، وكانا توأمين، وأمهما ام حبيب بنت ربيعة. (٨ و ٩ و ١٠ و ١١) العباس وجعفر وعثمان وعبد الله: الشهداء مع أخيهم الحسين عليهم السلام بطف كربلاء، أمهم " أم البنين " بنت حزام بن خالد (١) بن دارم. (١٢ و ١٣) محمد الاصغر المكنى أبا بكر، وعبيدالله (٢): الشهيدان مع أخيهم الحسين بطف كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية. (١٤ و ١٥) يحيى وعبيدالله (٣): أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية. (١٦ و ١٧) أم الحسن ورملة: أمهما (أم مسعود) وفى نسخة: " أم سعيد " بنت عروة بن مسعود الثقفي. (١٨، الى ٢٧) نفيسة، زينب الصغرى، رقية الصغرى، أم هاني أم الكرام، وجمانة المكناة أم جعفر " وفى نسخة: ورقية "، وأمّامة، وأم سلمة، وميمونة وخديجة، وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى. وفى رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرا، كان سماه النبي وهو حمل، محسنا. فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا (٤). الفصل السابع في نقوش خواتيم أمير المؤمنين - عليه السلام على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة: لا اله الا الله، عدة للقاته.

(١) وفى نسخة: بنت حازم بن خالد... (٢) وفى نسخة: عبد الله (٣) وفى نسخة: عبد الله (٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٦٧ (*).

[٢١]

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب. وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلى عبده (١). وعلى الفص الحديد الصينى وهو لختمه " لا إله الا الله محمد رسول الله ". الفصل الثامن في قوله تعالى: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا: (٢) ١٠ - من مسند ابن حنبل: اخبرنا السيد الاجل، العالم، نقيب النقباء، الطاهر الاوحد، ذو المناقب، مجد الدين، فخر الاسلام، عز الدولة، تاج الملة، مرتضى امير المؤمنين أبو عبد الله، أحمد ابن الطاهر الاوحد ابى الحسن على ابن الطاهر الاوحد، أبى الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيدالله (٣) الحسينى - رضى الله عنه قال: اخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين (٤) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن على بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن ابى بكر أحمد بن جعفر بن حمد ان ابن مالك القطيعى عن أبى عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن حنبل، عن والده أحمد قال: حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقيسائى قال: حدثنا الاوزاعي، عن شداد بن عمارة قال دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى: لم شتمت هذا

الرجل ؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال: الا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ؟ قلت: بلى.

(١) وفى نسخة: وهو للقضاء، يا الله الملك (٢) الاحزاب: ٢٣ (٣) وفى نسخة: عبد الله (٤) وفى نسخة: أبو الخير (*).

[٢٢]

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن على عليه السلام فقالت: توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله - فجلست انتظره حتى جاء رسول الله، فجلس ومعه على وحسن وحسين، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه " أو قال: كساء " ثم تلا هذه الآية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتى واهل بيتى أحق (١). ١١ - وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن أبى المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه، أن أم سلمة حدثته، قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتى يوما إذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة، قالت فقال لى: قومي فتحنى لى عن اهل بيتى، قالت فقامت فتحنى في البيت قريبا، فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران، قالت: فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدق (٢) عليهم خميصة سوداء فقال: اللهم اليك، لا إلى النار، أنا واهل بيتى، قالت فقلت: وأنا يا رسول الله ؟ فقال وأنت (٣). ١٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال حدثنا عبد الملك - يعنى ابن أبى سليمان - قال: عن عطاء ابن أبى رباح، قال: حدثنى من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي كان في بيتها فاتته فاطمة (ع)

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٩٧٨ - مسند احمد الجزء الرابع ص ١٠٧ مع اختلاف قليل (٢) وادرف (٣) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٦ (*).

[٢٣]

ببرمة فيها حريرة (١) فدخلت بها عليه فقال لها: ادعى لى زوجك وابنيك، قالت: فجاء على والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبرى قالت: وأنا اصلى في الحجر، فانزل الله تعالى هذه الآية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت: فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطرهم تطهيرا. قالت: فادخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال: انك الى خير، انك الى خير. قال عبد الملك: وحدثني أبو ليلي، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء. قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبى عوف الحجازي عن حوشب، عن ام سلمة بمثله سواء (٢). ١٣ - وبالاسناد المقدم ايضا

قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك ! فجاءت بهم، فالقى عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم ان هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة: فرفعت الكساء لادخل معهم، فجزبه من يدي وقال: انك على خير (٣). ١٤ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابراهيم

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن - لسان العرب. (٢) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٢٩٢ (٣) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٢٢٣ (*).

[٢٤]

بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن احمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الاوزاعي قال: حدثنا شداد أبو عمار، عن وائلة بن الاسقع. أنه حدثه قال: طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة: ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسين والحسين بين يديه، ثم التفت عليهم بثوبه، وقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " اللهم ان هؤلاء أهلي اللهم اهلي أحق. قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال: وأنت من أهلي، قال وائلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي (١). ١٥ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد عمر الحنفي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان ابن ابي سليمان الزهري قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الرحمان ابن عمرو، حدثني شداد بن عبد الله قال: سمعت وائلة بن الاسقع وقد جئ برأس الحسين بن علي عليهما السلام - قال: فلقية رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سرورا فغضب وائلة فقال: والله لا أزال أحب عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ابدا بعد إذ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال، قال وائلة: رأيت ذات يوم وقد جئت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو في منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أردف عليهم كساء خبيريا كأنى أنظر إليه، ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقلت لوائلة: ما الرجس ؟ فقال الشك في الله عزوجل (٣).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ج ١٠٧٧ (٢) وفى المصدر: قال فلغنه رجل من أهل الشام فغضب وائلة (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ج ١١٤٩ (*).

[٢٥]

١٦ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو

بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: انى لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط " والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة في هذا الباب، وسنذكره بطوله في ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال في أمير المؤمنين، ونذكر بطوله في خبر الراية - أيضا - أن شاء الله تعالى " قال ابن عباس - رحمه الله تعالى -: وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام وقال -: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١). ١٧ - وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد - يعنى ابن بهرام - قال: حدثني شهر [بن حوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - حين جاء نعى الحسين بن علي عليهما السلام: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه، قتلهم الله عزوجل غروره وأذله، لعنهم الله، فانى رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد جاءت فاطمة غدية بريمة، قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك ؟ فقالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وابيني يمينه. قالت: فجاءت تقود بابنيها كل واحد منهما بيدها وعلى يمشى في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله - ص - فاجلسهما في حجره وجلس علي، على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت أم سلمة: فاجتذ من تحتي كساء خيريا، كان بساطا لنا على المنامة في المدينة، فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله [عليهم] جميعا فأخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال:

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠ (*).

[٣٦]

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [اللهم أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] قلت: يا رسول الله، الست من أهلك ؟ قال: بلى. فادخلي في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضا دعائه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام (١). ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم أيضا في الجزء الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخاري من ثمانية في جمع المصنف واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منهما. وبالإسناد قال: اخبرنا بصحيح البخاري الشيخ الامام أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسطة العراق في رجب سنة اربع وثمانين وخمس مائة، قال: اخبرنا الشيخ الامام الحافظ، أبو الوقت، عبد الاول بن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة فاقربه، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن الداودي، عن ابن حموية السرخسى، عن العزيزي، عن ابي عبد الله (٢) محمد بن اسماعيل البخاري المصنف. واخبرنا به أيضا - ايده الله تعالى - قال: اخبرنا الشيخ العدل، الثقة، أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطي، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن ابي محمد بن احمد بن حموية السرخسى عن ابي عبد الله العزيزي، عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٥ - ح ١١٧٠ (٢) وفى النسخة الرضوية هكذا: محمد بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطي عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الروي، عن أبي محمد بن احمد بن حموية السرخسى، عن أبي عبد الله العزيمي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة، وسيأتي ذكر الخبر (*).

[٢٧]

يرفعه إلى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة عن وسياتي ذكر الخبر. ١٨ - وأما صحيح مسلم، فأخبرنا به أيضا، قال أخبرنا به الشيخ الامام أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران البافلاني المقرئ، صدر الجامع بواسط العراق في شهر الله الاحب، رجب من سنة اربع وثمانين (١) وخمس مائة. قال: أخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة حرسها الله تعالى: احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله بقصر الخلافة المعظمة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة. قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة حرسها الله عن أبي الحسين عبد الغافر (٢) محمد الفارسي عن أبي احمد بن محمد بن عيسى الجلودى، عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري المصنف بالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ لابي بكر، قالوا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين بن علي فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي عليه السلام فادخله، ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٣) (٤) ١٩ - ومن تفسير الثعلبي أخبرنا السيد الاجل محمد بن يحيى (٥) عن محمد بن

(١) وفى نسخة: من سنة اربع وخمسين وخمس مائة. (٢) وفى نسخة: عبد الغافر بن محمد الفارسي (٣) الاحزاب: ٣٣ (٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ (٥) وفى نسخة: يحيى بن محمد (*).

[٢٨]

أبي السطيلين العلوي البغدادي في ذي الحجة من سنة اربع وثمانين وخمس مائة قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الخير (١) احمد بن سعيد بن يوسف القزويني المدرس بالمدرسة النظامية بـ " بغداد " في شعبان من سنة سبعين وخمس مائة، لحق روايته عن محمد بن احمد الارغواني (٢) الفقيه عن القاضى الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني عن الاستاذ ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف قال: في تفسير قوله: " طه " قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: طه - طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٤). ٢٠ - وبالاسناد المقدم ذكره عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة " (٥) قال: روى سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة عن علي - بن ابي طالب عليه السلام قال: " في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش، احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة، ابوابها واكوابها من عرق واحد، فالبيضاء لمحمد صلى الله عليه وآله واهل

بيته، والصفراء لابراهيم واهل بيته " (٦). ٢١ - ومن تفسير الثعلبي
ايضا، وبالاسناد المقدم قال: اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني،
اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي، اخبرنا محمد بن جرير (٧) حدثني
(المثنى) حدثني أبو بكر بن يحيى بن ريان الغنوي، حدثنا مسندا
الى مندل، عن الاعمش

(١) وفي نسخة: الفقيه أبو الحسين (٢) وفي نسخة: الاذغيباني (٣) وفي نسخة:
احمد بن احمد بن محمد البلخي (٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٤١ (٥) المائدة -
٣٥ (٦) غاية المرام ص ٢٨٨ (٧) وفي نسخة: احمد بن جرير (*).

[٢٩]

عن عطية، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله نزلت هذه الاية في خمسة: في، وفي علي، وحسن
وحسين، وفاطمة " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا (١) ٢٢ - وبه قال اخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه،
قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل، حدثني ابي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك يعني
ابن سليمان، عن عطاء بن رباح، حدثني من سمع ام سلمة رضى
الله عنها: تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأنته
فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها إليه فقال لها:
ادعى زوجك وابنيك، فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا عليه،
فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم، على منام له على دكان
تحت كساء خيبرى قالت، وأنا في الحجرة اصرى، فانزل الله عزوجل
هذه الاية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا " قالت: فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده واومى
بها الى السماء ثم قال: هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، اللهم فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: فادخلت رأسي البيت وقلت:
وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال انك الى خير (٢). ٢٣ - وبالاسناد
المقدم قال: واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله
الثقفى، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبد الله بن الفضل، حدثنا
الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب،
حدثني ابن عم لى من بنى الحارث (٣) بن تيم الله (٤) يقال له
مجمع قال:

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٣٩ (٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٠ (٣)
وفي نسخة: من بنى الحرث (٤) وفي نسخة: تيم اللات (*).

[٤٠]

دخلت مع امي على عايشة (١) فسألتها عن علي عليه السلام
فقلت: سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه
وآله، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، وقد جمع رسول الله
لفوعا (٢) عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: قلت: يا رسول الله انا من اهلك
؟ قال: تنحى، انك الى خير (٣). ٢٤ - وبالاسناد قال: فاخبرني
الحسن (٤) بن محمد، حدثنا ابن حبش المقرئ حدثنا أبو القاسم
المقرئ، حدثنا أبو زرعة، حدثني عبد الرحمان بن عبد الملك بن
شيبه، اخبرني أبو فديك، حدثني ابن ابي مليكة، عن اسماعيل بن
عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه، قال: لما نظر رسول الله صلى الله

عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو مرتين قالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعى لى عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين. قال: فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله، وعليا وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء خبيريا، ثم قال: اللهم ان لكل نبي اهلا، وهؤلاء اهل بيتى، وانزل الله عزوجل: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقالت زينب: يا رسول الله الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله: مكانك، فانك الى خير ان شاء الله (٥). ٢٥ - قال: واخبرني الحسين بن محمد، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله بن الفضل، حدثنا أبو بكر ابن ابي شيبة، حدثنا محمد بن مصعب، عن

(١) في النسخة الرضوية هكذا: فسئلتها امي قالت: رأيت خروجك يوم الجمل، قالت انه كان قدرا من الله فسئلتها عن علي... (٢) اللفوع: وفى بعض النسخ اللفاع: وهو ثوب يجلل به الجسد كله كساءا كان أو غيره - النهاية ومجمع البحرين (٣) غاية المرام ص ٢٨٨ (٤) في بعض النسخ: الحسين (٥) غاية المرام ص ٢٨٩ واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦ نقلنا عن الثعلبي (*).

[٤١]

الاوزاعي، عن شداد بن عمار قال: دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا فشتموه، فشتمته فلما قاموا قال لى: لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم. فقال: الا اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، أسألها عن علي " فقالت: توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وحسن وحسين، كل واحد منهما اخذ بيده، حتى دخل فادنى عليا، وفاطمة، فاجلسهما بين يديه، واجلس حسنا وحسينا كل منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه أو كساء ثم تلى هذه الآية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتى، واهل بيتى احق (١). ٢٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرني أبو عبد الله بن فيجوية الدينوري، حدثنا ابن حبشي المقرئ (٢) حدثنا محمد بن عمران، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن ابيه، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انشدكم الله في اهل بيتى، مرتين. (٣) ٢٧ - وبالاسناد المقدم قال: واخبرني أبو عبد الله، حدثنا أبو سعيد احمد بن علي بن عمر بن حبش الرازي، حدثنا احمد بن عبد الرحيم الثاني (٤) أبو عبد الرحمن، حدثنا أبو كريب، حدثنا هشام، عن يونس (٥) عن ابي داود عن ابي الحمراء قال: اقامت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيئ كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول: الصلاة

(١) تفسير الثعلبي مخطوط ص ١٤٠ (٢) وفى نسخة: حدثنا حبش المقرئ (٣) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٠ واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦ (٤) في احقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٧: الساتى (٥) وفى نسخة: عن يونس، عن ابي اسحاق، عن نفيق (*).

[٤٢]

" انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) ٢٨ - وبالاسناد المقدم قال: واخبرني أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف (٢) بن مالك، قال: حدثنا محمد بن

ابراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن عبد الله الحارثي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسما. فذلك قوله تعالى: " واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثا، فجعلني في خيرهما ثلثا، فذلك قوله تعالى: " واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥). فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الا ثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، (٦). فذلك قوله تعالى: " شعوبا وقبائل " (٧) فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله سبحانه وتعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس باهل البيت ويطهركم تطهيرا (٨). ٣٩ - ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم، عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى:

(١) تفسير الثعلبي - المخطوط ص ١٤٠ (٢) وفي نسخة: عبد الله بن يوسف بن احمد (٣) وفي نسخة: حدثنا الحرث (٤) الواقعة: ٢٧ (٥) الواقعة: ٩ - ١٠ (٦) وفي نسخة: في خيرها بيتا (٧) الحجرات: ١٣ (٨) غاية المرام ص ٢٨٩ (*).

[٤٣]

" اهدنا الصراط المستقيم " (١). قال مسلم بن حيان: سمعت ابا يزيد يقول: صراط محمد وآله (٢). ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي: اخبرنا القاضي الاجل، العالم، أبو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن خراشة قاضي الوقف الكبير " ببريسما " قال: اخبرتنا سعيدة، لحق سماعها عن ابي عبد الله بن ابي نصر الحميدي المصنف. ومن طريق آخر: اخبرنا الامير الاجل، العالم، الاوحد، عز الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن ابي العلاء الوزير، في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمس مائة، عن الشريف الخطيب ابي يعلى حيدرة (٣) بن بدر الرشيدى الواسطي الهاشمي في سنة خمس وخمسين وخمس مائة، لحق روايته عن ابي عبد الله بن ابي نصر الحميدي المصنف. ومن طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور ابن عمران الباقلائي، صدر الجامع للقراء بواسطة " العراق " في شهر ربيع الاخر من سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الشيخ الامام الحافظ أبو الفضل محمد بن ماضى (٤) بن محمد بن علي السلامى البغدادي عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي المصنف ٣٠ - وبالاسناد المقدم قال: الحديث السابع والستون (٥) من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاءه الحسين فدخل معه

(١) الحمد: ٦ (٢) غاية المرام ص ٢٤٦ قال: مسلم بن حيان، سمعت ابا بريدة يقول: (٣) وفي نسخة باسقاط: حيدرة (٤) وفي نسخة: محمد بن ناصر (٥) وفي نسخة: الحديث الرابع والستون (*).

[٤٤]

ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) وليس لمصعب بن شيبه عن صفية في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا. ٣١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة من " موطأ، مالك " وصححي مسلم والبخاري وسنن ابى داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابى الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطى الاندلسي، اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقراء بواسطة " العراق " عن الشيخ ابى الحسن رزين بن معاوية العبدري المصنف. ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابو جعفر المبارك ابن احمد (٢) بن زريق الحداد صدر الجامع للامامة بواسطة " العراق " بذلك عن الشيخ ابى الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطى الاندلسي المصنف. وبالاسناد المقدم قال: في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة الاحزاب ومن الصحيح ابى داود السجستاني " وهو كتاب سنن في تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " عن عائشة قالت: خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله، ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ". قال: وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: ان هذه الآية نزلت في بيتها " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت. وانا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله الست من اهل ؟ فقال: انك الى خير، انك من ازواج رسول الله، قالت: وفى البيت رسول الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٠ - باب فضائل اهل البيت (٢) وفى نسخة: المبارك بن المبارك (*).

[٤٥]

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء، وقال: " اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (١). ٣٢ - وبالاسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابى داود وموطأ مالك عن انس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبة من ستة اشهر يقول: الصلاة يا اهل البيت " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٢). ٣٣ - ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضا في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابى داود وهو سنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبه قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن بن على فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله، ثم: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (٣). قال يحيى بن الحسن: فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطهر خلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوى وهذا هو معنى العصمة وهو ترك موافقة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وآله. فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين، لانه إذا ثبت

(١) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسير الدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨. (٢) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا من السنن وغيره. وايضا ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩. (٣) صحيح أبي داود ج ٤ ص ٤٤ باختصار. وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع رزين من صحيح أبي داود.

[٤٦]

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لا تغالب. ومن قال بذلك لا يعد عاقلا، ومع ثبوت عصمتهم بارادة الله سبحانه، واخبار الرسول صلى الله عليه وآله بذلك امنا (١) وقوع الخطاء منهم عاجلا واجلا واذا امنا وقوع الخطاء منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهير له. ومي يؤمن وقوع الخطاء منه، ثبت له انه يهدى الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له، وهدايته اياه، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه: " افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امي لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " (٢). فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدى الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له، واذهاب الرجس عنه، وويخ من لم يحكم بذلك، فصار ذلك حكم الله تعالى: ومن لم يحكم به (٣)، فكان من اهل هذه الاية: " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤) ". وقد قيل في هذا المعنى: وبيت تقاصر عنه البيوت * وطال علوا على الفرقد تحوم الملائك من حوله * ويصبح للوحي دار الندى (٥) الله اذهب كل رجس عنهم * بيتا وطهرهم من الاردان ابياتهم منزل التنزيل والاملاك * والرحمات والرضوان * * *

(١) صيغة متكلم مع لاغير من " امن " (٢) يونس: ٢٥ (٣) وفي نسخة: ومن لم يحكم بما انزل الله فكان من اصحاب... (٤) المائدة: ٤٤ (٥) والبيتان لمحمد بن الطبري منه رحمه الله (*).

[٤٧]

الفصل التاسع في معنى قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " (١) ٣٤ - " ومن مسند ابن حنبل " وبالاسناد المقدم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه احمد، قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر: ان الحارث ابن الحسن الطحان (٢) حدثهم، قال: حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وابناهما عليهم السلام (٣). ٣٥ - ومن صحيح البخاري: وبالاسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ". قال: حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة: قال: سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى " الا المودة في القربى " قال سعيد بن جبير " قربي " آل محمد صلوات الله عليهم (٤) ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه، وكان الجزء تسعة كراس وهو اوفى من ثلاثة، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو قرة،

(١) الشورى - ٢٣ (٢) وفى كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل يذكر: ان حرب بن الحسن الطحان... (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٩ - ح ١١٤١ (٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ (*).

[٤٨]

مسلم بن سالم الهمداني، حدثنا عبد الله بن عيسى، سمع عبد الرحمان بن ابي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقلت: بلى، فاهدها لى. فقال: سألنا رسول الله فقلنا يا رسول الله: كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١). ٣٧ - ومن صحيح البخاري ايضا، في الجزء السادس في اول كراسة من اوله، وبالسناد المقدم، قال: حدثنى سعيد بن يحيى قال حدثنا ابي، قال: حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة، قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (٢). ٣٨ - وبالسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث، قال: حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب، عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. قال ابو صالح عن الليث: على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٣). ٣٩ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن حمزة قال: حدثنا ابن ابي حازم والدراوردى، عن يزيد وقال: " كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص ١٤٦ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٠ (٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢١ (*).

[٤٩]

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم (١). ٤٠ - ومن " صحيح مسلم " وبالسناد المقدم من الجزء الخامس في اوله على حد كراسين منه في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الآية فقال: ابن جبير: هي في قبرى آل محمد (٢). ٤١ - ومن " صحيح مسلم " في الجزء الرابع منه في اوسطه: وبالسناد المقدم بالطريق المقدم للخبر من " صحيح البخاري " قال: قلنا يا رسول الله: اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (٣) ٤٢ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " (٤) وبالسناد المقدم قال: اخبرنا عبد الله بن الحامد، قال: اخبرنا المطيرى، قال: حدثنا على بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد ابن زياد، قال: حدثنا ابو الحسن بن ابي الفضل العبدري. قال: حدثنا اسماعيل بن محمد بن الصغار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هيثم بن بشير، عن يزيد بن ابي زياد،

عن عبد الله ابن ابي ليلى، قال حدثنى كعب بن عجرة قال: لما نزلت: " ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية " قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك ؟ قال:

(١) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢١ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ وما وجدناه في صحيح مسلم ولكن في غاية المرام ص ٣٠٦ نقلا عن صحيح مسلم الجزء الخامس (٣) صحيح مسلم الجزء الثاني ص ١٦ باب الصلاة على النبي، الروايات في هذا الباب متعددة ومجموعها متفق على نص واحد. (٤) الاحزاب: ٥٦ (*).

[٥٠]

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١) ٤٣ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " (٢) وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين امر الله بمودتهم، قال: فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن علي بن سليم الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من قرابتك ؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة، وابناهما، صلوات الله عليهم اجمعين (٣). قال: ودليل هذا التأويل ما حدثنا أبو منصور الخمشاوي (٤) حدثني أبو عبد الله الحافظ، اخبرني أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن عائشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي، فقال: اما ترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة، أنا وانت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن أيماننا وشمايلنا، وذريتنا خلف ازواجنا

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٥ وغاية المرام ص ٣١١ (٢) الشورى: ٢٣ (٣) غاية المرام ص ٣٠٦ (٤) وفي نسخة: الخمشاوي (*).

[٥١]

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١) ٤٤ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين، حدثنا أبو العباس محمد بن همام حدثنا اسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين حدثني حسان يعني ابن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، بن أخت حميد (٢) الطويل، عن علي بن جدعان (٣) عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انه قال: لفاطمة عليها السلام، ايتيني بزوجك وابنيك، فجئت بهم، فالقى عليهم كساء، ثم رفع يده عليهم فقال: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، فانك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لا دخل معهم، فاجتذبه، وقال: انك على خير (٤). ٤٥ - وقال: وروى أبو حاتم، عن ابي هريرة، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم فقال: انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن

سالمتم. (٥). ٤٦ - وبالاسناد قال: وانبأني عقيل بن محمد، اخبرني المعافى بن المبتلى حدثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عمار، حدثنا اسماعيل بن ابان، حدثنا الصباح بن يحيى المري، عن السدي، عن ابي الديلم قال: لما جيئني (٦) بعلي بن الحسين صلوات الله عليه، اسيرا، فاقم على درج دمشق، قام رجل من اهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه: اقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: قرأت آل "حم"؟ قال: نعم، قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل "حم" قال:

(١) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١ (٢) وفي نسخة: "أخت محمد" (٣) وفي نسخة: عن علي بن زيد بن جذعان (٤) وجدناه في تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٨ باختلاف جزئي (٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩ باختلاف جزئي (٦) وفي نسخة اخرى: "اني" (*).

[٥٢]

قرأت "فل لا أسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى"؟ قال: أأنتم هم؟ قال: نعم (١). ٤٧ - وبالاسناد قال اخبرنا أبو الحسن العلوي الوصي، حدثنا احمد بن علي بن مهدي، حدثني ابي، علي بن موسى الرضا، حدثني: موسى بن جعفر، حدثني ابي جعفر الصادق، قال: كان نقش خاتم ابي محمد بن علي: ظني بالله حسن * وبالنبى المؤتمن وبالوصى ذي المنن * وبالْحَسَنِ وَالْحَسَنَ (٢) وبالاسناد قال: وانشدني ابراهيم الجرجاني قال وانشدني منصور الفقيه لنفسه: ان كان حبي خمسة * زكت بهم فرائضي وبغض من عاداهم * رفضا فاني رافضي ٤٨ - وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي: وقيل: "هم" ولد عبد المطلب، يدل عليه ما اخبرنا به أبو العباس: سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي: أبو الحسن المحمودي حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الاستر آبادي، حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي (٣) عن اسحاق بن (٤) عبد الله بن ابي طلحة، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وحمزة، وجعفر، وعلي، والحسن، والحسين، والمهدي (٥). ٤٩ - وبالاسناد قال: اخبرنا يعقوب بن السري، اخبرنا محمد بن عبد الله بن

(١) غاية المرام ص ٣٠٦ (٢) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٣ - كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣١. (٣) وفي نسخة: عمار اليماني (٤) وفي نسخة: عن اسحاق، عن عبد الله... (٥) رواه في تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٢٤ باختلاف قليل وذكره ابن المغازلي في مناقبه ص ٤٨ (*).

[٥٣]

جنيد، حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر، حدثني ابي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني ابي: جعفر ابن محمد، حدثني ابي: محمد بن علي، حدثني ابي علي بن الحسين، حدثني ابي: الحسين بن علي، حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمت الجنة علي من ظلم اهل بيتي وأذاني في عترتي ومن صنع صنيعة إلى احد من ولد عبد المطلب، ولم يجازه عليها،

فانا اجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة (١). ٥٠ - وبالاسناد قال الثعلبي: وقيل " هم " الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم فيهم الخمس، و (هم) بنو هاشم وبنو المطلب، الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام، يدل عليه قوله عزوجل: وإعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى (٢) وقوله عزوجل: وأت ذا القربى حقه (٣) (٤). قال يحيى بن الحسن: وهذا الوجه هو لا يتعدى عليا وفاطمة، والحسن، والحسين، فلا يشترك معهم سواهم الا من كان من نسلهم، يدل على ذلك قوله " لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام " وليس يوجد من هو كذلك الا من قال الله تعالى في حقه: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (٥). فمن اذهب الله عنه الرجس وطهره، فذلك الذي لم يفترق في الجاهلية والاسلام، ويشهد بصحة هذا، ما تقدم من تفسير الآية في تعيينهم باسمائهم في اول الكتاب. ٥١ - وبالاسناد قال: اخبرنا الحسن بن محمد بن فنجويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن برزة، حدثنا عبد الله بن شريك البزاز، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان

(١) وجدناه في تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١ (٢) الانفال: ٤١ (٣) الاسرى: ٣٦ (٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٦٥ (٥) الاحزاب: ٣٣ (*).

[٥٤]

بن بنت شرحبيل، حدثنا مروان بن معاوية (١) القراري، حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح ابن حيان الفزازي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: يا رسول الله، ما بال قريش يلقي بعضها بعضا بوجه تكاد ان تسابل من الود، ويلقونها بوجه قاطبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يفعلون ذلك ؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق، فقال: اما والذي بعثني بالحق، لا يؤمنوا حتى يحبوهم لى (٢). ٥٢ - وبالاسناد، قال الثعلبي: والدليل على صحة مذهبنا فيه (٣) ما اخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني، واخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البجلي، حدثنا يعقوب بن يوسف بن اسحاق، حدثنا محمد بن اسلم الطوسي، حدثنا يعلى بن عبيد البجلي، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن قيس بن ابي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة، بالرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه " آيس من رحمة الله تعالى) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٤).

(١) وفي نسخة: حدثنا مروان بن معاوية (٢) الامالى للشيخ الطوسي الطبعة القديمة ص ٢٠ (٣) وفي نسخة: " به " (٤) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨٢ (*).

ومن تفسير الثعلبي، في تفسير قوله تعالى: " ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا " (١)، ٥٣ - وبالإسناد قال: اخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حنشل، حدثنا أبو القاسم الفضل، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: " ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا قال: المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله (٢)، ٥٤ - ومن تفسير الثعلبي، بالإسناد المقدم في تفسير قوله تعالى في سورة النمل: " يا أيها الناس علمنا منطلق الطير " (٣) قال: يقول القبرة في صياحه: " اللهم العن باغض آل محمد صلى الله عليه وآله " (٤)، ٥٥ - ومن تفسير الثعلبي، بالإسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران. " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين " (٥)، قال: حدثنا أبو محمد، عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصببي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم، قال: حدثنا أبو عبادة السلولي، عن الاعمش، عن ابي وابيل قال: قرأت في مصحف عبد الله ابن مسعود: " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين " (٦).

(١) الشورى: ٢٣ (٢) غاية المرام ص ٣٠٦ (٣) النمل: ١٦ (٤) بحار الانوار ج ٦١ ص ٢٤ نقلا عن تفسير الثعلبي (٥) آل عمران: ٣٣ (٦) غاية المرام ص ٣١٨ (*).

٥٦ - ومن تفسير الثعلبي، قوله سبحانه وتعالى: " ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى " (١) وبالإسناد المقدم قال: قال ابن عباس رضى الله عنه: هي قرينة والنضير وهما بالمدينة، وفدك، وهى من المدينة على ثلاثة اميال، وخيبر، وقرى عربية (١)، وينبع، جعلها الله تعالى لرسوله، يحكم فيها ما أراد، واختلفوا فيها، فقال أناس: هلا قسمها، فانزل الله سبحانه وتعالى. " ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى " (٢) قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله. وقوله تعالى: " من اهل القرى " يعنى من اموال كفار اهل القرى، واختلف الفقهاء في وجه استحقاقهم سهمهم من المال الفيئ والغنيمة، فقال قوم: انهم يستحقون ذلك بالقرابة، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة، واليه ذهب الشافعي واصحابه وقال آخرون: انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، واليه ذهب أبو حنيفة واصحابه، فإذا قسم ذلك، فضل الذكور على الاناث، كالحكم في الميراث فيكون للذكر سهمان، وللانثى سهم، وقال محمد بن الحسن. يسوى بينهم، ولا يفضل الذكور على الاناث، (٤)، قال: يحيى بن الحسن: الأقوى ما ذهب إليه الشافعي، وهو الصحيح، ويشهد بصحته ظاهر الكتاب العزيز لقوله تعالى: " ولذي القربى " فوجب لهم سهمها معلوما، ولم يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذى حاجة، ومن ذهب إلى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، فمخالف لظاهر الكتاب العزيز، لانه لو كان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم، وإذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصل فيهم وهو وجود الحاجة دون القربى، كان احق به، وهذا خلاف ورود النص في لفظ الآية، لان لفظ الآية متضمن لفظ القربى

[٥٧]

ولفظ القربى حاصل فيهم لا في غيرهم، قوله: يقسم بينهم قسمة الميراث: للذكر مثل حظ الانثيين " مخالف ايضا لظاهر الكتاب العزيز، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث اولا للفظ القرآن انه لهم، لانهم اولوا القربى والثانى لموافقة ابي حنيفة على قسمته للذكر مثل حظ الانثيين، وإذا ثبت ذلك لم يبق الا وجوب الميراث لهم عليهم السلام ولا حجة لمن دفعهم عنه. ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " وآت ذى القربى حقه " قال عنى بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله (١). ٥٧ - وبالاسناد المقدم روى السدى، عن ابن الديلمي، قال: قال على بن الحسين عليهما السلام لرجل من اهل الشام: أقرأت القرآن ؟ قال: نعم، قال: فما قرأت في " بني اسرائيل " " وآت ذى القربى حقه " (٢). قال: انتم القرابة الذين امر الله بان يؤتى حقهم ؟ قال: نعم (٣). ٥٨ - وبالاسناد " مناقب الفقيه ابن المغازلى " اخبرنا الشيخ الامام المقرئ، صدر الجامع للقراء، بواسط العراق، أبو بكر عبد الله ابن منصور بن عمران الباقلانى، في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة، قال: حدثنى به العدل العالم المعمر، أبو عبد الله محمد بن على بن محمد، عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن على بن محمد الطبيب الخطيب الجلابى، المعروف بالمغازلى، الواسطي المصنف، قال: اخبرنا أبو نصر احمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضى ابي الفرج احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطى الحافظ، قال: حدثنا أبو الليث (٤) بن الفرج، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنى احمد بن محمد بن يزيد، حدثنى جعفر

(١) غاية المرام ص ٣٣٣ (٢) بنى اسرائيل: ٢٦ (٣) غاية المرام ص ٣٣٣ (٤) وفى المصدر: أبو الطيب ابن فرج (*).

[٥٨]

بن الحسين الاشقر (١)، حدثنا هشيم، عن ابي هاشم، يعنى الرمانى، عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع: عن عمره فيما افناه ؟ وعن جسده فيما ابلاه ؟ وعن ماله فيما انفقه ؟ ومن اين اكتسبه ؟ وعن حينا اهل البيت. " (٢). ٥٩ - ومن " الجمع بين الصحاح الستة " " لابي الحسن رزين "؛ وبالاسناد المقدم من الجزء الثانى من اجزاء اربعة في تفسير سورة " حم " قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى (٣) قال ابن جبير: قري: آل محمد صلى الله عليه وآله (٤) ٦٠ - وبالاسناد عن طاوس: ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى: " الا المودة في القربى " فقال سعيد بن جبير: قري: آل محمد صلى الله عليه وآله (٥) ٦١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثانى ايضا في اول ثانى كراسة منه في تفسير قوله تعالى: " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين " (٦) وبالاسناد المقدم عن على عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: خبر نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (٧). ٦٢ - وعن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نساء قريش خير نساء، ركنن الابل، احناه على طفل في صغره، وارعاه على زوج في ذات يده قال

(١) وفي المصدر: حدثني حسين بن الحسن الأشقر (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١١٩ (٣) الشورى: ٢٣ (٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ (٥) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ (٦) آل عمران: ٣٣ (٧) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه باسقاط لفظ "خير" (*).

[٥٩]

يقول أبو هريرة. على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط (١) ولو علمت انها ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا فيكون أبو هريرة بقوله، هذا: رادا على رسول الله صلى الله عليه وآله. ٦٣ - وقال ابن عباس " رضى الله عنه " : آل ابراهيم وآل عمران: المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد صلى الله عليه وآله بقول الله عزوجل: " ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين (٢) (٣). قال رزين: قال: أبو عبد الله البخاري، ويقال: آل يعقوب، فإذا صغروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا: أهيل (٤) وقال مكى القيسى النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنف في المشكل كتابا: ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدال من الهاء همزة، فصار آل، ثم ابدل من الهمزة الف لانفتاح ما قبلها وسكونها فإذا صغر آل، رجع الى اصله فقيل: أهيل. قال يحيى بن الحسن المصنف: فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين، وليس اهل بيته الا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز وفسرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٥) وفسر عدتهم النبي صلى الله عليه وآله بما تقدم من غير طريق، لما سئل: من اهل بيتك؟ فقال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكل بيان غير تفسير الله تعالى، فهو تفسير غير معتد به، فثبت مودتهم وثبوتها ثبتت ولايتهم

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل نساء قريش ص ١٨٢ - وصحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٤. (٢) آل عمران: ٦٨ (٣) غاية المرام ص ٢١٨ (٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٤ (٥) الاحزاب: ٣٣ (*).

[٦٠]

وثبوت ولايتهم وجب الافتداء بهم، وإذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله صلى الله عليه وآله من الامة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجر بذله لنفسه وتعزيزه بمهجته، المودة في اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة وإذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم وإذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم. وبدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى: " ومن يطع الرسول فقد اطاع الله " (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) ووجبت طاعتهم لكونها اجر الابلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الا من حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول، ومعنى (الا) في قوله تعالى: " الا المودة في القربى " (٢) انما هي بمعنى " غير " ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر: ولا عيب فيهم غيران سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب اراد بـ " غير " المبالغة في المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه " كتاب امامة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام " الذي صنفه للمأمون. قوم إذا ملو الح الرجال على * افواه من ذاق طعمهم عذبوا الفصل العاشر في انه عليه

السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله (ص) ٦٤ - من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: اخبرني عثمان الجذري، عن مقسم، عن ابن عباس: ان عليا عليه السلام اول من اسلم (٣). ٦٥ - وبالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي،

(١) النساء: ٨٠ (٢) الشورى: ٢٣ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٧ (*).

[٦١]

قال اخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: ان عليا اول من اسلم بعد خديجة. (١) ٦٦ - وبالاسناد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٢). ٦٧ - وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن ابي حمزة، عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم مع رسول الله على عليه السلام (٣). ٦٨ - وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) ٦٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يحدث عن زيد بن ارقم، قال: اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عمر يعنى ابن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يقول: سمعت زيد بن ارقم يقول: اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب عليه السلام (٦)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٨ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٠ ح ١٠٠٠ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٣ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٤ (٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٩ ح ١٠٤٠ (*).

[٦٢]

٧١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو الفضل الخراساني، قال: حدثنا ابو غسان، عن اسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نجى، عن علي عليه السلام قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد (١). ٧٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال: سمعت ابي، قال: حدثنا ابو حمزة عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن

نجى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس (٣). ٧٣ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، وداود بن عمرو قالوا: حدثنا حسان بن ابراهيم، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابيه، عن حبة العرنى قال: رأيت عليا (ع) ضحك يوما ضحكا لم أره ضحك أكثر منه، حتى بدت نواجزه قال: بينما انا مع رسول الله (ص) وذكر الحديث، ثم قال: " اللهم انى لا اعترف ان عبدا لك من هذه الامة، عبدك قبلى غير نبيك قال فقال: ذلك ثلاث مرات، ثم قال: لقد صليت قبل ان يصلي احد سيعا (٤). ٧٤ - ومن تفسير الثعلبي، من سورة برائة قوله سبحانه وتعالى: " والسابقون الاولون " (٥) وبالاسناد المقدم، قال: اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٥ (٢) وفى نسخة: باسقاط محمد (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٦ وفيه: قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٩٩ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨١ ح ١١٦٤ (٥) البرائة: ١٠٠ (*).

[٦٣]

صلى الله عليه وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد، مع اتفاهم على انها اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقته، فقال بعضهم: اول ذكر آمن بالنبي (ص) وصدقته على بن ابي طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس، وجابر، وزيد بن ارقم، ومحمد بن منكر، وربيعة الراى وابى حيان المزني، قال الكلبي: اسلم على وهو ابن تسع سنين، وقال مجاهد وابن اسحاق: اسلم على وهو ابن عشر سنين، قال ابن اسحاق: حدثنى عبد الله بن ابي نجيح، عن مجاهد قال: كان من نعمة الله على بن ابي طالب (ع) وما صنع الله له، واراده من الخير، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال، كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه، وكان من ابسر بنى هاشم، يا عباس، اخوك أبو طالب كثير العيال، وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا، وتأخذ من بنيه رجلا، فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا ابا طالب، فقالا: انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: ان تركتما لى عقيلًا فاصنعا ما شئتما. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وضمه إليه، واخذ العباس جعفرًا فضمه إليه، فلم يزل على مع رسول الله (ص) حتى بعته الله نبيًا فاتبعه على فأمن به وصدقته، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم وأستغنى عنه (٢). ٧٥ - قال: وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف، عن ابيه، عن جده عفيف، قال: كنت امرءًا تاجرًا فقدمت مكة أيام الحج، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، وكان العباس لى صديقًا، وكان يختلف الى اليمن، يشتري العطر، فيبيعه أيام الموسم فبينما أنا والعباس بمنى، إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء، فرمى ببصره الى السماء، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام

(١) الازمة: الفحط (٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠ (*).

[٦٤]

عن يمينه، فلم يلبث أن جئت امرأة، فقامت خلفه، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجدا، فسجدا معه، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فقلت يا عباس: امر عظيم! فقال: امر عظيم! فقلت ويحك ما هذا؟ فقال: هذا بن اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه، وهذا الغلام ابن اخى على بن ابي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته، تابعاه على دينه، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء. قال عفيف الكندي: ما اسلم، ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم، يا ليتنى كنت لهم رابعا. ويروى ان ابا طالب (ع)، قال لعلي (ع): أي بنى، ما هذا الدين، الذى انت عليه؟ قال: يا ايه، آمنت بالله وبرسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه لله فقال له: اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير، فالزمه، (١). ٧٦ - قال: وروى عبيدالله بن محمد، عن العلا بن المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد الله، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا عبد الله واخو رسوله، وانا الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا كذاب مفتري، صليت قبل الناس بسبع سنين (٢). قال يحيى بن الحسن: وفى هذا الخبر دليل على ايمان ابي طالب رضى الله عنه لانه امر ولده عليا (ع) بلزومه، واقاربه بانه لا يدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه. وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبي، صلى الله عليه وآله. ٧٧ - ومن " مناقب الفقيه " ابن المغازلى الواسطي، في قوله سبحانه: " والسابقون

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠ (٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠ (*).

[٦٥]

السابقون " (١) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، اجازة، اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوزب، قال: حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن الحسين، قال: حدثنا زكريا، قال: حدثنا ابو صالح بن الضحاك، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس (رضى الله عنه). في قوله تعالى: " والسابقون السابقون " قال: سبق يوشع بن نون الى موسى، وسبق صاحب يس الى عيسى، وسبق على الى محمد صلى الله عليه وآله (٢). ٧٨ - وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ بن الازهر البغدادي، قدم علينا واسطا، قال اخبرني أبو الحسن: على بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ، قال: حدثني عمر بن احمد الباقلاني، قال: حدثني محمد بن خلف الحدادي، قال: حدثني عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية، قال: حدثني عمر بن ثابت، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الرحمان بن ابي سعيد مولى ابي ايوب، عن ابي ايوب الانصاري، قال: قال رسول الله (ص): صلت الملائكة على وعلى على، سبع سنين، وذلك انه لم يصل معى احد غيره (٣). ٧٩ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرني أبو القاسم: عبد الواحد بن على بن العباس البزاز، قال: حدثني أبو القاسم: عبيدالله بن محمد بن احمد بن الاسد البزار، املاء، قال: حدثني محمد أبو مقاتل، حدثني الحسن بن احمد بن منصور، قال: حدثني سهل بن صالح المروزي، قال: سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد، يقول: سمعت انس بن مالك يقول:

(١) الواقعة: ١٠ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٠ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٣ (*).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلت الملائكة على وعلى علي، سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله الامني ومنه (١). ٨٠ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا، أبو نصر: احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي (٢) حدثني ابن عباد، حدثني جعفر بن محمد الخلدی، حدثني عبد السلام بن صالح، حدثني عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن ابي صادق، عن عليم بن قعين، (٣) الكندي، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اول الناس ورودا على الحوض، اولهم اسلاما، علي بن ابي طالب عليه السلام (٤). قال يحيى بن الحسن: معنى اسلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات عليه وآله في لفظ الخبر، هو ان ذلك يكون تبيلا له واعظاما لمحله، والحاقا له بانبياء الله صلى الله عليهم، لا انه كان يعتقد ملة غير ملة الاسلام، ثم صار فيما بعده الى ملة الاسلام، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكر عن ابراهيم الخليل (ع) حيث قال: " وانا اول المسلمين " (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى " إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (٦) وفيما قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام " وانا اول المؤمنين " (٧)، وعن نبيه سيد البشر

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٤ (٢) وفي نسخة: الحنوطي (٣) وفي نسخة: عليم بن قيس الكندي (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٥ (٥) الانعام: ١٦٣ (٦) البقرة: ١٣١ - ١٣٣ (٧) الاعراف: ١٤٣ (*).

محمد صلى الله عليه وآله: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون " (١) معناه صدق، وكذلك صدق المؤمنون، وفيما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: " قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " (٢). ومثل ذلك ما امر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمدا (ص) حيث قال له: " فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني " (٣). ومعنى اسلمت وجهي: أي اخلصت قصدي في العبادة الى الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول الرجل إذا قصد رجلا فرآه في طريقه،: هذا وجهي اليك، أي قصدي. وقيل: معنى اسلمت وجهي لله: اسلمت نفسي لله، ومعنى اسلمت، أي ايقنت، لامره في اخلاص التوحيد له، وإذا كان هذا معنى الاسلام في لغة العرب، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه في توحيد الله تعالى، تصديقا لما اخبر به رسول الله (ص)، فإذا كان ذلك تصديقا، كان ايمانا، لان الايمان في لغة العرب هو التصديق، قال الله سبحانه وتعالى: " قولوا آمنا بالله وما انزل الينا (٥)، معناه: قولوا: صدقنا، وقوله تعالى: " وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين " (٦)، أي بمصدق لنا، ومنه قول الشاعر: ومن قبل آمنة وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمد اراد: من قبل صدقنا محمدا، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل. فيكون قوله في الخبر: " اسلم " بمعنى آمن، والايمان هو اعتقاد بالقلب،

(١) البقرة: ٢٨٥ (٢) الانعام: ١٦٣ (٣) آل عمران: ٢٠ (٤) بين المعقوفين من زيادة النسخة الرضوية (٥) البقرة: ١٣٦ (٦) يوسف: ١٧ (*).

وقول باللسان وعمل بالجوارح. فاما الاعتقاد بالقلب: فيعتقد معرفة ربه ونبيه وامامه. واما القول باللسان: فاظهار الشهادتين، والاقرار بالامامة. واما العمل بالجوارح: فالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، فهذا هو حقيقة الايمان. اما وحقك وهو غاية مقسم * للحق انت وما سواك الباطل الفصل الحادى عشر: في قوله صلى الله عليه وآله " خلفت فيكم الثقلين "، وقوله صلى الله عليه وآله " خلفت فيكم خليفتين ". ٨١ - من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن على بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن ارقم، وهو داخل على المختار، أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعك رسول (ص) يقول: " انى تارك فيكم الثقلين " ؟. قال: نعم (١). ٨٢ - وبالاسناد، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا عبد الملك يعنى - بن ابي سليمان عن عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله (ص): " انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى: الثقلين، واحد منهما اكبر من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ". قال ابن نمير: قال بعض اصحابنا: عن الاعمش، قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما (٢).

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧١ (٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٣٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٥ - ح ٩٩٠ (*).

٨٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله (ص): انى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض - أو ما بين السماء الى الارض - وعترتي اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، (١). ٨٤ - ومن " صحيح مسلم " في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة، في آخر الكراس الثانية من اوله، بالاسناد المقدم، قال: حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعا عن ابن عليه، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثنى أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله (ص)، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص)، قال: يابن اخى والله لقد كبرت سننى، وقدم عهدي ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني. ثم قال: قام رسول الله (ص) يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما، بين مكة والمدينة: فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: " اما بعد، الا ايها الناس، فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به "، فحث على كتاب الله، ورغب فيه، ثم قال: " واهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى ". فقال له حصين: ومن اهل بيته يا

زيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ فقال: نسائه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢).

(١) مسند احمد الجزء الخامس ص ١٨١ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ١٢٣ (*).

[٧٠]

قال يحيى بن الحسن: وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مسند احمد بن حنبل وصحيحي مسلم والبخاري، ومن كتاب الحميدي، وصحاح الستة للعبدري ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) من غير طريق، وذكر عددهم، وهم: على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعا. ثم يزيده بيانا، استفهام ام سلمة له، من اهل بيته (ص)، ويقول: انك من ازواج النبي، وانك الى خير، فلم يذكرها في الجملة، ولفظة الاهل: اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر، الذين فسرهم رسول الله (ص)، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت. ويزيد ذلك بيانا، ما ذكره الثعلبي في تفسيره وهم الذين لم يفتروا في الجاهلية والاسلام، ولا يوجد من لم يفتروا قديما ولا حديثا، سواهم. ويزيده بيانا، ان زيدا الراوي، قد رجع، فسر اهل البيت، " ب " من هم في الخبر الذي نذكره بعد هذا الخبر. ٨٥ - وبالاسناد قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل. وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل (٢). ٨٦ - وبالاسناد قال. حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا حسان - يعنى

(١) الاحزاب: ٣٣ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ (*).

[٧١]

ابن ابراهيم - عن سعيد، وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له، لقد رأيت خيرا، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله، وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال: الاواني تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله، هو حبل الله، ومن اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه ؟ قال: لا، وايم الله، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع الى ابيها وقومها. اهل بيته، اصله وعصيته، الذين حرموا الصدقة بعده (١). ٨٧ - ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٢). وبالاسناد المقدم قال: حدثنا حسن بن محمد بن حبيب، قال: وجدت من كتاب جدى بخطه، قال: حدثنا احمد بن اعجم، القاضى المروزي، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان، عن عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: ايها الناس انى قد تركت فيكم الثقلين: خليفتيين، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى، احدهما اكبر من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض - أو قال: الى الارض -

وعترتي اهل بيتي، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣).
٨٨ - ومن " مناقب المغازلي " وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا محمد بن علي السقطي،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ (٢) آل عمران: ١٠٣ (٣) غاية المرام ص ٢١٢ (*).

[٧٢]

قال: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن ابي العوام الدياحي (١) قال: حدثنا أبو عامر العقدي (٢) عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعيد، عن ابن سعيد الخدري، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اني اوشك ان ادعى، فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي، وان اللطيف الخبير اخبرني: انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ماذا تخلصون فيهما (٣). واما الخبر الاول الذي ذكرناه عن زيد بن ارقم، من مسند احمد بن حنبل، فان ابن المغازلي يرويه عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان الازهري، يرفعه الى زيد. والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم، يرويه ابن المغازلي ايضا، عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان الازهري، يرفعه الى زيد الراوي ايضا. واما الخبر الذي يرويه عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري، فانه يرويه عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، يرفعه إلى ابي سعيد الخدري. ٨٩ - " ومن الجمع بين الصحاح الستة " لرزين من الجزء الثالث من اجزاء اربعة، من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب " السنن "، ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم بالاسناد المقدم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. " اني تارك فيكم، ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، احدهما اعظم امن الآخر، وهو كتاب الله، حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا، حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلصون فيهما، (٤). قال سفيان: اهل بيته، هم ورثة علمه، لانه لا يورث من الانبياء الا العلم،

(١) في النسخة الرضوية: الرباعي، وفي المصدر، الرياحي (٢) وفي نسخة: أبو عامر العبدري (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٥ (٤) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ (*).

[٧٣]

فهو كقول نوح عليه السلام: " رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا " (١). يريد ديني، والعلماء من اهل بيته، المقتدون به، والعاملون بما جاء به (٢) لهم فضلان (٣). قال يحيى بن الحسن: فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ما ينطق بخليفتين، وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد خلف على الأمة ما ان تمسكوا به، لن تضلوا، فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام. وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضا. وإذا حصل عليه الاجماع من الخاص والعام، صح التمسك به والاستدلال، فهذا نص صريح يأمر به النبي صلى الله عليه وآله كل من شمله لفظ الاسلام. فمن كان من المسلمين، لزمه الاقتداء

بالثقلين: الكتاب والعترة. ولا يلزم اهل بيته الاقتداء باحد، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك لامته، وهو ايضا امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف، لانه قيد التمسك بهما بالابد، وجعل مدة اجتماعهما الى ورود الحوض عليه (ص). ومطلق الامر، قد اختلف فيه المتكلمون، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر، يقتضى ايجاب الفعل على المأمور به، وربما قالوا: في وجوبه. وقال آخرون: مطلق الامر، إذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوبا إليه، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة. وذهب آخرون الى وجوب الوقف، في مطلق الامر، بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح، فيعلم انه واجب، أو انه ليس بقبيح، فيعلم انه ندب. * (هامشش) * (١) نوح: ٢٨ (٢) وفى نسخة: والعاملون لاجابته لهم فضلا. (٣) غاية المرام ص ٢١٢ ذكر الحديث بطوله (*).

[٧٤]

وهذا الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضا واجب، يدل على وجوبه قبح تركه، لانه (ع) قال: " ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا " فجعل ترك التمسك بهما، هو الضلال، فصار ترك هذا الامر قبيحا، فعلم وجوبه لقبح تركه. ثم جعل ذلك مستمرا ممتدا بذكر الابد في لفظ الخبر، وضرب له غاية ينتهى إليها، وهو قوله صلى الله عليه وآله: " حتى يردا على الحوض ". فصار ذلك دليلا على الاقتداء بهما الى آخر الابد، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبي (ص): افتترقت امة اخى موسى، الى احدى وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية، والباقيون في النار. وافتترقت امة اخى عيسى، اثني وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية والباقيون في النار وستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة، منها فرقة: ناجية، والباقيون في النار (١) " بيانا عن الفرقة الناجية من ائمتنا، وهى التى تمسكت بالثقلين، وهما كتاب الله وعترة رسوله، بدليل قوله صلى الله عليه وآله: " ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا "، فصار التمسك بهما، هو طريق النجاة، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال، (٢). ٩٠ - ويدل على صحة ما قلناه، ما ذكره الثعلبي، بالاسناد المقدم، في تفسير قوله تعالى: " ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا " (٣) قال الثعلبي: قال دازان، أبو عمر: قال لى على (ع): ابا عمر اتدرى كم افتترقت اليهود ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قد افتترقت على احدى وسبعين فرقة: كلها في الهاوية، الا فرقة واحدة، هي الناجية،

(١) ذكره ابن ماجه في سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ - صحيح ابى داود ج ٤ ص ١٩٧ و ١٩٨ - مسند احمد ج ٢ ص ١٤٥ (٢) وفى نسخة: " الهلاك " بدل الضلال (٣) الانعام: ١٥٩ (*).

[٧٥]

اتدرى على كم افتترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قد افتترقت على اثني وسبعين فرقة: كلها في الهاوية، الا واحدة، هي الناجية: ثم قال: اتدرى على كم تفترق هذه الامة ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة، كلها في الهاوية. الا واحدة، هي الناجية. [ثم قال: اتدرى على كم تفترق " في " ؟ قلت: وانه ليفترق فيك ؟ قال: نعم، تفترق في، اثني عشر فرقة، كلها في الهاوية، الا واحدة وهى الناجية] (١) وانت منهم يا

ابا عمر (٢). ٩١ - ومما يؤيد ذلك ويزيده بيانا، ما ذكره الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى: " من جاء بالحسنة فله خير منها " (٣) وبالاسناد قال: واخبرني أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن محمد القائني، اخبرنا القاضي: أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبي، " بيغداد "، اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي " بحلب " حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص، اخبرنا الحسين بن الحكم، اخبرنا اسماعيل بن ابان، عن فضيل بن الزبير، (٤) عن ابي اسحاق السبيعي، (٥) عن ابي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن ابي طالب (ع) فقال: يا ابا عبد الله، ألا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة؟ والسيئة التي من جاء بها، اكبه الله في النار، ولم يقبل منه عملا؟ قلت: بلى. قال: الحسنة حيناً، والسيئة بغضناً (٦): لكميت زيد الاسدي:

(١) ما بين المعقوفين موجود في النسخة اليمانية (٢) رواه الزمخشري في تفسيره الكشاف الجزء الاول ص ٥٢٧ مرفوعاً مع اختلاف (٣) القصص: ٨٤ (٤) وفي نسخة: " عن فضل " بدل فضيل (٥) وفي نسخة: " عن " أبي داود (٦) غاية المرام ص ٣٢٩ - نقلاً عن الحموي في فرائد السمطين عن تفسير الثعلبي (*).

[٧٦]

فلا رغبتني فيهم تغيض لرهبة (١) * ولا عقدتني من حبههم تتحلل ولا انا عنهم محدث اجنبية * ولا انا معتاض بهم متبد (٢) الفصل الثاني عشر: في ان علياً عليه السلام، وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٩٢ - ومن " مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري، قال: حدثنا شاذان، قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن انس - يعنى ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: اسئل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك؟ فقال: يا سلمان، من كان وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال: قال: فان وصي ووارثي، يقضى ديني وينجز موعدى، على بن ابي طالب عليه السلام (٣). ٩٣ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانذر عشيرتك الاقربين " (٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثني موسى بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق، عن البراء، قال: لما انزلت " وانذر عشيرتك الاقربين " جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة، ويشرب

(١) وفي نسخة: بدل " لرهبة " لرمية (٢) وفي نسخة: " متبذل " بدل متبدل (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٥ ح ١٠٥٢ (٤) الشعراء: ٦١٤ (٥) وفي غاية المرام: العمري (*).

[٧٧]

العس (١). فامر علياً ان يدخل شاة، فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدننى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدورا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فاشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت

النبي صلى الله عليه وآله يومئذ، فلم يتكلم. ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بنى عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشرىما لم يجرى به احد، جئتم بالدين والآخره: فاسلموا واطيعوني، تهتدوا. ومن يواخيني ويوازرني، يكون وليى ووصيى بعدى وخليفتي في اهلي، ويقضى دينى. فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول على (ع): انا، فقال: انت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد امر عليك (٢). قال يحيى بن الحسن: ويزيده تأكيداً في الامر بوجوب الوصية. ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (٣). ٩٤ - وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنتين، فقال قوم: هما الشاهدان للذات يشهدان على وصية الموصى. وقال آخرون: هما الوصيان، اراد الله تعالى تأكيداً لامر، فجعل الوصي اثنين. ودليل هذا التأويل، انه عقبه بقوله: " تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان " (٤)

(١) العس: القدح الضخم - لسان العرب (٢) غاية المرام ص ٣٢٠ (٣) المائدة: ١٠٦ (٤) المائدة: ١٠٦ (*).

[٧٨]

ولا يلزم الشاهد يمين، ولان الآية نزلت في الوصيين، وعلى هذا القول تكون الشهادة بمعنى الحضور، كقولك: شهدت وصية فلان، أي حضرت، قال الله تعالى: " ام كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت " (١) وقد قال تعالى: " وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " (٢). ٩٥ - ومن " مناقب " الفقيه ابن المغازلي الشافعي، الواسطي، في تفسير قوله تعالى: " والنجم إذا هوى " (٣) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز، اذنا، قال: حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن علي الدهان، المعروف " باخي حماد " قال: حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، قال: حدثنا محمد بن الخليل الجهني، قال: حدثنا هيثم، عن ابي بشير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنت جالسا مع فئة (٤) من بنى هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله، إذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم: من انقض هذا النجم في منزله، فهو الوصي من بعدى، فقام فئة (٥) من بنى هاشم فنظروا، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام. قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حب علي (ع)، فانزل الله تعالى: والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله تعالى الاعلى " (٦) (٧). ٩٦ - ومن " الجمع بين الصحيحين " للحميدي، الحديث التاسع من المتفق

(١) البقرة: ١٣٣ (٢) النور: ٢ (٣) النجم: ١ (٤) وفي نسخة: مع فتية (٥) وفي نسخة: مع فتية (٦) النجم: ١ - ٨ (٧) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٠ (*).

[٧٩]

عليه من مسلم، والبخاري، من مسند عبد الله بن ابي عوفي، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرف، قال: سئلت عبد الله بن ابي عوفي، هل كان النبي صلى الله عليه وآله اوصى ؟ فقال: لا. فقلت: فكيف كتب على الناس الوصية ؟ أو امر بالوصية ؟ فقال: اوصى

يُكتب الله (١). قال الحميدي: وفي حديث ابن مهدي، زيادة ذكرها أبو مسعود (٢) وأبو بكر البرقاني، ولم يخرجها البخاري ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما، وهي قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي حديث وكيع، قلت: فكيف أمر الناس بالوصية؟ وفي حديث ابن نمير: كيف كتب على المسلمين الوصية؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن أبي عوف، في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيى بن الحسن: ومما يدل على وجوب الوصية، ما هو مذكور في صحيح مسلم، في الجزء الثالث منه من اجزاء ستة، في ثلثه الاخير منه في كتاب الفرائض. ٩٧ - بالاسناد المقدم قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، اخبرني - عمرو وهو ابن الحارث - عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابيه: انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال، الا ووصيته عنده مكتوبة " قال عبد الله بن عمر: ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ذلك، الا وعندي وصيتي (٣). قال وحدثني أبو خيثمة، زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى الغنوي (٤) واللفظ لابن مثنى، قال: حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن عبيدالله، قال: اخبرني نافع

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٣ (٢) وفي نسخة: ابن مسعود (٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠ (٤) وفي نسخة: العنزي. وكذلك، في المصدر (*).

[٨٠]

عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " ما حق امرئ مسلم له شيء، يريد ان يوصي فيه، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده " (١). ٩٨ - وحدثنا أبو كامل الجحدرى، حدثنا حماد - يعنى ابن زيد - (ج) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - كلاهما عن ايوب، (ح) وحدثني أبو الطاهر، اخبرنا ابن وهب، اخبرني يونس، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الايلي، حدثنا ابن وهب، اخبرني اسامة بن زيد الليثي، (ح) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن ابي فديك، اخبرني هشام - يعنى ابن سعيد - كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل حديث عبيدالله، وقالوا جميعا: له شيء يوصي فيه، الا في حديث ايوب، فانه قال: " يريد أن يوصي فيه " كرواية يحيى عن عبيدالله (٢). ٩٩ - ومن " الجمع بين الصحيحين " للحميدي، في وجوب الوصية، الحديث الثامن والستون، بعد المائة، من المتفق عليه، في صحيحين: من مسلم والبخاري، من مسند عبد الله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع، عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده (٣). ١٠٠ - واخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا، واخرجه تعليقا، فقال: تابعه محمد بن مسلم عن عمرو، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله (٤).

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠ (٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠ (٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠ (٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢ (*).

[٨١]

١٠١ - وأخرجه مسلم من حديث الزهري، عن سالم، عن ابيه، بنحوه، الا انه قال: بييت ثلاث ليال، فقال ابن عمر: ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ذلك، الا وعندي وصيتي (١). قال يحيى بن الحسن: لا يخلو حال الوصية من ان يكون برا وطاعة، أو يكون عبثا ومهملة، ولا يجوز ان يكون عبثا ومهملة، لانه سبحانه امر بها، وأوجبها بصريح الوحي العزيز، وأوجبها رسوله صلى الله عليه وآله، فقد اتفق على وجوبها بالاية والخبر، فلا طريق لدخولها في باب العبث والاهمال، بل هي مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢) يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبرا عن لزوم الوصية وإيجابها: " كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرابين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم " (٣). ويدل ايضا على ذلك ما قدمناه في الصحاح، من الاخبار المتفق عليها، ما يحث على وجوب الوصية، والامر بها، والتحذير عن اهمالها، بما لا ليس فيه، ولا تعمية، فلم يبق الا ان تكون برا وطاعة، وإذا كانت برا وطاعة وثبت امر الله تعالى بها وجوبه لها يدل عليه قوله تعالى: " كتب عليكم " ثم قال تعالى: " حقا على المتقين " ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله بما تقدم بيانه من الصحاح، المتفق عليها، (٤) بعد امر الله سبحانه وتعالى بها، فكيف يصح منه صلى الله عليه وآله الاخلال بذلك، وقد اوجبه الله سبحانه وتعالى، وجعله حقا على المتقين، ثم ذكر سبحانه وتعالى في نص الوجوب (٥) ان من بدله بعد ما سمعه، فانما اثمه على الذين يبدلونه، فلو صح منه الاخلال بذلك

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠ (٢) وفي نسخة: بتفصيل القول والاجماع (٣) البقرة: ١٨٠ (٤) وفي نسخة: " المتفق بها " (٥) وفي نسخة: في نفس الوجوب (*).

[٨٢]

بعد امره، به وإيجابه له، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول: اليس الله سبحانه وتعالى قال مويخا لمن امر بالبر ولم يفعل هو: " أنأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون " (١)، وحاشا، سيد البشر، ان يأمر بطاعة وبر ولم يكن قد سبق إليه، ثم الرسول لا بد أن يكون من المتقين، بل هو سيد المتقين وامامهم ونبيهم، وإذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقا، كما قال الله سبحانه وتعالى: " حقا على المتقين " وقال: " كتب عليكم " فصار لزومها له أكد من لزوم غيره، إذ هو بالتقوى احق من غيره. ويزيده بيانا: ان الرسول صلى الله عليه وآله انما يفعل الفعل اما ليجب اوليسن (٢)، فان كان لم يوص، وقد ترك الوصية، فلا بد من الاقتداء بفعله، لان الاقتداء به من الايمان، الا ترى الى قوله سبحانه وتعالى: الذين يتبعون الرسول النبي الامي (٣) ثم قوله تعالى: " وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (٤). وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ترك الرسول الوصية على زعم من زعم ذلك، لا يخلو من قسمين: اما ان يكون طاعة لله، أو غير طاعة، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى: " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى " (٥)، وبقوله: " ان اتبع الا ما يوحى الى " (٦)، وبقوله تعالى: " وما انا من المتكلمين " (٧) يعنى من يفعل ما لم يأمر به،

(١) البقرة: ٤٤ (٢) وفي نسخة: أو لبيين (٣) الاعراف: ١٥٧ (٤) الحشر: ٧ (٥) النجم: ٢ - ٥ (٦) الانعام: ٥٠ (٧) ص: ٨٦

وان كان طاعة، وفعله كله صلى الله عليه وآله طاعة وحكمة وصواب. وإذا كان كذلك، فيجب ان يشترك الامة معه في ترك الوصية، اولا للاقتداء به، وثانيا ليكون ترك الوصية طاعة لله تعالى، لان الرسول صلى الله عليه وآله فعله، وإذا اشتركت الامة معه في ترك الوصية للاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول صلى الله عليه وآله، بعد وجوبه وصحته في لفظ القرآن العزيز، وقول الرسول الامين صلى الله عليه وآله، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى: " حقا على المتقين " فائدة، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقا على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله. ولو جاز ذلك، لكان يجوز في كل آية ظاهرها ظاهر الامر، ان يكون المراد بها خلافه، وان يصير اتباع الامور الشرعية التي اوجبه الرسول قبيحا، واجتنابها افضل عند الله تعالى. ومن قال بذلك لا يعد عاقلا ولا مسلما، فثبت وجوب الوصية، وان النبي صلى الله عليه وآله فعلها وما جاز له الاخلال بها. ومما يؤيد ما قلناه، انه صلى الله عليه وآله اوصى، ما تقدم من الاخبار في اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول صلى الله عليه وآله جعله وصيه. ويدل عليه ايضا قول " ابن ابي اوفى "، لما سئل عن النبي، هل اوصى ؟ فقال: لا، فلما اعيد عليه السؤال، قال: نعم، اوصى بكتاب الله، وافرد العترة من الكتاب، والنبي صلى الله عليه وآله قال مجمعا عليه كافة اهل الاسلام في الصحاح وغيرها: " خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا على الحوض ". فذكر كونهما خليفته وذكر الوصية بهما وانهما خليفته، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. فكيف يقول ابن ابي اوفى: ان الوصية باحدهما دون الاخر. مع ثبوت انحرافه عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ومخالفته للاجماع، ولم يرو بنفسه ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله، ولم يوافق احد من الصحابة على ذلك، وانكاره للوصية

ايضا لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه، وقوله في ذلك غير مقبول، لكونه مخالف الكتاب والسنة. ثم اكثر ما في خبر ابن ابي اوفى، انه من طريق واحد، وقد تقدم في الفصل الذي قبل هذا، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها، وثبوت الوصية بهما، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه، فيجب الاعتماد على ما كثرت طرقه ويترجح الخبر الواحد الذي لا يوجب العلم، ايجاب المتواتر. ويزيده بيانا: ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها. فقد ورد لشيعه أمير المؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصيا. فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام، فثبت التمسك به، وخبر ابن ابي اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين: اولهما ظاهر كتاب الله، والثاني ما وجب بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله (١) قال: إذا ورد لكم خبران مختلفان، فما وافق كتاب الله تعالى وسنتي فخذوا به، وما خالف الكتاب والسنة فاطرحوه (٢). وظاهر الكتاب العزيز: الامر بالوصية على سبيل الوجوب، واخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت، تدل على وجوب الوصية ايضا، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك. وخبر ابن ابي اوفى، ليس يعضده كتاب ولا سنة ولا اجماع، فثبت الوصية لأمير المؤمنين (ع) بما قدمناه. ويزيده ايضا بيانا: ما خرجه الحميدي من الزيادة التي ذكرها في الخبر وهي قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله صلى

الله عليه وآله، فاثبت ايضا في لفظ هذا الخبر الوصية، بلا ارتياب.
ويوصى فتحرض دعوى عليه * وفى تركه دينه مهملا

(١) في بعض النسخ: " مما وجب لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢) ورد نظيره عن حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله الامام الصادق في الوسائل ج ١٨ ص ٨٤ (*).

[٨٥]

الفصل الثالث عشر في الكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٢ - من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: انى لجالس الى ابن عباس، إذ اتاه تسعة رهط، فقالوا: يابن عباس، اما ان تقوم معنا واما تخلو بنا عن هؤلاء، - قال: قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح، قبل ان يعمى، قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه، فيقول: اف وتف، وقعوا في رجل له عشر خصال: وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا، يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: اين على ؟ فقالوا: هو في الرجا يطحن قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينه، ثم هز الراية ثلاثا، فاعطاها اياه، فجاء بصفية بنت حنبل، قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فاخذها منه، وقال: لا يذهب بها الا رجل منى وانا منه. وقال: وقال لبنى عمه: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة ؟ قال: وعلى جالس معهم فابوا، فقال على عليه السلام: انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: انت وليى في الدنيا والاخرة. وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة (*).

[٨٦]

واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين وقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١). قال: وشرى على نفسه: ليس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون (٢) انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلي (ع) نائم، قال: وابو بكر - يحسب انه نبي الله: قال: فقال: يا نبي الله، فقال له على: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو (٣) يتصور، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (٤) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للثيم، كان صاحبك نراميه، فلا يتصور وانت تتصور، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، قال: فقال له على (ع): اخرج معك ؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله: لا. فبكى على، فقال له: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انت وليى في كل مؤمن بعدى ومؤمنة. وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب على (ع). قال: فدخل المسجد جنبا وهو طريقه، ليس له طريق غيره: قال: وقال: من كنت مولاه فان عليا مولاه (٥). ١٠٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنى عبد

الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الاسدي، عن علي (ع)، قال: لما نزلت هذه الاية: " وانذر عشيرتك

(١) الاحزاب: ٣٣ (٢) وفي نسخة: يرمون (٣) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب - لسان العرب. (٤) وفي نسخة: حتى اهيح (٥) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠ (*).

[٨٧]

الاقربين " (١) جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلا، فاكلوا وشربوا [ثلاثا] (٢) ثم قال لهم: من يضمن عني ديني، ومواعيدي، ويكون معي في الجنة. ويكون خليفتي في اهلي. فقال رجل: - لم يسمه - شريك يا رسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا، قال: ثم قال الاخر فعرض ذلك على اهل بيته، فقال علي عليه السلام: انا (٣). ١٠٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الاسدي، عن علي عليه السلام قال. لما نزلت " وانذر عشيرتك الاقربين " (٤) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله باربعين رجلا من اهل بيته، ان كان الرجل منهم لياكل جذعة وان كان شاربا فرقا (٥)، فقدم إليهم رجلا فاكلوا حتى شبعوا، فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في اهلي ؟ فعرض ذلك على اهل بيته، فقال علي: انا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي، يقضى ديني عني، وينجز مواعيدي. ولفظ الحديث للحماني، وبعضه لحديث ابي خيثمة. (٦) ١٠٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(١) الشعراء: ٢١٤ (٢) ما بين المعقوفتين ليس في مسند احمد (٣) مسند احمد الجزء الاول ص ١١١ (٤) الشعراء: ٢١٤ (٥) الفرق: مكيال ضخم - لسان العرب (٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٠ ح ١١٠٨ وهذا الحديث ذكره ابن حنبل في كتابه الفضائل الصحابة من طريقين: احدهما من يحيى بن عبد الحميد والثاني من ابي خيثمة (*).

[٨٨]

الحسن، قال، حدثنا احمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزءانا، وجزء علي، تمام الخبر، (١) [ففى النبوة وفى على الخلافة] (٢) لم يذكره احمد، وسيجيئ ذكرها من طريق ابن المغازلي، ومن كتاب الفردوس للدليمي. ١٠٦ - ومن تفسير التعلبي في تفسير سورة الشعراء، قوله تعالى: " وانذر عشيرتك الاقربين " (٣) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب العمري، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: وانذر عشيرتك الاقربين " جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة

ويشرب العس، فامر عليا ان يدخل شاة فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله فدننى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا يقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب، فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ لم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

(١) فضائل الصحابة للاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠ (٢) ما بين المعقوفين لم يذكره احمد في الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره في ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠ (٣) الشعراء: ٢١٤ (*).

[٨٩]

يا بنى عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشير بما لم يجئ به احد، جئتم بالدينا والاخرة، فاسلموا واطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليى ووصيى بعدى، وخليفتي في اهلي. ويقضى دينى؟ فاسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول على: انا، فقال: انت، فقام القوم، وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك، فقد امر عليك (١) ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب، محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: اخبرنا أبو الحسن على بن منصور الحلبي الاخباري، قال: حدثنا على بن محمد العدوى الشمشاطى، قال: حدثنا الحسن بن على بن زكريا، قال: حدثنا احمد بن المقدم العجلي. قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عزوجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه، قبل ان يخلق الله آدم بالف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شئ واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففى النبوه، وفى على الخلافة (٢).

١٠٨ - وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٣) بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العكبرى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا ابى، عن الاعمش، عن سالم ابن ابى الجعد، عن ابى ذر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(١) غاية المرام ص ٢٢٠ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٨٧ (٣) في المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سليمان (*).

[٩٠]

كنت انا وعلى نورا عن يمين العرش، يسبح الله ذلك النور، ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلم ازل انا وعلى في شئ واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب (١). ١٠٩ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب، محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله، محمد بن على بن [اخت] (٢) مهدي السقطى، الواسطي، املاء، قال: حدثنا احمد بن على القواريرى الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال:

حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقرية بن الوليد، عن سويد بن عبد العزيز، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ان الله عزوجل انزل قطعة من نور، فاسكنها في صلب آدم، فساقتها حتى قسمها جزئين، فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب، فاخرجني نبيا، واخرج عليا وصيا. (٣) ١١٠ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي ايضا، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابراهيم (٤) بن محمد بن خلف الجماري، السقطي، قال: اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن احمد، قال: حدثنا أبو الفتح، احمد بن الحسن بن سهل المالكي، المصري، الواعظ، بواسط في القرايطيسيين، قال: حدثنا سليمان بن احمد المالكي، قال: حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان، ذو النون، حدثنا مالك بن غسان النهشلي، حدثنا ثابت، عن انس، قال: انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: انقض في داره، فمن انقض في داره، فهو الخليفة من وآله: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره، فهو الخليفة من

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٨ (٢) ما بين المعقوفتين كان في المصدر (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩ (٤) وفي المصدر: اخبرنا أبو البركات ابراهيم (*).

[٩١]

بعدي، فنظروا، فإذا هو قد انقض في منزل على عليه السلام، فانزل الله تعالى: " والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى (١) يوحى (٢) ١١١ - ومن " مناقب " الفقيه ابي الحسن بن المغازلي ايضا، بالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد، قال: حدثني اسماعيل بن علي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني عبد الغفار بن جعفر، قال: حدثني جرير، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه، عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب عليا الخلافة بعدي، فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر (٣). ١١٢ - ومن كتاب " الفردوس " لابن شيرويه الديلمي في باب (الخاء). قال: باسناده عن سلمان الفارسي (رض)، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شئ واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة (٤). قال يحيى بن الحسن: فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل، والثعلبي، وابن المغازلي، والديلمي تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب، فلينظر في ذلك، ففيه كفاية ومقنع لمن تأمله بعين الانصاف فما بعد لفظ الخلافة، بيان ملتبس، ولا منار مقتبس، ولا دليل يستفاد، ولا علم يستزاد، ثم كونه معه عليهما السلام نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام، يسبحان الله تعالى ما لا يقدر احد ان يدعى فيه مماثلة أو مداخلة. " وابن الثريا من يد المتناول "

(١) النجم: ١ - ٤ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٦ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥ (٤) غاية المرام ص ٧ نقلا عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي (*).

[٩٢]

الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غدیر خم: ١١٣ - من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال حدثني ابي، قال: حدثنا عفان، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عدی بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر. فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلى الظهر واخذ بيد علي (ع) فقال: الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى، قال: الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئا لك يابن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١). ١١٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، قال: عن ابي عبيدة، عن ميمون: ابي عبد الله، قال: قال زيد بن ارقم - وانا اسمع - : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له: وادي خم، فامر بالصلاة، فصلاها بهجير (٢) ثم قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب، على شجرة سمرة (٣) من الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وآله:

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٨١ - كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٠١٦ (٢) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر (٣) السمرة: شجرة صغار الورق، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس لسان العرب (*).

[٩٣]

اولستم تعلمون؟ اولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فان عليا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (١). ١١٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم، قالوا: حدثنا فطر، عن ابي الطفيل، قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرجبة، ثم قال: انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول يوم غدیر خم: ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس. وقال أبو نعيم: فقام اناس كثير، فشهدوا حين اخذ بيده، فقال للناس: اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، (٢). ١١٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني حجاج ابن الشاعر، قال حدثنا شيبان، قال: حدثني نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي، عن علي عليه السلام، ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه. قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه، وعاد من عاداه (٣). ١١٧ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي السريحة أو زيد بن ارقم - شك شعبة -، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٢ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٧ (٢) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٠ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٧ (٣) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٢ (*).

من كنت مولاه فعلي مولاه. قال سعيد بن جبير: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمد ! اظنه قال وكتمه (١). ١١٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعي الاشجعي، عن رياح الحرث، قال: جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فان هذا مولاه. قال رياح: فلما مضوا، اتبعتهم، وسألت من هؤلاء. قالوا، نفر من الانصار، فيهم أبو ايوب الانصاري (٣). ١١٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا عبد الملك عن ابي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان ابي عمر، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال: فقام ثلاثة عشر رجلا، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤).

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٩٥٩ وفيه: شعبة الشاك وفيه ايضا فكتمته. وكتب المحقق في التعليق: فكتمه (٢) وفي المصدر: حنش بن الحرث وكذا فيما يأتي (٣) مسند احمد الجزء الخامس ص ٤١٩ وفضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧٢ و ٩٦٧ وفيه فهذا مولاه (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٥ - ٥٨٦ ح ٩٩١ وفي مسند احمد الجزء الاول ص ٨٤ (*).

١٢٠ - وبالاسناد المقدم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني ابن نمير، قال: حدثنا عبد الملك يعني [ابن ابي سليمان] (١) عن عطية العوفى، قال: اتيت زيد بن ارقم فقلت له: ان ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدير خم، فانا احب ان اسمعه منك، فقال: انكم معشر اهل العراق، فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منى بأس، قال: نعم، كنا بالجحفة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الينا ظهرا، وهو أخذ بعضد علي عليه السلام فقال ايها الناس: الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلي، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، قال: فقلت: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: انما اخبرك كما سمعت (٢). ١٢١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن ابي اسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب: قال: نشد علي الناس، فقام خمسة أو ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فشهدوا: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (٣). ١٢٢ - وبالاسناد المقدم، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة بن ابي اسحاق، قال: سمعت عمر. وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واحب من احبه وابغض من ابغضه (٤). ١٢٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا ابراهيم،

(١) ما بين المعقوفتين كان في مسند احمد (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٢ - مسند ابن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨ (٣) مسند ابن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٩ - ح ١٠٢٣ (*).

[٩٦]

قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء: وهو ابن عازب، قال: اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، حتى كنا بغدير خم، فنودى فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فاخذ بيد علي عليه السلام فقال: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقبه عمر، فقال: هنيئا لك يا بن ابي طالب اصحبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١). ١٢٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا ابراهيم بن اسماعيل، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن سلمة بن كهيل، عن ابي ليلي الكندي، انه حدثه قال: سمعت زيد بن ارقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسنله رجل من القوم، فقال: ابا عامر اسمعت رسول الله ص يوم غدير خم يقول لعلي عليه السلام. من كنت مولاه فعلى مولاه؟ قال: نعم. قال ابو ليلى، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله؟ قال: نعم قد قالها له اربع مرات (٢). ١٢٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن ابيه، قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن، خرج بريدة الاسلمي معه فبعث علي عليه السلام في بعض السبي (٣) فشكاه بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه (٤).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤٢ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٣ - ح ١٠٤٨ (٣) وفى المصدر: فعتب على في بعض الشئ (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٢ - ح ١٠٠٧ وفيه: ان عليا مولاه (*).

[٩٧]

١٢٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلى وليه (١). ١٢٧ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا ابن ابي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرت عليا، فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٢). ١٢٨ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر، سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب بن حمدان بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، عن ابن ابي نجيح، عن ابيه، عن ربيعة الجرشي: انه ذكر على عند رجل وعنده سعد بن ابي

وقاص، فقال له سعد: اتذكر عليا، ان له مناقب اربعا، لان تكون لى واحدة منهن احب الى من كذا وكذا وذكر حمر النعم: قوله: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وقوله: انت منى بمنزلة هارون من موسى. وقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه ونسى سفيان واحدة. (٣).

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٣ - ح ٩٤٧ (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ - ح ٩٨٩ مسند احمد الجزء الخامس ص ٣٤٧ وفيه: حدثنا ابن ابي غنية، عن الحسن (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٣ - ح ١٠٩٣ (*).

[٩٨]

١٢٩ - ومن " صحيح مسلم " من الجزء الرابع من اجزاء ستة على حد ثمانية عشر قائمة من اوله، بالاسناد المقدم قال: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعا عن ابن علي، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثني ابو حيان، حدثني يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم، الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله، وسمعت حديثه، وغزوت معه وصليت خلفه. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: يا بن اخي، والله لقد كبرت سنن، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت اعنى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يومنا فينا خطيبا بماء يدعى " خما " بين مكة والمدينة، فحمد الله، واثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: اما بعد، ايها الناس، انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، ومن اهل بيته يا زيد؟ اليس نسائه من اهل بيته؟ قال: نسائه في اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. (١) ١٣٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، (ج) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن ابي حيان،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة في آخر الحديث، قال: ومن هم؟ قال: هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم (*).

[٩٩]

بهذا الاسناد، نحو حديث اسماعيل، وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، واخذ به، كان على الهدى، ومن اخطاه ضل (١). ١٣١ - قال: وحدثنا محمد بن بكر بن الريان، حدثنا حسان - يعنى ابن ابراهيم - عن سعيد، وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيرا، لقد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان، غير انه قال: الاواني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. وفيه: فقلنا: من اهل بيته نسائه

؟ قال: لا. وإيم الله، ان المرأة تكون مع الرجل، العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع الى ابيها وقومها، اهل بيته اصله وعصيته، الذين حرموا الصدقة بعده. (٢) قال يحيى بن الحسن: قد تقدم ان اهل بيته: على، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام من الصحاح الستة في تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٣) من الآية والخبر، فلا يلتفت الى قول زيد في ذلك. ١٣٢ - ومن " تفسير الثعلبي " في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك " (٤). وبالاسناد المقدم قال: قال أبو جعفر: محمد بن علي، عليهما السلام معناه: بلغ ما انزل اليك من ربك من فضل علي بن ابي طالب. وفي نسخة اخرى، انه عليه السلام قال: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي " وقال: هكذا انزلت، رواه جعفر بن محمد عليهما السلام: فلما نزلت هذه الآية،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣ (٣) الاحزاب: ٣٣ (٤) المائدة: ٦٧ (*).

[١٠٠]

اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (١). ١٣٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: يعقوب بن احمد بن السري، اخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن محمد، حدثنا أبو مسلم: ابراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا ابن منهال، حدثنا حماد بن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، كنا بغدير خم. فنادى: ان الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فاخذ بيد علي عليه السلام فقال: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال: فلقية عمر، هنيئا لك يا بن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. (٢) ١٣٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرني أبو محمد: عبد الله بن محمد القاضى حدثنا أبو الحسين: محمد بن عثمان النصبى، حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسين السبعى، عن حسان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك " الآية (٣) قال: نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام، امر النبي صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (٤). ١٣٥ - ومن تفسير الثعلبي ايضا، في تفسير قوله تعالى: " سئل سائل بعذاب

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨ (٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨ (٣) المائدة: ٦٧ (٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨ (*).

[١٠١]

واقع " (١). وبالاسناد المقدم، قال: وسئل سفيان بن عيينة، عن قول عزوجل: سئل سائل بعذاب واقف في من نزلت؟ فقال: لقد سئلتني عن مسألة، ما سئلتني عنها احد قبلك، حدثني جعفر بن

محمد، عن آبائه، عليهم السلام، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا، فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهري، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له، حتى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته، فاناخها، وعقلها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من أصحابه، فقال: يا محمد، امرتنا عن الله، ان نشهد ان لا اله الا الله، وانك رسول الله، فقبلاته منك، وامرتنا ان نصلى خمسا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نصوم شهرا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضيعى ابن عمك، ففضلته علينا، فقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه، وهذا شئ منك ام من الله تعالى ؟ فقال: والذي لا اله الا هو، انه من امر الله، فولى الحارث بن نعمان، يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا، فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم. فما وصل إليها، حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وانزل الله تعالى: " سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع " (٣) (٤).

(١) المعارج: ١ (٢) وفى نسخة: الحرت (٣) المعارج: ١ (٤) لاحظ غاية المرام ص ٣٩٧ (*).

[١٠٢]

١٣٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الخامس، من افراد مسلم، من مسند ابن ابي اوفى، وبالإسناد المقدم، عن يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا بن اخي، والله لقد كبرت سننى، وقد عهدي، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم به فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى " خما " بين مكة والمدينة، فحمد الله واثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: اما بعد، الا ايها الناس، فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى. فقال له حصين: ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال: نساؤه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١). قال الحميدي: زاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به واخذ به، كان على الهدى ومن اخطاه ضل (٢). وفى حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان نحوه، غير انه قال: الا وانى تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وفيه: فقلنا: من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا. واهم الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ (*).

[١٠٢]

ان المرأة تكون مع الرجل العصر، ثم الدهر، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها، اهل بيته، اصله وعصيته الذين حرموا الصدقة بعده (١). ١٣٨ - ومن (الجمع بين الصحاح الستة " لرزين، من الجزء الثالث من جمع ابي الحسن رزين العبدري، امام الحرمين، في باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب. وبالاسناد المقدم، ذكره من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن. ومن صحيح الترمذي قال: عن ابي سريحة أو زيد بن ارقم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٢). ١٣٩ - وبالاسناد المقدم، يليه ايضا من الكتاب المذكور من الباب المذكور، من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن، وصحيح الترمذي عن حصين بن حسين انه قال لزيد بن ارقم: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: يابن اخي، والله لقد كبرت سنن، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد: ايها الناس، انما انا بشر، يوشك ان ياتيني رسول ربي عزوجل فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، وكتاب

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٢ (٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٣ - ح ٣٧١٣ (*).

[١٠٤]

الله، فانهما لن يفترقا، حتى يردا على الحوض. فقال له حصين: ومن اهل بيته؟ اليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته ولكن قد تكون المرأة، ثم تطلق، ثم ترجع الى اهلها، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. وفي رواية جرير عنه قال: كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به، كان على الهدى، ومن اخطاه ضل (١). ١٤٠ - ومن مناقب الفقيه، ابي الحسن، علي بن المغازلي، الواسطي، الشافعي وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا ابو يعلى: على بن ابي عبيدالله بن العلاف البزاز، اذنا، قال: اخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز، قال: اخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدثني ابو حاتم: مغيرة بن محمد المهلبى، قال: حدثني مسلم بن ابراهيم، قال: حدثني نوح بن قيس الحداني، حدثني الوليد بن صالح، عن ابن امرة زيد بن ارقم قال: اقبل نبى الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع، حتى نزل بغدير الجحفة، بين مكة والمدينة، فامر بالدوحات (٢)، فقم (٣) ما تحتهن من شوك، ثم نادى الصلاة جامعة، فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر، وان منا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصرى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، الذى لا هادى لمن اضل، ولا مضل لمن هدى، واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، اما بعد: ايها الناس، فانه لم يكن لنبى من

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف في المطبوع (٢) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب (٣) قم الشيعي قما: كنسه - لسان العرب (*).

[١٠٥]

العمر الا نصف ما عمر من قبله، وان عيسى بن مريم عليهما السلام لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين. الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مستول وانتم مستولون، فهل بلغتكم. فماذا انتم قائلون ؟ فقام من كل ناحية من القوم محبيب يقولون: نشهد انك عبد الله ورسوله، فقد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيل الله، وصدعت بامرہ، وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله عنا خير ما جزى نبيا. فقال: الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ؟ وان محمد عبده ورسوله ؟ وان الجنة حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالكتاب كله ؟ قالوا: بلى. قال: فاني اشهد ان قد صدقتكم، وصدقتموني، الا واني فرطكم وانكم تبعي، توشكون ان تردوا على الحوض، فاسئلكم حين تلقونني عن ثقلی، كيف خلفتموني فيهما ؟ قال: فاعيل (١) علينا، ما ندرى ما الثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بابي انت وامی يا رسول الله، ما الثقلان ؟ قال: الاكبر منهما كتاب الله، سبب طرف (٢) بيد الله وطرف بايدكم، فتمسكوا به ولا تولوا، ولا تضلوا، والاصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي واجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تعمدوهم، ولا تقصروا عنهم ولا تقهروهم فاني قد سئلت لهما اللطيف الخبير، فاعطاني. ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي

(١) وفي النسخ الموجودة بايدنا: قال فاعتل علينا. وفي صحاح اللغة للجوهري: علت الضالة اعيل عيلا وعليلانا فانا عائل إذا لم تدر أي وجهة تبغيها، وقال الاحمر: عالني الشئ يعيلني عيلا ومعيلًا إذا اعجزك. (٢) هكذا في النسخ الموجودة بايدنا، ولكن في البحار نقلا عن العمدة: سبب طرفه بيد الله وطرفه بايدكم. ج ٣٧ ص ١٨٤ (*).

[١٠٦]

عدو، الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تتدين باهواءها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها. ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها، وقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قالها ثلاثا. هذا آخر الخطبة (١). ١٤١ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن طاوان قال: اخبرنا أبو الحسين: احمد بن الحسين بن السماك، قال: حدثني أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذى الحجة، كتب الله له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدیر خم، لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: الست اولی بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه، فعلى مولاه. فقال عمر بن الخطاب: يخ يخ لك يابن ابي طالب، اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة، فانزل الله تعالى " اليوم اكملت لكم دينكم " (٢) و (٣). ١٤٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني احمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني أبو اسرائيل الملائی، عن الحكم

عن ابي سليمان المؤذن، عن زيد بن ارقم، قال: نشد على علي عليه السلام الناس في المسجد قال: انشد الله رجلا سمع من النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فكنت

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦ - ١٨ وفيه: ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه (٢) المائدة: ٣ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨ - ١٩ (*).

[١٠٧]

انا ممن كتم فذهب بصرى. (١) ١٤٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: حدثني الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدثني علي بن عبد الله مبشر، قال: حدثني احمد بن منصور الرمادي، قال: حدثني عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة وبكر بن سواده، عن قبيصة بن ذؤيب وابي سلمة بن عبدالرحان، عن جابر بن عبد الله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بخم، ففتحني الناس عنه، [ونزل معه علي بن ابي طالب (ع)، فشق علي النبي صلى الله عليه وآله تأخر الناس]، (٢) فامر عليا، فجمعهم، فلما اجتمعوا، قام فيهم وهو متوسد يد علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس، اني قد كرهت تخلفكم عني، حتى خيل الى انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن ابي طالب انزله الله مني بمنزلة مني، فرضى الله عنه كما انا عنه راض، فانه لا يختار علي قري ومحبتي شيئا، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون ويتضرعون، ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك، فنعود بالله من شرور انفسنا وسخط رسول الله صلى الله عليه وآله، فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك. (٣) ١٤٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثني ابو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطا، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن المهدي، قال: حدثني

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣ (٢) ما بين المعقوفتين كان في مناقب المغازلي (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥ - ٢٦ (*).

[١٠٨]

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، قال: حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني، قال: حدثني اسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال: شهدت عليا (ع) على المنبر، ناشدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم غدير خم يقول: ما قال، فليشهد، فقام اثنا عشر رجلا، منهم: ابو سعيد الخدري وابو هبيرة وانس بن مالك، فشهدوا: انهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١). قال ابو الحسن ابن المغازلي الراوي لذلك: قال ابو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد روى

حديث غدیر خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت، لا اعرف له علة تفرد على عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢). وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ما قدمنا ذكره من طرق احمد بن حنبل نشير الى اول الراوى والى من يرفع الخبر إليه، كراهة التطويل، من غير اثاره نفع زائد، فمن ذلك: ١٤٥ - انه روى احد ذلك عن ابى طالب: محمد بن احمد بن عثمان، يرفعه الى ابى الضحى، الى زيد بن ارقم (٣). ١٤٦ - والثاني يرويه عن ابى طاهر: محمد بن على البيهقي، عن احمد بن الصلت الاهوازي، يرفعه الى عطية العوفى، عن ابى سعيد الخدرى (٤).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٩ - ٢٠ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠ (*).

[١٠٩]

١٤٧ - الثالث - عن ابى طالب محمد بن احمد بن عثمان، عن محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، يرفعه إلى حبة العرنى، وعبد خير وذى مرة، وعمر، قالوا: سمعنا على بن ابى طالب، ينشد الناس في الرحبة، [يذكر يوم الغدير] (١)، فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر، منهم زيد بن ارقم، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (٢). ١٤٨ - الرابع - عن احمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد، العدل، العلوى، الواسطي، يرفعه الى بريدة، يذكر خروجه مع على عليه السلام إلى اليمن، وشكايته عليا، وقول النبي صلى الله عليه وآله له عند ذلك: من كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه (٣) فعلى وليه وقد تقدمت سياقة الخبر (٤). ١٤٩ - الخامس - يرويه عن ابى الفضل: محمد بن الحسين بن عبد الله البرجى الاصفهاني، يرفعه الى ابى جعفر: محمد بن على بن الحسين، عن ابيه على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. (٥) ١٥٠ - السادس - يرويه عن احمد بن محمد البزاز قال: حدثنى الحسين بن محمد، العدل، يرفعه الى رياح بن الحارث، قال: كنا مع على عليه السلام في الرحبة، إذ جاء ركب من الانصار فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: كيف اكون مولاكم،

(١) وفى المصدر: باسقاط ما بين المعقوفتين مع اضافة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقام اثنا عشر رجلا. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠ (٣) وفى نسخة: من كنت نبيه (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢١ و ٢٤ (٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢١ - ٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجى (*).

[١١٠]

وانتم قوم من العرب ؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم انصرفوا. فقلت: من القوم ؟ فقالوا: قوم من الانصار، وفيها ابو ايوب الانصاري (١). ١٥١ - السابع - قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنى الحسين بن محمد، العدل، قال: حدثنى اسماعيل بن ابى الحكم الجواربى، قال:

حدثني يحيى الصوفى، قال: حدثني اسماعيل بن ابي الحكم الثقفي، قال: حدثني شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن ابي صالح، عن ابيه، عن ابي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه. (٢) ١٥٢ - الثامن - قال: اخبرنا ابو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. (٣) ١٥٣ - التاسع - قال اخبرنا ابو الحسين: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني احمد بن يحيى، بن عبد الحميد، حدثني اسرائيل الملائى، عن الحكم، عن ابي سليمان المؤذن، عن زيد بن ارقم، قال: نشد على عليه السلام الناس في المسجد: انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فكنت انا فيمن كتم الشهادة، فذهب بصرى. (٤) ١٥٤ - العاشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢ - (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣ (٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤ (*).

[١١١]

الحسين بن محمد، العلوى العدل، الواسطي. يرفعه الى عطية العوفى، قال: رأيت ابن ابي اوفى، وهو في دهليزله، بعد ما ذهب بصره، فسألته عن حديث، فقال: انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم. قال: قلت: اصلحك الله، انى لست منهم، ليس عليك منى عار، قال: أي حديث ؟ قلت: حديث على يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم غدير خم، وهو أخذ بعضد على عليه السلام فقال: يا ايها الناس، الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه. (١) ١٥٥ - الحادى عشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: حدثني ابو عبد الله: الحسين بن محمد العلوى، العدل الواسطي، يرفعه الى الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن ابيه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلى وليه. (٢) ١٥٦ - الثاني عشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثني الحسين بن محمد العلوى، العدل الواسطي، يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه، عن بريدة قال: غزوت مع على عليه السلام اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرت عليا عليه السلام، فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير. فقال: يا بريدة اولست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٣). قال يحيى بن الحسن: وقد ذكر محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقا، وافرد له كتابا سماه " كتاب

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣ - ٢٤ وفيه فهذا مولاه (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤ - ٢٥ (*).

[١١٢]

الولاية " وذكر أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: خير يوم الغدير، وافرد له كتابا، وطرقه من مائة وخمسة. وهذا قد تجاوز حد التواتر، فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلا متبعًا، وطريقًا مهيبًا. قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظه المولى في اللغة: اعلم، ان لفظه مولى في اللغة تنقسم على عشرة اوجه: اولها - " الاولى " وهو الاصل والعماد، التي ترجع إليه المعاني في باقى الاقسام، ثم اعلم، ان اهل اللغة ومصنفى العربية، قد نصوا على ان لفظه " مولى " تفيد الاولى، وفسروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب، فاما من كتاب الله العزيز، فان ابا عبيدة معمر بن المثنى وهو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها، قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى: " فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير " (١). يريد جل اسمه هي اولاكم، (٢) على ما جاء في التفسير. واستشهد بقول الليبي. فعدت كلا الفرخين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها ومعناه اولى بالمخافة، يريد ان هذه الضيبة تحيرت فلم تدر اخلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣) ويقول الاخطل في عبد الملك بن مروان: فما وجدت فيها قريش لامرها * واعف واوفى من ابيك وامجدنا واورى بزنديه ولو كان غيره * غداة اختلاف الناس اكدى واصلدا فاصبحت مولاها من الناس كلهم * واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

(١) الحديد: ١٥ والغدير ج ١ ص ٣٤٥ نقلا عن الرازي في تفسيره ج ٨ - ص ٩٣ (٢) وفى نسخة: هي اولى بكم (٣) وهذا البيت من المعلقات السبع راجع لمعرفته والوقوف على معناه كتاب شرح المعلقات السبع للحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى ص ١٢٦ (*).

[١١٣]

فخاطبه بلفظ مولى، وهو خليفة مطاع الامر، من حيث اختص بالمعنى الذى احتمله، وليس أبو عبيدة متهما بالتقصير في علم اللغة، ولا مظنوننا به الميل الى امير المؤمنين عليه السلام، بل هو معدود من جملة الخوارج. وقد شاركه في مثل ذلك التفسير ابن قتيبة (١) وهو ايضا لا ميل له الى امير المؤمنين عليه السلام، الا انه لو علم ان الحق في غير هذا المعنى لقاله. وقال الفراء في كتابه: " كتاب معاني القرآن " في تفسير هذه الآية: ان الولى والمولى في لغة العرب واحد. (٢) وقال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتابه المعروف بتفسير المشكل في القرآن، في ذكر اقسام " المولى ": (٣) ان المولى: الولى. والمولى: الاولى بالشئ، واستشهد على ذلك بالآية المقدم ذكرها، وبيت لبيد ايضا وانشد غير بيت لبيد ايضا: كانوا موالى حق يطلبون به * فادركوه وما ملوا ولا لغبوا وقد روى ان في قراءة عبد الله بن مسعود: انما مولاكم الله ورسوله، مكان " انما وليكم الله ورسوله " (٤). وفى الحديث: ايما امرأة تزوجت وقيل: نكحت بغير اذن مولاها، فنكاحها باطل. والمعلوم من ذلك ان المراد بمولاها، وليها، والذى هو اولى الناس بها. (٥) والاخطل وهو احد شعراء العرب، وممن لا يطعن عليه في معرفة، ولا ميل له الى مذهب الاسلام، بل هو من المبرزين في علم اللغة، وقد حكى عن ابي العباس المبرد، انه قال: الولى: الذى هو الاحق والاولى، ومثله، المولى، فيجعل الثلاث

(١) الغدير ج ١ ص ٢٤٥ نقلا عن كتابه القرطين ج ٢ ص ١٦٤ (٢) الغدير ج ١ ص ٢٤٥
نقلا عن الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ ص ٩٣ (٣) الغدير ج ١ ص ٢٤٦ وفى ص ٢٥٥
مفصلا (٤) المائة: ٥٥ (٥) الغدير ج ١ ص ٣٥٤ (*).

[١١٤]

عبارات لمعنى واحد. ومن له ادنى انس بالعربية، وكلام اهله، لا يخفى عليه ذلك والثانى - من اقسام المولى: هو مالك الرق، قال الله تعالى: " ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه " (١). يريد مالكة، والامر في ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد. والثالث: المعتق. والرابع: المعتق. والخامس: ابن العم، قال الله تعالى: " وانى خفت الموالى من ورائي " (٢) يعنى بن العم. ومنه قول الشاعر: مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * لا تبتئوا بيننا ما كان مدفونا والسادس: الناصر. قال الله تعالى: " وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه (٣) يريد ناصره. وقال تعالى: " ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم (٤) يريد لا ناصر لهم. والسابع: المتولى لتضمن الجريرة وتجوز الميراث. والثامن: الحليف، قال الشاعر: موالى حلف لا موالى قرابة. والتاسع: الجار، قال الشاعر: مولى اليمين ومولى الجار والنسب. والعاشر: الامام، السيد المطاع، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى، اذا تأمل المعنى فيها، وجد راجعا الى معنى الاولى، وماخوذا منه، لان مالك الرق لما كان اولى بتدبير عبده من غيره، كان مولاه دون غيره. والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره، كان مولاه، والمعتق لما

(١) النحل: ٧٥ (٢) مريم: ٥ (٣) التحريم: ٤ (٤) محمد: ١١ (*).

[١١٥]

كان اولى بمعتقه في تحمل جريرته، والصق به ممن اعتقه غيره، كان مولاه ايضا كذلك. وابن العم، لما كان اولى بالميراث ممن بعده عن نسبه، واولى بنصرة ابن عمه من الأجنبي، كان مولاه لاجل ذلك. والناصر، لما اختص بالنصرة، فصار بها اولى، كان من اجل ذلك مولى والمتولى لتضمن الجريرة، لما الزم نفسه ما يلزم المعتق، كان بذلك اولى ممن لا يقبل الولاء، فصار به اولى بميراثه، فكان بذلك مولى. والحليف لاحق في معناه بالمتولى، فلهذا السبب كان مولى. والجار، لما كان اولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره واولى بالشفعة في عقاره، فلذلك صار مولى. (١) والامام المطاع، لما كان له من طاعة الرعية وتديبرهم، ما يماثل الواجب بملك الرق، كان لذلك مولى، فصارت جميع تلك المعاني فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذى هو الاولى. وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه في حقيقته ووصفناه، فليتأمل ذلك، ففيه بيان لمن تأمله. فان قيل: فإذا ثبت ان لفظة " مولى "، قد تستعمل مكان الاولى، وانها احد احتملاتها، فما الدليل على ان النبي صلى الله عليه وآله اراد بها يوم الغدير، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من الاقسام التى يعبر بها عنها؟ قيل له: مقدمة الكلام التى بدأ بذكرها واخذ اقرار الامة بها من قوله صلى الله عليه وآله: الست اولى منكم بانفسكم؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها، دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذى قرره عليه، من دون احدى احتملاتها، وانه قصد بالمعطوف، ما هو معطوف عليه، فلا يجوز ان يرد من الحكيم

[١١٦]

تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله، الا ومراده المخصوص الذي ذكره وقرره، دون ان يكون اراد بها غيره ما عداه. يوضح ذلك ويزيده بيانا: انه لو قال: الستم تعرفون دارى التى فى موضع كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها. فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا ان دارى وقف على المساكين، وكانت له دور كثيرة، لم يجزان يحمل قوله فى الدار التى وقفها الا على انها الدار التى قررهم على معرفتها ووصفها. وكذلك لو قال لهم: الستم تعرفون عبدى فلانا " النبوى " ؟ فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله تعالى، وكان له مع ذلك عبيد سواه، لم يجز ان يقال: انه اراد الا عتق من قررهم على معرفته دون غيره من عبيده، وان اشترك جميعهم فى اسم العبودية. وإذا كان الامر على ما ذكرناه، ثبت ان مراد النبي صلى الله عليه وآله بقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه، معنى الاولى، الذى قدم ذكره وقرره، ولم يجزان يصرف الى غيره من سائر اقسام لفظة " مولى "، وما يحتمله، وذلك يوجب ان عليا عليه السلام اولى بالناس من انفسهم بما ثبت انه مولاهم كما اثبت النبي صلى الله عليه وآله لنفسه انه مولاهم واثبت له القديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم، فثبت انه اولى بلفظ الكتاب العزيز، وثبت انه مولى بلفظ نفسه، فلو لم يكن المعنى واحدا، لما تجاوز ما حد له فى لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره، فثبت لعلى عليه السلام ما ثبت له فى هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه. ويزيده بيانا ايضا، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام التى يعبر بها عنها، وننظر ما يصح ان يكون مختصا بالنبي صلى الله عليه وآله، منها، وما لا يصح اختصاصه به، وما يجوز ان يوجهه لغيره فى تلك الحال مما يخصه، وما لا يجوز ان يوجهه، ومع اعتبارها، لا يوجد فيها ما يوجهه لامير المؤمنين عليه السلام، غير الاولى والامام والسيد المطاع، ونحن نذكرها مفصلة على البيان، فنقول:

[١١٧]

اما المالك والمعتق - فلا يصح ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان عليا عليه السلام لم يكن مالكا لرق كل من ملك النبي صلى الله عليه وآله رقه، ولا معتقا لمن اعتقه. واما - المعتق فيستحيل ان ينسب إليه صلى الله عليه وآله. واما الحليف والجار - فلا يجوز ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان الحليف هو المنضوي (١) الى غيره، يمنع منه وينصره، ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله حليفا لاجد على هذا الوجه، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه، ولا كان ايضا فى كل حال جار من هو جاره. فاما منزلهما فى المدينة فمعلوم انه واحد، فهو فيه جار من هو جاره، وهذا مالا فائدة فى ذكره. واما ضامن الجريرة - فلا يجوز ان يكون مراده، لانه لم يكن ضامن جريرة كل من ضمن جريرته، ولا يصح ان يكون قد اوجب ذلك، لانه قد خاطب به الكافة، ولم يكن ضامن جرائرهم، ومستحق موارثهم. واما الناصر وابن العم - فلا يصح ايضا ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله وللعلم المشترك من الكافة بانه ناصر من هو ناصر، وابن عم من هو ابن عمه، فلا يجوز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يجمع الناس فى مثل ذلك المقام العظيم الكبير، ويقفهم على نالرمضاء (٢) فى الحر الشديد، ثم يعلمهم ما هم عالموه، ويخبرهم بما هم متيقنوه، وإذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله

وسلم شيئا من هذه الاقسام، علمنا ان مراده منها ما بقى منها، مما هو واجب له على العباد، ويصح (٣) ان يوجه لمن اراد، ولم يبق غير قسمين وهما: الاولى، والسيد المطاع. فهما على كل حال، المراد.

(١) ضوى إليه ضيا وضويا: انضم ولجا. وضويت إليه، بالفتح، اضوى ضويا إذا أويت إليه وانضممت - لسان العرب. (٢) الرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس - لسان العرب. (٣) وفى نسخة: ويصلح بدل يصح (*).

[١١٨]

ولو لم يكونا، ولا واحد منهما مراده، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد. وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه، ففيه كفاية في هذا الباب، غير مفتقر الى ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب، وهو شاهد بان امير المؤمنين عليه السلام، الاولى والسيد المطاع. ويزيده بيانا وايضا وان كان بغير لفظة " مولى " ما قدمنا ذكره من صحيح مسلم، ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، ما ذكره من صحيح ابى داود السجستاني، وصحيح الترمذي، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم، انه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا، بماء يدعى خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد: الا ايها الناس، فانما انا بشر، يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، فأوصى بكتاب الله دفعة، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات، ولم يزد في التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظوا الكتاب، والمترجمون عنه بما لا يعلمه غيرهم، فثبت الوصية بهم وبالكتاب العزيز. ثم قال صلى الله عليه وآله: حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ويدل على ان ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وصية، انه نعى إليهم نفسه، ثم وعظ وذكر وقال الله تعالى: " كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية " (١). وان كان الراوى لهذا الخبر الغدير، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة " مولى " في الخبر، فقد اتى باوضح منه واجلي في البيان، وواجب للطاعة والسيادة، والزم للوصية.

(١) البقرة: ١٨٠ (*).

[١١٩]

ومما يؤيد ما قلناه، من انه مما اراد بلفظة " مولى " استحقاق الامامة وولاء الامة، دون ما عداه من سائر الاقسام، ما ذكرناه من قول عمر بن الخطاب: هنيئا لك يابن ابى طالب، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية، فمن كان مؤمنا، فعلى مولاه، ومن ليس بمؤمن، فلا حاجة لذكره، لخروجه عن دائرة الاسلام، فان عليا (ع) لم يكن مولاه، لموضع شرط النبي صلى الله عليه وآله، وشهادة عمر بذلك، وهذا من ادل دليل على صحة ما ذكرناه (١). واقادهم رق الانام بوقعة (٢) * في الروح إذ اضحى عليهم واليا ما استدرك الانكار منهم ساخط * الا وكان بها هنالك راضيا الفصل الخامس عشر في تفسير قوله تعالى: " انما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون (٣) ١٥٧ - من تفسير الثعلبي، بالاسناد المقدم، قال الثعلبي: وقال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله: انما عنى بقوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون ويؤتون الزكاة وهم راکعون "، على بن ابي طالب (ع)، لانه مر، به سائل وهو راکع في المسجد، فاعطاه خاتمه (٤) ١٥٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو عبد الله بن احمد الشعراني (٥)، قال: اخبرنا أبو علي: احمد بن

(١) في بعض النسخ: " ما اردناه " بدل ما ذكرناه (٢) وفي بعض النسخ: " بوقفة " بدل بوقفة، وكما ان في بعض النسخ: وافادهم رق الانام، بدل " وافادهم " (٣) المائة: ٥٥ (٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤: وغاية المرام ص ١٠٤ (٥) في غاية المرام: حدثنا عبد الله بن احمد الشعراني ص ١٠٤ (*).

[١٢٠]

على بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري، قال: حدثنا السري بن علي الوراق، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني (١)، عن قيس بن الربيع، عن الاعمشي، عن عبادة بن الربيعي (٢)، قال: بينا عبد الله بن عباس " رضى الله عنه " جالس على شفير زمزم، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. إذ اقبل رجل معمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس: سألتك بالله من أنت ؟ قال: فكشف العمامة عن وجهه، وقال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فانا حنذب بن جنادة البدرى: أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - بهاتين، والا فصمتا، ورأيت بهاتين، والا فعميتا - يقول: على قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، اما انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر، فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطه احد شيئا، فرفع السائل يده الى السماء، فقال: اللهم اشهد انى سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يعطنى احد شيئا، وكان على (ع) راکعا، فاومى إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فاقبل السائل، حتى اخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله. فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم ان موسى سألك، فقال: " رب اشرح لى صدري ويسر لى امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلي هارون اخى اشدد به ازرى واشركه في امرى " (٣). فانزلت عليه قرآنا ناطقا: " سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا " (٤)

(١) في غاية المرام: الجماني بدل الجماني (٢) وفيه ايضا: عباية بن الربيعي (٣) طه: ٢٢ (٤) القصص: ٢٥ (*).

[١٢١]

اللهم وانا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لى صدري، ويسر لى امرى، واجعل لى وزيراً من اهلي، عليا، اشدد به ظهري. قال أبو ذر: فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمد، اقرأ، قال:

وما اقرأ ؟ قال: اقرء: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (١) (٢). قال وسمعت ابا منصور الخمشاوى، يقول: سمعت محمد بن ابي عبد الله الحافظ، يقول: سمعت ابا الحسن: على بن الحسن (٣) يقول: سمعت ابا حامد: محمد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسى، يقول: سمعت احمد بن حنبل يقول: ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء لعلى بن ابي طالب عليه السلام من الفضائل (٤). ١٥٩ - ومن " الجمع بين الصحاح الستة " لرزين، من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة، قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ان قومنا حادونا، لما صدقنا الله ورسوله، واقسموا ان لا يكلمونا، فانزل الله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " الاية. ثم اذن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلون: فمن بين ساجد وراكع إذا سائل يسأل، فأعطاه على خاتمه وهو راكع، فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله فقرا علينا

(١) المائدة: ٥٥ (٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤. وغاية المرام ص ١٠٤ (٣) وفى نسخة: على بن الحسن (٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤. وغاية المرام ص ٤٩٤. (*)

[١٣٣]

رسول الله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون " (١) و (٢). ١٦٠ - ومن مناقب ابن المغازلى الفقيه، في تفسير قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " بالاسناد المقدم ذكره، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال اخبرنا أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان، البزاز، اذنا، قال: حدثنا الحسن بن على العدوى، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا مجاهد، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " قال: نزلت في على عليه السلام (٢). ١٦١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضى ابي الفرج الحنوطى (٤)، حدثنا عبد الحميد بن موسى العباد، حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عبيد بن ابي الفضل، عن محمد بن الحسن، عن ابيه، عن جده، عن على عليه السلام في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ". قال: الذين آمنوا، على بن ابي طالب عليه السلام (٥). ١٦٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، اذنا، ان

(١) المائدة: ٥٦ - ٥٥ (٢) غاية المرام ص ١٠٤ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي وتفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٣ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣١١ (٤) وفى المناقب: الخيوطى (٥) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٢ (*)

ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثهم، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن السدي، عن ابي عيسى، عن ابن عباس، قال: مر سائل بالنبى صلى الله عليه وآله وفى يده خاتم، فقال: من اعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان على (ع) يصى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذى جعلها في وفى اهل بيتى " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الاية، وكان على خاتمه الذى تصدق به، " سبحان من فخري بانى له عبد " (١) ١٦٣ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا ابو احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن احمد العسكري الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا عبادة، قال: حدثنا عمر بن ثابت، عن محمد بن السائب، عن ابيه، عن ابي صالح، عن ابن عباس، قال: كان على عليه السلام راعجا، فجاءه مسكين، فاعطاه خاتمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا؟ فقال: اعطاني هذا الراكع، فانزل الله هذه الاية: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الاية. (٢) ١٦٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، اذنا، ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب، اخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثنا علي بن عباس، قال: دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطاء، قال ابو مريم: حدث علينا بالحديث

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢١٢ - ٢١٣ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢١٣ (*).

الذى حدثني عن ابي جعفر، قال: كنت عند ابي جعفر جالسا، إذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذى عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنه صاحبكم على بن ابي طالب عليه السلام، الذى نزلت فيه آيات من كتاب الله عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب " (١) " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (٢)، " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الاية (٣) (٤). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الاية فرض طاعته سبحانه على خلقه، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام، فهذا نص صريح في وجوب طاعته، وذكره الله تعالى بلفظة " انما " وهى محققة لما ثبت، نافية لما لم يثبت، كما قال تعالى. " انما انت منذر ولكل قوم هاد " (٥). فاثبت له الانذار بلفظة " انما "، لانها للتحقيق والاثبات، وقد روى عن عبد الله بن مسعود: انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا، في قرأته. ذكر لفظة " مولى " عوضا عن الولى، لانهما بمعنى واحد وكذا في لفظ الخبر. فان قال قائل: ان الاية اتت بذكر " الذين آمنوا " بلفظ الجمع وهذا عام في " الذين آمنوا " لان كلا منهم يقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، فاي تخصيص حصل لامير المؤمنين (٦) عليه السلام؟ واى فرق علم من مفهوم الاية؟ قلت: الجواب عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال: " والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " ولا تعلم

[١٣٥]

من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا، ان احدا تصدق بالخاتم في الركعة، ونزلت في حقه آية، غير أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام، فابان الفرق غاية الابانة، وخصص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص، بقوله تعالى: " وهم راعون " وقد يمكن ان تكون هذه " النون " " في الذين آمنوا " نون العظمة، قال الله تعالى: " نحن عليك احسن القصص " (١) وهو تعالى واحد. وقال تعالى: " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة، لا نون جمع، والمراد بها الواحد. وقد ذكره الله تعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع ايضا، وهو واحد، بقوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٣)، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر سبحانه: الزهراء عليها السلام، بلفظ الجمع، وهى واحدة، بقوله: " ونسائنا ونسائكم " (٤). وإذا حصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذا الآية، مختصة بامير المؤمنين عليه السلام، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره، يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول: ان معنى قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله " يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم، يدل عليه قوله تعالى: " النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم "، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله، ثالثا، وعينه تعيينا جليا، واثار إليه: بايتاء الزكاة في الركعة اشارة متفقا عليها من الخاص والعام، فثبت له من فرض الولاية، ما ثبت لله ولرسوله على كافة خلق الله تعالى، كما ثبت لله تعالى بلفظة " ولى " في الآية.

(١) يوسف: ٣ (٢) الحجر: ٩ (٣) آل عمران: ٦١ (٤) آل عمران: ٦١ (٥) الاحزاب: ٦ (*).

[١٣٦]

قال: " أبو فراس ": تالله ما جهل الاقوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذى علموا (١) الفصل السادس عشر في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى ١٦٥ - من مسند احمد بن حنبل، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابنى، قال: حدثنى وكيع، قال: حدثنا فضل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدى (٢). ١٦٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابنى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة (٣) وعلى بن زيد بن جدعان، قال: حدثنا ابن المسيب، قال: حدثنى ابن لسعد بن ابي مالك، حدثنا عن ابيه، قال: دخلت على سعد فقلت: حديث، حدثته عنك، حدثني حين استخلف النبي صلى الله عليه وآله عليا (ع) على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به ؟ فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا (ع) على المدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج وجهي الا وانا معك، فقال: " أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ غير انه لا نبي بعدى " (٤).

(١) راجع الغدير الجزء الثالث ص ٣٩٩ - ٤٠٠ - ومطلع القصيدة: الحق مهتضم والدين
مخترم * وفى آل رسول الله مقتسم (٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٢ (٣) وفى
نسخة: حدثنا معمر عن عبادة (٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٧ (*).

[١٢٧]

١٦٧ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل،
قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد،
عن سعيد بن المسيب، عن سعد: ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى. قيل
لسفيان: غير انه لا نبي بعدى ؟ قال: نعم (١). ١٦٨ - وبالاسناد
المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي
قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن
مصعب بن سعد، عن سعد بن ابى وقاص قال: خلف رسول الله
صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب عليه السلام في غزوة
تبوك، فقال يا رسول الله: تخلفنى في النساء والصبيان ؟ قال: اما
ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ غير انه لا نبي
بعدى (٢). ١٦٩ - وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل،
عن ابيه، قال: حدثنى ابي، قال: اخبرنا محمد بن جعفر، قال: اخبرنا
شعبة، عن سعد بن ابراهيم، قال: سمعت ابراهيم بن سعد يحدث
عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلى عليه
السلام: اما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ (٣).
١٧٠ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن
ابيه، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا أبو سعيد - مولى بنى هاشم
قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن،
عن عائشة بنت سعد، عن ابيها سعد: ان عليا عليه السلام خرج
مع النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع وعلى يبكي
ويقول:

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩ (٢) مسند احمد الجزء الاول ص ١٨٢ (٣) مسند
احمد الجزء الاول ص ١٧٤ (*).

[١٢٨]

تخلفنى مع الخوالم ؟ فقال: أو ما ترى ان تكون منى بمنزلة
هارون من موسى الا النبوة ؟ (١). ١٧١ - وبالاسناد المقدم، قال:
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، عن ابيه، قال:
حدثنى يحيى بن سعد، عن موسى الجهني، قال: دخلت على
فاطمة بنت على عليهما السلام فقال (لها) رفيقي أبو مهدي: كم
لك ؟ فقالت: ست وثمانون سنة، قال: ما سمعت من ابيك شيئاً ؟
قالت: حدثتني اسماء بنت عميس: ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا
انه ليس بعدى نبي. (٢) ١٧٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا حجاج بن
المنهال، قال: حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن
سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: انى اريد ان أسألك
عن حديث، وانا أهابك ان أسألك عنه، قال: فقال: لا تفعل يابن اخي،
إذا علمت ان عندي علماً بشئ فسلني عنه، ولا تهابني قال:
فقلت: قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين خلفه
في المدينة، في غزوة تبوك، فقال على: يا رسول الله تخلفنى في
الخوالم: في النساء والصبيان ؟ فقال: اما ترى ان تكون منى
بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى: قال فرجع مسرعاً، كأنى انظر

الى غبار قدميه يسطع (٣). ١٧٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشونى، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن ابيه سعد، انه سمع

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٠ (٢) مسند احمد الجزء السادس ص ٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٨ - ح ١٠٢٠ وفيه: أبو مهل بدل أبو سهل. وفى المسند: أبو سهل. (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤١ (*).

[١٢٩]

النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع): اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى. قال: سعيد: فاحببت ان اشافه بذلك سعدا، فلقيته، فذكرت له ما ذكر لى عامر، قال: فوضع اصبعيه في اذنيه، وقال: استكتنا (١) ان لم اكن سمعته من النبي صلى الله عليه وآله (٢). ١٧٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله يذكر: ان يزيد بن مهران، حدثهم قال: قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الاجلج، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى. (٣) ١٧٥ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حى، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت على، عن اسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبى (٤). ١٧٦ - ومن صحيح البخاري، من الجزء الخامس في الكراس السادس منه، وهى نصف الجزء، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن ابيه: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الى تبوك، واستخلف عليا عليه السلام، فقال: اتخلفنى في النساء والصبيان؟ فقال:

(١) قال في اللسان: سكت الصامت: صمت (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٩ وفيه: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا مسلم بن ابراهيم... (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٠ ح ١١٤٢ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ - ح ١٠٩١ (*).

[١٣٠]

الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه ليس نبى بعدى (١) ١٧٧ - وبالاسناد قال: قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن الحكم، سمعت مصعبا يقول: مثله (٢). ١٧٨ - ومن الجزء الرابع من الصحيح البخاري ايضا، على حد ربهه الاخير، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد: قال: سمعت ابراهيم بن سعد، عن ابيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣). ١٧٩ - ومن صحيح مسلم، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو جعفر: محمد بن الصباح وعبيد الله

القواريري، وسريح بن يونس، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال: حدثنا يوسف: أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا ان لا نبى بعدى. قال سعيد: فاحببت ان اشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته ما حدثنى به عامر، فقال: انا سمعته، فقلت: انت سمعته ؟ فوضع اصبعه على اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتنا (٤). ١٨٠ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله

(١ و ٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٣ باب غزوة تبوك (٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٩ - باب مناقب على بن أبي طالب (٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل على بن أبي طالب (*).

[١٣١]

تخلفنى في النساء والصبيان ؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى (١) ١٨١ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا ابي، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢). ١٨٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، - ح - وحدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن ابراهيم، سمعت ابراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلى عليه السلام: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣). ١٨٣ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، وتقاربا في اللفظ - قالوا: حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: امر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال: ما منعك ان تسب بالتراب ؟ فقال: اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه، لان تكون لى واحدة منهن، احب إلى من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له - وقد خلفه في بعض مغازبه - فقال له على عليه السلام: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى. وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا (ع)، فأتى به ارمم العين، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه. ولما نزلت هذه الآية: " فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم " (٤) دعا رسول الله

(١) (٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن أبي طالب (٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل على بن أبي طالب (ع) (٤) آل عمران: ٦١ (*).

[١٣٢]

صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: اللهم هؤلاء اهل بيتي (١)، ١٨٤ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثالث، في ثلثه الاخير من اجزاء ثلاثة، في باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) ومن صحيح ابي داود، وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي، بالاسناد المقدم، قال: عن ابي سريجة أو زيد بن ارقم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى (ع): من كنت مولاه، فعلى مولاه (٢)، ١٨٥ - وعن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (٣)، ١٨٦ - وقال ابن المسيب: اخبرني بهذا عامر بن سعد، عن ابيه: فاحببت ان اشافه به سعدا، فلقيته، فقلت: انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله؟ فوضع اصبعيه في اذنيه، وقال: نعم والا فاستكتنا (٤)، ١٨٧ - ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلي في قوله لعلى ابن ابي طالب (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن العطار، الفقيه الشافعي، بقرائه تي عليه، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن ابي طالب عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فاحببت ان اشافه انت سمعته؟ فادخل يده في اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتنا (٥).

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابي طالب باختلاف يسير في المطبوع (٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٣ (٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١ (٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ (٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧ (*).

[١٣٣]

١٨٨ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن عبد الوهاب، يرفعه الى عامر بن سعد ايضا، عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي (١)، ١٨٩ - وبالاسناد قال اخبرنا القاضى أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله الاسكافي، يرفعه الى سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن ابي وقاص: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع) انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، اوليس معنى نبي؟ فقلت: اسمعت هذا؟ فادخل اصبعيه في اذنيه، قال: نعم، والا فاستكتنا (٢)، ١٩٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي، يرفعه الى العزمي، عن ابي الزبير، عن جابر قال: غزى رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة، فقال لعلى (ع): اخلفنى في اهلي، فقال يا رسول الله: يقول الناس: خذل ابن عمه، فرددها عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (٣)، ١٩١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد السمسار الواسطي، يرفعه الى انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (٤)، ١٩٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن على بن العباس الواسطي البزاز، يرفعه الى ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه، عن النبي (ص) ان النبي (ص) قال لعلى (ع): هذه المقالة حسن استخلفه: الا ترضى ان تكون منى

[١٣٤]

بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى (١). ١٩٣ - وبالاسناد قال: اخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، يرفعه الى عمر بن ميمون، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال على (ع) يعنى للنبي (ص): اخرج معك؟ فقال: لا، فيبكي، فقال له: الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي (٢). ١٩٤ - بالاسناد مقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان: ان الفرغ الصيرفي، المعروف بابن الدبثائي البغدادي، قدم علينا واسطا، يرفعه مالي الا عملش، عن عطية، عن ابي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى (٣). ١٩٥ - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان، واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، الواسطيان، قالوا: حدثنا القاضي أبو الفرغ: احمد بن على بن جعفر بن على بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطي الواسطي، يرفعه الى مصعب بن سعد، عن ابيه، قال: قال لى معاوية: اتحب عليا؟ قال: قلت: وكيف لا احب، ولقب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى. ولقد رأيته بارزاً يوم بدر، وهو يحمحم كما يحمحم الفرس، ويقول: بازل (٤) عامين حديث سننى * سننحج الليل كأنى جنى لمثل هذا ولدتنى امى

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠ وفيه: فقال: بل اخلفنى (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣١ (٤) بزل الشئ: شقه، جعل بازل وناقاة بازلة: وهو اقصى اسنان البعير... وذلك ان نابه إذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته... رجل بازل... يعنون به كماله في عقله وتجربته، وفى حديث على بن ابي طالب (ع): بازل عامين حديث سننى - لسان العرب. (*).

[١٣٥]

فما رجع حتى خضب سيفه دما (١) ١٩٦ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، يرفعه الى سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: اقم بالمدينة، قال قال له على عليه السلام: يا رسول الله، انك ما خرجت في غزوة فخلفتني؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى: ان المدينة لا تصلح الابى او بك، وانت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدى. قال سعيد: فقلت لسعد بن ابي وقاص: انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، لا مرة ولا مرتين، يقول: ذلك لعلى (ع). (٢) ١٩٧ - وبالاسناد المقدم، اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب، بقىس هنا، يرفعه الى عامر بن سعد، عن ابيه، انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدى، وذكر مشافهة سعد بذلك، وذكر سعد: فاستكتنا. (٣) ١٩٨ - وبالاسناد المقدم قال اخبرنا أبو على: عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمان الشروطي، رفته الى سعيد بن المسيب، قال: سألت سعدا هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى، أو معى؟ قال: نعم

(٤). ١٩٩ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن علي بن العباس البراز، رفعه إلى اسماعيل بن ابي خالد، عن قيس، قال: سألت رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها علي بن ابي طالب (ع)، فانه اعلم، فقال: يا امير المؤمنين قولك فيها احب إلى من قول علي، فقال: بنس ما قلت: ولؤم ما جئت به، لقد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٣ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤ (*).

[١٣٦]

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفره العلم غرا (١) ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه. ولقد شهدت عمرا إذا أشكل عليه شيء، قال: هاهنا علي ؟، قسم، لا اقام الله رجلك ومحي اسمه من الديوان (٢). ومناقب شهد العدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الاعداء (٣) ٢٠٠ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو احمد: عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني، يرفعه إلى سعيد بن المسيب، عن سعد بن ابي وقاص: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. (٤) ٢٠١ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي، يرفعه إلى سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي بمثله. (٥) ٢٠٢ - وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسين بن يعقوب، الدباس الواسطي، رفعه إلى عائشة بنت سعد، عن سعد، عن رسول الله بمثله. (٦) ٢٠٣ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن

(١) في هامش المناقب ص ٣٤: أي يصب العلم في فمه صبا، مأخوذ من غر الطائر فرخه إذا ازرقه وفي النهاية: ج ٢ ص ٣٥٧ وفي حديث معاوية قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يفر عليا بالعلم، أي يلقيه اياه يقال: اغر الطائر فرخه إذا زرقه: قال في النهاية ايضا: ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين فقال: انما كانا يفران العلم غرا. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤ (٣) وفي نسخة: والحق ما شهدت به الاعداء. (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥ (٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥ (٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة: الحسين بن الحسن (*).

[١٣٧]

عبد الله الرفاعي (١) الاصفهاني قدم علينا واسطا، في جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في اهله (٢). وقال يحيى بن الحسن: اعلم، ان مع صحة هذه الاخبار، وصحة طرقها المتقدمة، فقد اثبت النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، جميع منازل هارون من موسى، الا ما اخرج الاستثناء من النبوة، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء، منها: انه كان اخاه لاهه وابيه، وشريكه في نبوته، واحب القوم إليه، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته، وخليفته على قومه. فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: " وقال موسى لاخته هارون اخلفني " (٣) وقول هارون: " قال ابن ام ان القوم استضعفوني "

(٤). واما شاهده بالشركة في النبوة فقولته تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام: " واشركه في امرى " (٥). واما كونه احب القوم إليه فمما لا يحتاج إلى الاستشهاد، لان الاخ من اب وام إذا كان شريكه في امره ونبوته وخليفته في قومه، وممن شد الله عضده به، فمعلوم ضرورة، انه يكون احب القوم إليه. واما كونه ممن شد الله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكيا عنه: " هارون اخى اشدد به ازرى واشركه في امرى " (٦) وقوله تعالى: " سنشد عضدك باخيك

(١) وفى المصدر - الرقاعى (٢) مناقب ابن المغارى ص ٣٦ (٣) الاعراف: ١٤٢ (٤) الاعراف: ١٥٠ (٥) طه: ٣٢ (٦) طه: ٣٣ (*).

[١٣٨]

ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون " (١). فاثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة. وبيانه قوله تعالى: " ونجعل لكما سلطانا " (٢). وهو الحجة. والدليل على أن السطان هاهنا هو الحجة، قوله تعالى في موضع آخر: " يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان " (٣) يعنى بالحجة. وقال سبحانه وتعالى شاهدا له بالخلافة في قومه: " وقال موسى لآخيه هارون اخلفنى في قومي " (٤). وإذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى عليهما السلام، وقد جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا ما استثناه من النبوة لفظا، والاخوة عرفا. ولما علم النبي صلى الله عليه وآله ان عليا (ع) يعيش بعده، وان هارون مات في حياة موسى، وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له، قال مستثنيا: الا انه لا نبى بعدى. وثبت له ايضا بما بيناه من فرض الطاعة، ما ثبت للنبي صلى الله عليه وآله من فرض الطاعة فليتأمل ذلك، ففيه كفاية. فكن بها منقذ من هول مطلعى * يوما وانت على الاعراف مطلع * * *

(١) القصص: ٢٥ (٢) وفى نسخة: وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا. (٣) الرحمن: ٣٣ (٤) الاعراف: ١٤٢ (*).

[١٣٩]

الفصل السابع عشر في قوله: لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ٢٠٤ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن اسرائيل، عن ابي اسحاق عن عمر بن حبيش، قال: خطبنا الحسن بن على بعد قتل على عليهما السلام فقال: لقد فارقكم رجل بالامس، ما سبقه الاولون بعلم، ولا ادركه الاخرون، ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعتته الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفرا ولا بيضاء الا سبع مائة درهم من عطائه، كان يرصدها لخدام لاهله (١) ٢٠٥ - وبالاسناد، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا وكيع، عن ابن ابي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال: كان ابي يسمر مع على (ع). وكان على عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف،

فَقِيلَ لِي: لَوْ سَأَلْتَهُ عَنْ هَذَا؟ فَسَأَلْتَهُ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمِدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْمِدُ، فَتَغَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْقُرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَهُ قَالَ: وَقَالَ: لَا بَعْثَن رَجُلًا، يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ. قَالَ: فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ، فَبِعِثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢). ٢٠٦ - وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ (٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٩٩ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠ (٣) وفى المصدر قال: حدثنا اسرائيل عن عبد الله بن عصة، قال: سمعت ابا سعيد (*).

[١٤٠]

الخدري يقول: اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، فهزها، وقال: من يأخذها بحقها؟ فقال فلان: انا. قال: امط (١). ثم جار رجل آخر، فقال: امط. ثم قال: والذى كرم وجه محمد، لاعطينها رجلا، لا يفر، هاك يا على، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر، وجاء بعجوتها وقديدها (٢). ٢٠٧ - وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ، يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّهُ لَأَرْمِدُ، مَا يَبْصُرُ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ، فَتَغَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٣). ٢٠٨ - وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَاصِرْنَا خَيْبَرَ، فَأَخَذَ اللَّوَاءُ أَبُو بَكْرٍ، فَانصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ. ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ عَمْرٌ فَخَرَجَ وَرَجَعَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ. وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجْهَدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي دَافِعُ اللَّوَاءِ غَدًا إِلَى رَجُلٍ، يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ. فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا، أَنْ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، وَدَعَا بِاللَّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمِدُ، فَتَغَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ وَفَتَحَ لَهُ. قَالَ بَرِيدَةَ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا (٤).

(١) امامط: تنحى وبعد وذهب - لسان العرب. (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٢ ح ٩٨٧ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٢ - ح ١٠٠٩ (*).

[١٤١]

٢٠٩ - وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَمَا أَحْبَبْتَ الْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، فَتَطَاوَلْتَ لَهَا: وَأَسْتَشَرْتُ رَجَاءً أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَعَا عَلِيًّا، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَاتِلْ وَلَا تَلْفِتْ، حَتَّى يَفْتَحَ عَلَيْكَ فَسَارَ قَرِيبًا، ثُمَّ نَادَى: يَا

رسول الله على ما اقاتل ؟ قال: حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منى دماءهم واموالهم، الا يحقها، وحسابهم على الله (١). ٢١٠ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح - المعنى - ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، قال روح الكردي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: بريدة الاسلمي، قال: ان نبي الله لما نزل بحضرة اهل خيبر قال: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد، دعا عليا عليه السلام وهو ارمد، فتغل في عينيه واعطاه اللواء، ونهض معه الناس، فلقوا اهل خيبر، فإذا " مرحب " بين ايديهم يرتجز ويقول: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذا الليوث اقبلت تلهب * اطعن احيانا وحينما اضرب فاختلف هو وعلى عليه السلام ضربتين، فضربه على عليه السلام على رأسه، حتى عض السيف باضراسه، وسمع اهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تكامل الناس حتى فتح لاولهم. قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي، ففتح له ولهم (٢).

(١) مسند احمد الجزء الثاني ص ٢٨٤ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٢ - ح ١٠٣٠ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ وفيه: قال: فما تكامل آخر الناس حتى فتح لاولهم (*).

[١٤٢]

٢١١ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبي حازم، قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يومخيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم، ايهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فارسلوا إليه، فأتى به، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ، حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال: انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان يكون لك حمر النعم. (٢) ٢١٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين الراية إلى رجل، يحب الله ورسوله، ثم يفتح الله على يديه. قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتناولت لها. قال النبي صلى الله عليه وآله: قم يا علي، فدفع إليه اللواء، وقال: اذهب ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك، قال علي عليه السلام: علام اقاتل الناس ؟ قال: إلى ان يشهدوا: ان لا اله الا الله وانى رسول الله. (٣) ٢١٣ - وبالاسناد قال: قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا العباس بن ابراهيم القرايطسى، حدثنا خلاد بن اسلم، قال: حدثنا النضر بن شميل،

(١) يدوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون - لسان العرب. (٢) مسند احمد الجزء الخامس ص ٣٣٣ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٧ ح ١٠٣٧ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١١ ح ١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء (*).

قال: حدثنا اسرائيل، عن عبد الله بن عصمة، قال سمعت ابا سعيد الخدرى وهو يقول: اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، فهزها، فقال: من يأخذها بحقها؟ قال: فجاء الزبير فقال: امط، امط، فجاء آخر فقال: امط، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى كرم وجه محمد صلى الله عليه وآله، لاعطينها رجلا، لا يفر بها، هاك يا على، قال: فانطلق، ففتح الله عليه خيبر وفدك (١). ٢١٤ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى، سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن ابي صالح، عن ابيه، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لادفعن الراية غدا إلى رجل، يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. فقال عمر: فما احببت الامارة الا يومئذ، فتناولت لها، قال: فقال لعلى: قم، فدفع اللواء إليه، ثم قال: اذهب ولا تلتفت، فقال على عليه السلام: علام اقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله، فإذا قالوها، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم الا بحقها، وحسابهم على الله. (٢) ٢١٥ - وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن ابي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه، انه قال لعلى عليه السلام - وكان يسمر معه -: ان الناس قد انكروا منك، انك تخرج في البرد في ملاءتين، (٣) وفى الحر في الحشو، وفى الثوب الثقيل؟ فقال له: اولم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى. فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٧ - ح ١٠٥٤ (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٨ ح ١٠٥٦ وفيه: لا تلتفت للعزيمة. (٣) الملاءة، بالضم والمد: الأزار والملحفة - لسان العرب (*).

لاعطين الراية رجلا، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار، فارسل إلى وانا ارمد، قال: فتغل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه اذى الحر والبرد، قال: فما وجدت حرا ولا بردا (١). ٢١٦ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر، سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، عن ابن ابي نجيح، عن ابيه، عن ربيعة الجرشي (٢) انه ذكر على عليه السلام عند رجل وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد: اتذكر عليا، ان له مناقب اربعة، لان تكون لى واحدة منهن احب إلى من كذا وكذا، وذكر حمر النعم. قوله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية، وقوله صلى الله عليه وآله: انت منى بمنزلة هارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، ونسى سفيان واحدة [وهى آية النجوى] (٣) ٢١٧ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن ابي طيفور، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن سهيل بن ابي صالح، عن ابيه عن ابي هريرة قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. قال عمر: ما أحببت الامارة الا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء ان ادعى، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب (ع)، فاعطاه

اياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي (ع) شيئا، ثم وقف فلم يلتفت، وصرخ: يا رسول الله صلى الله عليك، على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٣٧ - ح ١٠٨٤ (٢) في نسخة: وربيعة الحبشي (٣) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١٠٩٢ وما بين المعقوفتين من النسخة الرضوية (*).

[١٤٥]

الا بحققها وحسابهم على الله عزوجل (١). ٢١٨ - ومن صحيح البخاري، في آخر الجزء الثالث منه، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة الاكوع، قال: كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فخرج علي عليه السلام، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحتها في صباحها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي، ومما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه (٢). ٢١٩ - ومن الجزء المذكور ايضا، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبدالقاري (٣)، عن ابي جازم، قال: اخبرني سهل - يعني ابن سعد - قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال: اين علي؟ فقيل: يشتمكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ، كان لم يكن به وجع، فاعطاه، فقال: افاقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لان يهدي الله بك رجلا، خير لك من ان يكون لك حمر النعم (٤). ٢٢٠ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري، في رابع كراسة منه،

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١١٢٢ (٢) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٥٢ (٣) في المصدر: محمد بن عبد الله بن عبدالقاري (٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٦٠ (*).

[١٤٦]

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله؟ ! فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحتها في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية أو ليأخذون غدا رجل يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي بن ابي طالب

عليه السلام، وما نرجوه، فقال: هذا علي، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه (١). ٢٢١ - ومن الجزء الرابع أيضا، في ثلثه الأخير، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال: وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني وأنا منك (٢). ٢٢٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه يديه، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: ابن علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكى عينيه يا رسول الله، قال: فارسلوا إليه، فأتى به، فلما جاء، بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

(١) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بأيدينا وهو نفس ما نقله سابقا سندنا ومثنا ولم يعلم وجه التكرار، ولعله ورد في صحيح البخاري في موضعين (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ (٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ " باب مناقب علي بن أبي طالب (ع) (*).

[١٤٧]

٢٢٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: كان علي عليه السلام، قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ! فخرج علي عليه السلام، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا، - أو ليأخذن الراية غدا رجلا - يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي عليه السلام وما نرجوه، فقال، هذا علي، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه. (١) ٢٢٤ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري أيضا، في رابع كراس من اوله، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة: قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان رمدا، فقال: انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله؟ ! فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت صباحها، قال: لأعطين الراية غدا رجلا، أو - ليأخذن الراية غدا رجلا - يحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فنحن نرجوها، فقيل: هذا علي، فأعطاه، ففتح الله عليه (٢). ٢٢٥ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: ابن علي بن أبي طالب (ع)؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فارسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كان لم يكن به وكع

[١٤٨]

فاعطاه الراية، فقال علي (ع): يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١). ٢٣٦ - ومن صحيح مسلم، من الجزء الرابع في نصف الكراسية الاولى منه، بالاسناد المقدم، قال: عن عمر بن الخطاب، بعد قتل عامر، قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي (ع)، وهو ارمدم، وقال: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فاتيت عليا، فجئت به اقوده وهو ارمدم، حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه فبرأ واعطاه الراية، وخرج مرحب فقال: قد علمت خبير انى مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب إذ الحروب اقبلت تلهب فقال علي عليه السلام: انا الذي سممتني امى حيدرة * كليث غايات (٢) كره المنطرة أو فيكم بالصاع كيل السندرة (٣) قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، قال ابراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد [بن عبد الوارث] (٤) عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله. قال: وحدثنا احمد بن يوسف الازدي السلمى، حدثنا النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن ابن عباس بهذا الاسناد (٥).

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤ (٢) والغاية: الاجمة ذات الشجر المتكاتف، لانها تغيب ما فيها - لسان العرب (٣) وفي نسخة: أو فيهم بالصاع. وكذا في المصدر (٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (٥) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥ (*).

[١٤٩]

والخبر طويل، حذفنا منه ذكر عامر لانه خارج عن غرضنا في الخبر. ٢٣٧ - وفي آخر كراس من الجزء المذكور ايضا، من صحيح مسلم، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبد الرحمان القارئ عن سهيل، عن ابيه، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله، قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه. قال عمر بن الخطاب: ما احببت الامارة الا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء ان ادعى لها، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطاه اياها، وقال: امش. ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك. قال فسار علي شيئا، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله صلى الله عليه وآله على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك. فقد منعوا منك دمايتهم واموالهم الا بحقها، وحسابهم على الله (١). ٢٣٨ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعنى ابن ابي حازم - عن ابي حازم، عن سهل، - ح - وحدثنا قتيبة بن سعيد، واللفظ هذا قال: حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبد الرحمان - عن ابي حازم قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطاها، قال: فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو

ان يعطاها، فقال: ابن علي بن ابي طالب ؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال فارسلوا إليه، فأتى به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودعا ه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ (*) .

[١٥٠]

إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١). ٢٢٩ - وبالاسناد المقدم، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم - يعني ابن اسماعيل - عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان رمدا، فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله: لاعطين الراية - أو ليأخذن بالراية - غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فجئ بعلي عليه السلام، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، ففتح الله عليه (٢). ٢٣٠ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ويهديك صراطا مستقيما " (٣) وذلك في فتح خيبر وبالاسناد المقدم قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا اهل خيبر، فانكشف عمر واصحابه ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجنبه اصحابه ويجنبهم، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (٤) فلم يخرج إلى الناس واخذ أبو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نهض يقاتل، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل، ثم رجع، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: اما والله، لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وأخذها عنوة، وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد، تناول لها أبو بكر وعمر ورجال من قريش، رجاء كل

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه: فإذا نحن بعلي وما نرجوه... (٣) الفتح: ٢ (٤) الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى أحد جانبيه. النهاية ج ٢ ص ٤٩٣ (*).

[١٥١]

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله، ابن الاكوع إلى علي بن ابي طالب عليه السلام، فدعاه، فجاءه على بعير له، حتى اتاه (١) قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ارمد، قد عصب عينيه بشقة برد قطرى (٢). قال سلمة بن الاكوع: فجئت به افوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: مالك ؟ قال: رمدت، فقال صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنى منه، فتفل في عينيه، فما شكى وجعها بعد، حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلة

ارجوان (٢) حمراء قد اخرج كميها، فاتى مدينة خيبر، فخرج مرحب صاحب الحصن، وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه، وهو يرتجز ويقول: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينما اضرب * إذ الحروب اقبلت تلهب كان حمادى كالحما لا يقرب فبرز إليه على صلوات الله وسلامه عليه، فقال: انا الذي سمتنى امي حيدرة * كليث غابات شديد القسورة اکتالکم (٤) بالسيف كيل السندرة فاختلفا ضربتین، فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر، وقلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس، واخذ المدينة، وكان الفتح على يديه. (٥) ٢٣١ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى في خبر الراية، بالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار، الفقيه الشافعي، سنة اربع

(١) اناخ الجمل: ابركه - المنجد - برك البعير: ناخ في موضع فلزمه - مجمع البحرين - (٢) البرود القطرية، حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب. (٣) ارجوان: معرب ارغوان شديد الحمرة (٤) وفي نسخة: اكيلكم بالسيف (٥) غاية المرام ص ٤٦٧ نقلا عن الثعلبي (*).

[١٥٢]

وثلاثين واربع مائة، يرفعه إلى اياس بن سلمة، عن ابيه، قال: خرجنا إلى خيبر، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر بطوله، فلا حاجة إلى ذكره. وقال بعد ذكر قتل عامر: ثم ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمد العين، فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطينا لراية اليوم رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فجتت به اقوده وهو ارمد العين، حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه، فبرأ، ثم اعطاه الراية، وخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب إذ الحروب اقبلت تلهب فقال علي عليه السلام: انا الذي سمتنى امي حيدرة * كليث غابات كرية المنظرة اوفيكم بالصاع كيل السندرة قال: ثم ضربه، ففلق رأس مرحب، فقتله، وكان الفتح على يد علي عليه السلام قال أبو محمد: عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل ابي طالب عن قوله: انا الذي سمتني امي حيدرة. فذكر: ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد، ولدت عليا، وابو طالب غائب، فسمته اسدا باسم ابيها، فلما قدم أبو طالب، كره هذا الاسم الذي سمته به امه، وسماه عليا. فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر، ذكر الاسم الذي سمته به امه. قال: وحيدرة، اسم من اساء الاسد، والسندرة: شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في الحديث: يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة. ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امرأة تكيل كيلا وافي (٢).

(١) القسي: جمع القوس: وكان اصل قسي قووس لانه فعول، الا انهم قدموا اللام وصيروه قسو على فلوع، ثم قلبوا الواء ياء وكسروا القاف - لسان العرب. (٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٦ (*).

[١٥٣]

٢٣٢ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا القاضي أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله الاسكافي الشافعي، قدم علينا واسطا يرفعه إلى ابي موسى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما رمدت ولا

صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتفل في عيني يوم خيبر، وإعطاني الراية (١). ٣٣٣ - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب: محمد بن عثمان، يرفعه إلى عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر إلى أهل خيبر، فرجع فقال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ليس بفرار، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال: فدعا عليا عليه السلام، فأعطاه الراية، فسار بها، ففتح الله عليه (٢) ٣٣٤ - وبالإسناد قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله يرفعه إلى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فأعطاه عليا وفتح عزوجل خيبر (٣) ٣٣٥ - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ يرفعه إلى قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر، فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر، فلم يفتح عليه فقال صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلا، كرارا غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمم العين فتفل في عينيه، ففتح عينيه وكأنه لم يرمم قط، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض بها، حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول، وأنا خلف اثره حتى ركز (٤) رأيت في رضم (٥) تحت الحصن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٩ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٠ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١ (٤) ركزت الرمح وغيره، من باب " قتل " أثبتته بالأرض - مجمع البحرين (٥) الرضم والرمام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية - لسان العرب (*).

[١٥٤]

فاطلع رجل يهودي من رأس الحصن قال من انت ؟ قال: علي بن ابي طالب عليه السلام، فالتفت إلى أصحابه، فقال: غلبتم، والذي انزل التوراة على موسى. قال: فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه (١). ٣٣٦ - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رفته إلى إياس بن سلمة قال: أخبرني أبي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إلى علي عليه السلام وقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فاتيت بعلي أقوده أرمم، فبصق نبي الله في عينيه، ثم أعطاه الراية، فخرج ومرحبا بخطر بسيفه فقال: قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذا الليوث اقبلت تلهب فقال علي عليه السلام: انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كرية المنطرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة ففلق رأس مرحب بالسيف (٢) ٣٣٧ - وبالإسناد المقدم، قال أخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار، يرفعه إلى مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لأعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتح الله عليه (٣). ٣٣٨ - وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو القاسم: عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرائتي عليهما فاقرا به يرفعانه إلى أبي

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٢ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٣ (*).

سعيد الخدرى قال: قال النبي صلى الله عليه وآله حيث كان ارسل عمر بن الخطاب إلى خيبر، (فانهزم) هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما اصبح خرج إلى الناس ومعه الراية، فقال: لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، غير فرار فعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابن علي؟ - حيث فقدته - فقالوا: يا رسول الله هو ارمم فارسل إليه ابذر وسلمان. فجاءه وهو يقاد لا يقدر على ان يفتح عينيه، ثم قال: اللهم اذهب عنه الرمذ والحر والبرد، وانصره على عدوه، وافتح عليه، فانه عيدك، ويحبك ويحب رسولك، غير فرار، ثم دفع الراية. فاستأذنه حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعرا، فقال له: قل، فانشأ يقول: وكان علي ارمم العين بيتغى * دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطى الراية اليوم صارما (١) * كميا (٢) محبا للرسول مواليا يحب الهى والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا قال أبو الحسن: علي بن عمر بن مهدى الدار قطني الحافظ: هذا حديث ابي هارون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى، وهو غريب من حديث علي بن الحسن العبدى عنه، ولم يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (٣) ٣٣٩ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه إلى ابي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها اصحاب رسول الله * هامش) * (١) رجل صارم: ماض في كل امر المنجد (٢) الكمى: الشجاع مجمع البحرين (٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٤ (*).

فدفعها إلى علي بن ابي طالب عليه السلام (١) ٢٤٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر، يرفعه إلى ميمون، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بحضرة اهل خيبر وقال: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد، صادف ابا بكر وعمر، فدعا عليا وهو ارمم العين فتغل في عينه واعطاه الراية، وذكر مرحبا، وبروزه وبروز علي (ع) وضرته وقتله مثل الخبر المتقدم سواء (٢) ٢٤١ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: اخبرنا القاضى أبو الفرج: احمد بن علي الخيوطى الحافظ، يرفعه إلى عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه: سعد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، إلى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣). ٢٤٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن ابي طالب قال: اخبرنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه، قال: لما كان يوم خيبر، اخذ اللواء أبو بكر، فلما كان من الغد، اخذه عمر، فقتل محمد بن مسلمة قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: لادفعن الراية إلى رجل لا يرجع حتى يفتح الله عليه فضلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، فدعا عليا عليه السلام، وهو يشتكى عينه، فمسحها، ثم دفع إليه اللواء، فافتتح له وقتل مرحبا (٤). ٢٤٣ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين من الجزء الثالث

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٦ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٧ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ وفيه: اخذه عمر فقتل محمود بن مسلمة (*).

[١٥٧]

في ذكر غزوة خيبر، من صحيح الترمذي وبالاسناد المقدم، قال: عن سلمة قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو ارمد، فقال: لاعطين الراية رجلاً، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فاتيت علياً عليه السلام، فجننت به اقوده، حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه، فبراً واعطاه الراية، فخرج مرحب فقال: قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب إذ الحروب اقبلت تلهب * اطعن احياناً وحيناً اضرب فقال علي عليه السلام: انا الذي سممتني امي حيدرة * كليث غابات كرية المنظرة اوفيهم بالصاع كيل السندرة قال: فضرب رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يديه (١). ٢٤٤ - وبالاسناد المقدم، قال: وعن سهل بن سعد، عن ابيه، قال: كان علي بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة خيبر، فلحق، فلما بتنا الليلة التي فتحت في صبيحتها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين هذه الراية غداً رجلاً، يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: ابن علي بن ابي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكى عينيه، قال: فارسلوا إليه، فاتي به: فبصق في عينيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فبراً حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام، يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لان يهدي الله بك رجلاً

(١) ذكره الترمذي في صحيحه ج ٥ ص ٦٢٨، ملخصاً وجاء هذا الحديث بطوله في مسند احمد الجزء الرابع ص ٥٢ (*).

[١٥٨]

واحداً خيراً لك من ان يكون لك حمر النعم (١) قال يحيى بن الحسن: اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له، ونهاية في التعظيم، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك، والتنزيه عن اشياء، توجب ضد ذلك، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وآله المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح (٢) ولم يجب له ذلك، الا من حيث الجد في الاقدام، والاخلاص في الجهاد. يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى: " ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " (٣). وما وصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم، فليس بعده ملتمس مطلوب، ثم وكذ سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى: " ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " (٤) فابان محبته تعالى بماذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له، بماذا تكون، فقال تعالى مبيناً لذلك: " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين " (٥).

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الآية: " يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم " (٦) وهذه الآية بعينها في امير المؤمنين (ع) خاصة، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧).

(١) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤، عن سهل بن سعد، في باب غزوة خيبر (٢) وفي نسخة: الاخبار الصحيحة (٣) التوبة: ١١١ (٤) الصف: ٤ (٥) المائدة: ٥٤ (٦) المائدة: ٥٤ (٧) غاية المرام ص ٣٧٤ (*).

[١٥٩]

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصا غير عام، لانه تعالى قال: " يؤتيه من يشاء " فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة، ومحبة من احب الله تعالى، كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم " اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين " (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذلة هاهنا، ان يكون من الجبن والهلع، الذي هو ضد الشجاعة، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا: الرافة والرحمة بالمؤمنين، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم، كحال الدليل الذي لا يقدر ان يوصل اذية إلى من لا يقدر على اذيته، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف والرأفة بالمؤمنين، ومنه الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله، انه قال: ان اكثر اهل الجنة البله والمجانين (٢) ولم يرد بالبله هاهنا: الذي هو ضد اليقظة، وانما اراد صلى الله عليه وآله، الذين يجتنبون الفواحش، ولا يواقعون منها شيئا، جملة، فنسبهم بالبله، من حيث انهم تركوا ذلك، كأنهم بله عنه لم يعرفوه اصلا، ومنه قول الشاعر: ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) * بلهاء تطلعتني على اسرارها يريد البلهاء عن الخنأ، كأنها من اعراضها عنه لا تعرفه، ولو وصفها بالبله، الذي هو ضد اليقظة، لكان مبالغا في ذمها غير ممدح لها، ومثله قول الشاعر: ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها إذا ما اجذب (٤) الناس اصعبا وهذا وصف راعيا حسن السياسة على ابله يريد بقوله: ضعيف العصا: أي

(١) المائدة: ٥٤ (٢) معاني الاخبار ص ٢٠٢ وفي النهاية لابن الاثير الجزء الاول ص ١٥٥: " اكثر اهل الجنة البله " هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور... إلى اخره. (٣) وفي النهاية ولقد لهوت بطفلة مياسة... ج ١ ص ١٥٥ والظاهر انها صحيحة لان الميس التبختر. رجل مياس وجارية مياسة إذا كانا يتبختران في مشيتهما - لسان العرب (٤) وفي نسخة: اجذب (*).

[١٦٠]

ضعيف ضرب العصا: أي من احسانه إليها يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله: اصعبا: أي نعمة، لان الاصعب في لغة العرب: النعمة والاثر الحسن، ولم يرد بضعف العصا عن القوة. واما الاشياء التي تنزه بهذه المدحة عنها، فهو الفرار من الزحف، فلما كان الاقدام غاية في المدح، جعل الفرار من الزحف غاية في الذم، بدليل الآية. (١) وما بلغت كف امرئ متناول * من المجد (٢) الا حيث ما نلت اطول وما بلغ المهدون في القول مدحة * وان صدقوا الا الذي فيك افضل (٣) الفصل الثامن عشر في ذكر اخذه عليه السلام لسورة البرائة ٢٤٥ - من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن

احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا محمد بن جابر عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر، فبعثه بها، ليقرأها على اهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى اهل مكة وأقرأها عليهم، فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا. ولكن جبرئيل جئني، فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجل منك (٤) ٢٤٦ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا

(١) الانفال: ١٥ (٢) وفي نسخة: بها المجد... (٣) وفي نسخة: الذي قيل افضل (٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١ (*).

[١٦١]

حماد بن مسلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر إلى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث إليه فرده، وقال: لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي، فبعث عليا عليه السلام (١) ٢٤٧ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الجهم: العلاء بن موسى الباهلي، سنة سبع وعشرين ومائة (٢) قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بسورة براءة على الموسم، واربع كلمات إلى الناس، فلحقه على عليه السلام في الطريق، فاخذ السورة والكلمات، فكان على عليه السلام يبلغ وابو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة، نادى: الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذه، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عقد، فاجله مدته، حتى قال رجل: لولا ان نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، لبدأنا بك، فقال على عليه السلام: لولا ان رسول الله امرني ان لا احدث شيئا حتى آتية لقتلتك (٣). ٣٤٨ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، قال: حدثنا عمرو بن حماد، عن اسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة، قال: يا نبي الله، انى لست باللسن، ولا بالخطيب، قال: فما بد ان اذهب بها انا أو تذهب بها انت، قال: فان كان ولا بد فسأذهب بها انا، قال: فانطلق، فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك، قال: ثم وضع يده على فمه (٤). ٢٤٩ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ص ٥٦٢ ح ٩٤٦ (٢) وفي المصدر: ومأتين (٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٤٦٠ - ح ١٠٨٨ وفيه: ولا يطوفن بدل يطوف (٤) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٠ (*).

[١٦٢]

الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر إلى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث إليه فرده، قال: لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي، فبعث عليا عليه السلام (١). ٢٥٠ - ومن صحيح البخاري " في الجزء الاول منه على حد ثلثه الاول، في باب ما يستر من العورة، وبالسناد المقدم، قال: حدثنا اسحاق، حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه، قال: اخبرني حميد بن عبد الرحمان بن عوف: ان ابا هريرة قال: بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر يؤذن " بمنى " ألا لا يحج، بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. قال حميد بن عبد الرحمان: ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فأمره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة. فاذن معنا على عليه السلام في اهل " منى " يوم النحر: ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. (٣) ٢٥١ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا، في باب قوله تعالى " واذن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء، من المشركين ورسوله. (٤) وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عقيل، قال ابن شهاب: واخبرني حميد بن عبد الرحمان: ان ابا هريرة قال: بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر، يؤذنون " بمنى " ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. قال حميد بن عبد الرحمان ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله بعلى عليه السلام وامره ان يؤذن ببراءة

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٢ ح ٩٤٦ (٢) في المصدر: حدثنا ابن اخي، ابن شهاب (٣) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٧٨ (٤) التوبة - ٣ (*).

[١٦٣]

قال ابو هريرة: فاذن معنا على في اهل " منى " يوم النحر ببراءة: وان لا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان (١). ٢٥٢ - ومن " تفسير الثعلبي " في تفسير سورة براءة قوله تعالى: " براءة من الله ورسوله ". (٢) وبالسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهما: نزلت في اهل مكة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله: عاهد قريشا يوم الحديبية، على ان يضعوا الحرب عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله، ودخلت بنو بكر في عهد قريش (٣) وكان مع هذا عهود بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قبائل من العرب خصائص، فعدت (٤) بنو بكر على خزاعة، فقتلت منها، ورفدتهم قريش بالسلاح. فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي. حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال شعرا: يا رب انى ناشد محمدا * حلف ابينا وابيه الا تلدا (٥) قد كنتم ولدا وكنا ولدا * تمت اسلمنا فلم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرنا اعتدا (٦) * وادع عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا (٧) * ان سيم خسفا وجهه تربدا (٨) في فيلق كالبحر يجرى فريدا (٩) * ان قريشا اخلفوك الموعدا

(١) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٦٤ (٢) التوبة - ١ (٣) وفي نسخة: ودخلت بنو بكر على خزاعة في عهد قريش (٤) وفي نسخة: فعدت بنو بكر على خزاعة (٥) التلاد: الصاحب القديم - مجمع البحرين (٦) العتيد: الحاضر المهيا - مجمع البحرين (٧) تجرد: تهيأ للحرب - هامش السيرة لابن هشام (٨) تربد: تغير إلى السواد - هامش السيرة لابن هشام (٩) الفيلق: العسكر الكثير - هامش السيرة لابن هشام (*).

ونقضوا ميثاقك المؤكدا * وجعلوا لى في كداء رصدا وزعموا ان لست تدعو احدا * وهم اذل واقل عددا هم بيتونا بالحطيم هجدا (١) * وقتلونا ركعا وسجدا (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لانصرت ان لم انصركم، وخرج وتجهز إلى مكة، ففتح مكة وهى سنة ثمان من الهجرة، ولما خرج إلى غزوة تبوك، وتخلف من تخلف من المنافقين، وارجفوا الارجيف، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله بالقاء عهودهم إليهم، لياذنوا بالحرب، وذلك قوله عزوجل: " واما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء (٣). فلما كانت سنة تسع، اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الحج، ثم قال: اكره ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك. فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر تلك السنة على الموسم، ليقيم للناس الحج، وبعث معه اربعين آية من صدر " براءة "، ليقرأها على اهل الموسم، فلما سار، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا، عليه السلام، فخرج بهذه القصة، من صدر براءة، واذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا، فخرج على عليه السلام على ناقة رسول الله " العضاء "، حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة، واخذها منه. فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال يا رسول الله: بابى انت وامى، أنزل في شأنى شئى ؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عنى غيرى. أو رجل منى (٤). ٢٥٣ - قال الثعلبي: قال الشافعي: حدثنى محرز بن ابى هريرة، عن ابيه

(١) وفى سيرة ابن هشام: بيتونا بالوتير هجدا. وفى هامشه: الوتير: اسم ماء باسفل مكة لخزاعة. والهجد: النيام، وقد يكون الهجد ايضا المستيقظين وهو من الاضداد. (٢) طويقت هذه الايات مع ما فى سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٩٤ - ٣٩٥. (٣) الانفال: ٥٨. (٤) غاية المرام ص ٤٦١ نقلا عن الثعلبي (*).

قال: كنت مع على عليه السلام حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله ينادى، فكان إذا ضحل صوته (١) ناديت فقلت: باى شئ كنتم تتادون ؟ قال: باربع: لا يطوف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فعهدته إلى مدته، ولا يدخل الجنة (٢) الا نفس مؤمنة ولا يحج بعد عامنا مشرك، قالوا: فقال المشركون: نحن نبرء من عهدك، وعهد ابن عمك، الا من الطعن والضرب، وطفقوا يقولون: اللهم انا قد منعنا ان نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حج النبي صلى الله عليه وآله عليه وأله حجة الوداع، ونقل إلى المدينة، ومكث بقية ذى الحجة والمحرّم وصفر وليالي من شهر ربيع الاول حتى لحق بالله عزوجل (٣). ٢٥٤ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة " براءة " من صحيح ابى داود وهو السنن وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم، قال: عن ابن عباس، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وامره ان ينادى في الموسم ببرائة (٤) ثم اتبعه عليا عليه السلام فيينا أبو بكر في بعض الطريق، إذ سمع رجاء (٥) ناقة رسول الله العضاء (٦) فقام (٧) أبو بكر فرعا، فظن انه قد حدث امر (٨) - فدفع إليه على عليه السلام كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فيه: ان عليا ينادى بهؤلاء الكلمات [فانه لا ينبغي ان يبلغ (٩) عنى الأرجل من اهل بيتى] (١٠) فانطلقا، فحجا فقام على عليه السلام أيام التشريق،

(١) وفى غاية المرام: اضمحل. الضحل: الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق، وضحلت الغدر: قل ماءها ويقال: ان خيرك لضحل أي قليل. وما اضحل خيرك أي ما اقله واضمحل الشئ أي ذهب - لسان العرب. (٢) وفى غاية المرام: ولا يدخل الكعبة الا نفس مؤمنة. (٣) غاية المرام ص ٤٦٢ - وذكره الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج ٤ ص ٤٠٨ (٤) وفى المصدر: ان ينادى بهؤلاء الكلمات (٥) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف: رغا البعير إذا ضج - مجمع البحرين. (٦) فى المصدر: القصوى (٧) فى المصدر: فخرج (٨) فظن انه رسول الله فإذا هو على (٩) وفى نسخة: لا ينبغى ان يؤدى عنى (١٠) ما بين المعقوفتين ليس فى المصدر (*).

[١٦٦]

فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، (١) قال: وكان على ينادى بها فإذا عبي (٢) امر غيره فنادى بها (٣). قال يحيى بن الحسن: فتلك ولاية من رسول الله بحسن اختياره، وهذه ولاية من الله سبحانه، بحسن اختياره والله تعالى يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة " (٤) قال المتنبى: وهبني قلت هذا الصبح ليل * ايعمى العالمون عن الضياء ! الفصل التاسع عشر فى ذكر المواخاة له (ع). ٢٥٥ - من مسند ابن حنبل، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنى الحسين بن واقد، حدثنى مطر الوراق، عن قتادة عن سعيد بن المسيب: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين الصحابة، فىقى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعلى عليه السلام فاخى بين أبى بكر وعمر، وقال لعلى عليه السلام: انت اخى (٥). ٢٥٦ - وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عمر: سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: ان

(١) وفى المصدر: ولا يدخل الجنة الا مؤمن (٢) عبي: أي عجز - النهاية لابن الاثير (٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥ (٤) القصص: ٦٨ (٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٩ وفى آخر الحديث. وانا اخوك (*).

[١٦٧]

النبي صلى الله عليه وآله آخا بين الناس وترك عليا عليه السلام، حتى بقى آخرهم لا يرى له آخا، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال: ولم تراني تركتك ؟، وانما تركتك لنفسى، انت اخى وانا اخوك، فان ذاكرك احد فقل: انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب (١). ٢٥٧ - وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثنى عبد المؤمن بن عباد، حدثنى يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجيل. عن زيد بن أبى اوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجده، فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال على يعنى للنبي صلى الله عليه وآله -: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط على، فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق، ما اخرتك الا لنفسى فانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى، وانت اخى ووارثى، قال فقال: وما ارث منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما ورث الانبياء من قبلى، قال: وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وانت معى فى قصرى

في الجنة، مع ابنتي فاطمة عليها السلام، وانت اخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: " اخوانا على سرر متقابلين " (٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (٣). ٢٥٨ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: (٤) حدثنا احمد بن منصور وعلى بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال: حدثنا اسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنه: ان عليا عليه السلام

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٠٥٥ (٢) الحجر - ٤٧ (٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ - ١٠٨٥ (٤) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (*).

[١٦٨]

كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يقول: " افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم " (١) (٢) لقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله، انى لآخوه ووليه وابن عمه، ووارثه، ومن احق به منى ؟ (٣). ٢٥٩ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى من سمع من ابن ابى عوف قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصهبانى عن عبد المؤمن، عن ابى المغيرة، عن على بن ابى طالب عليه السلام، قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدني في حائط نائما، فضريني برجله، قال: قم فوالله لا رضيتك انت اخى وابو ولدي، تقاتل على سنتى، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك، فقد قضى نجه، ومن مات يحبك. بعد موتك، يختم الله له بالامن والايمان، ما طلعت شمس أو غربت (٤). ٣٦٠ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو يعلى: حمزة، قال حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا الحسن بن ابى جعفر، عن ابى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث، وقال في آخره: على اخي، وصاحب لوائى. (٥) ٣٦١ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عثمان بن المغيرة، عن ابى صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن على عليه السلام، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أو دعا بنى عبد المطلب، فيهم رهط، كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، (٦)

(١) آل عمران - ١٤٤ (٢) في المصدر: والله لا تنقلب على اعقابنا بعد إذ هدانا الله ولنن مات أو قتل. (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ ح ١١١٠ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ب ص ٦٥٦ ح ١١١٨ (٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ ح ١١٣٥ (٦) والفرق: مكيال ضخمة - لسان العرب (*).

[١٦٩]

قال: فصنع لهم مدا من طعام، فاكلوا حتى شبغوا قال: وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (١) فشربوا، حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس، أو لم يشرب منه، فقال: يا بنى عبد المطلب، انى بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم، فايكم يباعدني على ان يكون اخي وصاحبى قال: فلم يقرم إليه احد. [قال: فقمت إليه وكنت اصغر القوم، قال: فقال:

اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم إليه [فيقول لى اجلس (٢). حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي (٣). ٢٦٢ - ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن بن احمد بن المظفر العطار، قال: اخبرنا أبو محمد بن السقاء، واخبرنا أبو الحسن بن على بن عبيدالله بن القصباء البيهقي، الواسطي، فيما اذن لى في روايته عنه، قال: حدثنى أبو بكر: محمد بن زكريا بن دويد العبدى، قال: حدثنى حميد الطويل، عن انس، قال: لما كان يوم المباهلة، وأخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار. وعلى واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين احد، فانصرف على باكى العين، فافتقده النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ما فعل أبو الحسن؟ فقالوا: انصرف باكى العين يا رسول الله، قال: يا بلال اذهب، فاتني به، فمضى بلال إلى على عليه السلام، وقد دخل منزله باكى العين، فقالت فاطمة: ما بيكيك؟ لا ابيكى الله عينيك، قال: يا فاطمة، أخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار، وانا واقف يرانى، ويعرف مكانى ولم يواخ بينى وبين احد، قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه، فقال بلال: يا على، اجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاتى على النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما بيكيك يا ابا الحسن؟!

(١) الغمر: الماء الكثير - لسان العرب (٢) ما بين المعقوفين كان في المصدر. (٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٥٩ (*).

[١٧٠]

قال: وأخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله، وانا واقف ترانى وتعرف مكانى لم تواخ بينى وبين احد قال: انما ادخرتك لنفسى، اما يسرك ان تكون اخا نبيك قال: بلى يا رسول الله، انى لى بذلك؟ فاخذه بيد، وارقاها المنبر، فقال: اللهم، ان هذا منى وأنا منه، ألا وانه منى بمنزلة هارون من موسى، ألا، من كنت مولاه فهذا على مولاه، قال: فانصرف على قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا ابا الحسن، اصيحت مولاي ومولى كل مسلم (١). ٢٦٣ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنى ابى، قال: حدثنى محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثنى احمد بن ابى خيثمة، حدثنى نصر بن على، حدثنى عبد المؤمن بن عباد، عن عمار بن عمر، قال: حدثنى يزيد بن معن، حدثنى عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انى مواخ بينكم، كما أخى الله بين الملائكة، ثم قال لعلى عليه السلام انت اخى ورفيقي، ثم تلا هذه الآية: " اخوانا على سرر متقابلين " (٢) الاخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض، (٣). ٢٦٤ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطني الحافظ، يرفعه إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله لعلى عليه السلام: انت اخى في الدنيا والاخرة (٤). ٢٦٥ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن ديبثى الصيرفى

(١) غاية المرام ص ١١٢ نقلا عن مناقب ابن المغازلى (٢) الحجر - ٤٧ (٣) وفى غاية المرام نقلا عن ابن المغازلى في المناقب ولكن المناقب المطبوع لدينا ليس فيه هذه الرواية ولا التى قبلها (٤) مناقب ابن المغازلى ص ٣٧ (*).

البغدادي، يرفعه إلى ابن عباس، رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير اخواني على (١). ٢٦٦ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثني أبو الحسن: على بن احمد بن المظفر العدل يرفعه إلى جميع بن عمير عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم المواخاة: انت اخي في الدنيا والاخرة (٢). ٢٦٧ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي يرفعه إلى سعد بن حذيفة، عن ابيه حذيفة بن اليمان، قال: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه: بين المهاجرين والانصار، فكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم اخذ بيد على بن ابي طالب عليه السلام، فقال: هذا اخي، قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين، الذي ليس له في الانام شبيه ولا نظير وعلى بن ابي طالب اخوه (٣). ٢٦٨ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي، اذنا قال: اخبرنا أبو على: الحسين بن محمد بن احمد بن الطيب (٤) بن كمارى الفقيه، قال: حدثني العباد، قال: حدثني محمد بن اسحاق، قال: حدثني أبو بكر العوفى (٥) قال: حدثني اسماعيل بن عليّة يرفعه إلى ابي الحمراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما اسرى بى إلى السماء، رأيت على ساق العرش الايمن: انا الله، وحدي لا اله غيرى، غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي، ايدته بعلى (٦).

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧ وفيه: يرفعه إلى عبد الرحمان بن عابس، عن ابيه قال: قال... (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٨ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٨ - وفيه في آخر الحديث قال حذيفة: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب (ع) اخوان (٤) وعن المصدر قال: اخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد بن الطيب (٥) في المصدر: أبو بكر الغرافى (٦) مناقب ابن المغازلى ص ٢٩ (*).

٢٦٩ - ومن " الجمع بين الصحاح الستة " لرزين العبدري، من الجزء الثالث في مناقب امير المؤمنين على ابي طالب عليه السلام، وبالاسناد المقدم، من سنن ابي داود، وصحيح الترمذي، قال: عن ابن عمر، قال: لما اخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه جاءه على عليه السلام تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبنى احد، قال: فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: انت اخي في الدنيا والاخرة (١). قال يحيى بن الحسن: قوله صلى الله عليه وآله لعلى: انت اخي في الدنيا والاخرة: اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة في علو المنزلة، لانه صلى الله عليه وآله لما اخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلى نظيرا غير نفسه، فهو نظيره من وجوه: نظيره في الاصل، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب. ونظيره في العصمة، بدليل قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٢). ونظيره في كونه ولى الامة، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راکعون (٣). واختصاص هذه الآية بامير المؤمنين عليه السلام، قد تقدم من الصحاح. ونظيره في الاداء والتبليغ، بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطى سورة براءة لغيره، فنزل عليه جبرئيل صلى الله عليه وآله، وقال: انه لا يؤديها الا انت أو من هو منك، فاستعادها منه، فادهاها على عليه السلام بوحي الله تعالى إلى الموسم، بما قد تقدم ثبوت طريقه وبما يأتي ذكره: انه لا يؤدى عنه الا هو أو على، في باب ذكر خاصف النعل. ونظيره في

كونه عليه السلام مولى الامة، بدليل قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق.

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب المناقب ص ٢٣٦ (٢) الاحزاب - ٣٣ (٣) المائدة - ٥٥ (*).

[١٧٢]

ونظيره في مماثلة نفسيهما، وان نفسه مقام نفسه عليهما السلام، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (١). فجعل نفس على نفسه عليهما السلام، لانه تعالى قال: " قل تعالوا ندع " والداعي لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره، بدليل قوله تعالى: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " (٢). فثبت ان المراد بنفسه في الدعاء، نفس على عليه السلام، وبذلك قد ورد تفسير هذه الآية، ونظيره في فتح بابه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وجوازه في المسجد كجوازه، ودخوله في المسجد جنبا، كحال رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء. وسيرد عليك بيان طرقه ان شاء الله تعالى. ونظيره في استحقاق الامامة، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي صلى الله عليه وآله وللنبوة سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام " انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك، وحد الظلم هو وضع الشئى في غير موضعه، والمشرك قد وجه عبادته إلى غير مستحقها، وهو عبادة الاصنام، وهى غير مستحقة للعبادة. والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ما ذكر (٤) بالاسناد المقدم، في الجزء الثاني من صحيح البخاري في ثالث كراس من اوله في باب ما جاء في المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم، قال: اخبرنا وكيع، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: " الذين آمنوا

(١) آل عمران - ٦١ (٢) الاسراء - ١١٠ (٣) البقره - ١٢٤ (٤) وفى نسخة: ما ذكرناه (*).

[١٧٤]

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم " (١) شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا: اينما لم يظلم نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس كما تظنون وانما هو كما قال " لقمان " لابنه: " يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم " (٢)، وهذا التأويل بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى: " ان الشرك لظلم عظيم " (٣). ذكره رزين العبدري، في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة، من صحيح ابى داود السجستاني وصحيح الترمذي، فصارت الامامة مستحقة له بطريق لا ينبغي ان يستحق الا منها: كما ان النبوة مستحقة للنبي صلى الله عليه وآله بطريق لا ينبغي ان تستحق الا منها، وبزيده بيانا، ان ابراهيم عليه السلام لما طلب الامامة لبنيه، قال الله سبحانه وتعالى مجيبا له: " لا ينال عهدي الظالمين " (٤) قال ابراهيم عليه السلام: " واجنبنى وبنى

ان نعيد الاصنام رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبغني فانه منى ومن عصاني فانك غفور رحيم " (٥)، فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه، هو الذى اتبعه، وهو الذى لم يعبد الاصنام، جعله منه دون عبدها، وان كان من ولده ايضا، لان الله سبحانه وتعالى لما منعه الدعوة الا مع التقييد وهو ترك عبادة الاصنام، سأل ذلك لبينه، الذين يستحقون هذه المنزلة، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكيا عن نوح: " ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق " (٦) فقال الله سبحانه وتعالى مجيبا له: " يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح " (٧) وقرئ: " عمل غير صالح " فبين له تعالى من أي طريق نفى عنه لفظة " الاهلية " ولم ينف عنه صحة النسب، فقال تعالى: " انه عمل غير صالح " - أو عمل غير صالح - فلذلك خرج من ان يكون من

(١) الانعام - ٨٢ (٢) لقمان - ١٣ (٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١١٤ مع اختلاف قليل (٤) البقرة - ١٢٤ (٥) ابراهيم - ٣٦ (٦) هود - ٤٥ (٧) هود - ٤٦ (*).

[١٧٥]

أهلك لا يطعن في نسبه. فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبي، الا فيما استثناه النبي، من الامر الذى لا نظير له فيه وهو النبوة بقوله: الا انه لا نبي بعدى. فلذلك صح من النبي صلى الله عليه وآله ان يجعله أخاه في الدنيا والاخرة، بما ثبت له من المشابهة والمشاكلة في هذه المنازل وبمشاركته له في بيان منزلته في الجنة بما قد تضمنته الفاظ هذه الاخبار المذكورة المتقدمة، اما هذا الكلام: وما فاتني نصركم باللسان * إذا فاتني نصركم باليد (١) الفصل العشرون (في سد الابواب من المسجد الا باب على عليه السلام) ٢٧٠ - من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن ارقم، قال: كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ابواب شارعة في المسجد، فقال يوما: سدوا هذه الابواب الا باب علي، قال: فتكلم في ذلك اناس، قال: فقام رسول الله (ص)، فحمد الله، واثنى عليه، ثم قال: اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي وقال فيه فائلكم، واني والله ما سدت شيئا ولا فتحته، ولكني امرت بشيئ، فاتبعته (٢). ٢٧١ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن طيفور، قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال: لقد اوتى على بن ابي طالب ثلاثا لئن اكون

(١) هذا البيت لمهيار الديلمي (٢) فضائل الصحابة لا بن حنبل ج ٢ ص ٥٨١ - ٩٨٥

[١٧٦]

اوتيتها، احب الى من ان اعطى حمر النعم: حوار رسول الله في المسجد، والرابية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل (١). ٢٧٢ - وبا لاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد، ان ابن عمر قال: كنا نقول [في زمن النبي صلى الله عليه وآله: رسول الله صلى الله عليه وآله] (٣) خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر،

ولقد اوتى ابن ابي طالب، ثلاث خصال، لئن تكون لى واحدة منهم احب الى من حمر النعم، زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وولدت له، وسد الابواب الا بابه في المسجد، واعطاه الراية يوم خيبر. (٤) ٢٧٣ - ومن كتاب مناقب العباس رضى الله عنه تأليف ابي زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ، في مسانيد المأمون، ما رواه ابراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني أمير المؤمنين: المأمون، قال: حدثني أمير المؤمنين: الرشيد، حدثني أمير المؤمنين: المهدي. حدثني أمير المؤمنين: المنصور، حدثني ابي قال حدثني ابي: عبد الله بن العباس رضى الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى: انت وارثي، وقال: ان موسى سأل الله تعالى، ان يطهر مسجده وانى سألت الله ان يطهر مسجدي لك، ولذريتي من بعدى. ثم ارسل إلى ابي بكر: ان سد بابك، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه، ثم ارسل إلى عمر، فقال: سد بابك فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بابي بكر، فقال: ان في في ابي بكر اسوة حسنة، فسد بابه. ثم ارسل إلى العباس سد بابك، فلما سمعت فاطمة خرجت

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٩ - ح ١١٢٣ (٢) في المصدر: عن هشام (٣) ما بين المعقوفين كان في المصدر (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الثاني ص ٢٦ (*).

[١٧٧]

فجلست على بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنهما شبلمان، فخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: ما انا سددت ابوابكم، ولا انا فتحت باب على ولكن الله سد ابوابكم، وفتح باب على (١) ٢٧٤ - ومن " مناقب " الفقيه المغازلي وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد، اجازة قال: اخبرنا عمر بن شوذب، قال: حدثنا احمد بن عيسى بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا على بن عابس، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدى بن ثابت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، فقال: ان الله عزوجل اوحى إلى نبيه موسى عليه السلام: ان ابن لى مسجدا طاهرا، لا يسكنه الا موسى وهارون، وابنا هارون، وان الله اوحى إلى: ان ابن مسجدا طاهرا، لا يسكنه الا انا وعلى وابنا على (٣). ٢٧٥ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد: أبو عبد الله قال: حدثنا اسماعيل بن ابان، قال: حدثنا سلام بن ابي عمر عن معروف بن الخربوذ عن ابي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد الغفاري، قال: لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله المدينة، لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: لا تبيتوا في المسجد، فتحتلما، ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها إلى المسجد، وان النبي صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى: ابا بكر،

(١) غاية المرام ص ٦٤٠ نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابي زكريا ابن مندة الاصفهاني. (٢) وفي المصدر: حدثنا على بن عياش عن الحارث بن حصيرة (٣) مناقب الفقيه ابن المغازلي ص ٢٥٢ (*).

فقال: ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد، وتسد بابك الذي فيه، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد. ثم ارسل إلى عمر، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تسد بابك الذي في المسجد، وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة لله ورسوله، غير انى ارغب إلى الله في خوخة (١) في المسجد، فأبلغه معاذ، ما قال عمر، ثم ارسل إلى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد. ثم ارسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله، وعلى عليه السلام على ذلك يتردد، ولا يدري اهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته. فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن، طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى، فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبد المطلب، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله: لا، لو كان الامر إلى ما جعلت من دونكم من احد، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فيشره النبي، فقتل يوم احد شهيدا. ونفس (٢) ذلك رجال على على (ع)، فوجدوا (٣) في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عزوجل اوحى إلى موسى واخيه: " ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة " (٤). وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هارون وذريته، وان عليا منى بمنزلة هارون من موسى وهو اخى دون اهلي، ولا يحل مسجدي لاحد

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب - لسان العرب. (٢) نفس عليه الشئ: إذا لم يحب ان يصل الشئ عليه. (٣) وجد عليه: غضب عليه - لسان العرب. (٤) يونس ٨٧ (*).

ينكح فيه النساء الا على وذريته، فمن ساءه فها هنا واومى بيده إلى نحو الشام (١). ٢٧٦ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ الأزهرى، قال: حدثنا أبو الحسين: محمد بن المطفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: اخبرنا أبو القاسم: عمر بن عمرو بن عثمان بن حيان بن ابي حيان قال: حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا أبو انس (٢) حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب (ع) قال: حدثنى خارجة بن سعد، قال: حدثنى سعد بن ابي وقاص، قال: كانت لعلى (ع) مناقب لم تكن لاحد: كان بيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر، وسد الابواب الا باب على (٣). ٢٧٧ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل، قال: حدثنا على بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمان بن دنوقا، قال: حدثنا هوذة بن خليفة عن ميمون ابن عبد الله، عن البراء بن عازب قال: كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سدوا هذه الابواب غير باب على (ع) قال: فتكلم في ذلك ناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال: فيه قائلكم وانى والله، ما سددت شيئا ولا فتحت، ولكني امرت بشئ، فاتبعته (٤) ٢٧٨ - وبالاسناد المقدم،

قال: اخبرنا احمد بن محمد قال: اخبرنا الحسين بن محمد العدل،
قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٢ - ٢٥٥ (٢) في المصدر: حدثنا أبو اويس (٣) مناقب
ابن المغازلي ص ٢٥٥ - ٢٥٦ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧ (*).

[١٨٠]

قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا قطر بن خليفة، عن عيد
الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: ان النبي صلى الله
عليه وآله، امر بسد الابواب، فسدت وترك باب على، فاتاه العباس،
فقال يا رسول الله، سددت ابوابنا وترك باب على ؟ فقال: ما انا
فتحتها ولا انا سددتها (١). ٢٧٩ - وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال اخبرنا الحسين بن محمد
العدل، قال: حدثنا احمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثنا
الرمادي قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، اخبرنا
ابوبلج، قال، حدثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضى الله عنه:
ان النبي صلى الله عليه وآله سد ابواب المسجد غير باب على (ع)
(٢). ٢٨٠ - وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد
الوهاب، يرفعه إلى ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم امر بسد الابواب كلها فسدت الابواب الا باب على (٣). ٢٨١ -
وبالسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد
الطار، الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد
بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدثنا على بن
العباس الجلي بالكوفة قال: حدثني حسين بن نصر بن مزاحم، قال:
حدثني خالد بن عيسى العكلي، قال، حدثنا حصين بن مخارق قال:
حدثني جعفر بن محمد، عن ابيه، عن نافع - مولى ابن عمر - قال:
قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟
قال: ما انت وذاك، لا ام لك، ثم قال: استغفر الله، خيرهم بعده من
كان يحل له، ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٨ (٣) مناقب ابن
المغازلي ص ٢٥٩ (*).

[١٨١]

يحرم عليه، قلت: من هو ؟ قال: على. سد ابواب المسجد وترك باب
على، وقال له: لك في هذا المسجد مالى، وعليك فيه ما على،
وانت وارثي ووصيي تقضى ديني وتنجز عدايتي، وتقتل على سنتي،
كذب من زعم انه يبغضك ويحبنى (١). قال يحيى بن الحسن: فقد
ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين امير المؤمنين على بن ابي
طالب عليه السلام وبين غيره فيما حل له وحرم على غيره، وإذا كان
الحرام على غيره حلالا له، وجبت مرتبته (٢) وثبتت عصمته، لموضع
الامن (٣) منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره ووقوعه. وهذا
محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته
عليهم السلام، وهو قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٤) والنبي صلى الله عليه
وآله، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال، لان ظاهر الحال كانت
صالحة، ولا يعلم النبي من حال الامة غير الظاهر، الا ما يطلعه عليه
القديم تعالى، الذى يعلم الغيوب والبواطن، ففتح الابواب للجميع ولم

يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة، فممنع القديم تعالى للقوم الجواز، وسد ابوابهم لا يخلوا من قسمين. اما ان يكون على ظاهر الحال، أو على باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة، وهى التى بنى نبي الله صلى الله عليه وآله فعله في الاباحة، فلم يبق الا ان يكون ممنع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره، لانه سبحانه وتعالى هو المتولي للباطن، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحتها ما لم يحيط به النبي صلى الله عليه وآله علما، الا بعد وحى الله تعالى إليه، لان علم الغيب إليه، لا إلى غيره تعالى، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله، بدليل قوله تعالى " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦١ (٢) وفى نسخة: مزينه (٣) وفى نسخة: لموضع الامر منه (٤) الاحزاب: ٣٣ (*).

[١٨٢]

يديه ومن خلفه رسدا " (١). وإذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره، وظاهره صالحة كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معادون الناس جميعا، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لا يدركها غيره منه، بل هي خاصة له، والفرق والابانة ايضا بوحى الله سبحانه وتعالى لانه لو علم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في سكنى المسجد. ثم لا يخلو ممنعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمين: اما ان يكون لسبب موجب، أو لغير سبب موجب، فان كان لغير سبب، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب، وذلك لا يجوز على الله تعالى، لان مالا يكون عن سبب، خارج عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه حكمة، كان عبثا، وما كان عبثا كان قبيحا، والله سبحانه وتعالى لا يفعل له لان القبيح، لا يفعله الا جاهل بقبحه أو محتاج إليه، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه، فلا يجوز ان يفعله، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدح بذلك بقوله تعالى: " افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم البينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق " (٢). فثبت ان ممنعهم من جواز المسجد، لا يكون عبثا وما لا يكون عبثا، لا بد له من سبب موجب، وهو وجه الحكمة فيه، وإذا ثبت وجه الحكمة في ممنع غيره، وابطاحته هو عليه السلام، ثبتت له الميزة بصلاح باطنه، وإذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولا مشارك له في ذلك، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والافتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة، وإذا ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحى الله تعالى، اعتبرنا ذلك ايضا من افعال الرسول به واقواله فيه، فوجدنا الفاظ الصحاح

(١) الجن: ٢٦ - ٢٧ (٢) المؤمنون - ١١٥، ١١٦ (*).

[١٨٣]

ما تقدم منها وما يأتي فيما بعد، منها شهادة له عليه السلام بامور، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله صلى الله عليه وآله: على

منى وأنا منه من غير طريق، وسيرد عليك بيانه فيما بعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له أنت منى بمنزلة هارون من موسى، ويقول صلى الله عليه وآله: أنت أخى فى الدنيا والآخرة، ويقول صلى الله عليه وآله له: من كنت مولاه فعلى مولاه ويقول صلى الله عليه وآله صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين قبل الناس، وقوله: فى تفسير قوله تعالى: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١): أن أهل البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويقول الله سبحانه وتعالى له: أن يجعل ابنه، ابنه، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه، وهو قوله تعالى: " فمن حاكك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (٢) وغير ذلك، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي صلى الله عليه وآله مما قد تقدم ذكره، ومما سيأتي بمشيئة الله تعالى بعد، ولم ينزله النبي صلى الله عليه وآله منه بهذه المنازل، الا وقد علم صلاح باطنه بوحى الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه فى شئ من ذلك، ولم ياذن الله تعالى له فيه فى لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس، وما صح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر، وقلنا: أن النبي صلى الله عليه وآله فعل ذلك به وبغيره من فتح ابواب الجميع، فله أيضا الميزة على الناس فى صلاح الظاهر، وهو أن صلاح الظاهر فى الامة يعتبر باشياء. اولها - " العلم " ويدل على كون العلم درجة للفضل، قوله سبحانه وتعالى: " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (٣) وقوله سبحانه وتعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " (٤) وقوله تعالى: " وما يعقلها الا العالمون " (٥) وأمير المؤمنين

(١) الاحزاب - ٣٣ (٢) آل عمران - ٦١ (٣) الزمر - ٩ (٤) الفاطر - ٢٨ (٥) العنكبوت - ٤٣ (*).

[١٨٤]

على بن ابي طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بدليل ما ذكره فيما بعد من الصحاح، لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا إلى حكمه فى قضاياهم وسأله، ولم يسأل هو احدا منهم، ولا رجع إلى حكمه بما لا ريب فى اثباته فى الصحاح، وفى تفسير قوله صلى الله عليه وآله: أنت أخى ووارثى وقوله صلى الله عليه وآله: ترث منى ما ورث الانبياء من قبلك، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك أنه اعلم الناس، لان العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة. وإذا كان وارثهما، كان اعلم بهما من سائر الناس، وإذا كان اعلم بهما كان افضل الامة، بدليل ما تقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه فى العلم. والثانى - مما يعلم به صلاح الظاهر أيضا " الجهاد " والدليل على أن الجهاد درجة للفضل، قوله تعالى: " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما " (١). والثالث - " ثبوت الولاية " للامة كتبوتها لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة " (٢) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الآية به من الصحاح ويقول النبي صلى الله عليه وآله: أنت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة. والرابع - كونه " مولى الامة " بدليل قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من

غير طريق. والخامس " ثبوت الاخوة لرسول الله صلى الله عليه وآله " بدليل قوله صلى الله عليه وآله انت اخى في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه، وغير ذلك مما يكثر عدده وإذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر، وجب ان يكون اولى بالامة، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع بدليل

(١) النساء - ٩٥ (٢) المائدة - ٥٥ (*).

[١٨٥]

ان ليس لاحد ظاهر ان يضاهاى ظاهره، ولا باطن يضاهاى باطنه، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لا يدفع لثبوته ظاهرا في محكم آيات الكتاب العزيز، وفي الصحاح من اخبار الرسول. وكيف لا يحسد امرئ علم * له على كل هامة (١) قدم الفصل الحادى والعشرون في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول " (٢) ٢٨٢ - من تفسير الثعلبي، في سورة المجادلة وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي قال مجاهد: نهى عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا، فلم يباحه الا على بن ابي طالب عليه السلام، قدم دينارا فتصدق به، ثم نزلت الرخصة، وقال على صلوات الله عليه وآله: ان في كتاب الله لاية، ما عمل بها احد قبلى، ولا يعمل بها احدى بعدى: يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة (٣). ٢٨٣ - وقال على صلوات الله عليه: بى، خفف الله عزوجل عن هذه الامة امر هذه الاية، فلم تنزل في احد قبلى، ولم تنزل في احدى بعدى (٤). ٢٨٤ - قال: وقال ابن عمر كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام ثلاث، لو كانت لى واحدة منهن كانت احب إلى من حمر النعم: تزويجه فاطمة عليها السلام، واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥). ٢٨٥ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلى الواسطي، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن عباس بن حيوية الخزاز، اذنا، قال: حدثنا أبو عبيد بن حريويه قال: حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا على بن عبيدالله، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا

(١) الهامة: الرأس - مجمع البحرين (٢) المجادلة - ١٢ (٣) و (٤) و (٥) غاية المرام ص ٣٤٩ وفيه: قال أبو عمر. نقلا عن الثعلبي (*).

[١٨٦]

عبيدالله بن عبد الرحمان الاشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن ابي الجعد، عن على بن علقمة عن على بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت: " يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " (١). قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: كم ترى دينارا ؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم ترى ؟ قلت: شعيرة، قال انك لزهيد، قال: فنزلت: " أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات " الاية (٢) قال: فبى خفف الله عن الامة (٣) ٢٨٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد، اذنا، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا احمد بن اسحاق الطيبى، قال: حدثنا محمد بن ابي العوام، قال: حدثنا سعد بن سليمان، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال على بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عزوجل، ما عمل بها احد من الناس غيرى، آية النجوى، كان لى دينار، بعته بعشرة دراهم، فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله

عليه وآله تصدقت بدرهم، ما عمل بها قبلي، ولا بعدى (٤). ٢٨٧ -
ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، من الجزء الثالث، من اجزاء
ثلاثة، في تفسير سورة المجادلة، وبالاسناد المقدم، قال رزين في
تفسير سورة المجادلة: قال أبو عبد الله البخاري: قوله تعالى: " إذا
ناحيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " (٥) نسختها " فإذا
لم تفعلوا وتاب الله عليكم " (٦). قال امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام: ما عمل بهذه الآية غيرى وبى، خفف الله تعالى
عن هذه الامة، امر هذه الآية (٧)

(١) المجا دله - ١٢ (٢) المجادلة: ١٢ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣٢٥ (٤) مناقب
ابن المغازلى ص ٣٢٦ (٥) المجادلة - ١٢ (٦) المجادلة - ١٢ (٧) صحيح الترمذي الجزء
الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف، والروايات في هذا الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر
المنثور بعدة طرق ج ٦ ص ١٨٦ وغاية المرام ص ٣٤٨ نقلا عن نفس المصدر. (*).

[١٨٧]

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان في هذه الآية تنويها بذكر أمير
المؤمنين عليه السلام واثباتا لكونها منقبة له خاصة، لان الله
سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقا إلى العمل بهذه الآية الا
الاقبل، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي
نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حدا مقدرا، فيقال: انه يعجز عنه
الفقير، ويتأتى ذلك من الموسر، وانما جعل ذلك بحسب الامكان
على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اقارب
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، العمل بذلك، لقدروا عليه،
ولم يكن ذلك عليهم متعذر، فترك الكل لاستعمال هذه الآية دليل
على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليميز بها من
غيره. والدليل على كونها منقبة، انه عليه السلام تمدح بها وبفعلها
وبان غيره لم يفعلها بدليل قوله عليه السلام هذه الآية، ما عمل بها
احد قبلي، ولا يعمل بها احدى بعدى، وبى خفف الله تعالى عن هذه
الامة، امر هذه الآية. ويزيده بيانا وايضا: ان النسخ لحكم هذه الآية
انما حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام، فحصوله عقيب
فعله، يدل على انها كانت لاظهار منقبته من قبل الله تعالى.
ويزيده ايضا بيانا، ان احدا لا يدعيها لغيره عليه السلام من كافة اهل
الاسلام، وحصول الاجماع عليها من ادل دليل ايضا. ذى المعالى
فليعلون من تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا (١)

(١) الشعر للمتنبى لاحظ شرح البرقوقى ج ٣ ص ٣١٦ (*).

[١٨٨]

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى: فقل تعالوا ندع ابنائنا
وابنائكم (١) الآية ٢٨٨ - من صحيح مسلم، في الجزء الرابع في
ثالث كراس من اوله، في باب فضائل على عليه السلام وبالاسناد
المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في
اللفظ - قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار،
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه، قال: امر معاوية بن ابي
سفيان سعدا، فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب ؟ فقال: اما، ما
ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله، فلن اسبه لان تكون لى واحدة منهن
احب إلى من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله،

خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى. وسمعتة يوم خيبر، يقول: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا، فاتى به ارمم العين، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه، ولما نزلت هذه الآية: " فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام، وقال: اللهم هؤلاء اهل بيتى (٢). ٢٨٩ - ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم، في آخره على قدر كراسين وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، - وتقاربا في اللفظ - - قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه، قال: امر معاوية بن ابي سفيان سعدا، فقال: ما منعك ان

(١) آل عمران - ٦١ (٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابي طالب (ع) وفي المصدر باسقاط: " بيتى " في آخر الحديث (*).

[١٨٩]

تسبب ابا تراب ؟ فقال: اما ما ذكرت ثلاثا، قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله، فلن اسبه، لئن تكون لى واحدة منهن احب إلى من حمر النعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حين خلفه في بعض مغازيه، فقال له على عليه السلام يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى. وسمعتة يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا: يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا، فاتى به ارمم، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: " ندع ابنائنا وابنائكم " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى (١). ٢٩٠ - ومن تفسير الثعلبي، وبالاسناد المقدم، قال: قال مقاتل والكلبي: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، فقالوا له: حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيكم غدا، فخلى بعضهم إلى بعض، فقالوا، للعاقب - وكان ديانهم وذا رأيهم - يا عبدالمسيح، ما ترى ؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا صلى الله عليه وآله نبي مرسل، ولقد جائكم بالفضل، من امر صاحبكم، والله ما لا عن قوم قط نبيا، فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك، لتهلكن، وان ايتم الا تلف دينكم، والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله، متحضا الحسن، وأخذا بيد الحسين عليهما السلام، وفاطمة عليها السلام، تمشى خلفه، وعلى خلفها، وهو يقول لهم: إذا انا دعوت، فامنوا. فقال اسقف نجران: يا معشر النصارى، انى لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل

(١) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نفس ما نقله أنفا سندا ومتنا ولم يعلم وجه التكرار ولعله ورد في صحيح مسلم في موضعين اشار إليه في المتن (*).

حبلًا من مكانه لازاله، فلا تبتهلوا. فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الارض نصراني إلى يوم القيامة. قالوا: يا ابا القاسم، قد رأينا ان لا نلاعنك، وان نترك على دينك، وثبت على ديننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابتم المباهلة فاسلموا، يكن لكم، ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، فابوا، فقال: فاني انا بذككم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكننا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على ان نؤدى اليك في كل عام الفى حلة: الف في صفر، والف في رجب. فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنزير، ولاضطرهم عليهم الوادي نارا، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا، فقال الله تعالى: " ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم " فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليهم بالمفسدين " (١) (٢). ٣٩١ - ومن مناقب ابن المغازلي، الواسطي وبالسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران قال. حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن ابي سعيد (٣)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله: العاقب والطيب، فدعاهما إلى الاسلام، فقالا. اسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما ان شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام، قالا. فهات أثبتنا، قال: حب الصليب وشرب الخمر، واكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعده ان يغادياه بالعدة، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ

(١) آل عمران: ٦٢ - ٦٣ (٢) غاية المرام ص ٣٠٠ نقلا عن التعليقي في تفسيره (٣) في المصدر: عن داود بن ابي هند (*).

بيد على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيياه واقراه بالخراج، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا، لو فعلا، لامطر الله عليهما الوادي نارا. قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية. " فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم " الآية (١) قال الشعبي، " ابنائنا " : الحسن والحسين عليهما السلام و " نسائنا " : فاطمة و " انفسنا " : على بن ابي طالب عليهما السلام (٢). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب ولولاه، لما كان يلزمنا التصديق بشئ من ذلك، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة، قوله سبحانه وتعالى: " مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل " (٣). قوله تعالى: " مصدقا لما معكم " (٤). ومثله في لفظ الكتاب العزيز، كثير، وبصدق الكتب، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام، فثبتت نبوتهم، وطريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز، وإذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل والكتب، موقوفا تصديقه على القسم على الله تعالى بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى " فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (٥). وقد قيل: ان " الهاء " في قوله تعالى: " فيه " راجعة إلى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين، المباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله

بهم. وقد تقدم في الصحاح من الاخبار: انهم هم الذين ذكرهم الله تعالى، وان قوله تعالى: " ابائنا " : الحسن والحسين عليهما السلام

(١) آل عمران: ٦١ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٣ (٣) آل عمران - ٣ (٤) البقرة: ٤١ (٥) آل عمران: ٦١ (*).

[١٩٢]

" ونسائنا ": فاطمة عليها السلام، " وانفسنا ": على بن ابي طالب عليهم السلام اجمعين لان الداعي، لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره. وإذا كان الله تعالى قد جعلهم دليلا على تصديق النبي صلى الله عليه وآله في دعواه، وعلامة على صدق القرآن العزيز، والقرآن المجيد، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلا لكل نبي وكتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم في تصديقه، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم، لكان قد اتى به، وترك اهل البيت عليهم السلام، لان النبي صلى الله عليه وآله ما يلقي الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم، وارهب الايات في قلوبهم. وإذا كان التحدي لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتاب والنبوة، وذلك بوحى من الله تعالى لان يكون في مقابلة ذلك، تصديق النبي صلى الله عليه وآله وتصدق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ في التعبد للامة في الاتباع لهم والافتداء بهم وما كان ابلغ في التعبد، كان اوجب في لزوم الحجة وما كان اوجب في لزوم الحجة، كان واجبا مضيقا. لا يسع الاخلال به، وما تضيق وجوبه، ولم يسع الاخلال به، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى، ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله بدليل ما تقدم من نظايره من الكتاب العزيز، مما ذكر في الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى، وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راکعون (٢). وقد تقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لا ريب فيه، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل. [قال] مهيار: فمن باهل الله أعدائه * فكان الرسول بهم ابهلا وهذا الكتاب واعجازه * على من وفى بيت من انزلا

(١) وفى نسخة: لوجوب معرفة الله (٢) المائة: ٥٥ (*).

[١٩٣]

الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى: اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية (١) ٢٩٢ - من تفسير الثعلبي: قوله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله ". وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي: قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت هذه الاية في على بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وطلحة بن شيبه، وذلك انهم افتخروا، فقال طلحة: انا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، ولو اشاء بت في المسجد، وقال العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو اشاء بت في المسجد، وقال على عليه السلام ما ادرى ما تقولان، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، فانزل الله تعالى هذه الاية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين " (٢). ٣٩٣ - ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز، اذنا قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: اخبرنا أبو الموجه، قال: حدثنا عبدان، عن ابي حمزة، عن اسماعيل بن عامر، (٣) قال: نزلت هذه الآية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام " في على والعباس عليهما السلام (٤).

(١) التوبة: ١٩ (٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلا عن التعليق في تفسيره (٣) وفي نسخة: عن اسماعيل بن عامر (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢١ (*).

[١٩٤]

٣٩٤ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن على السقطي، قال: حدثنا أبو محمد: يوسف بن سهل بن الحسين القاضي، قال: اخبرنا الحضرمي، قال: حدثنا هناد بن ابي زياد، قال: اخبرنا موسى بن عبيدة الرزبي، عن عبد الله بن عبيدة الرزبي، قال: قال على عليه السلام للعباس رضي الله عنه: يا عم، لو هاجرت إلى المدينة، قال: اولست في افضل من الهجرة؟ الست اسقى حاج بيت الله؟ واعمرك المسجد الحرام؟ فانزل الله تبارك وتعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية " (١). ٣٩٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، في الجزء الثاني من صحيح النسائي بالاسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي، قال: افتخر طلحة من بنى شيبة، من بنى عبدالدار، وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وعلى بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله: فقال طلحة بن شيبة: معى مفتاح البيت، ولو اشاء بت فيه: وقال العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو اشاء بت في المسجد، وقال على عليه السلام: ما ادرى ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، فانزل الله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين " (٢). قال يحيى بن الحسن: انما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآية لموضع التنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام، وقطع النظارة له، وان من رام مشابهته لا يقدر ولم يكن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٢ (٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلا عن جمع رزين في الجمع بين الصحاح الستة ناقلا من صحيح النسائي وذكره السيوطي ايضا في الدر المنثور ج ٣ ص ٣١٨ (*).

[١٩٥]

ذلك لغيره، على حد كونه له، لانه لا يقدر احد ممن آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد في سبيل الله تعالى ممن عداه ان يفتخر على العباس لموضع نسبه العريق (١)، وقربه اللصيق، وان كان اسبق منه إلى الايمان، واكثر جهادا، وانما اتى القديم تعالى بتفضيله في هذه الآية عقيب افتخاره لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الامة، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك، وما وجب لرسوله صلى الله عليه وآله بقول: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون " (٢) ولموضع ما جعل النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، وشهادة عمر عند ذلك، يقول: بخ بك يا ابن ابى طالب وقال: يا على اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفى الصحاح: مولى كل مؤمن ومؤمنة. وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان على عليه السلام مولاه، فمن ثبت له الايمان، ثبتت له السيادة عليه، ومن لم يثبت له الايمان، فلا حاجة إلى ذكره لموضع احتقاره. ويزيده تأكيداً قوله صلى الله عليه وآله: انت ولى كل مؤمن يعدى ومؤمنة. وقوله ايضا: لا يؤدى عنى الا انا أو على. وقوله صلى الله عليه وآله: على منى وانا من على، بذلك كله وبأمثاله، لا بنفس الايمان والجهاد، بل باضافة الايمان والجهاد إلى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة، بطلت المناظرة والمشابهة، لا بنفس الايمان والجهاد، وان كان في الايمان، فهو الاسبق وفى الجهاد فهو الاقوم، الذى لا ينكل ولا يفر، ولا تأخذه في الله لومة لائم. ويزيده ايضا وبيانا: ان الله سبحانه وتعالى تمدح بنفى الرؤية عن نفسه،

(١) العرق: اهل الشرف واهل السلامة في الدين - لسان العرب. (٢) المائة: ٥٥ (*).

[١٩٦]

وبنفى السنة والنوم عن نفسه، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى إليها، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " (١) فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار إلى كونها لا تدركه، صار مدحة لان الضماير والاكوان والظنون والاعتقادات لا تدركها الابصار، وليس ذلك بمدحة لها، لانها مع كونها مدركة، لا تقدر هي ان تدرك غيرها، فلو كانت تدرك هي شيئاً مع كونها لا تدركها الابصار لكانت ممدوحة، وانما مع كونها هي غير قادرة على الادراك، لم يكن الادراك لها مما تمدح هي به لعدم ادراكها هي لغيرها. وكذلك كما تمدح تعالى بنفى السنة والنوم عن نفسه، ففي مخلوقاته ومصنوعاته من لا تأخذه سنة ولا نوم، وهم الملائكة، لقوله تعالى: " يسبحون الليل والنهار لا يفترون " (٢) فلم يكن نفى السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى: " الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " (٣) فيقوله سبحانه وتعالى: " الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " تكملت المدحة له، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفى السنة والنوم إلى كونه لا اله الا هو الحى القيوم. وكذلك حال امير المؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قد اكتمل لأمير المؤمنين عليه السلام مع السبق في الايمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه، ما ذكرناه من المناقب الموجبة للامامة وماله في غير ما ذكرناه مما قدمناه ومما يأتي له فيما بعد ان شاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لا بمجرد الايمان والجهاد، وما ذكره الله سبحانه وتعالى في الآية مع العباس رضى الله عنه الا لتبيين فضله لمحل العباس لانه لو ذكر مع العباس في قرينة الافتخار من غير ذكر على عليه السلام فضل العباس عليه لمحل من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه: من الثناء والتبجيل، فهو

(١) الانعام: ١٠٣ (٢) الانبياء: ٢٠ (٣) البقرة: ٢٥٥ (*).

معه كما قال الشاعر: اما انه لو كان غيرك ارقلت * إليه القنا بالزاغفات اللهازم (١) الفصل الرابع والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله: " على منى وانا منه " ٣٩٦ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، - عن ابيه -، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه: والله لتسلمن، أو لابعثن اليكم رجلا منى، - أو قال: مثل نفسي - فليضرن اعنقاكم، وليستبين ذرايكم، وليأخذن اموالكم، قال عمر: فوالله ما اشتبهت الامارة الا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا، فالتفت إلى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا، مرتين (٢). ٢٩٧. وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، حدثنا ابن نمير، حدثنا ابلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين اليمن: علي احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الاخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلى علي الناس. وان افترقتم فكل واحد

(١) الارقال: ضرب من السير، ناقة مرقال أي مسرعة - مجمع البحرين: القنا: الرمح - مجمع البحرين: الزغفة: الدرع المحكمة - لسان العرب: اللهازم: القاطع الماضي من الاسنة - مجمع البحرين: نسخة: اما انه لو قال في غيرك ارقلت * إليه القنا بالزاغيات اللهازم (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ - ح ١٠٠٨ (*).

منكما على جنده، قال فلقينا بنى زيد من اهل اليمن، فاقتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، وقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية واصطفى علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه. قال بريدة: وكتب يعني - خالد بن الوليد - إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله، وفتحت الكتاب إليه، فقرأ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه، ففعلت ما ارسلت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى (١). ٣٩٨ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عبد الرزاق وعفان المعنى - وهذا حديث عبد الرزاق - قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، وامر عليهم عليا عليه السلام، فاحدث شيئا في سفره، فتعاقدوا، قال عمران: (٢) فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذكروا امره لرسول الله، صلى الله عليه وآله، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا، فاعرض عنه. ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا، فاعرض عنه، قال: واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغير وجهه فقال: دعوا عليا، دعوا عليا ان عليا منى وانا منه، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى (٣)

[١٩٩]

٣٩٩ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبش بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا انا أو على. قال شريك: فقلت لابي اسحاق: اين سمعته منه؟ قال: موضع كذا وكذا لا احفظه (١). ٣٠٠ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني يحيى بن ابي بكر وابن آدم، يعنى - يحيى - قال: حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: حدثنا ابن آدم السلولى وكان قد شهد حجة الوداع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه ولا يقضى عنى دينى الا انا أو على، قال ابن آدم: ولا يؤدى عنى الا انا أو على (٢). ٣٠١ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع من ابي عوف، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصهبانى، عن عبد المؤمن (٣)، عن ابي المغيرة عن على بن ابي طالب عليه السلام، قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائما، فضرمني برجله، وقال: قم فوالله لارضينك. انت اخى وابو ولدي، تقاتل على سنتى، من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك، فقد قضى نجه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان، ما طلعت شمس أو غربت (٤). ٣٠٢ - قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان مطير (٥)، يذكر:

١ - مسند احمد بن حنبل الجزء الرابع ص ١٦٥ (٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠ (٣) وفى نسخة: عن عبد الله المؤمن (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨ (٥) وفى المصدر: مطين (*).

[٢٠٠]

ان على بن الحكيم الاودى، حدثهم، قال: حدثنا حيان بن على (١)، عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع، عن ابيه، عن جده، قال: لما قتل على عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد، قال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، ان هذه لهى المواساة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انه منى وانا منه، قال جبرئيل عليه السلام: وانا منكما يا رسول الله (٢). ٣٠٣ - قال: وكتب الينا محمد بن عبد الله، يذكر: ان سويد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عمرو بن ثابت، - عن محمد بن عبيد -، عن عبيدالله بن ابي رافع، عن ابيه، عن على عليه السلام قال: لما كان يوم احد، وفر الناس فقلت: ما كان النبي صلى الله عليه وآله ليفر فحملت على القوم فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: ان هذه لهى المواساة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: انه منى وانا منه، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣). ٣٠٤ - قال: وكتب الينا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جندب بن والى (٤) قال حدثنا محمد بن عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن على بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن على عليه السلام، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام، قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال: ان الله عزوجل

باهى بكم وغفر لكم عامة، لعلى خاصة وانى رسول الله الله اليكم جميعا، غير محاب لقرابتي، ان السعيد كل السعيد حق السعيد، من احب عليا في حياته وبعد موته. (٥). ٣٠٥ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير

(١) في المصدر: جنان بن على (٣) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٦ - ح ١١١٩ (٣) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٧ - ح ١١٢٠ (٤) في المصدر: جندل بن والى (٥) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١ (*).

[٢٠١]

في باب مناقب على بن ابي طالب عليه السلام، وبالاسناد المقدم، قال البخاري: وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض، وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك (١). ٣٠٦ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من اوله وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسراويل، عن ابي اسحاق عن البراء، قال: لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله في ذي القعدة، فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: لا نقر بهذا، لو تعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال: انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام: امح "رسول الله"، قال: علي (ع) لا، والله، لا امحوك ابدا، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة مع السلاح الا السيف في القراب، وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه، وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها، فلما دخلها ومضى الاجل، اتوا عليا (ع) فقالوا قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الاجل، فخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فتبعته ابنة عمه: حمزة ننادى: يا عم، يا عم، فتناولها علي (ع) فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. فقال علي عليه السلام: انا اخذتها وهي ابنة عمى، وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحنى، وقال زيد: بنت اخى (٢) فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالها وقال: الخالة بمنزلة الام. وقال لعلى (ع): انت منى وانا منك. وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي.

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع) (٢) هما صارا اخوين يوم المواخاة (*).

[٢٠٢]

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا، قال علي (ع): الا تتزوج بنت حمزة ؟ قال: انها بنت اخى من الرضاة، (١). ٣٠٧ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الشافعي، وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد البيزاز (٢)، بقرائتي عليه، فاقربه، قلت له: حدثكم أبو بكر: احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيري، سنة اربع وتسعين وثلاث مائة قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا احمد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت النبي صلى

الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدى عني الا انا أو علي.
(٣) ٣٠٨ - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا علي بن عمر بن عبد الله
بن شوذب، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين
الزعفراني، قال: حدثني اسماعيل بن اسحاق القاضي، قال: حدثنا
يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا شريك وقيس عن ابي اسحاق،
عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: علي مني وأنا منه. (٤) ٣٠٩ - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا
علي بن عمر، قال حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين
الزعفراني العدل، قال: حدثنا أحمد بن محمد (٥) بن البراء: ان
معافى بن سليمان حدثهم، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد
بن اسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن اسامة
بن زيد، عن ابيه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اما انت

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء (٢) في المصدر: البزار
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه: سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (٤) مناقب ابن
المغازلي ص ٢٢٢ (٥) في المصدر: ان محمد بن احمد (*).

[٢٠٣]

يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وأنا منك (١) ٣١٠ - وبالإسناد
المقدم، قال: وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا جعفر
بن محمد: أبو يحيى، حدثنا علي بن الحسين البزار، وموسى بن
محمد البجلي، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن
مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي ان عليا
مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٢) ٣١١ - وبالإسناد المقدم
قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو
الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، اذنا،
قال: اخبرنا احمد بن الحسين الصوفى، قال: حدثنا عثمان بن ابي
شيبه، قال: حدثنا ابي، قال حدثنا الاجلج، عن ابن بريده، عن ابيه:
ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يا بريده، لا تبغض عليا، فان عليا
مني وأنا منه (٣) ٣١٢ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن
احمد بن عثمان الازهرى، قال: اخبرنا أبو حفص: عمر بن شاهين،
اذنا قال: حدثنا جعفر بن محمد بن العباس قال: حدثنا اسماعيل -
ابن موسى ابن بنت السدى - قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق،
عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
مني وأنا من علي، قال: وقال صلى الله عليه وآله لا يؤدى عني الا
انا أو علي (٤) ٣١٢ - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد
بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، اذنا،
قال: حدثنا يوسف بن الضحاك، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى -
ابن بنت السدى - قال: حدثنا اسراييل، عن ابي اسحاق،

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤ وفيه: ما تريدون
مني، ثلاث مرات (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٥ وفيه: قال له: يا بريده لا تبغض عليا
(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٦ (*).

[٢٠٤]

عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي
مني وأنا من علي ولا يؤدى عني الا علي (١) ٣١٤ - وبالإسناد

المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن المظفر بن الحافظ، اجازة، قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت مني وانا منك ولا يؤدي عنى الا انا أو أنت (٢) ٣١٥ - وبالسناد المقدم: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو الحسين: [احمد بن محمد بن المظفر الحافظ اجازة] (٣) قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسراييل، عن ابي اسحاق، عن البراء بن عازب، ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: انت مني وانا منك. (٤) ٣١٦ - قال: وكتب إلى محمد بن علي بن الحسن العلوي يخبرني ان ابا الحسن: احمد بن محمد بن عمران اخبرهم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٥). ٣١٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني في

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧ (٣) ما بين المعقوفين ليس في المصدر (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٨ (٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٩ - وفيه باسقاط - محمد - في احمد بن محمد بن عمران (*).

[٢٠٥]

باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام، وبالسناد المقدم، قال: قال عمر بن الخطاب: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انت مني وانا منك (١). ٣١٨ - ومن الباب ايضا وبالسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي قال: عن عمران بن الحصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم عليا عليه السلام، فلما غنموا، اصاب علي عليه السلام من السبي جارية، فتعاقدوا ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما اخبروا، اعرض عنهم، ثم اقبل عليهم، والغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وانا منه (٢). ٣١٩ - وبليته من الباب ايضا، وبالسناد المقدم، من سنن ابي داود، وصحيح الترمذي، قال: عن ابي جنادة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي مني وانا من علي، ولا يؤدي عنى الا انا أو علي (٣). قال يحيى بن الحسن: اعلم، ان " من " فيها اربعة اوجه: تكون لابتداء الغاية، وتكون للتبويض، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس. فاما كونها لابتداء الغاية: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى " (٤) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره إلى المسجد الاقصى. واما كونها للتبويض: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها " (٥). يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم ما يطهر به الباقي ويزكاه، أي يزيده لان الزكاة في لغة العرب: هي عبارة عن النماء.

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع). (٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٢٢ كتاب المناقب (٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٢٦ كتاب المناقب (٤) الاسرى: ١ (٥) التوبة: ١٠٢ (*).

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " ما علمت لكم منال غيرى " (١) أي ما لكم اله غيره، لان معنى الزائد: انه إذا حذف، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه " من " صح اخلاص التوحيد. واما كونها لتبيين الجنس: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " فاجتنبوا الرجس من الاوثان " (٢) فنهى في لفظ الآية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ثم قال تعالى مبينا لما ورد النهى عنه، فقال: " من الاوثان " فبين الجنس المنهى عنه من دون غيره في تلك الحال، فإذا ثبت ذلك فقول النبي صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه، لا يخلو ان يراد بلفظة " من " احد هذه الاقسام الاربعة، فنقول: اما ابتداء الآية: وهو الوجه الاول فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله، لانه إذا كان ابتداء غاية علي عليه السلام من ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله، فكيف يجوز العكس في الكلام بعد الطرد بقوله صلى الله عليه وآله: وانا من على، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله من ابتداء غاية علي عليه السلام وهذا متناقض. واما الوجه الثاني - وهو كونها للتبعيض، فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لانه لانه ليس بجزء من علي، ولا علي عليه السلام جزء منه، وهذا معلوم ضرورة، ولا يحتاج إلى دليل. واما الوجه الثالث - وهو كونها زائدة، فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لان معنى الزائدة إذا حذفها لم يتغير الكلام، وهذه " من " إذا حذفت من احدهما تغير الكلام والمعنى، لانها إذا حذفت صار الكلام تقديره: على انا وانا على وهذا ما لا يقوله عاقل. واما الوجه الرابع - وهو كونها لتبيين الجنس، فهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله، من دون سائر الاقسام فيكون قوله صلى الله عليه وآله: " منى " من جنسي في التبليغ والاداء ووجوب فرض الطاعة، لان النبي صلى الله عليه وآله نبي وامام، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام " اني

(١) القصص: ٣٩ (٢) الحج: ٣٠ (*).

جاعلك للناس اماما " (١) مع كونه نبيا من اولي العزم، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبي صلى الله عليه وآله لان جنس طريق الاستحقاق واحدة. وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته، فقال له تعالى: " لا ينال عهدي الظالمين " (٣) فقال: ومن الظالم ؟ فقال: من عيد الاصنام، بدليل قوله تعالى: " ان الشرك لظلم عظيم " (٤) فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك، فقال: " واجنبي وبنى ان نعبد الاصنام " (٥) وقد تقدم الكلام علي ذلك مستوفى، فلا وجه لاعادته. ويزيده اعظاما في تفخيم امره عليه السلام قوله صلى الله عليه وآله: وانا منه، لانه لو اطلق اللفظ بقوله على مني. واقتصر على ذلك، لاحتمل وجوها من التأويل وانما، لما قال له: وأنا منه، دل على تعظيم القصة، وانه ما اراد، الا الجنس المستحق به الامامة. ومما يوضح ذلك ويزيده بيانا وانه الوجه المقصود به دون ما عداه، ان له قرينتين في لفظ الخير، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله صلى الله عليه وآله: ولا يؤدي عني الا انا أو علي وقوله صلى الله عليه وآله: على مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي، وهاتان القرينتان من ادل دليل على ان مراده صلى الله عليه وآله بقوله: مني وانا منه: استحقاق الامامة بعده، لانه لا يؤدي عن النبي صلى الله عليه وآله الا الامام المفروض الطاعة، فلا يكون ولي المؤمنين بعده الا الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة، وهاتان الرئيتان (٦)، قد تقدم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذي هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله

سبحانه وتعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الآية إلى آخرها (٧). واختصاصها به دون غيره، بما قد تقدم ذكره من الصحاح، فهذا

(١) البقرة ١٢٤ (٢) وفي نسخة: وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما (٣) البقرة: ١٢٤ (٤) لقمان: ١٢ (٥) ابراهيم: ٢٥ (٦) في نسخة: المرتبتان (٧) المائة: ٥٥ (*).

[٢٠٨]

في ذكر الولاء من الخبر. واما ذكر الاداء في الخبر، فقولته سبحانه وتعالى في استرجاع سورة " براءة " لا يؤديها الا انت أو من هو منك، فخصه بذلك، واسترجعها منه، وسلمها إليه، فأداها على المواسم، وقد تقدم ذكر ذلك واختصاصه به مستوفى، فدل على ان الجنسية في الخبر: هي جنسية الاداء والولاء وهما لا يكونا الا لمستحق الامامة دون غيره، وقول النبي صلى الله عليه وآله على مني، لم يكن من قبل نفسه، وانما هو بوحى سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى: " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (١) والذي على بينة من ربه: هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد الذي يتلوه منه: علي بن ابي طالب عليه السلام. ٣٢٠ - يدل على ذلك ما ذكره الثعلبي بالاسناد المقدم في تفسير هذه الآية، قال: اخبرني أبو عبد الله القارى، اخبرنا القاضى: أبو القاسم النصيبى، حدثنا أبو بكر السبيعي، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسن، عن حيان، (٢) عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه: " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " قال علي خاصة. (٣) ٣٢١ - وبه عن الشعبي (٤)، قال: اخبرنا علي بن ابراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم، حدثنا اسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو الجارود: حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو كسرت لي الوسادة، يقول: لو ثبت لي وسادة، فاجلست عليها، لحكمت بين اهل

(١) هود: ١٧ (٢) وفي نسخة: والحسن بن حيان وفي غاية المرام: والحسين عن حيان (٣) غاية المرام ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٤) في غاية المرام: الثعلبي عن السبيعي (*).

[٢٠٩]

التوراة بتوراتهم، وبين اهل الانجيل بانجيلهم، وبين اهل الزبور بزبورهم، وبين اهل الفرقان بفرقانهم، فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش، الا وقد نزلت فيه الآية والايتان. فقال له رجل: فانت ايش، نزل فيك؟ فقال علي (ع): اما تقرأ الآية التي في " هود "؟ " ويتلوه شاهد منه " (١). فان قيل: فما المانع ان يكون المراد بها الوجه؟ وهو ابتداء الغاية، لان اصل علي من اصل النبي عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا قلنا: الجواب عن ذلك، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه في ذلك جميع بني عبد المطلب من كان منهم عابدا للاصنام ومن لم يكن كذلك، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح، فثبت انه لا بد من قرينة اخرى مضافة إلى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره. يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة، وهو ما

ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله، يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين: فجزء انا وجزء علي (٢). وذكرناه من طريق ابن المغازلي، رفعه إلى سلمان الفارسي وزاد فيه: حتى افترقنا من صلب عبد المطلب ففي النبوة، وفي علي الخلافة (٣) وذكرناه ايضا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء.

(١) هود: ١٧ لاحظ غاية المرام: ص ٣٦٠ نقلا عن التعلبي في تفسيره. (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٢٠ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٧ (*).

[٢١٠]

وذكره ايضا الفقيه المغازلي من طريق آخر وقال: حتى قسمه جزئين، فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب فاخرجني نيا واخرج عليا وصيا (١) وقد تقدم ذكر الاولين في باب ما كنى عنه عليه السلام بلفظ الخلافة، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الا انه قال: قبل ان يخلق آدم بالف عام اعني ابن المغازلي فان اراد بـ " من " ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع إلى تبيين الجنس دون الاقتصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبيننا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اردناه والله المنة. [قال] الكميت: ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب ونعم طبيب الداء من امرامة * تواكلها ذو الطب والمطيب الفصل الخامس والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام ٣٢٢ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي، قال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثنا مالك بن مغول، عن اكيل، عن الشعبي، قال: لقيت علقمة فقال: اتردى ما مثل علي في هذه الامة ؟ قال قلت وما مثله قال: مثل عيسى بن مريم عليهما السلام احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢) ٣٢٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا شريح عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا شريح (٣) بن يونس والحسن (٤) بن عرفة قالوا: حدثنا أبو حفص الابار، عن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٩٧٤ (٣) في المصدر: شريح - وكذا فيما يأتي (٤) وفي نسخة: والحسين بن عرفة (*).

[٢١١]

الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن خصيرة عن ابي صادق، عن ربيعة بن ناخذ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، قال: وقال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب يقرظني (١) بما ليس في ومبغض يحمله شئتاني على ان يبهتني، " لفظ شريح بن يونس " (٢). ٣٢٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، قال:

حدثنا خالد بن مخلد، قال: أبو غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن خزيمة عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي (ع) قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فيك مثلاً من عيسى ابغضته يهود خبير حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له، ألا وانه يهلك في اثنان: محب يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شئتاني على ان يبهتني، الا واني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني اعلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم أو كرهتم (٣). ٣٢٥ - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده واطننى قد سمعته منه، حدثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان بن اليقظان، عن زاذان، عن علي عليه السلام قال: مثلى في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليهما السلام، احبته طائفة، فافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة. فافرطت في بغضه فهلكت، واحبته طائفة فاقصدت في حبه فنجت (٤). ٣٢٦ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(١) التقريظ: مدح الانسان وهو حى - لسان العرب (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ - ح ١٠٨٧ (٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٦٠ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ ح ١٠٢٥ (*).

[٢١٢]

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا يحيى بن ابي يعلى، عن الحسن بن صالح بن حى وجعفر بن زياد بن الاحمر، عن عطاء بن السائب، عن ابي البخترى، عن علي عليه السلام قال: يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١). ٣٢٧ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا وكيع، عن نعيم بن حكيم، عن ابي مريم، قال سمعت عليا عليه السلام يقول: يهلك في رجلان محب مفرط غال، ومبغض قال (٢). ٣٢٨ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن الحراني (٣) قال: حدثنا ابو جعفر النفيلى، قال: حدثنا ابن زياد الثقفى، عن السدى قال: قال علي عليه السلام اللهم العن كل محب لنا غال وكل مبغض لنا قال (٤) ٣٢٩ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابي البخترى أو عن عبد الله بن سلمة - شك الاعمش - قال: قال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط، ومبغض مفرط (٥). ٣٣٠ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن ابي الصباح (٦) عن ابي السوار، قال: قال علي عليه السلام ليحبني قوم حتى يدخل النار في حبي، وليبغضني قوم حتى يدخل النار في بغضى (٧).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ح ١١٤٧ وفيه في آخر الحديث ومبغض مفرط. (٢) قليته قلى وقلاء ومقلية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته - لسان العرب. فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ ح ٩٦٤. (٣) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٦ (٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥١ (٦) وفي المصدر: عن ابي التياح (٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥٢ (*).

٣٣١ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القاسم (١) قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثنا أبو غسان: مالك بن اسماعيل، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن الخصيرة، عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناخذ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي، ان الله جعل فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليه السلام، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، واحبته النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق، الا وانه يهلك في محب مفطر مطر (٢) بقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنائني ان يهتني، ألا واني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكن اعمل بكتاب الله ما استطعت، فما امرتكم به من طاعة الله عزوجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتني فيه فيما احببتم أو كرهتم (٣). قال يحيى بن الحسن: اعلم انه قد جعل الناس في امره ثلاث مراتب. قوما افرطوا في حبه، فهلكوا، وقوما افرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوما اقتصدوا في حبه فنجوا. اما الطائفة التي افرطت في حبه، فهم النصيرية: وهم الذين يعتقدون انه اله الخلق الذي يحيى ويميت ويرزق، وما ذلك الا لشيء عابوه من افعاله الباهرة التي يريد الله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام، ثم الاوصياء عليهم السلام، ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة، وصدق الاوصياء في ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر في الدليل، كان ذلك سبباً لهلاكهم، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب. واما الطائفة الذين ابغضوه، فهلكوا وادخلوا النار فهم الذين نصبوا له العداوة

(١) وفي نسخة: روى هذا الحديث مسنداً عن مسند احمد بن حنبل (٢) اطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه - لسان العرب (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٧١ مع اختلاف في المتن ومسند احمد الجزء الاول ص ١٦٠ - مع اختلاف قليل سنداً وممتناً. (٤) وفي نسخة: التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء (*).

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعل الله له وجعله له رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن ذلك قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة " الآية (١) وقد تقدم اختصاصها به عليه السلام، قوله تعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (٢). فجعله نفس نبيه صلى الله عليه وآله، فمن حاربه أو سبه أو دفعه عن مقام الولاء، فقد فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله من حيث كان الولاء لهما على حد واحد، وكانا نفساً واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز، ومن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه. وقوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى. ويقول صلى الله عليه وآله انت ولي كل مؤمن بعدى ومؤمنة. ويقول صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي، ولا يؤدى عني الا انا أو علي. وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الاخبار. وقد تقدم بيان ذلك وطرقه، فلا معنى لاعادته، فلذلك اورد الله سبحانه وتعالى: النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حرك حربي، وسلمك سلمتي، وقوله سبحانه وتعالى: " ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين (٣) فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم، ثم فسره تفسيراً يجعل العين واحدة، فقال: احبته النصارى حتى اتخذوه الها، وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه. فقوم ادعوه الها (٤)، وقوم جعلوه

ولدره (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف، وهذه حالة لم تجر لاحد من البشر الا لعيسى وعلي عليهما السلام، ولم يكن

(١) المائدة - ٥٥ (٢) آل عمران - ٦١ (٣) المجادلة - ٢٠ (٤) وفي نسخة: اتخذه الها (٥) وفي نسخة: جعلوه ولد زنوة وفي اخرى: ولد زنية (*).

[٢١٥]

ذلك الا لما اتيا به من الايات الموجبة للنبوّة والامامة ولاهمال النصارى والنصيرية لعنهما الله. ما وجب عليهما من حقيقة النظر في امر النبوّة والامامة. ومنه ايضا قوله تعالى: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون. وقالوا آلهتنا خير ام هو " (١) لانه صلى الله عليه وآله لما قال هذه المقالة في علي عليه السلام اعظم علي قومه وقالوا: عيسى خير بالامس، كنا نتخذه الها، فذكر الله تعالى القصة وقال: " ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون " (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلي عليه السلام بديل قوله تعالى: " منكم ". واما المقتصد من الفرق فهي التي جعلت عيسى عليه السلام نبيا، وجعلت عليا عليه السلام اماما، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما. [قال] مهيار: واحق بالتميز عند محمد * من كان سامى منكبيه راقيا وابرهم من كان عنه موقيا * حواءه (٣) من فوق الفراش وفاديا (٤) الفصل السادس والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله لعلي (ع): لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ٣٣٢ - من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال: حدثنا وكيع حدثنا الاعمش، عن عدى بن ثابت، عن زرين حبيش، عن علي عليه السلام قال: عهد النبي صلى الله عليه وآله الي: انه لا يحبك الا مؤمن: ولا يبغضك الا منافق (١) ٣٣٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى

(١) الزخرف - ٥٧ - ٥٨ (٢) الزخرف - ٦٠ (٣) الحوب: النفس - لسان العرب (٤) ديوان مهيار الديلمى ج ٢ ص ٢٠١ (٥) مسند احمد الجزء الاول ص ١٢٧ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٦٣ - ٩٤٨ (*).

[٢١٦]

ابى، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا اسراييل، عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى، قال: انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا عليه السلام (١). ٣٣٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا على بن مسلم، قال: اخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: اخبرنا محمد بن على السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا عليه السلام (٢). ٣٣٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن ابى نصر: عبد الله بن عبد الرحمان، عن مساور الحميرى، عن امه قالت: دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق (٣). ٣٣٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال قال: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ابو اسحاق الطائى، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن ابى الزبير

قال: قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (ع). ٣٣٧ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبة وسمعتة انا من عثمان بن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمان ابي نصر، قال: حدثنا مساور الحميري، عن امه قالت: سمعت ام سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق (و).

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٧٩ - ح ٩٧٩ (٢) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٣٩ - ح ١٠٨٦
(٢) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦١٩ - ح ١٠٥٩ (٤) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٦ (٥) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٢ (*).

[٢١٧]

٣٣٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن علي بن حيرون (١) قال: سمعت ابا مريم الثقفي، يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع) يا علي، طوبى لمن احبك وصدق فيك، وويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢). ٣٣٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن زنجوية القطان، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا اسد، عن الحجاج بن ارطاة، عن عطية العوفى قال: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (٣). ٣٤٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب البصري بالبصرة، قال: حدثنا القعنبى: عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود، عن عروة، - وهو ابن الزبير - ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليا الا بخير فانك ابغضته اذيت هذا في قبره (ع). ٣٤١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا الاعمش، عن عدى بن ثابت الانصاري عن زرين حبيش، قال: قال علي عليه السلام والله انه لمما عهد إلى النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يبغضني الا منافق، ولا يحبنى الا مؤمن (و).

(١) في المصدر: حذو. وفي نسخة خيرون (٢) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٠ - ح ١١٦٢ (٣) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٦١ - ح ١١٢٦ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ - ح ١٠٨٩ (٥) مسند احمد الجزء الاول ص ٨٤ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٩٦١ (*).

[٢١٨]

٣٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث التاسع من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم بالاسناد المقدم قال: عن زرين حبيش قال: قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله إلى: لا يحبنى الا مؤمن، ولا يبغضني الا منافق (١).

٣٤٣ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني على حد ثلثيه في باب مناقب امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من سنن ابي داود السجستاني، وبالاسناد المقدم قال عن ابي سعيد الخدري - رحمة الله عليه - قال: انا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم على بن ابي طالب عليه السلام (٣). ٣٤٤ - ومن الباب ايضا من صحيح البخاري عن ام سلمة رضی الله عنها بالاسناد المقدم قال: قالت ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن (٣) ٣٤٥ - ويليه من الباب ايضا من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن عن زر بن حبيش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله إلى انه لا يحبنى الا مؤمن، ولا يبغضني الا منافق (٤). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله في الآخرة وجعله اكثر اهل النار عذابا فقال سبحانه وتعالى " ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار (٥) وإذا كان حب على عليه السلام علامة على كون محبه مؤمنا وبغضه علامة على كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق الجنة بدليل صحيح من قبل النبي صلى الله عليه وآله الذي قال الله تعالى في حقه: " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى " (٦). وطريق النار ايضا من قبل الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

(١) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص ٦٠ (٢) غاية المرام ص ٦١٠ (٣) غاية المرام ص ٦١٠ (٤) غاية المرام ص ٦١١ (٥) النساء - ١٤٥ (٦) النجم ٤ - ٣ (*).

[٢١٩]

الله صلى الله عليه وآله ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له صلى الله عليه وآله " ان اتبع الا ما يوحى إلى " (١). فلما اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله بوحى منه تعالى قال تعالى عزوجل " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا " (٢) يدل على ان حبه يدخل الجنة، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه على ان مبغضه يكون منافقا ومع كونه منافقا فهو في الدرك الاسفل من النار. فقد ثبت ان احدنا يعلم في حال الدنيا أهو من اهل الجنة أو هو من اهل النار. بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قد تضمنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح. وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية في خلوص الاصطفاء، ثم لم تكن محبته طريق الهداية الا عن اصل صحيح وهوان الله تعالى يحبه ورسوله صلى الله عليه وآله يحبه ايضا، فلذلك امرنا بمحبته (ع)، فمحبته الله له اجتناب، ومحبته الرسول صلى الله عليه وآله له اصطفاء ومحبته الامة له اقتداء، ولذلك صار المحجة الواضحة في نجاه التابع والحجة الموضحة عن ضلال الزايغ. يدل على صحة ما قلناه قوله تعالى " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣) وهي خاصة فيه فيما يأتي بعد ان شاء الله تعالى، وقول النبي صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، من غير طريق انها خاصة به، وقد تقدم ذكر خبر الراية مستوفى فلا معنى باعادته. [قال] الكمي: إلى أي عدل ام إلى أي رافة * سواهم يؤم الطاعن (٤) المتحمل لاهل العمى فيهم شفاء من العمى * مع النصح لوان النصيحة تقبل (٥)

(١) الانعام - ٥٠ (٢) الحشر - ٧ (٣) المائدة - ٥٤ (٤) طعن: سار وارتحل. مجمع البحرين (٥) تنبيه: لا يخفى أن احاديث هذا الفصل مذكورة في الكتب العامة والخاصة (*).

[٢٢٠]

الفصل السابع والعشرون في قوله عليه السلام: الصديقون ثلاثة ٣٤٦ - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي، قال: حدثنا ابن نمير وابو احمد الزبيرى قالا: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا عليه السلام، يقول: انا عبد الله واخو رسوله صلى الله عليه وآله. قال ابن نمير في حديثه: وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى. قال أبو احمد: لا يقولها بعدى الا كاذب مفر، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال أبو احمد: ولقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين (١). ٣٤٧ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمان الانصاري، قال: حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى، عن اخيه: عيسى، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين،

ويكفى في ذلك ما ذكره ابن ابي الحديد الجزء الاول من شرحه على النهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في اربعة اجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحققة لمحمد ابي الفضل ابراهيم في عشر بن جزء ص ٨٢ حيث يقول: وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين: على ان النبي صلى الله عليه وآله قال: " لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن ". وفي الجزء السادس ايضا من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل رواية ام سلمة تذكر عائشة بهذا الحديث " والله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الا وهو خارج من الابهام " فرجعت نادمة ساقطة ! قالت عائشة: نعم اذكر ذلك. راجع تفصيل ذلك من كتاب الغدير الجزء الثالث من ص ١٨١ - ١٨٧. (١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٣ (*).

[٢٢١]

وحزيبيل: مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب عليه السلام الثالث وهو افضلهم (١) ٣٤٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابي، قال: وفيما كتب الينا عبد الله بن غنم الكوفى، يذكر ان الحسن بن عبد الرحمان بنى ابي ليلى المكفوف، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمان، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه. ابي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين الذى " قال يا قوم اتبعوا المرسلين " (٢) وحزيبيل: مؤمن آل فرعون الذى قال: " اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله " (٣)، وعلى بن ابي طالب الثالث، وهو افضلهم (٤). ٣٤٩ - ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس وهو نصف الكتاب، تصنيف ابن شيرويه الديلمى في باب الصاد، عن داود بن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزيبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم (٥). ٣٥٠ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " والسابقون السابقون " (٦) في آخر تفسير هذه الاية ذكر بالإسناد المقدم، قال: وروى عبيدالله بن محمد، عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا عبد الله واخو رسول الله صلى

الله عليه وآله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر،
صليت قبل الناس سبع سنين (٧)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧٢ (٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٧ (٥) غاية الموام ص ٦٤٧ نقلا عن كتاب الفردوس ورواه عن داود بن بلال وهذا الحديث من النسخة الرضوية (٦) الواقعة - ١٠ (٧) غاية المرام ص ٦٤٧ (*).

[٢٢٢]

٣٥١ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، أبو العباس الكريمي، قال: حدثنا اسحاق بن عبد الرحمان الانصاري حدثنا عمرو بن جميع، عن ابي ليلى، عن اخيه: عيسى بن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار: مؤمن آل ياسين، وحزيب، مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب (ع) وهو افضلهم (١). ٣٥٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا علي بن محمد بن عبد الوهاب اذنا، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن العدل الواسطي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد، قالوا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن ابي ليلى، قال: حدثنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابي عيسى بن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار: مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزيب مؤمن آل فرعون الذي قال: " اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله " (٣) وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم (٤). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصدق: الملازم للصدق الدائم في صدقه، والصدق: من صدق عمله قوله، ذكر - ذلك، احمد بن فارس اللغوي في كتاب " المعجم في اللغة " وذكره أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب " الصحاح ".

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٥ (٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٦ (*).

[٢٢٢]

وإذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق أيضا ينقسم ثلاثة اقسام: صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا، لا نبى ولا امام. فاما ما يدل على اول الاقسام فقوله سبحانه وتعالى: " وأذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا " (١) وكل نبى صديق، وليس كل صديق نبيا، وقوله تعالى: " يوسف ايها الصديق " (٢). واما ما يدل على كون الصديق اماما فقوله تعالى: " فاولئك مع الذين نعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " (٣) فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين، لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة. ويدل عليه ايضا هذه الاخبار الواردة بان الصديقين ثلاثة: حبيب وحزيب وعلى وهو افضلهم فلما ذكر عليا (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين

وهما ليسا بنبيين ولا امامين، فاراد افراده (ع) عنهما بما لا يكون لهما وهى الامامة، فقال صلى الله عليه وآله: وهو افضلهم، فليس في لفظه الصديق بينهم تفاضل لانه صلى الله عليه وآله قال: الصديقون ثلاثة، فقد استوتوا في اللفظ، فاراد الاخبار عن اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الامامة فقال: وهو افضلهم، تنبيها على كونه (ع) صديقا اماما، وهذا معنى الوجه الثالث، وإذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق علمه قوله، فينبغي ان تختص هذه اللفظة بامير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام، لانه لم يعص الله تعالى منذ خلق، ولم يشرك بالله تعالى، فقد لازم الصدق ودام عليه، وصدق عمله قوله، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره. وإذا ما الحلبي زان نحورا * كان للحلي حسن نحر كزينا وتزيدن طيب الطيب طيبا * إذ تسميه ابن مثلك أينا تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام

(١) مريم - ٥٦ (٢) يوسف - ٤٦ (٣) النساء - ٦٩ (*).

[٢٢٤]

الابرار، أمير المؤمنين على بن ابي طالب وصى الرسول المختار صلى الله عليه وآله، وعلى ذريته الائمة الاطهار، مدى الليالى والاسحار. الفصل الثامن والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله لعلى (ع): خاصف النعل ٣٥٣ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا منصور - ولو ان غير منصور حدثنى ما قبلته منه - ولقد سألته فابى ان يحدثنى، فلما جرت بينى وبينه المعرفة كان هو الذى دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأنى به، فقال: حدثنى رعى بن خراش، قال: حدثنا على بن ابي طالب عليه السلام بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد ان قومنا لحقوا بك، فارددهم علينا، فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش - اوليبعثن الله عليكم رجلا منكم - امتحن الله قلبه للايمان، يضرب رقابكم على الدين قيل: يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا. قيل: فعمر؟ قال: لا. ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال على: أما انى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا على، فمن كذب على متعمدا اولجته النار (١). ٣٥٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي قال: حدثنى يحيى بن آدم، قال: حدثنا يونس بن اسحاق، عن زيد بن يثيع (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة - أو لابعثن إليهم رجلا كنفسى - يمضى

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٩ - ح ١١٠٥ وفيه في آخر الحديث: فليلج النار. (٢) في المصدر: حدثنا يونس عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن انفس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (*).

[٢٢٥]

فيهم امرى، يقتل المقاتلة ويسبى الدرية، قال: فقال أبو ذر: فما راعني الا برد كف عمر في حجزتى من خلفي فقال: من تراه - يعنى ؟ قلت: ما يعنيك ولكنه - يعنى خاصف النعل - يعنى عليا (١). ٣٥٥ -

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا احمد بن منصور، قال: حدثنا الاحوص بن جواب (٢) قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن ابيه، عن ابي سعيد الخدري، قال: كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام في بيت فاطمة (ع) فانقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها، ثم جاء فقام علينا فقال: ان منكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله؟ قال ابو بكر: انا هو يا رسول الله؟ فقال: لا. قال عمر: انا هو يا رسولا لله؟ قال: لا ولكنه صاحب النعل. قال اسماعيل: فحدثني ابي، انه شهد - يعنى عليا (ع) - بالرحبة، فاتاه رجل فقال: يا امير المؤمنين هل كان من حديث النعل شئ؟ قال: وقد بلغك؟ قال نعم. قال: اللهم انك تعلم انه مما كان يخفى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٣). ٣٥٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن طاوس (٤) عن ابيه، عن عبد المطلب بن عبد الله (٥) بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه: والله - لتسلمن - أو لايعثن اليكم رجلا منى - أو قال: مثل نفسي -

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ - ح ٩٦٦ (٢) وفى نسخة: الاحوص بن خوات (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٨٢ (٤) فى المصدر: عن ابن طاوس (٥) وفى المصدر: عن المطلب بن عبد الله (*).

[٢٣٦]

فليضربن اعناقكم وليسيبن ذرايكم وليأخذن اموالكم. قال عمر: والله ما اشتبهت الامارة الا يومئذ، فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا، فالتفت إلى علي (ع) فاخذه بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا، مرتين (١). ٣٥٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري - امام الحرمين - من الجزء الثالث في آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال: عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالرحبة، قال: لما كان يوم الحديبية خرج اليها ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا: (يا رسول الله) قد خرج اليك ناس من ابنائنا (واخواننا) وارقاتنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فرارا من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [فان لم يكن لهم فقه في الدين سننقهمهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله [يا معشر قريش لتنتهين عن مخالفة امر الله - اوليبعثن الله عليكم - من يضرب رقابكم بالسيف علي الدين، قد امتحن الله قلبه علي الايمان. قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: من هوبا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان قد اعطا عليا (ع) نعله يخصصها (٢). قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله انما قال ذلك: تنويرها بذكر امير المؤمنين (ع) ونصا، عليه بامور: منها انه ولي الامة بعده، لانه قال: يضرب رقابكم علي الدين بعد قوله صلى الله عليه وآله وانه امتحن الله قلبه للايمان، وجعل ذلك بعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى علي امير المؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك، وذلك لا يستحقه بعد النبي صلى الله عليه وآله الا الامام علي السلام.

[٢٢٧]

يدل على صحة هذا التأويل قوله صلى الله عليه وآله في الخبر: رجلا منى، أو قال: - مثل نفسي - فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لانه مثل نفسه في استحقاق الولاء. ويزيده بيانا وايضا قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى: انه ما اشتهى الامارة الا يومئذ، والمتمني والطالب والمشتهى لا يطلبون ما هو دون قدرهم الا ما هو اعلى من قدرهم. والدليل على ذلك قوله تعالى: " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " (١) فدل على ان التمنى انما يكون لما فضل به البعض على البعض لا بما استووا فيه. ويزيده بيانا ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر: انا هو يا رسول الله ؟ قال: لا. فقال عمر: يا رسول الله انا هو ؟ قال: لا فلولم يعلم ان ذلك كان علامة من النبي صلى الله عليه وآله تدل على مستحق الامر بعده، ما تطاولا إلى طلبه ذلك واحد بعد واحد. فان قال قائل: انهما انما طلبا ذلك لانه مما ظن (٢) كل واحد منهما ان يكون له ذلك لانه صلى الله عليه وآله قال: رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان، لا لموضع استحقاق الامر بعده قلنا: الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاء دون ما عداه قوله صلى الله عليه وآله: " ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " فجعل القتالين سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء في الجحود وليس مرجع قتال الفريقين الا إلى النبي صلى الله عليه وآله أو إلى من قام بعده في مقامه فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه. وقوله صلى الله عليه وآله عنه بلفظ: " الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى " وهو واحد في هذه

(١) النساء: ٢٢ (٢) وفي نسخة: " مما يحب " بدل " مما ظن " (*).

[٢٢٨]

الاخبار الصحاح لا يخلو من قسمين. اما ان يكون الراوي اراد ضياح الفائدة في الخبر، أو يكون قد اورده على جهته، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قد خالف الفاظ هذه الاخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه. والقسم الثاني، ان كان قد اورده على جهته من غير زيادة ولا نقصان فله معنى صحيح، فيكون قد ذكره في لفظ هذا الخبر بلفظ " الذين " كما ذكره سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز بلفظ " الذين " وهو قوله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (١). فذكره سبحانه وتعالى في لفظ هذه الآية بـ " الذين " في موضعين وهو واحد، وذكره له بلفظ الجمع في الآية المذكورة وفي آية المباهلة ايضا وهو قوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٢) وهو عليه السلام واحد وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله كما تقدم ذكره في الصحاح، واطرد ذلك في اسمه كما اطرد ذلك في اسم الله تعالى سبحانه وهو قوله: " انا نحن الذكر وانا له لحافظون " (٣). وقوله تعالى: " واوحينا إلى ام موسى ان ارضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافى ولا تحزني انا راد وه اليك وجاعلوه من المرسلين " (٤). فعبر عن اسمه العزيز تعالى في هذه الآية بلفظ الجمع في اربعة مواضع وكذا في الكناية عن امير

المؤمنين عليه السلام، في الآية المتقدمة، بلفظ الجمع في سبعة مواضع ومثل هذا في الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم. وأما قوله صلى الله عليه وآله عنه (ع) في لفظ الخبر: " منهم خاصف النعل " فلم يرد - ان تم - غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم، وإنما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا في

(١) المائدة: ٥٥ (٢) آل عمران: ٦١ (٣) الحجر: ٩ (٤) القصص: ٧ (*).

[٢٣٩]

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هواذن " (١) لم يرد بذلك الا جميع من قال بهذه المقالة من الناس، لم يكن مستثنيا بعضا من كل. ومثله قوله تعالى: " ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى " (٢) و اراد بذلك سبحانه وتعالى جميع من كان بهذه الصفة وابانة من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنيا بعضا من كل. ومثله قوله تعالى: " ومنهم من يلمزك في الصدقات " (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وذكر البعض (٤) وإنما اراد تعالى بيان من هو مستحق بهذه الصفة دون غيره. وكذلك ذكره عليه السلام في لفظ هذا الخبر بقوله: صلى الله عليه وآله " منهم " انه هو المستحق لهذه الصفة دون غيره لا انه بعض من كل، ولله المنة والحمد. لهم رتب فضلا على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب محاسن من دنيا ودين كأنما * بها خلقت بالامس عنقاء مغرب الفصل التاسع والعشرون في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انك وارثي وحامل لوائى يوم القيامة، ومكتوب على باب الجنة. ٣٥٨ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن الراشد الطفاوى والصباح بن عبد الله: أبو بشر، (٥) والخبر ان يتقاربان في اللفظ، ويزيد احدهما

(١) التوبة: ٦١ (٢) البقرة: ٧٨ (٣) التوبة: ٥٨ (٤) وفى نسخة: انه لمزك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره (٥) وفى المصدر: أبو بشر جار بدل بن محبر (*).

[٢٣٠]

على صاحبه، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن مخدوج بن زيد الهذلى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين، ثم قال: يا على انت اخى وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى، اما علمت يا على انه اول من يدعى به يوم القيامة، يدعى بى، فاقوم عن يمين العرش في ظله، فاكسي حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين، بعضهم على اثر بعض، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش، ويكسون حلا خضراء من حلل الجنة، ألا وانى اخبرك يا على، ان امتى اول الامم، يحاسبون يوم القيامة، ثم انت (٢) اول من يدعى بك، لقربتك منى ومنزلتك عندي، ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله، يستظلون بظل لوائى يوم القيامة، وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، [قضيته فضة بيضاء، زجة درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور: ذواية في المشرق وذواية في المغرب، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر: السطر الاول - بسم الله الرحمن

الرحيم. والثاني - الحمد لله رب العالمين. والثالث - لا اله الا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة الف سنة، وعرضه مسيرة الف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، الحسين عن يسارك، حتى تقف بينى وبين ابراهيم عليه السلام في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادى مناد من تحت العرش: نعم الاب ابوك ابراهيم عليه السلام، ونعم الاخ اخوك على عليه السلام، ابشر يا على، انك

(١) سماط القوم: صفهم لسان العرب (٢) وفى المصدر: ثم ابشر (٣) ما بين المعقوفتين كان في المصدر (٤) وفى نسخة: وسط السماء

[٣٣١]

تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حبيت (١). ٣٥٩ - وبالاسناد المقدم ذكره، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن هشام البختری (٢) قال: حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية و - هو العوفى - عن ابي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعطيت في علي خمس خصال، هن احب إلى من الدنيا وما فيها. اما واحدة: فهو تكأى (٣) بين يدى الله تعالى حتى يفرغ من الحساب. اما الثانية: فلواء الحمد بيده وأدم (ع) ومن ولد تحته. واما الثالثة: فواقف على عقر حوضى (٤)، يسقى من عرف من امتى. واما الرابعة: فسائر عورتى ومسلمي إلى ربي عزوجل. واما الخامسة: فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احسان، ولا كافرا بعد ايمان (٥). ٣٦٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حسين بن محمد الذراع، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد، قال: حدثنا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجبيل، عن زيد بن ابي اوفى، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه، فقال على (ع) - يعنى للنبي صلى الله عليه وآله - لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري، حين رأيتك فعلت باصحابك، ما فعلت غيرى، فان كان هذا من سخط على، فلك العتبي منى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسى، فانت منى بمنزلة هارون من موسى

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ - ح ١١٣١ (٢) فى المصدر: هشام بن البختری قال الحسين بن عبيدالله العجلي حدثنا الفضيل (٣) تكأى: توكأ على الشئ واتكا: تحمل واعتمد فهو متكنى - لسان العرب. (٤) عقر: عقر الحوض بالضم: موضع الشارية منه. النهاية لابن الاثير (٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٦١ - ح ١١٣٧ (*).

[٣٣٢]

الا انه لا نبى بعدى. وانت اخى ووارثى قال: فقال: وما ارث منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله: ما ورث الانبياء قبلى، قال: وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وانت معى في قصرى في الجنة مع ابنتى فاطمة عليها السلام، وانت اخى ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " اخوانا على سرر متقابلين " (١). المتحابون في الله، ينظر بعضهم إلى بعض (٢). ٣٦١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى (٣)

قال: حدثنا أبو الحسين (٤) بن محمد السعدى البصرى في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، قال: حدثني يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجيل، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فقال: ابن فلان، ابن فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه فأخى بينهم وذكر الحديث: حديث المواخاة بينهم. فقال على (ع): لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط على، فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسى، وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وانت أخى ووارثى قال: وما ارث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلى. قال: وما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب الله و سنة نبيه، وانت معى في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتى عليها السلام، وانت أخى ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله "أخوانا على سرر متقابلين" (٥) المتحابون في الله عزوجل،

(١) الحجر: ٤٧ (٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٨ ح ١٠٨٥ (٣) وفى المصدر: حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفى بن الحسن (٤) فى المصدر: حدثنا أبو على الحسين بن محمد (٥) الحجر: ٤٧ (*).

[٢٣٣]

ينظر بعضهم إلى بعض (١) ٣٦٢ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو يعلى: حمزة بن داود الأبلبي بالابلية (٢) قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي (٣) الكوفى قال: حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا اله الا الله، محمد رسول الله وعلى أخوه (٤). ٣٦٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن اسرائيل، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث - ابن عم الحسن بن صالح - وكان يفضل عليه - (٥) قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفى، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله، على أخو رسول الله، قبل ان تخلق السموات بالفى عام (٦). ٣٦٤ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطي وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: أحمد بن المظفر الفقيه الشافعي بقرائتي عليه فافر به قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عمار (٧) المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثنا أبو يعلى: أحمد بن على بن المثنى الموصلي قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث - ابن عم الحسن بن صالح -

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٧ (٢) فى نسخة: حدثنا أبو يعلى بن حمزة بن أبى داود (٣) فى نسخة: الربيع النهدي، وفى بعضها: النهري (٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٥ - ح ١١٣٤ (٥) فى نسخة: حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح، وكان يفضل على ابن صالح (٦) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٨ - ح ١١٤٠ (٧) وفى المصدر: محمد بن عثمان (*).

[٢٣٤]

وكان يفضل على الحسن بن صالح، قال: حدثني مسعر بن كدام عن عطية بن سعيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام: محمد رسول الله وعلى اخوه (١) ٣٦٥ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان - اجازة عن ابى الفرج الخيوطى - حدثنا سالم بن الفضل (٢)، عن ابن اسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن ابى ربيعة الابدادي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصى ووارث، وان وصى ووارثى على بن ابى طالب (ع) (٣). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان في هذه الاخبار دليلا على نفى المثل لامير المؤمنين (ع) الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله اولاً لانه صلى الله عليه وآله قال: انه وارثه، وفسر فيها ما يرثه منه. فقال: كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وارثة الانبياء عليهم السلام قبله. وهذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى له، وإذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وآله وهما مستحقان من قبل الله تعالى، والعلم لا يخرج عن الكتاب والسنة جملة وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة، لان مرجع الامة إلى النبي ان يعلمهم ما وجب عليهم وما ندبوا إلى فعله، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين، ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول كان كافرا بمثله ومكذبا بنبوته. واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولا على يد كل رسول لما كان للامة طريق إلى تصديق الرسل، لان الرسول يدعى النبوة فيعرض عنه ولا يلتفت إليه، فينزل الله

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٩١ (٢) وفى المصدر: سلمة بن الفضل (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٠ (*).

[٢٢٥]

تعالى كتابا خارقا لعادة البشر، مبينا مع عجز الامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذى ارسل هذا الرسول لكونه غير حاصل في مقدور البشر ولا يحصل الا من فاعل البشر فثبتت حينئذ نبوتهم عند الامة، خصوصا القرآن المجيد الذى تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برز من فصحاء العرب به أو ببعضه فلم يقدروا على الاتيان بمثله ولا بسورة من مثله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " (١)، ويقوله تعالى: " فأتوا بسورة من مثله " (٢). عدلوا عن معارضته إلى حربه ومخاصمته، علمنا عجزهم، لان العاقل لا يعدل عن الاسهل إلى الاشق الا للعجز. فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبي صلى الله عليه وآله وثبوت نبوته، وقد ورثهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقا واجبا، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لا يقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هو اعلم الناس بها، ووارث الكتاب هو اعلم الناس به، ومن كان اعلم الناس بهما، كان احق بالتقديم على الامة ممن لا علم له بهما، وإذا كانا طريقين تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة، فقد ثبتت له (ع) الامامة بنفس طريق ثبوتها للنبي صلى الله عليه وآله، وما كان طريقه اخص كان وجوبه الزم. ويلزم استحقاق الولاء له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه عليه السلام وارث لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة، كان بهما اعلم. وعلم الرسول صلى الله عليه وآله لا يخرج عن الكتاب والسنة، وإذا كان علم الرسول صلى الله عليه وآله غير خارج عنهما وهما حاصلان لامير المؤمنين (ع)

بدليل الخبر الوارد من قول النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فثبت انه
(ع) اولى بالافتداء من غيره.

(١) الاسراء: ٨٨ (٢) البقرة: ٢٣ (*).

[٢٣٦]

بدليل ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك وهو قوله
تعالى: " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب " (١) فقد فضل من يعلم على من ليس يعلم وويخ من لم
يتذكر، وجعل التذكرة في ذلك انما هي لاولى الالباب. ويقوله تعالى:
" وما يعقلها الا العالمون " (٢). ويقوله: " انما يخشى الله من عباده
العلماء " (٣). ويزيده بيانا وايضا في وجوب الافتداء بمن كان اعلم،
قوله تعالى: " فمن يهدى إلى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون (٤) فجعل اتباع من كان اعلم بكلامه
(٥) سبحانه وتعالى الذي ارتضاه، وويخ من لم يحكم بحكمه تعالى
يقوله تعالى: " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون "
والفاسقون " " والظالمون " (٦) فوجبت ولايته بطريق لا ينبغي ان
تجب ولاية غيره وامامته ايضا كذلك، وثبت بذلك ايضا صحة ميراث
النبي صلى الله عليه وآله فلا معنى لانكاره. ويدل على صحة ميراث
النبي صلى الله عليه وآله من الكتاب العزيز مشيدا لهذا الخبر ودالا
على صحة قوله تعالى: " وورث سليمان داود " (٧) وقوله تعالى: "
فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب " (٨) فدل ذلك
على استحقاق ميراث الانبياء عليهم السلام فانكاره مخالف للكتاب
والسنة بما قدمناه، فلا يعتد به. ويزيده بيانا قوله تعالى: " يرثنى من
آل يعقوب " فميراث يحيى، الكتاب والسنة عن ابيه عليهما السلام
وميراثه من آل يعقوب، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل يعقوب
إلى يحيى في معنى الكتاب والسنة لا حاجته إليهم، فكيف يرث
منهم ما هو مستحق له من غيرهم وماهم محتاجون فيه إليه دون
حاجته هو إليهم فيه وهو به اعلم..

(١) الزمر: ٩ (٢) العنكبوت: ٤٢ (٣) فاطر: ٢٨ (٤) يونس: ٢٥ (٥) وفى نسخة: اعلم
احكمه (٦) مائدة: ٤٧ - ٤٥ - ٤٤ (٧) النمل: ١٦ (٨) مريم: ٥ (*).

[٢٣٧]

وهذا بعيد من الصواب، فلما افترن في لفظ هذه الاية ذكر ميراث
العلم والمال وجب ان يكونا مستحقين من قبل الانبياء (ع). ومما
ينفى المماثلة له (ع) ايضا ما ذكره في الخبر الاخر انه مكتوب على
باب الجنة محمد رسول الله، على اخو رسول الله قيل ان يخلق الله
السموات والارض بالفى عام ومن كان اسمه مكتوبا قيل خلق
السموات والارض بالفى عام فمن مثله في ذلك من خلق الله تعالى
؟ سوى رسول الله صلوات الله عليهما وسلامه المصاحب له في
الكتابة والقدم والاخوة، وابن كان آدم (ع) ومن ولد هناك حتى
يدعى احد منهم مماثلة، فهذا غيب في العقول ويعد عن المنقول.
ومن ذلك ايضا في نفى المماثلة له قوله صلى الله عليه وآله انه
عليه السلام واقف على عقر (١) حوض، يسقى من عرف من امتى،
وهذا مما لا نظير له فيه لان احدا من الامة لا يقدر على شربه من
حوضه الا بكف على (ع)، ومن ذلك ايضا ان لواء الحمد بيده و آدم (ع)
ومن ولد تحته. ومن ذلك انه صلى الله عليه وآله قال له (ع): انك

تكسى إذا كسيت وتحبى إذا حبيت وتدعى إذا دعيت، وهذا غاية الميزة، وقطع النظارة له عليه السلام. وإذا ما الحلبي زان نجورا * كان للحلي حسن نحرک زينا وتزيدن اطيب الطلب طيبا * ان تمسه ابن مثلك أينا الفصل الثلاثون في قوله تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " (٢) وانها نزلت في على عليه السلام ٣٦٦ - من مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج،

(١) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه. النهاية لابن الاثير (٢) البقرة: ٢٠٧ (*).

[٢٢٨]

قال: حدثنا عمرو بن ميمون. قال: انى لجالس إلى ابن عباس إذ اتاه تسعة رهط فقالوا: يا بن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى - قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا في رجل له عشر خصال. ١ - وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: ابن على ؟ قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حى. ٢ - وقال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال: لا يذهب بها الا رجل منى وانا منه. ٣ - وقال: لبنى عمه: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة ؟ قال: وعلى عليه السلام جالس معهم فابوا، فقال على (ع) انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: انت وليى في الدنيا والاخرة، قال: فتركه، ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة ؟ فابوا، فقال على (ع) انا اواليك في الدنيا والاخرة، فقال: انت وليى في الدنيا والاخرة. ٤ - قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة. ٥ - قال: واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ٦ - وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (٢). ٧ - قال: وشري على (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر وعلى عليه السلام نائم،

(١) اف وتف: معناه الاستقذار لما شم. وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت إذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره - النهاية لابن اثير (٢) الاحزاب: ٢٣ (٣) وفى المصدر: " يرمون " بدل " يتوهمون " (*).

[٢٢٩]

قال: واى بكر يحسب انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال: يا نبى الله، قال: فقال له على (ع) ان نبى الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبى الله صلى الله عليه وآله وهو يتصور، (١) قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (٢) ثم

كشفت رأسه فقالوا: انك للثيم، كان صاحبك كنا نرميه فلا يتصور وانت تتصور، وقد استنكرنا ذلك. ٨ - قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال على (ع) اخرج معك ؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله لا، فيكى على (ع) فقال له: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي ان لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة. ٩ - قال: وسد ابواب المسجد غير باب على عليه السلام قال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره. ١٠ - قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٣). ٣٦٧ - ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة، قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " (٤) وبالاسناد المقدم قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة خلف على بن ابي طالب (ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده، وامره ليلة خرج إلى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه صلى الله عليه وآله فقال له: يا على اتشح (٥) ببردى الحضرمي الاخضر،

(١) يتصور: أي يتلوى ويضج وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتصور أي يظهر الضور بمعنى الضر - النهاية لابن اثير (٢) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بايدينا: حتى اهيج (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٨٦٣ ح ١١٦٨ (٤) البقرة: ٢٠٧ (٥) يتوشح بثوبه أي يتغش به والاصل فيه من الوشاع. لسان العرب (*).

[٢٤٠]

ثم نم على فراشي فانه لا يخلصي اليك منهم مكروه ان شاء الله عزوجل، ففعل ذلك (ع) فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختر كلاهما الحياة، فأوحى الله عزوجل اليهما: الا كنتما مثل على بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله، فنام على فراشه، يديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجليه، فقال جبرئيل (ع): بخ بخ، من مثلك يا ابن ابي طالب ؟ يباهى الله بك الملائكة، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى المدينة في شأن على بن ابي طالب (ع): " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " الآية. (١) قال: ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله القائني (٢) قال: حدثني أبو الحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي (٣) ببغداد، قال: حدثني أبو بكر: محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عبد الرحمن، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثني الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي في قوله عزوجل " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: قال ابن عباس: نزلت في على بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع ابي بكر ونام على (ع) علي فراش النبي صلى الله عليه وآله (٤). قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى: اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد مدح امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في هذه الآية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

(١) غاية المرام ص ٣٤٤ نقلاً عن الثعلبي في تفسيره (٢) وفي نسخة: القاري (٣) وفي نسخة: حدثني أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن القليسي (٤) غاية المرام ص ٣٤٥ نقلاً عن الثعلبي في تفسيره (*).

الله تعالى من البشر والملائكة، ولما ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب، اراد الله تعالى ابانة فضله على الامثكة ليعلم الانبياء والاوصياء والملائكة عليهم السلام ومن عداهم من ولد آدم: انه قد تغرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى: " ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله " (الاية ١) فلقوة بصيرة لم تحصل لغيره، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لا يصيرون على ان يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلفهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لامير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه في ما لم يبذل احدهم نفسه فيه، فاذا علم بنو آدم: ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته في فعله، اقرؤا حينئذ انه لا مثل له فيهم، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعا بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه له لانه تعالى: " ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك الا من حيث اقدموا على بذل نفوسهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم في الجهاد في سبيله [لكن ا] مير المؤمنين (ع) كان في الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحاليين فرق، لان المحارب مجوز " له " (٣) التجارة لنفسه (٤) حال الحرب ومجوز له ضد ذلك: فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم تترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المقام، فصار الظن في جواز الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى، فلذلك لم يقدموا على فعله، فبان له (ع) بذلك

(١) التوبة: ١١١ (٢) الصف: ٤ (٣) " له " من اضافتنا لتستقيم العبارة (٤) وفي نسخة: النجاة (*).

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه، وفي ذلك فقد النظير له عليه السلام. وقيل: افطرت بك كلما قصدت ولو * عنفني القائلون او ثلبوا (١) الفصل الحادي والثلاثون في ذكر خبر الطائر ٣٦٨ - من مسند ابن حنبل وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر (٢) قال: حدثنا يونس بن ارقم، قال: حدثنا مطير بن ابي خالد، عن ثابت البنجلي، عن سفينة - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: اهدت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيقين. فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ايتني باحب خلقك اليك والى رسولك، فجاء على عليه السلام فرفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قلت: على، قال: فافتح له ففتحت له، فأكل من الطيرين مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا (٣) (*). ٣٦٩ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقرائتي عليه فافر به في سنة اربع وثلاثين

واربع مائة، قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: على بن محمد بن

(١) العنف: الشدة والمشقة، والتلب: شدة اللوم والاخت باللسان - ثلثه: لامة وعابه - لسان العرب، (٢) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد (٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٠ - ح ٩٤٥ (*).

[٢٤٣]

صدقة الجوهري الواسطي سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: حدثني محمد بن زكريا بن ذويد العبدى، قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله نحامة (١) فقال النبي صلى الله عليه وآله، اللهم ابعث إلى احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معى من هذه المائدة، قال: فاتى على، فقال: يا انس استاذن لى على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع على، ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استاذن لى على النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استاذن لى على رسول الله، فهممت ان اقول مثل قولى الاول والثانى، فسمع النبي صلى الله عليه وآله من داخل الحجرة كلام على فقال: ادخل يا ابا الحسن، ما ابطأ بك عنى ؟ قال: قد جئت يا رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردنى انس يقول: النبي صلى الله عليه وآله عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا ؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كل يحب قومه يا انس (٢). ٣٧٠ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار - بقرائتي عليه فافر به - سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضى أبو الفرج: احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطي، قال: واخبرنا القاضى أبو على: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العرافى الواسطي - بقرائتي عليه فافر به - قلت له: اخبركم أبو بكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي واخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي سنة اربع وخمسين واربع مائة، قال: حدثنا - أبو الحسن على بن الحسن الجاذرى الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان - المعدل

(١) النحام: طائر على خلقة الاوز - والاوز البيط - واحدته نحامة - لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٢ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٦ (*).

[٢٤٤]

الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف ببجشل الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية: أبو محمد الواسطي، قال: حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق - وهو واسطي - عن عبد الملك بن ابى سليمان، عن انس بن مالك قال: دخلت على محمد ابن الحجاج فقال: يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد، فقلت: تحدثوا فان الحديث دوشجون يجر بعضه بعضا فذكر انس حديثا عن على بن ابى طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج: اعن

ابى تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابى تراب، فغضب انس وقال: العلى تقول هذا ؟ اما والله إذ ذلت هذا فلا حدثك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله [ليس بينى وبينه احد] (١) اهدى إلى رسول الله يعاقيب (٢) اللهم ايتنى باحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل ف ضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار، فإذا انا بعلى عليه السلام (٣) فقلت: اليس انما جئت الساعة ؟ فرجع، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل ف ضرب الباب، فقال رسول الله: ائذن له، فإذا انا بعلى (ع)، فلما رآه رسول الله قال: اللهم والى، اللهم والى (٤). قال ابن المغازلى: قال " اسلم " روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل بن ابى سليمان الازرق والزهرى واسماعيل السدى واسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد ابن زبرى وقال

(١) ما بين المعقوفين كان في المصدر (٢) يعقوب: الذكر من الحجل والقطا - لسان العرب (٣ - ٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٧ وفيه: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل، ف ضرب الباب فإذا انا بعلى فقلت:.... (*)

[٢٤٥]

ابن سمعان: سعيد بن زبرى انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائى وسليمان بن الحجاج الطائفي وابى الرجا الكوفى (٢) أبو الهندي واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ويغتم بن سالم بن قنبر وغيرهم، قال ابن سمعان: وهم اسلم في قوله: سعيد بن زبرى، لان سعيد بن زبرى انما حدث به عن ثابت البنانى، عن انس (٣) ٣٧١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قلت له: اخبركم أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا: ان محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم، قال: حدثنا جدى قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل بن ابى المغيرة، عن انس بن مالك قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اطيبار، فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة، فاصبح عند بعض نسائه طيران، فبعث بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك، يأكل معى من هذا الطائر، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار، فجاء على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنظر من على الباب ؟ فنظرت فإذا على عليه السلام فقلت له: رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثم جئت فقممت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء على عليه السلام فقال: يا انس، انظر من على الباب ؟ فنظرت فإذا على [حتى فعل ذلك ثلاثا] (٤) ففتحت له الباب، فدخل يمشى وانا خلفه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حبسك عنى ؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردنى انس يزعم انك على حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حملك على ما صنعت ؟ فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت دعائك فاحببت ان يكون الرجل من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرجل قد يحب قومه، ان الرجل

(١) ما بين المعقوفين، من المصدر (٢) في المصدر: وابن ابى الرجال المندى وابو الهندي (٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٩ - ١٦٠ (٤) ما بين المعقوفين كان في المصدر (*)

قد يحب قومه، ان الرجل قد يحب قومه (١). ٣٧٢ - وبالاسناد قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان: ان ابا الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادي اخبرهم اذنا، قال: حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يزيد، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عثمان الطويل، عن انس ابن مالك قال: اهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله طير كان يعجبه اكله، فقال: اللهم ابتني باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معي فجاء على عليه السلام فاستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فقلت: ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع، فقال: استأذن لي على النبي صلى الله عليه وآله فسمع النبي صلى الله عليه وآله صوته فقال: ادخل يا على، ثم قال: والى (٣) ٣٧٣ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز وابو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا، قال: ابن الحسين بن محمد حدثهم، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن انس قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ابتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فجاء على عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيا، فقلت: من هذا؟ فقال: على، فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف، قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثانية: اللهم ابتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا الطير، فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فجاء على عليه السلام فقرع الباب، فقلت: الم اخبرك:

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦١ (٢) وفي نسخة: ان ابا الحسن بن موسى بن عيسى (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٢ (*).

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة: اللهم ابتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي عليه السلام، فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتح، افتح، افتح، قال: فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم والي، اللهم والي، قال: فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل معه من الطير (١). ٣٧٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن علي اجازة، ان ابا حفص: عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال: حدثنا الحنفي الجواربي (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال: حدثنا يغم بن سالم، حدثنا انس قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر... وذكر الحديث (٣). ٣٧٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً - بقرائتي عليه واقربه - قلت له: اخبركم عمر بن احمد بن شاهين: أبو حفص اذنا، قال: حدثني يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن قمر، عن محمد بن شعيب، عن داوود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابيه، عن جده: ابن عباس (رضي الله عنه) قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال: اللهم ابتني برجل يحبه الله

ورسوله، فجاء على عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم والى. قال: وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازي المروزي عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد. (٤)

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٣ (٢) وفي نسخة اخرى: محمد بن الحنفى الخوارزمي وفي المصدر: محمد بن الحسين الجواربي (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤ (*).

[٢٤٨]

٣٧٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن على بن العباس البزار الواسطي قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد (١) بن احمد بن اسد البزار، قال: حدثنا محمد بن العباس بن احمد أبو مقاتل قال حدثنا: العباس، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابي الهندي، عن انس: ان النبي صلى الله عليه وآله اتى بطير فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطير، قال: فجاء على بن ابي طالب عليه السلام فقال: اللهم والى اللهم والى (٢).
٣٧٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن على بن الفتح الحربى البغدادي فيما كتب به إلى: ان ابا حفص: عمر بن احمد بن شاهين حدثهم، قال: حدثنا نصر بن القاسم الفرضى، حدثنا عيسى بن مساور الجوهري، قال: قال لى يغم بن سالم بن قنبر - ولقيته سنة تسعين ومائة - وقال يغم بن سالم: لى اثنا عشر ومائة سنة، قال لى انس بن مالك: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك - أو بمن تحبه - الشك من عيسى بن مساور الجوهري - فجاء على عليه السلام فردده، ثم جاء، فردده، فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك عنى - أوما ابطاء بك عنى - يا على ؟ قال: جئت فردني انس ثم جئت فردني انس، ثم جئت فردني انس، قال لى: يا انس ما حملك على ما صنعت ؟ قال: رجوت ان يكون رجلا من الانصار (٣)، فقال: يا انس، أوفى الانصار خير من على ؟ أوفى الانصار افضل من على ؟ (٤) ٣٧٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا:

(١) في المصدر: عبيدالله بن محمد (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٦ (٣) في المناقب، يا انس ما حملك على ما صنعت ؟ رجوت ان يكون رجلا من الانصار ؟ فقلت: نعم... (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٥ (*).

[٢٤٩]

ان ابا نصر: احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم املاء في صفر من سنة اربع مائة، قال: حدثنا احمد بن عيسى الناقد، قال حدثنا صالح بن مسمار، حدثنا ابن ابي فديك، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله، عن نافع، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرب إليه طير، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطير، قال: فجاء على بن ابي طالب عليه السلام فأكل معه (١). ٣٧٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنى أبو غالب محمد بن الحسين بن ابي صالح المقرئ العدل، قال حدثنا أبو نصر: احمد بن محمد بن سهل بن سهل بن مردويه البزار، قال: حدثنا أبو بكر بن عيسى الناقد، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم، حدثنا عبيدالله بن عمر

القواريري، حدثنا يونس بن ارقم، حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله باطيار فوضعهن بين يديه، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، فقلت: اللهم ان شئت جعلته امرءا من الانصار، فقال - يعنى النبي صلى الله عليه وآله -: انك لست باول من احب قومه، ف جاء على عليه السلام ف ضرب الباب فاذنت له، فلما دخل قال: اللهم والى (٣). ٣٨٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان: أبو الفتح، يرفعه إلى ابى جعفر السباك، عن انس بن مالك بمثله (٣). ٣٨١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن الحسين بن الطيب الصوفى الواسطي - بقرائتي عليه - في المحرم سنة خمس وثلثين واربعمائة، يرفعه إلى قتادة، عن انس بن مالك بمثله. (٤) ٣٨٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٧ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨ (٣) (٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨ و ١٦٩ (*).

[٢٥٠]

بن طاوان السمسار اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبد الله بن احمد بن عمر بن احمد بن على بن شوذب المقرئ الواسطي، يرفعه إلى عمران بن هارون، عن يغم عن انس بن مالك بمثله. (١) ٣٨٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال حدثنا احمد بن عيسى، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يونس بن ارقم، قال: حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك بمثله. (٢) ٣٨٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثني عيسى بن محمد بن احمد بن جريح - يعنى الطومارى - يرفعه إلى السدى بمثله (٣). ٣٨٥ - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد يرفعه إلى عيسى بن عمر، عن اسماعيل السدى بمثله. (٤) ٣٨٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا ابى، قال حدثنا احمد بن عمار يرفعه إلى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن انس عن انس بمثله. (٥) ٣٨٧ - وبالاسناد المقدم قال اخبرنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا محمد بن اسحاق السوسى، يرفعه إلى عبد الله بن سليمان، عن انس بن مالك بمثله. (٦) ٣٨٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن

(١) وسند الحديث الاخير ملفق من سندين في المناقب (٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٧١ (٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٧١ (٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٢ (٥) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٢ وفيه يرفعه إلى عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن انس، عن انس... (٦) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٢ وفيه: اخبرنا " ابى " يرفعه إلى جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى بن عبد الله، عن عبد الله بن انس قال: قال انس: (*).

[٢٥١]

عيسى بن الهيثم يرفعه إلى نافع، عن انس بن مالك بمثل. (١). ٣٨٩ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، قال: حدثنا احمد بن روح المروزي بمرو، قال: حدثنا العلاء بن عمران، قال: حدثنا خالد بن عبيد قال: قال انس

بن مالك: بينا انا ذات يوم بباب النبي صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل بطبق مغطى، فقال: هل من اذن؟ فقلت: نعم. فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه طائر مشوى، فقال: احب ان تملأ بطنك من هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: غط عليه، ثم شال يديه (٢) فقال: اللهم ادخل على احب خلقك اليك ينازعني هذا الطعام. قال انس: فلما سمعت هذا قلت: اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار فخرجت اتشرف هل من انصاري، ثلاثا، (٣) فبينما انا كذلك، إذ دخل على عليه السلام فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا، ولم يحملني على ذلك الا الحسد، فانصرف، فجعلت انظر يمينا وشمالا هل من انصاري، فلم اجد، ثم عاد على عليه السلام فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا. ثم انصرف، فنظرت يمينا وشمالا ولا انصاري، إذ عاد على (ع) فقال: هل من اذن؟ إذ نادى النبي صلى الله عليه وآله: ان ائذن له، قال: فدخل على عليه السلام فجعل ينازع النبي صلى الله عليه وآله، فيومئذ ثبتت مودة علي في قلبي. (٤) ٣٩٠ - وبالاسناد المقدم قال: قال عمر بن عبد الله: هذا لفظ النقاش في حديث المروزي وفي حديث محمد بن يونس: قال انس: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف في الرواة: عن الحسن بن عبد الله، عن نافع (٢) شال السائل يديه إذا رفعهما يسأل بهما - لسان العرب (٣) هكذا في النسخ التي بايدينا ولكن في المناقب: فخرجت اشوف رجلا من الانصار. (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ (*).

[٢٥٢]

فوضع بين يديه فقال: اللهم ادخل على من تحبه فدخل على عليه السلام وذكر الحديث (١) ٣٩١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داوود السجستاني وهو كتاب السنن، وبالاسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي، فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه (٢). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبرة فاما المعنى: فهو عبارة عن الارادة، واما العبرة: فهي ان يقال: انها حقيقة في الشهوة، والشهوة إذا كثرت وزادت وقويت، سميت عشيقا، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فإذا وصف الانسان منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، وما جرى مجرى ذلك، وإذا وصف القديم تعالى بانه يحب احدا من الناس فالمراد بذلك انه يريد تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه، فهي من القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك، ولا دخول للعبارة في ذلك لان الشهوة لا تجوز الا على الاجساد، فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سأل الله تعالى: ان يأتيه باحب خلقه إليه وإلى رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، وفي الجميع لم يأت الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وإذا كانت المحبة من الله تعالى له، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته، وقد سأله النبي صلى الله عليه وآله بلفظة " افعل " وهي مما يباليغ به في المدح لانه صلى الله عليه وآله، قال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك، و " احب " على وزن " افعل " لان تشديده تقوم مقام حرف تقدير احب:

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٢. وفيه في آخر الحديث: اللهم ادخل على من تحبه واحبه. (٢) غاية المراد ص ٤٧٢ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وذكره الترمذي في صحيحه الجزء الخامس ص ٦٣٦ مع اختلاف قليل (*).

[٢٥٢]

احب: على وزن افعل، فصارت هذه هي غاية المدحة له، وإذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى، فقد ثبتت مزبته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبي صلى الله عليه وآله لذلك، وإذا كان احب خلق الله تعالى إليه، وجب الاقتداء به دون غيره وهو غاية التنويه بذكره ودعاء الخلق إلى اتباعه، وفي هذه المدحة ايضا، قطع النظارة له، لانه إذا كان احب خلق الله تعالى إليه، فلا مماثل له في ذلك الا النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله خارج من هذه الدعوة، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله: " اليك والى رسولك " فثبت ان السؤال لمن عداه لان لا يعترض معترض على هذا الكلام: ومن كان احب خلق الله تعالى إليه واحب خلق الله تعالى إلى رسوله، فقد عدم نظيره، ووجب تفرد به بعلو المنزلة عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله. [قال] الفرزدق أبو فراس. ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم خلق وان كرموا (١) الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده ٣٩٢ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا مالك بن سليمان: أبو انس الانصاري، قال: حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني صفوان بن عمرو، عن حميد بن

(١) الفرزدق: هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية... التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى أبو فراس وهذان البيتان من قصيدته المعروفة التي يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبد الملك مطوعة: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم (*).

[٢٥٤]

عبد الله بن يزيد المدني: انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به على بن ابي طالب عليه السلام، فاعجب النبي صلى الله عليه وآله، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت (١) ٣٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا ابراهيم بن يسار الرمادي (٢)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الاجلح، عن عبد الله الكندي، (٣) عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن ارقم، قال: انى على عليه السلام باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا، فادعوه فقال على عليه السلام لاحدهم: اتطيب به نفسا لهذا ؟ قال: لا وقال للاخر: اتطيب به نفسا لهذا ؟ قال: لا، فقال: اراكم شركاء متشاكسين، انى مقرر بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثى القيمة والزمته الولد، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ما احد فيه الا ما قال على عليه السلام (٤). ٣٩٤ - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني ابي، قال: حدثنا سعيد - مولى بنى هاشم - قال: حدثنا اسرائيل، قال: حدثنا سماك، عن حنش عن على عليه السلام: قال: بعثنى رسول الله

صلى الله عليه وآله إلى اليمن فانتهبنا إلى قوم قد اتوا إلى زبية
الاسد (٥) فبينما هم كذلك يتدافعون، إذ سقط بينهم رجل فتعلق
باخر، ثم تعلق الرجل بأخر حتى صار فيها أربعة فجرحهم الاسد،
فانتدب له رجل بحرية فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء
الاول إلى اولياء الاخر فاخرجوا السلاح

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٣ (٢) في المصدر: ابراهيم
بن بشار الرمادي (٣) وفي المصدر: حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي (٤) فضائل
الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ ح ١٠٩٥ ومسند احمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٧٢
(٥) في المصدر: قد بنوازية للاسد: والزبية: حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغشى رأسها
بما يسترهما ليقع فيها - النهاية لابن الاثير. (*).

[٢٥٥]

ليقتتلوا، فأتاهم على عليه السلام على تفيئة ذلك (١)، فقال:
تريدون ان تقاتلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله حى انا اقضي
بينكم قضاء ان رضيتم فهو القضاء والا حجز (٢) بعضكم عن بعض
حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكون هو الذي يقضى
بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له، اجمعوا من قبائل الذين حضروا
البئر، ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فللاول الربع
لانه اهلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية، فابوا ان
يرضوا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وهو عند مقام ابراهيم عليه
السلام: فقصوا عليه القصة فقال: انا اقضي بينكم، فقال رجل من
القوم: ان عليا (ع) قضى فينا، فقصوا عليه صلى الله عليه وآله
القصة، فاجازه رسول الله صلى الله عليه وآله (٣). ٣٩٥ - وبالسناد
المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي،
قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا حماد، قال: اخبرنا سماك عن
حنش: ان عليا (ع) قال، وللرايع الدية كاملة (٤). ٣٩٦ - وبالسناد
المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو الربيع
الزهراني، قال: حدثنا علي بن حكم الاودي، قال: حدثنا محمد بن
جعفر الوركاني وحدثنا زكريا بن يحيى بن حموية (٥) وحدثنا عبد الله
بن عامر بن زارة الحضرمي وحدثنا داود بن عمر الضبي، قال: حدثنا
شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام، قال: بعثني
النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضيا فقلت: تبعثني إلى قوم
ذوى اسنان وانا حديث السن ولا علم لي بالفضاء؟ فوضع يده على
صدري فقال: ثبتك الله وسددك الله

(١) تفيئة ذلك أي على اثر ذلك. لسان العرب (٢) حجزه أي منعه - مجمع البحرين (٣)
مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧. وفيه في رواه الحديث: حدثنا ابو سعيد
مولى بنى هاشم (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧ (٥) وفي المصدر:
وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه (*).

[٢٥٦]

إذا جائك الخصمان فلا تقضى للاول حتى تسمع من الاخر، فانه اجدر
ان يتبين لك القضاء قال: فما زلت قاضيا وهذا لفظ حديث داود بن
عمر بعضهم اتم كلاما من بعض (١) ٣٩٧ - وبالسناد المقدم قال:
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد
الخراساني، قال: حدثنا داود بن عمر الضبي وابو الربيع الزهراني،
قالا: حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله

إلى اليمن قاضيا فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى شاب وتبعثنى إلى اقوام ذوى اسنان، فدعى لى بدعوات: هذا لفظ ابي الزهراني، وزاد داود في حديثه: فوضع يده على صدرى وقال: ثبتك الله وسددك الله، وفى حديث ابي الربيع: فما اختلف على عليه السلام بعد ذلك القضاء (٢). ٣٩٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنى يحيى بن آدم، قال: حدثنا اسراييل، عن ابي اسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن على (ع) قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضيا فقلت: انك تبعثنى إلى قوم هم اسن منى لا قضى بينهم فقال: اذهب، فان الله عزوجل سيهدى قلبك ويثبت لسانك (٣). ٣٩٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن سماك، عن حنش، عن على بن ابي طالب (ع) قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله تبعثنى إلى قوم اسن منى وانا حديث لا ابصر القضاء قال: فوضع يده على صدرى وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا على إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك إذا فعلت ذلك تبين لك - القضاء قال: فما اختلف على قضاء بعد - اوما اشكل على قضاء بعد - (٤).

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٩ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ - ج ١٠٩٦ (٣) (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ - ١١١ (*).

[٢٥٧]

٤٠٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا ابن نمير، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابي البخترى، عن على عليه السلام قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وانا شاب، فقلت: يا رسول الله تبعثنى إلى قوم اقضي بينهم ولا علم لى بالقضاء فقال: ادن منى فدنوت منه، فضرب يده على صدرى وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين (١). ٤٠١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبيدالله القواريرى، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن عليه السلام (٢). ٤٠٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال (٣): حدثنا أبو طابق، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جابر بن عبد الله الانصاري: ان النبي صلى الله عليه وآله قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به على عليه السلام بالكوفة (٤). ٤٠٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ان عمر بن الخطاب اراد ان يرحم مجنونة، فقال على عليه السلام: مالك ذلك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرء

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٠ - ج ٩٨٤ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٧ - ج ١١٠٠ (٣) وفى المصدر: حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا احمد بن يوسف بن سالم، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثنا... (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ج ١١٥٠ (*).

أو يعقل، وعن الطفل حتى يحتلم: فأدراً عنها عمر (١). ٤٠٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميري البصري، قال: حدثني ابي، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن قيس، عن ابي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن ابي طالب عليه السلام، فهو اعلم بها فقال: يا امير المؤمنين جوابك فيها احب إلى من جواب علي، فقال: بنسما قلت ولؤم ما جئت به، ولقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، وكان عمر إذا اشكل عليه شئ يأخذ منه ولقد شهدت عمر وقد اشكل عليه شئ فقال: عمر: هاهنا علي؟ قم، لا اقام الله رجلك [والفضل ما شهدت به الاعداء] (٣). ٤٠٥ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في اوله علي حد كراسين في تفسير سورة الزخرف وبالاسناد المقدم قال وذكر: ان امرأة دخلت على زوجها فولدت في ستة اشهر، فذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم، فدخل عليه علي عليه السلام فقال له: ان الله عزوجل يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " (٤) وقال تعالى: " وفصاله في عامين " (٥) قال: فوالله ما عبد عثمان ان بعث إليها فردت. وقال الراوي: عبد: أي استنكف وانشد ابن قتيبة مصراع: واعبد ان تهجى تميم بدارم: أي انف (٦).

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٠ (٢) وفي المصدر: حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٥ - ح ١١٥٢ وما بين المعقوفين ليس في المصدر. (٤) الاحقاف: ١٥ (٥) لقمان: ١٤ (٦) غاية المرام ص ٥٢١ نقلا عن صحيح مسلم

٤٠٦ - ومن الجميع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري. وبالاسناد المقدم قال: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر: افرؤنا ابي واقضانا علي، وانا لندع كثيرا من قول ابي فان ابا كان يقول: لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قال الله تعالى: " ما ننسخ من آية أو ننسها " (١). وفي حديث صدقة بن الفضل: وابي يقول: اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا اتركه لشيئ. (٢) قال يحيى بن الحسن المصنف: اعلم ان القضاء والحكومة انما هي منازل الانبياء وبعد الانبياء عليهم السلام الائمة، ولا يجوز لاحد ان يحكم في قضية في زمن نبي من الانبياء عليهم السلام الا احد رجلين: اما ان يكون نائبا عن النبي (٣) فيكون قد ابان النبي فضله بذلك، ونوه باسمه (٤) عند الامة ليكون مرجع الامة إليه بعد وفاة النبي، فيكون ذلك دليلا على قيامه مقام النبي صلى الله عليه وآله بعد مضيه، لانه بالحكومة بين الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقق الدماء بها، وتوضع الاشياء مواضعها وتقام بها الحدود، وهذا هو غاية ما يراد من الانبياء عليهم السلام فلا يمكن ان يتولى ذلك في زمن النبي من الانبياء، الا من قام مقامه بعد موته، ومن كان اعلم امته ومن كان اقضي الامة كان نبيا النبي اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للامة بما جهلته، ووضع الحقوق مواضعها، واقامته لحدود الله تعالى

على ما فرض ووجب، وهذا غاية ما يدل به النبي صلى الله عليه وآله
والآله على ما يستحق به الولاء بعده

(١) البقرة: ١٠٦ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٩ (٣) وفي نسخة: نائباً في زمن النبي (٤) نوه باسمه: رفع ذكره... نوه به على أي شهره وعرفه - لسان العرب (*).

[٣٦٠]

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئاً مما حكم به، ثم انها سنة استمرت بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله ورجع إلى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له بانه اقضي الامة بما قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر: اقضانا على عليه السلام، وبما رجع عمر في حكمه إليه، وبما رجع عثمان في حكمه إليه ولم يشهد هو لاحد: انه اقضي منه، ولا انه اعلم منه، ولا رجع إلى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيراً في غير هذه الكتب المشار إليها، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من الصحاح، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله حياً وفي ما بعد، بدليل الميزة له فيما تجب الميزة فيه، وبدليل قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (١) وكون هذه الآية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به، وقد تقدم ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك، وما نبه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله برد الحكومة إليه في حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولاء الامة في هذه الآية، فليتأمل ذلك ففيه بيان لمن تأمله. والثاني - من احد الرجلين الذين عقدنا الياب عليهما: ان يكون من يؤتى الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنيابة بعده وانما يكون ذلك تنبيهاً ودليلاً على استحقاق نبوة الحاكم في ذلك المقام، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى " وداود وسليمان " إذ يحكمان في الحرت إذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلاً على نبوته واستحقاق الامر في حياة ابيه وبعد وفاته، فقد صارت الحكومة دليلاً لاستحقاق النبوة والامامة، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام للامامة دون التنويه بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: الا انه لا نبى بعدى.

(١) المائدة: ٥٥ (٢) الانبياء: ٧٩ (*).

[٣٦١]

[قال] مهيار: بعد ان يحسدوك فلفرط عجزهم * في المشكلات ولما فيك كمل الصنوات والوصى دونهم * ووارث العلم وصاحب الرسل (١) الفصل الثالث والثلاثون (في انه (ع) قال: سلونى قبل ان تفقدوني). وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره. وانه سيد في الدنيا والاخرة، وانه خير البشر. وانه خير اهل المدينة. وانه اول من يدخل الجنة، وانه ما من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى (ع) راسها واميرها وانه سيد المسلمين، وان له كنزاً في الجنة. وانه ذو قرنيها. وان له لاضرأساً ثواقب. وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق

بيته (ع). ٤٠٧ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد قال: - رواه عن سعيد - قال: لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: سلوني الا على بن ابي طالب (ع) (٢). ٤٠٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(١) لاحظ ديوان مهيار الديلمي الجزء الثاني ص ١١٥ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ - ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ (*).

[٣٦٢]

عبد الله بن الحسن الحرائي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، عن حسن، عن ابن عباس قال: ذكر عنده على بن ابي طالب عليه السلام فقال: انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته (١). ٤٠٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا جدى، قال: حدثنا ابو قطن، قال: حدثنا شعبة، عن ابي اسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله وهو ابن مسعود قال: كنا نتحدث: ان افضل اهل المدينة على بن ابي طالب عليه السلام (٢). ٤١٠ - وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا هدية بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن سلمة بن ابي الطفيل، عن على (ع): ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا على ان لك كنزا في الجنة، وانك ذوقريها، فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخيرة لك (٣). ٤١١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى، عن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام، عن ابيه، عن جده: على (ع) قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال صلى الله عليه وآله: أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة: انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائنا وذرائنا خلف ازواجنا، وشيعتنا من ورائنا. (٤)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ - ح ١١١٢ وفيه: سويد بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق، عن سعيد بن جبير (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ - ح ١٠٣٣ هذا في المطبوع ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ ح ١١٠١ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٤ - ح ١٠٦٨ (*).

[٣٦٢]

٤١٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفى، قال: حدثنا احمد بن الازهر، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: واخبرنا معمر، عن الزهري عن عبد الله بن عباس قال: بعثنى النبي صلى الله عليه وآله إلى على بن ابي طالب (ع) فقال: انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني، وحببيك حبيب الله وعدوك عدوى، وعدوى عدو الله، الوليل لمن ابغضك من بعدى (١). ٤١٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفى، قال:

حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا عيسى بن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها واميرها وشريفها، ولقد عاتب الله عزوجل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر عليا عليه السلام الا بخير (٣). ٤١٤ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني علي بن صالح، عن ابيه عن سعيد بن عمر والقرشي عن عبد الله بن عباس الزرقى قال: قلت له: اخبرنا عن هذا الرجل - يعنى علي بن ابي طالب عليه السلام - قال: ان لنا اخطارا واحسابا ونحن نكره إذا فرغ، فزع إلى ضرس حديد، قال: قلت: وما ضرس حديد؟ قال: قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١٠٩٢ وفيه: عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ - ح ١١١٤ وفيه: حدثنا عيسى عن علي بن نديمة (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٦ - ح ٩٧٥ (*).

[٣٦٤]

٤١٥ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه: أبو اسحاق الطائى، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن ابي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان على عليه السلام فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (١). ٤١٦ - ومن صحيح مسلم في اول كراسة منه في تأويل سورة غافر - اعني حم تنزيل الكتاب - وبالإسناد المقدم قال: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال: كان على (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكر في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض أو تكون في الارض، ومن كل قرية كانت أو تكون في الارض. قال: وقد روى عن علي (ع) انه قال على المنبر: سلونى قبل ان تفقدوني سلونى عن كتاب الله تعالى وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل أو سهل ارض، وسلونى عن الفتن وما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحو هذا كثير (٢). ٤١٧ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلى الشافعي وبالإسناد المقدم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣). وقال: قال أبو القاسم الطائى: سألت احمد بن يحيى: تغلب عن يعسوب؟ فقال: هو الذكر من النحل الذى يقدمها (٤). واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلى عن ابي اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا على: الحسين بن على بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٦ (٢) غاية المرام ص ٥٢٤ نقلا عن صحيح مسلم ومسنده احمد بن حنبل (٣ - ٤) مناقب ابن المغازلى ص ٦٥ - ٦٦ (*).

[٣٦٥]

قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن احمد بن عامر الطائى، قال: حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليهما

السلام، قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر قال: حدثني ابي: جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي: محمد بن علي قال: حدثني ابي: علي بن الحسين، قال: حدثني ابي: الحسين بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انك سيد المسلمين الخير بتمامه (١) ٤١٨ - وبإسناده ايضا عن علي بن ابي طالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انك قسيم الجنة والنار وانك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٢). ٤١٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدثنا احمد بن قيس بن الحسين البلدي، قال: حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن احمد بن ابراهيم، عن سلمة بن ابي الطفيل، عن علي (ع) قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انك ذوقنيها وان لك كنزا في الجنة، فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة (٣). ٤٢٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسين بن احمد بن موسى الغندجاني، - يرفعه إلى سلمة بن ابي الطفيل - عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتمثله، قل: وقال الصولي: سال ابراهيم الحربى عن تفسير هذا الحديث ؟ فقال: حدثني احمد بن حاتم قال: سمعت الاصمعي يقول: القرنان: حرفا الهامة عن يمين وشمال، ثم حدثنا الحربى، قال: حدثنا عبيدالله بن يحيى، عن سفيان، عن حبيب، عن ابي الطفيل

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٦٥، ذكر ابن المغازلى اسناد هذه الرواية في ص ٦٤ (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٦٧ (٣) هذا الحديث وما بعده لم نجده في المطبوع من مناقب ابن المغازلى ولكنه موجود في كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠١ - ح ١٠٢٨ مع اختلاف في الرواة وفي مسنده ج ١ ص ١٥٩ باختلاف يسير وذكره صاحب الغارات في الجزء الثاني منها ص ٧٤١ (*).

[٣٦٦]

قال: قال علي: كان ذوالقرنين رجلا ناصحا لله عزوجل فدعا قومه إلى الله فضربوه على قرنيه ثم دعاهم إلى الله فضربوه على قرنيه فمات. ثم حدثنا الحربى قال: حدثنا عمر بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن القاسم بن ابي برة، عن ابي الطفيل فذكر مثله وزاد: ان عليا عليه السلام فيكم اليوم مثله (١). قال أبو اسحاق: معنى الحديث انه في هذه الامة كذى القرنين في امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى: " حتى توارت بالحجاب " (٢) - يعنى الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك، حدثني الاثرم، عن ابي عبيد كما قال تعالى: " ما ترك على ظهرها من دابة " (٣) فاطهر كناية الارض ولم يظهرها وكذلك امر الامة في الحديث قال الصولي: والدليل على صحة هذا ان عليا عليه السلام دعى الناس إلى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذى القرنين قال: وقال غير الحربى: وانك ذو قرنيها - يعنى الجنة انت فيها بمنزلة ذلك (٤) - قال ابن المغازلى: فالاول عندي أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ايده الله تعالى] وهو البق بالصواب. ٤٢١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد البزار: ان ابا الفضل: عبد الواحد بن عبد العزيز حدثهم، قال: اخبرنا احمد بن ابراهيم، قال: اخبرنا علي بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع، عن الاعمش عن عباية بن ربيع عن ابي ايوب الانصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع): ان لك لاضراسا ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدى على سنتى وتبرئ ذمتي (٦).

(١) الغارات الجزء الثاني ص ٧٤٠ (٢) سورة ص: ٣٢ (٣) الفاطر: ٤٥ (٤) الغارات الجزء الثاني ص ٧٨٢ (٥) في المصدر: حدثنا سعيد بن ادريس (٦) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٠ (*).

[٣٦٧]

٤٢٢ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن بن الطيب الصوفى يرفعه إلى قيس بن الربيع عن الأعمش، عن عباية، عن أبي ايوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله. يقول لعلي (ع): ان لك لاضراراً ثواقب: امرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين، وتقتل من بعدى على سنتي وتبرئ ذمتي (١). ٤٢٣ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا ان ابا الفتح: محمد بن الحسن البغدادي حدثهم، قال ؟ قرئ علي ابي محمد: جعفر بن نصير الخلدی وأنا اسمع قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن أبي ايوب الأنصاري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله، مرض مرضة، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام توعده، وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعته، فقال لها: يا فاطمة ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة، فاختر منها اباك فبعته نبيا، ثم اطلع إليها الثانية، فاختر منها بعلك فأوحى إلى فانكحته واتخذته وصيا، اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اباك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علما واقدمهم سلما، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت، ثم قال لها عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لعلي ثمانية اضراس ثواقب: ايمان بالله ورسوله وحكمة، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والآخرين قبلنا أو قال: ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك صلى الله عليه وآله ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابنك ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة (٢).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١ وفيه: اخبرنا أبو الحسن بن علي بن الحسين بن الطيب الصوفى (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١ (*).

[٣٦٨]

٤٢٤ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن الحسين بن ابي صالح المقرئ وابو غالب: الحسين بن احمد بن ابراهيم بن اللكاف الواسطيان قالا: اخبرنا أبو نصر: احمد بن سهل بن مردويه البزار، قال: حدثنا أبو الأزهر: (١) احمد بن الأزهر قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك فقد احبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله عزوجل. ويل لمن ابغضك من بعدى (٢). ٤٢٥ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي فيما

كتبه إلى يخبرني: إن أبا محمد: عبيدالله بن أبي مسلم الفرضي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس: أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر، قال: حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن اخطب، عن محمد بن عبد الرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسرى بي إلى السماء إذا قصر احمر من ياقوته يتلألا، فأوحى إلى في علي: انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣). ٤٢٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس، عن حيوية الخزاز اجازة قال: حدثنا ابراهيم بن عباد الكرمانى، قال: حدثنا يحيى بن أبى بكر، اخبرنا جعفر بن زياد، عن هلال الوزان، عن أبى كثير الاسدي، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه]

(١) وفي المصدر: حدثنا البزار، حدثنا احمد بن عيسى الناقد، حدثنا ابراهيم بن محمد، حدثنا أبو الأزهر. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٣ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤ وفيه: ان أبا احمد: عبيدالله بن أبي مسلم الفرضي (*).

[٣٦٩]

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت ليلة اسرى بي إلى سدرة المنتهى فأوحى إلى في علي ثلاث: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم. قال ابن ابى داود: ولم يرو هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله غير هذا الرجل (١). قال يحيى بن الحسن: هذه اخبار مختلفة الالفاظ في معان شتى كل معنى إذا تأمل حق التأمل كان موجبا له ولاء الامة بطريق لا يستحقها غيره، ومن كان كذلك كان اولى بالاتباع. منها ما دل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيديا في الدنيا والاخرة. ومنها - انه من خير البشر. ومنها - انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول صلى الله عليه وآله الا مستحق ولاء الامة، والقدرة عليها، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر وشاملة لاهل المدينة كافة فتجب له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها، لا خلاف في ذلك عند من له ادنى معرفة به. ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبر به عن علمه عليه السلام: ما كان من كل جماعة في الارض أو يكون، وكذلك ما كان من كل قرية أو يكون في الارض. وما اخبر عن علمه بكتاب الله تعالى وبكل آية ابن نزلت وفيمن انزلت، وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها. ويقوله (ع): سلوني قبل ان تفقدوني ونحو ذلك، ومن كان يعلم ما كان وما يكون، ألا ترى انه اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل قوله سبحانه وتعالى: " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (٢).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزاز اجازة، حدثنا ابن ابى داود حدثنا ابراهيم (٢) الزمر: ٩ (*).

[٣٧٠]

ويقوله تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات " (١) ويقوله تعالى: " انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون (٣) وما اشبه ذلك. والعلم على ضربين: علم ما كان قد يقع من النبي صلى الله عليه وآله ومن الامام (ع)، ومن غير النبي والامام ممن قرؤا درس العلماء (٤). واما علم ما يكون فلا يقع الا من نبي أو امام عليهما السلام لان الله تعالى يطبع رسوله على مثل ذلك والرسول يطبع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على استحقاق مقامه بعد الرسول. ومنها - قول ابن عباس: انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته. ومنها - قول ابن عباس: انه مامن آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها واميرها وشريفها، وهذا كله مما لا نظير له في وجوب السيادة. [قال] المتنبى: يدل بمعنى واحد كل فاخر * وقد جمع الرحمان فيك المعانیا (٥) الفصل الرابع والثلاثون " في امر النبي صلى الله عليه وآله بحب علي (ع) " وقوله: واجعل لى وزيراً من اهلي. وقوله: نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة وبنو هاشم خير انسان. قول ابن عباس عند موته.

(١) المجادلة: ١١ (٢) فاطر: ٢٨ (٣) العنكبوت: ٤٣ (٤) وفي نسخة: ممن قرء ودارس العلماء (٥) اعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة في عشرة اجزاء والشعر هذا من قصيدة يمدح بها احد الملوك الاخشيدى بمصر (*).

[٢٧١]

وقوله صلى الله عليه وآله: من فارقتك فقد فارقتني، وحريك حربي، وسلمك سلمى. وقوله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب. وقوله: من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر. وقوله: لا يبالى من مات يبغض عليا (ع) مات يهوديا أو نصرانيا وغير ذلك. وفي سقى علي (ع) الماء يوم بدر. ٤٢٧ - من مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال حدثنا وكيع قال: حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن ابيه: بريدة: انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي (ع) فوقف عليهم وقال: انه قد كان في نفسي علي علي شئى وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية عليها علي فاصبنا سبيا، قال: فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله جعلت احده بما كان ثم قلت: ان عليا اخذ جارية من الخمس قال: وكنت رجلا مكابا (١) قال: فرفعت راسى فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (٢). ٤٢٨ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن سليمان السمولى المخزومى، عن عبد العزيز بن ابى رواد، عن عمرو بن ابى عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن ابيه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقال: يا ايها الناس قدموا قريشا ولا تتقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم،

(١) مكابا - أي كثير النظر إلى الارض - لسان العرب ج ١ ص ٦٩٦ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٧ وفيه في آخر الحديث: من كنت وليه فعلي وليه (*).

يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي قريبتها اخي وابن عمي على ابن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن، ولا يبغضه الا منافق، من احبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني، فقد عذبه الله عزوجل (١). ٤٢٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي عن ابي صالح، قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (٢). ٤٣٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (٣) قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الاعمش، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ابي الطفيل، عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عزوجل في حنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب (٤) ٤٣١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: وفي ما كتب الينا عبد الله بن عامر الكوفي (٥) يذكر: ان عبادة بن يعقوب حدثهم، قال: حدثنا علي بن عباس، عن الحارث بن خزيمة، عن القاسم قال: سمعت رجلا من خنعم يقول: سمعت اسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم، اني اقول كما قال اخي موسى: اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي، عليا اخي، اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيرا (٦)

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ح ١٠٦٦ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ - ح ١١٢٩ (٣) وفي المصدر: حدثنا الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٤ - ح ١١٢٢ وفيه زيادة من الرواة (٥) وفي المصدر: عبد الله بن غنام الكوفي (٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٨ - ح ١١٥٨ وهذه الكلمات مأخوذة من الايات في سورة طه (*).

٤٣٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبيدالله بن سليمان يذكر: ان موسى زياد حدثهم، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمر القمي، عن رشيد بن ابي راشد، عن حبة العرنى، عن علي عليه السلام قال: نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء عليهم السلام وحزينا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١). ٤٣٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: (٢) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر - وهو ابو طوالة الانصاري - عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زيد وابن ابي سعيد الخدري، عن ابي سعيد الخدري قال: شكى عليا - يعنى علي بن ابي طالب عليه السلام - الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فينا خطيبا فسمعته يقول: يا ايها الناس لا تشكوا عليا، فوالله لهو اخيشن في ذات الله وسبيل الله (٣). في قوله صلى الله عليه وآله: بنو هاشم خير انسان ٤٣٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا بهلول، عن معروف الشامى، قال: حدثنا موسى بن عبيدة الزهري، عن عمرو بن عبد الله الزهري، عن ابي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى جبرئيل: يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انسانا خيرا من بنى هاشم (٤).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦٠ (٢) وفي المصدر: قال: حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا ابي، عن ابي اسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية. (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦١ و " اخيشن " تصغير " الاخشن " كما في اللسان. (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٨ - ح ١٠٧٣ وفيه: فلم اجد ولد اب خيرا من بنى هاشم (*).

[٢٧٤]

في تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على علي امير المؤمنين (ع) في ليلة بدر ٤٣٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي، حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي، عن ابي اسحاق الهمداني، عن الجارث، عن علي عليه السلام قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقى لنا من الماء ؟ فاحجم الناس، فقام علي (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهم السلام: تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) يذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا علي علي (ع) من عند ربهم عن اخرهم كراما وتجيلا (٤). ٤٣٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا نصر بن علي بن حسين بن علي الجهمي قال: اخبرني علي بن جعفر قال: اخبرني اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه: جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي، عن ابيه: علي بن الحسين بن علي، عن ابيه عن جده عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٥) ٤٣٧ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرني ابن نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثني أبو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابي ذر " رضى الله عنه " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انه من فارقتي فقد فارق الله ومن فارقتك فقد فارقتي (٦).

(١) تأهب: استعد - لسان العرب (٢) اللغط: الاصوات المبهمة المختلطة - لسان العرب (٣) الذعر: الخوف والفرع - لسان العرب (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ - ح ١٠٤٩ و " الاحجام " : ضد الاقدام (٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٢ - ح ١١٨٥ (٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ - ح ٩٦٢ (*).

[٢٧٥]

٣٤٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا روح: حدثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح: امره ليقبض بعض الخمس، قال: فاصبح علي ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا - أو ما صنع هذا ؟ قال: فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، اخبرته بما صنع علي عليه السلام قال: وكنت ابغض عليا، قال: فقال: يا بريدة اتبغض عليا ؟ قال: قلت: نعم. فقال: لا تبغضه، قال روح: فأمره فاحبه، فان له في الخمس اكثر من ذلك (١) ٤٣٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد

الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبد الجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مخلد وابنا بريدة، فقال: عبد الله بن بريدة: حدثني ابي بريدة قال: ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط قال: واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا عليه السلام قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبه، ما صحبته الا على بغضه عليا قال: فاصينا سبيا قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ابعث الينا من يخمسه، قال: فبعث الينا عليا، وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي، فاتخذها على عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه يقطر فقلنا: يا ابا الحسن ما هذا ؟ فقال: الم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس، ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، ثم صارت في آل علي، فوقع بها، قال: وكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت للرجل: ابعتني مصدقا قال: فبعثني، فجعلت اقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وآله واقول: صدق، فامسك رسول الله بيدي الكتاب فقال: اتبغض عليا ؟ قال: فقلت: نعم، قال: فلا تبغضه، فان كنت تحبه فازدد له حيا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب على في الخمس افضل من وصيفة، قال: فما كان احد من الناس بعد قول النبي صلى الله عليه وآله احب إلى من على بن ابي طالب عليه السلام (٢).

(١) فضائل الصحابة للاحمد بن حنبل ص ٦٩٠ - ح ١١٧٩ (٢) فضائل الصحابة للاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٠ - ح ١١٨٠ (*).

[٢٧٦]

٤٤٠ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحاق، عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبيدالله بن سنان الاسلمي، عن عمرو بن شاس الاسلمي قال: وكان من اصحاب الحديدية، قال: خرجت مع علي - يعني ابن ابي طالب عليه السلام - إلى اليمن فجعفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من اصحابه، رأني احدني عينيه، يعني حدد إلى النظر - حتى إذا جلست. قال: يا عمرو أما والله، لقد آذيتني، قلت: اعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله قال: بلى، من آذى عليا فقد آذاني (١). ٤٤١ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا مروان (٢) بن معاوية، قال: حدثنا فتان بن عبد الله قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى عليا فقد آذاني (٣). ٤٤٢ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن شريك، قال: حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يحب من اصحابي اربعة، اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: ان عليا (ع) منهم (٤).

(١) فضائل الصحابة للاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ - ح ٩٨١ (٢) وفي المصدر: حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن احمد، قال: حدثنا مروان. (٣) فضائل الصحابة للاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٨ (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٢٥١ - وفيه في آخر الحديث: أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي (*).

٤٤٣ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن حباب البصري بالبصرة، قال: حدثنا القعنبى: عبد الله مسلمة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبى الأسود عن عروة - وهو ابن الزبير: - ان رجلاً وقع في على بن أبى طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. وعلى بن أبى طالب، ابن عبد المطلب، فلا تذكر علياً إلا بخير، فانك إن ابغضته أذيت هذا في قبره (١). ٤٤٤ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى يحيى بن عبد الحميد الحمدي، قال: حدثنا شريك، عن أبى ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني الله بحب أربعة واخبرني انه يحبهم، انك يا على منهم، انك يا على منهم (٢). هكذا وجدت في بعض النسخ. ٤٤٥ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: اخبرنا شريك عن أبى ربيعة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: امرني الله عزوجل بحب أربعة من اصحابي. ارى شريكا قال، قال: واخبرني انه يحبهم، على منهم، على منهم وابوذر وسلمان ومقداد الكندي (٣). ٤٤٦ - قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمدي، قال: حدثنا شريك، عن أبى ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني الله بحب أربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم، انك يا على منهم، انك يا على منهم، انك

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ - ح ١٠٨٩ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ - ح ١١٠٢ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٦ (*).

يا على منهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندي (١). ٤٤٧ - ومن صحيح البخاري في الجزء السابع في وسط الجزء سواء في باب علامة الحب في الله، لقوله تعالى عزوجل: " ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " (٢). وبالإسناد المقدم قال: حدثنى بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبى وائل، من عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المرأ مع من احب (٣). ٤٤٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش عن أبى وائل: قال: قال عبد الله بن مسعود: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب (٤). قال: وتابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله (٥). ٤٤٩ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش، عن أبى وائل عن أبى موسى قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: المرأ مع من احب تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد (٦). ٤٥٠ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبدان، قال: اخبرني أبى، عن شعبة

(١) هذا الحديث متحد متنا وسندا مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن في بعض النسخ. (٢) آل عمران: ٢١ (٣) (٤) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩ (٥) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩ (٦) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩ (*).

[٢٧٩]

عن عمرو بن مرة، عن سالم بن ابي الجعد، عن انس بن مالك: ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: فقال: ما اعدت لها؟ قال: ما اعدت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة، لكن احب الله ورسوله، قال: انت مع من احببت (١). ٤٥١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع والخمسون من المتفق عليه من البخاري ومسلم، من مسند عبد الله بن مسعود وبالاسناد المقدم قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما لم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب (٢). ٤٥٢ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وآله في علي: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر الخيوطي، قال: [حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد] حدثني محمد بن اسحاق الخزاز السوسى وابراهيم بن عبد السلام قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى [حدثنا مطر] بن ابي مطر عن انس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله واتى علي عليه السلام مقبلا، فقال: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣). ٤٥٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمان العلوي، فيما كتب به إلى قال: حدثني أبو الطيب: محمد بن الحسين التيملى البزار، قال: حدثني الحسين بن علي السلولى، قال: حدثني محمد بن الحسن السلولى، قال: حدثني صالح بن ابي الاسود، عن ابي المطهر الرازي

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٤٠ (٢) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر (*).

[٢٨٠]

[عن الاعشى الثقفى]: عن سلام الجعفي، عن ابي جعفر، عن ابي برزة، عن النبي صلى الله عليه وآله: ان الله تبارك وتعالى عهد إلى في علي عليه السلام عهدا، فقلت: يا رب بينه لى فقال الله عزوجل: اسمع، قلت: سمعت، قال: ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين، من احبه احبني، ومن اطاعه اطاعني، فيشره بذلك، قال: قال: فيشرته، قال: فقال علي عليه السلام: يا نبى الله انا عبد الله وفى قبضته، فان يعذبني فيذنبني ولم يظلمني، وان يتم الذى بشرني به فالله اولى به، قال: فقلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك، فقال الله عزوجل فانى قد فعلت ذلك به، ثم ان الله عهد إلى: انى استخضه من البلاء ما لا اخص به احدا من اصحابك فقلت: يا رب اخى وصاحبى فقال الله عزوجل: ان هذا امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به (١) ٤٥٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب اجازة، قال: حدثني عبيدالله بن احمد المقرئ الحافظ، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الوراق، قال: حدثني أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال:

حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي من ولد يحيى بن محمد عن عمر بن علي، قال: حدثني ابي، عن ابيه، عن جده علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي بن علي المسلمين كحق الوالد علي ولده (٢). ٤٥٥ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طاهر، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيهقي البغدادي، قال: اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي، قال: حدثني أبو بكر: محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٤٦ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر. وفيه ايضا: قال: حدثني محمد بن علي السلولي. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ وفيه: حدثني عيسى بن عبد الله المحمدي، من ولد علي بن محمد بن عمر بن علي (*).

[٢٨١]

قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثني سعيد بن عبد الحميد، قال: حدثني زياد بن عبد الله الهمامي، قال: حدثني عكرمة بن عمار، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، والحسن والحسين عليهما السلام (١). ٤٥٦ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثني اسماعيل بن علي بن رزين عن ابيه، قال: حدثني اخي: دعبل بن علي الخزاعي، قال حدثني شعبة بن الحجاج، عن ابي التياح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمت شيئا الا علمته عليا عليه السلام فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي إليه فقال له: يا علي سلمك سلمى وحربك حربى، وانت العلم فيما بينى وبين امنى من بعدى (٣). ٤٥٧ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصلي، قال: حدثني [محمد بن عبد الله بن محمد المؤدب] قال: حدثني [محمد بن الحارث المصري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا بهزبن] حكيم، عن ابيه، عن جده - وجده معاوية بن حيدة القشيري - قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي لا يبالى من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا فقال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم:

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٤٨ (٢) الدرر: البساط - لسان العرب (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٥٠ (*).

[٢٨٢]

احدثك ابوك عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا ؟ قال: الله، لحدثني ابي، عن جدي والا فاصم الله اذنى بصمام (١) من نار (٢). ٤٥٨ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر، قال: اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، قال: حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال: حدثني جدي: هشام بن يونس، قال: حدثني

حسين بن سليمان الرفاء، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن انس بن مالك قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا: والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا، قال: ودخل عليه على عليه السلام فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له: كذب من زعم انه يبغضك ويحبنى (٣) ٤٥٩ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار، قال: اخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين: قال: بن الحسين بن سعيد المقرئ - نزيل واسط - قال: حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني وسئلته ابى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل على بن ابى طالب عليهما السلام غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما اغضبك؟ فقال آذونى فيك بنو عمك، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا فقال: يا ايها الناس من نذى عليا فقد آذانى، ان عليا اولكم ايمانا واولاكم بعهد الله، يا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا. فقال جابر بن عبد الله الانصاري: يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها - ان لا تسفك دماؤهم وان لا تستباح اموالهم وان لا يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون (٤).

(١) الصمام: ما ادخل في فم القارورة - لسان العرب (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٥٠ - ٥١ وما بين المعقوفتين كان في المصدر (٣) مناقب ابن المغازلى ص ٥١ وفيه: فدخل حينئذ على (ع) (٤) مناقب ابن المغازلى ص ٥٢ (*).

[٢٨٢]

٤٦٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا على: الحسن بن احمد بن محمد بن ابى زيد حدثهم قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابى عامر الطائى، قال: حدثنا احمد بن عامر قال: حدثنا: على بن موسى الرضا عليه السلام، وقال: حدثني ابى: موسى بن جعفر، حدثني ابى: جعفر بن محمد بن على، حدثني على بن الحسين، حدثني ابى: الحسين بن على، حدثني ابى: على بن ابى طالب عليهم السلام جميعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١). ٤٦١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود، قال: عن على عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني وإذا سكت ابتدأنى واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوما وقال: من احب هذين واباهما وامهما ومات، كان متبعا لسنتي كان معى في الجنة (٢). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث على محبة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام في هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابيه وامهما معه في درجته في الجنة ولفظ " مع " يقتضى المصاحبة. وقوله: اوفى درجتى، اوفى من كل قول انبا عن اعلى رتبة لان درجة النبي صلى الله عليه وآله اعلى الدرجات، وإذا كانت تبلغ بحب على عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به، وما ذلك الا لرسول الله أو لمن قام مقامه بعده، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار، مضافا إلى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ (٢) ما وجدناه في سنن ابي داود ولكن رواه احمد بن حنبل في مسنده الجزء الاول ص ٧٧ وايضا روى نظيره في صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١ (*).

[٢٨٤]

حيث رآه: كذب من زعم انه يبغضك ويجينى، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقتداء، ثم وكد القصة بقوله: من أذى عليا بعث يوم القيامة، يهوديا أو نصرانيا بقوله صلى الله عليه وآله: من أذى عليا فقد أذاني، فاقامه وجوب الطاعة مقام نفسه صلى الله عليه وآله ويقول: من قاتلك فكانما قاتل مع الدجال، ويقول صلى الله عليه وآله لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا. وإذا كان ولأته مدخلا إلى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا إلى النار في اخس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الامامة لان ذلك لا يطرد في غيره، ثم لما ابان مكان محبته وما يستحق بها قال مؤكدا لذلك ومحرضا عليه: " المرأ مع من احب " على ما تراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لا يقنع بان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته في الجنة فقد ظهرت حنينته وخسرت صفقته. ثم سؤال جابر بن عبد الله، وقوله: وان شهد الشهادتين، من ادل دليل على ان العمل لا ينفع الا بحبه ولأته. ويدل على صحة هذا التأويل قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله ليلة الاسراء: ان عليا راية الهدى وامام اوليائي، ونور من اطاعني، واوكذ ذلك وهو: كلمتي التي الزمتها المتقين، من احبه فقد احبني، ومن اطاعه فقد اطاعني، فبشره بذلك. وهذا هو غاية الامر بوجوب طاعته (ع) ولأته. يلومونني من خبثهم وضلالهم * على حيككم بل يسخرون واعجب

[٢٨٥]

" الفصل الخامس والثلاثون " (في فنون شتى من مناقبه) (ع) منها: قوله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلى بابها. وقوله صلى الله عليه وآله: انا مدينة الجنة وعلى بابها. ومنها: انا دار الحكمة وعلى بابها. ومنها: مثل علي في هذه الامة مثل " قل هو الله احد " في القرآن. وقوله صلى الله عليه وآله: لا يحل لرجل ان يرى مجرى الاعلى. وقوله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى. وقوله صلى الله عليه وآله: انا وانت من شجرة واحدة. وقوله صلى الله عليه وآله: علي منى كراسي من بدنى. وقوله صلى الله عليه وآله: مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة. وقوله صلى الله عليه وآله: ان الله قد زينك بزينة الايمان. وقوله صلى الله عليه وآله: كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي. وقوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام. وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم ادر الحق مع علي حيث دار. وقوله صلى الله عليه وآله: علي يوم القيامة على الحوض. وقوله تعالى: " في بيوت اذن الله ان ترفع ". (١) وقوله تعالى: " سيجعل لهم الرحمان ودا " (٢) وقوله تعالى: " فاستلوا اهل الذكر ". (٣)

(١) النور: ٣٦ (٢) مريم: ٩٦ (٣) النحل: ٤٣ (*).

وقوله تعالى: " فجعله نسبا وصهرا " (١). وقوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٢). وقوله تعالى: " وتعيها اذن واعية " (٣). وقوله تعالى: " وصالح المؤمنين " (٤). وقوله تعالى: " ومن عنده علم الكتاب " (٥). وقوله تعالى: " وقفوهم انهم مسئولون " (٦). وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تمتنى حتى تربنى عليا. وقوله صلى الله عليه وآله: انه اقرب الناس به عهدا. وخطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطبة ام كلثوم، وان منكم من يقاتل على التأويل كما قالت على التنزيل، وقتاله يوم بدر. ٤٦٢ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثني أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا قطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رضاء، عن ابيه، عن ابي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله فانقطع شسع نعله فتناولها عليا عليه السلام يصلحها، ثم مشى، فقال: ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيهه. قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكتر به فرحا، كانه شئ قد سمعه (٧). ٤٦٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو عمرو: محمد بن محمود الاصفهاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن الواقد، عن عبد الله بن بريدة عن ابيه:

(١) الفرقان: ٥٤ (٢) آل عمران: ١٠٣ (٣) الحاقة: ١٢ (٤) التحريم: ٤ (٥) رعد: ٤٣ (٦) الصافات: ٢٤ (٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧١ (*).

ان ابا بكر وعمر خطبا إلى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: انها صغيرة، فخطبها على فزوجها منه (١). ٤٦٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا بشر بن مهرا، قال: حدثنا شريك، عن شبيب بن غرقده، عن المستظل: ان عمر بن الخطاب خطب إلى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها، فقال له: انى لم اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة، ما خلا سببي ونسبي، كل قوم فان عصبتهم لابيهم، ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم (٢). ٤٦٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا الضحاك بن المخلد: أبو عاصم المتبتل عن ابي الجراح، قال: حدثني جابر بن صبيح، عن شرحيل عن ام شرحيل عن ام عطية: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام في سرية فرأته رافعا يديه وهو يقول: اللهم لا تمتنى حتى تربنى عليا عليه السلام (٣). ٤٦٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة، - وسمعت انا من عبد الله بن محمد - قال: حدث جريز بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن ام موسى، عن ام سلمة قالت: والذى احلف به ان عليا عليه السلام كان لا قرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله غداة بعد غداة، يقول: جاء على عليه السلام مرارا، قالت فاطمة عليها السلام: كان بعثه في جماعة قالت: فجاء بعد، قالت: فظننت ان له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم إلى الباب فاكب عليه علي عليه السلام فجعل يساره ويناحيه ثم قبض

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١ (٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٦ - ح ١٠٧٠ (٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٦ (*).

[٢٨٨]

رسول الله صلى الله عليه وآله من يومه ذلك، فكان اقرب الناس به عهدا (١). ٤٦٧ - ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٢) قال: واخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا عثمان بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد بن احمد، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا يحيى بن على الربيعي، عن ايان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٣). ٤٦٨ - وبالاسناد المقدم قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فاستلوا اهل الذكر " (٤) قال: قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال على عليه السلام: نحن اهل الذكر (٥). ٤٦٩ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا " (٦) قال: اخبرني أبو عبد الله القائني، قال: اخبرنا أبو الحسين النصبى القاضى، اخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدثنا على ابن العباس المقانعى، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو وحدثنا حسين الاشقر، حدثنا أبو قتيبة التميمي قال: سمعت ابن سيرين في قوله تعالى: " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا " قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته، فكان نسبا وكان صهرا وكان ريك قديرا (٧) ٤٧٠ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه " (٨) قال: هو على بن ابي طالب عليه السلام (٩).

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٦ - ح ١١٧١ ومسنند احمد الجزء السادس ص ٣٠٠ (٢) آل عمران: ١٠٣ (٣) غاية المرام ص ٢٤٢ نقلا عن الثعلبي (٤) النحل: ٤٢ (٥) غاية المرام ص ٢٤٠ نقلا عن الثعلبي (٦) الفرقان: ٥٤ (٧) غاية المرام ص ٣٧٥ نقلا عن الثعلبي (٨) المائدة: ٥٤ (٩) غاية المرام ص ٣٧٤ نقلا عن الثعلبي (*).

[٢٨٩]

٤٧١ - وبالاسناد المقدم قال الثعلبي: اخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب، (١) حدثنا ابي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن ابي هريرة انه كان يحدث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول: يا رب، يا رب اصحابي، اصحابي، فيقال: انك لا علم لك بما احدثوا، انهم ارتدوا على اديبارهم القهقري (٢). ٤٧٢ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " سيجعل لهم الرحمن ودا " (٣) قال الثعلبي: اخبرنا عبد الخالق بن على بن عبد الخالق، اخبرنا أبو على: محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد، حدثنا أبو جعفر: الحسن بن على الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي، حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات عن ابي اسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن بن ابي طالب عليه السلام: يا على

قل: اللهم اجعل لى عندك عهدا واجعل لى في قلوب المؤمنين مودة، فانزل الله عزوجل: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (٤). ٤٧٣ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وتعيها اذن واعية (٥) قال: اخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حيان، حدثنا اسحاق بن مجة، حدثنا ابي، حدثنا ابراهيم بن عيسى، حدثنا على بن على، حدثني أبو حمزة الثمالي، حدثني عبد الله بن الحسين سلام الله عليه قال: حين نزلت هذه الآية " وتعيها اذن واعية "

(١) وفي نسخة: حدثنا احمد بن شبيب وفي غاية المرام، حدثنا محمد بن شبيب (٢) غاية المرام ص ٣٧٤ وهذا الحديث مع اختلاف يسير جاء في صحيح البخاري: الجزء الثامن ص ١٢٠ باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. (٣) مريم: ٩٦ (٤) غاية المرام ص ٣٧٣ نقلا عن الثعلبي (٥) الحاقة: ١٢ (*).

[٢٩٠]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله عزوجل ان يجعلها اذنك يا على، قال على عليه السلام: فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لى ان انساه (١). ٤٧٤ - وبه قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا أبو القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي حدثنا صالح بن هشيم قال: سمعت بريدة الاسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام ان الله عزوجل امرني ان اذنيك ولا اقصيك، وان اعلمك وان تعي، وحق على الله عزوجل ان تعي، قال: ونزلت " وتعيها اذن واعية " (٢). ٤٧٥ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى " فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " (٣) قال: اخبرني ابن فنجويه، حدثنا أبو على المقري حدثني أبو القاسم بن الفضل، حدثنا على بن الحسين، حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر، حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن على بن حسين بن على بن ابي طالب عليه السلام جميعا قال: حدثني رجل ثقة، يرفعه إلى على بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى " وصالح المؤمنين " قال: هو على ابن ابي طالب عليه السلام (٤). ٤٧٦ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى " ومن عنده علم الكتاب " (٥) قال: اخبرني أبو محمد: عبد الله بن محمد الفائني، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن: محمد بن عثمان النصببي ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر السبيعي بحلب، حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص، اخبرنا حسين بن حكم، اخبرنا سعيد بن عثمان، عن ابي مريم، حدثني عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع ابي جعفر في المسجد فرأيت عبد الله بن سلام فقلت: هذا الذي " عنده علم الكتاب " ؟ فقال:

(١ و ٢) غاية المرام ص ٣٦٧ نقلا عن الثعلبي وفيه: حدثنا صالح بن هينم (٣) التحريم: ٤ (٤) غاية المرام ص ٣٦٦ نقلا عن الثعلبي (٥) الرعد: ٤٣ (*).

[٢٩١]

انما ذلك على بن ابي طالب عليه السلام (١). ٤٧٧ - قال: وبه عن السبيعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، عن الجنيد الرازي، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، حدثنا محمد بن مفضل، حدثنا

جندل بن علي، عن اسماعيل بن سمعان، عن ابي عمر: زاذان، عن ابن الحنيفة " ومن عنده علم الكتاب " قال: هو علي عليه السلام (٣). ٤٧٨ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " في بيوت اذن الله ان ترفع " (٣) قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، حدثنا الحسين بن سعيد حدثني ابي، عن ابان بن تغلب، عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالك وعن بريدة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله، هذه الآية: " في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله: " والابصار " (٤) فقام رجل إليه وقال: أي بيوت هي يا رسول الله ؟ فقال بيوت الانبياء عليهم السلام قال: فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام. قال: نعم، من افاضلها (٥). [قال] مهيار الديلمي: وبيت تقاصر عنه البيوت * وطال عليا على الفرقد تحوم (٦) الملائك من حوله * ويصبح للوحي دار الندى (٧)

(١) غاية المرام ص ٣٥٧ نقلا عن الثعلبي (٢) غاية المرام ص ٣٥٧ نقلا عن الثعلبي (٣) غاية المرام ص ٣١٧ (٤) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبي (٥) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبي (٦) تحوم: تطوف - لسان العرب (٧) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج ١ ص ٣٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت " ع "، مطلعها: بكى النار سترنا على الموقد * وغار يغالط في المنجد (*).

[٢٩٢]

وقد قدمنا هذين البتين ايضا. ٤٧٩ - ومن مناقب ابن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا علي: الحسين بن احمد حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي: جعفر بن محمد بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن الحسين، قال: حدثني ابي: الحسين بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن ابي طالب عليهم السلام جميعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى (١). ٤٨٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن الصيرفي، قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عبد الرزاق، قال اخبرنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان، عن عيد الرحمان بن بهمان، عن جابر بن عبد الله قال: اخذ النبي صلى الله عليه وآله بعضدي علي عليه السلام وقال: هذا امير البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢). ٤٨١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الفرخ، قال اخبرنا أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد النجفي، قال: حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمار بن عطية، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٧٠ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٨٠ (*).

العلم فليأت الباب (١). ٤٨٢ - وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال اخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، قال حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان، فقال حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر العدنى قال: حدثنا على بن عمر، عن ابيه، عن حذيفة عن على عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها (٢) ٤٨٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابن منصور: زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطا قال: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن داسة، قال: حدثنا احمد بن عبيدالله، قال: حدثنا بكر بن احمد بن مقبل، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس، حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٣) ٤٨٤ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطاً، املاء في جامعها في شهر رمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال: اخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٤). ٤٨٥ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن محمد بن الصلت القرشي، قال: حدثنا على بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة البزار، قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨١ وفيه حدثنا محمد بن حميد اللخمي (٢ - ٣ - ٤) مناقب ابن المغازلي ص ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ (*).

المؤدب، حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمان قال: سمعت جابر بن عبد الله انصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الحديبية وهو أخذ بضيع (١) على بن ابي طالب عليه السلام: هذا امير البرة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدبها صوته فقال صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢). ٤٨٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي في ما أذن لي في روايته عنه: ان ابا طاهر: ابراهيم بن عمر بن يحيى حدثهم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشرة وثلاث مائة: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحقى الصفار بالبصرة، سنة اربع واربعين ومأتين، قال: حدثنا أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني ابي، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن ابيه الحسين، عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انا مدينة العلم وانت الباب، كذب من زعم انه يصل إلى المدينة الا من الباب (٣) ٤٨٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا عن ابي طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله (٤) قال: حدثنا عبد الرزاق بن

سليمان بن غالب الأزدي، حدثنا رباح ومحمد بن سعيد بن شرحبيل،
قالا حدثنا أبو عبدالغنى، الحسن بن على، حدثنا عبد الوهاب بن
همام، حدثنى أبى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انا

(١) الضبع: وسط العصد - لسان العرب (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٨٤ (٣) مناقب ابن
المغازلى ص ٨٥ (٤) وفى المصدر: حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله،
حدثنا عبد الرزاق (*).

[٢٩٥]

مدينة الجنة وعلى بابها، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (١). ٤٨٨ -
وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان
البغدادي قدم علينا واسطا، قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن محمد
بن لؤلؤ ادنا، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن المغيرة، قال:
حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر الكوفى، عن محمد بن
الطفيل، عن أبى عبد الله: معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله عليهم السلام: انا دار الحكمة وعلى
بابها، فمن اراد الحكمة فليأت الباب (٢). ٤٨٩ - وبالاسناد المقدم
قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرخ، قال: حدثنا أبو
الحسن: محمد بن المطفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة،
قال: حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا سويد،
عن شريك، عن سلمة بن كهيل الصالحي، عن على عليه السلام،
عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انا دار الحكمة وعلى بابها فمن
اراد الحكمة فليأتها من بابها (٣). ٤٩٠ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا
أبو نصر: احمد بن موسى بن عبد الوهاب بن عبد الله الطحان اجازة،
عن أبى الفرخ: احمد بن على الخيوطى القاضى، حدثنا عبد الحميد،
حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، اخبرنا عثمان بن عبد الله
القرشى بالبصرة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبى الزبير - واسمه
محمد بن عبد الله بن تدرس - عن جابر بن عبد الله الانصاري قال:
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بعرفات وعلى تجاهه إذ
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن منى يا على، خلقت انا
وانت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت انا وانت من
شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(١ - ٢) مناقب ابن المغازلى ص ٨٦ وفى الحديث الثاني: حدثنا محمد بن جعفر
الكوفى بدل أبو جعفر الكوفى، وفيه ايضا: عن أبى معاوية بدل أبى عبد الله معاوية (٣)
مناقب ابن المغازلى ص ٨٧ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابجى (*).

[٢٩٦]

اغصائها، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١). ٤٩١ -
وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المطفر بن احمد
الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد:
عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ
الواسطي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال: حدثنى احمد بن
محمد بن يزيد بن سليم - مولى بنى هاشم - قال: حدثنى حسين
الاشقر، قال: حدثنى قيس، عن أبى هشام وليث، عن مجاهد، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى مثل
رأسى من بدنى (١). ٤٩٢ - [وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد

بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أبو بكر - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوي المعدل، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا حسين الاشقر، قال حدثني قيس، عن ابي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منى كراسي من بدني (٣). [٤٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن ابي نصر الحميدي قال: حدثنا أبو بكر: عبد الرحيم بن احمد البخاري، قال: حدثنا أبو محمد: عبدالغنى بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين: علي بن عبد الله بن الفضل التميمي ان عبد الله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال: حدثني اخي: حسين، عن يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحل لمسلم يرى مجردي - أو عورتى - الا على (٤).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٠، وفيه: عن ابي الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس (٢ - ٤) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية (*).

[٢٩٧]

٤٩٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالغنى الحافظ، قال: حدثنا علي بن عبد الله: ان عبد الله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال: حدثني اخي: حسين ابن ابي بردة، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحل لمسلم يرى مجردي الا على عليه السلام (١). ٤٩٥ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة عن القاضى ابي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا ابراهيم بن احمد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا مهاجرين كثير، عن سعيد بن طريف، عن الاصبع بن نباتة، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابي طالب عليه السلام: يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة احب إلى الله، منها الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا (٢). قوله صلى الله عليه وآله: لعلى عليه السلام، مثل على فيكم - أو قال: في هذه الامة - كمثل الكعبة ٤٩٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا ان ابا طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي حدثهم، قال: اخبرنا أبو المفضل: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندي الكوفى نزيل سوار (٣) سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن عميش (٤) بن هشام الناشري حدثنا اسحاق بن يزيد، حدثني عبد المؤمن بن القاسم، عن صالح بن ميثم، عن يريم بن العلاء، عن ابي ذر " رضى الله عنه " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل على فيكم - أو

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه: عن سعد بن طريف (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥ (٣) في المصدر: نزيل أسوان (٤) وفي المصدر: عنبس (*).

[٢٩٨]

قال في هذه الامة - كمثل الكعبة المستورة - أو المشهورة - النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة (١). وبالاسناد المقدم قال: قال محمد بن عبد الله بن المطلب: ذكرت به ابا العباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لى يريم بن العلاء يكنى ابا العلاء: حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع علي عليه السلام مشاهده، ثم مات في حبس الحجاج، وحدث عنه أبو اسحاق وعمران وصالح بنو ميثم (٢). ٤٩٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا، قال: حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد السلمى، قال: حدثنا الحسن بن هاشم الحرانى، قال: حدثنا محمد بن طلحة الحجيبى، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن ابي انيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي (٣). ٤٩٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال: اخبرنا أبو احمد: عبد الله بن ابي مسلم الفرضى، قال: حدثنا احمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشى وهو الكديمى، قال: حدثنا زياد بن سهل الحارثى، قال: حدثنا عمارة بن ميمون، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب، فاختر قريشا من العرب واختر بنى هاشم من قريش، فأنا خيرة من خيرة، ألا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي، ألا وان علي بن ابي طالب من نسبي وسببي، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) (*). ٤٩٩ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد، قال: اخبرنا أبو الفتح:

(١ - ٢ - ٣ - ٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ (*).

[٢٩٩]

هلال بن محمد، قال: حدثنا اسماعيل بن علي، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا: اخى دعبل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ابي عبد الله: جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي ان عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي (١). ٥٠٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا القاضي أبو علي: اسماعيل بن محمد بن احمد، قال: حدثنا أبو بكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري، قال: واخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد سهل النحوي، قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسن الطحان، قال: واخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، قال: اخبرنا القاضي أبو الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطى، قال: اخبرنا أبو بكر: محمد بن عثمان بن سمعان المعدل قال: حدثنا أبو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطي المعروف ببجشل قال: حدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أبو اسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: سمعت عاصم بن عبد الله: قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: ايها الناس انه والله ما حملني على الالاح علي بن ابي طالب في ابنته الا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب وضر منقطع يوم القيامة الا نسبي وضره، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما (٢). ٥٠١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا

أبو القاسم: اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدي، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: علي يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من

(١ - ٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٩ (*).

[٢٠٠]

جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام (١). ٥٠٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي، يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه (٢). ٥٠٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: واصل بن حمزة البخاري، قدم علينا واسطاً، قال: حدثنا عبد الحميد بن محمد بن داود، قال: حدثنا أبو القاسم: الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابي عابد القاضي، قال: حدثنا أبو الحسين: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال: حدثنا محمد بن احمد بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا اسحاق بن بشر، عن عمر بن ابي المقدم، عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن (٣). ٥٠٤ - " ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب " من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم قال: عن امير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رحم الله عليا، اللهم ادر الحق معه حيث دار (٤). ٥٠٥ - وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضا في ذكر غزوة بدر قال: من صحيح ابي داود - وهو كتاب السنن - وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انظر ما صنع، فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم، ثم رجعت فقاتلت، ثم جئت فإذا هو ساجد يقول

(١ - ٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٩ - ١١٩ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ - وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل محمد بن عبيد (٤) غاية المرام ص ٥٣٩ صحيح الترمذي: الجزء الخامس ص ٦٣٣ (*).

[٢٠١]

ذلك، ففتح الله عليه (١). ٥٠٦ - ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي في قافية الواو، باسناده قال: عن ابي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله: " وقفوهم انهم مسئولون " (٢) عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (٣). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فنون شتى من مناقبه، كلها يوجب لامير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والافتداء به، منها: قوله صلى الله عليه وآله ان مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد المدينة فليأت الباب، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله: انا دار الحكمة، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله ان مدينة الجنة، وقد قدمنا

فضل العالم على من ليس بعالم، وإن الله قد ميز العالم على من ليس بعالم، وإن الله تعالى قد أوجب اتباع من يهدى إلى الحق وهو أحق بالاتباع من غيره، وليس ذلك إلا لتفضيل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه، وقد استوفينا ذلك فيما مضى، فلا وجه لاعادته. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: " مثل على في هذه الأمة مثل قل هو الله احد في القرآن "، وهذا ايضا مما يوجب تعظيم امره لان قل هو الله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فباى سورة عارضتها فضلت عليها قل هو الله احد باضعاف كثيرة. وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فمن عارضه من خلق الله تعالى من الأمة فضل عليه بما لا يحصى، وإذا ثبت له ذلك كنيوته في هذه السورة، وجب الاقتداء به دون غيره. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى، فقد جعل ولائه في هذا الخير مقام كل عمل يعمله الانسان، ولو كان قد اتى احد بجميع ما يأتي به المؤمن، من الافعال الصالحة، ولم يأت بولاية على عليه السلام لما كان مؤمنا، ولا ثبت له قدم في

(١) وجدنا هذا الحديث في كنز العمال الجزء العاشر ص ٣٩٩ - المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ هـ) (٢) الصافات: ٢٤ (٣) غاية المرام ص ٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للدليمي (*).

[٢٠٢]

الايمان، وقد تقدم له نظائر، وهذا مما لا يماثل فيه ولا يشابهه وهو من خصائص الائمة، وبه وجب اقتداء الامة لان من لا تثبت الاعمال الا بولائه كان الاتباع له الزم، والاقتداء به اسلم. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: مثل على في هذه الامة كمثل الكعبة، النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة، وهذا ايضا مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج، وولائه الزم لان الحج في العمر مرة وهو من افعال الجوارح، وهذا من افعال القلوب وهو واجب مضيق لا يسع الاخلال به في حال من الاحوال. ويدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه في الفصل الذي قبله من قول ابن عباس عند موته: اللهم انى اتقرب اليك بولاية على بن ابي طالب عليه السلام، واهملنا الكلام سهوا، وهذا القول من ابن عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله وولاء امير المؤمنين على عليه السلام، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لا يعلم ان منكرا ونكيرا ومبشرا وبشيرا ليسألان الميت عند نزول قبره: عن ربه ونبيه وامامه، وهذا من ادل دليل على سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام، ولولا ذلك لما جعل ابن عباس خاتمة عمله، لانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعد امير المؤمنين على عليه السلام بلا خلاف (١). وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائما: انت كنيف (٢) مملو علما، ولو لم يتحقق في ذلك حالا (٣) من النبي صلى الله عليه وآله لما كان قد جعل غاية تقربه إلى الله - وهو اخر كلام يكتب له: ولاية على بن ابي طالب عليه السلام. ولو لم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله، وهذا مما يوجب على كافة

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص ٣٦٥ - ٣٧٢ (٢) الكنيف: الوعا " الذى يضع الرجل فيه اذاته "، وتضغيره على جهة المدح له - لسان العرب (٣) والظاهر ان يكون هكذا؛ ولو لم يتحقق في ذلك، مقال من النبي " ص... (*).

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ما اتى به ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمهم. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابي طالب عليه السلام وهذا ايضا من اعظم الواجبات قدرا، لان من لا يقدر احد يدخل الجنة الا بجوازه ولا يقدر احد على شرب ماء الحوض الا به فقد صارت الحاجة إلى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى، وشاهد الحال في ذلك ابين من شاهد الاستدلال. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: اللهم ادر الحق مع على حيث دار، وسؤال رسول الله صلى الله عليه وآله مجاب، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة، اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: انه حبل الله تعالى، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقا لما تقدم من الاخبار، وإذا جعله الله تعالى حبله، ثم أمر أمرا واجبا بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مفلج كل حجة ومنهج كل محجة، وكيف لا يكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق، فمن اعتصم بحبل الله نجا ومن لم يعتصم بحبل الله تعالى، فقد ايقن انه على غير النجاة. ومنها قوله تعالى: " وصالح المؤمنين " والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول الله تعالى: " افمن يهدى إلى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك إليه، وويخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى: " فما لكم كيف تحكمون " وهذا غاية في التنويه بذكره والاقتداء به. ومنها قوله تعالى: " فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (٢) وهذا ايضا غاية في الامر باتباعه لموضع الامر بسؤاله ويجعله تعالى اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم.

(١) يونس: ٢٥ (٢) النحل: ٤٣ (*).

ومن جعل الله سبحانه مرجع الامة إليه في سؤاله، فقد جعل مرجعها إليه في اتباعه. ومنها قوله تعالى: " ومن عنده علم الكتاب " (١) ومن قال الله تعالى: ان عنده علم الكتاب، وعلم الكتاب: هو البيان للحلال والحرام، وإذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة إليه امس في الاتباع واخص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال، وسلوك المحجة بغير اعتدال (٢). وهذا ايضا من اوجب الامر بطاعته والزم في القول بوجوب رئاسته وقد تقدم لهذا الكلام نظائر فلا حاجة إلى الاطالة فيه اكثر من هذا. [قال:] مهيار الديلمي: بالقرب منك يهون عندي منهم * من كان بي برا فاصبح جافيا ويزعمهم لاسيرتها شرذا * ولاتبعن منها بديا تاليا غرا قد من الجبال معانيا * فيها والتقط النجوم قوافيا (٣) الفصل السادس والثلاثون في فنون شتى من مناقبة عليه السلام: منها: قوله سبحانه وتعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (٤). ومنها: قوله تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " (٥). ومنها: قوله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " (٦).

[٢٠٥]

ومنها: قوله تعالى " طوبى لهم وحسن مآب " (١). ومنها: قوله تعالى: " يوم ندعوا كل اناس بامامهم " (٢). ومنها: قوله تعالى: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه " (٣). ومنها: قوله تعالى: " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوتون " (٤). ومنها: قوله تعالى " والذى جاء بالصدق وصدق به " (٥). ومنها: قوله تعالى: " ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله " (٦). ومنها: قوله تعالى: " واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم " (٧). ومنها: قوله تعالى: " فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون " (٨). ومنها: قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (٩). ومنها: قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " (١٠). ومنها: قوله تعالى: " مثل نوره كمشكاة فيها مصباح " (١١). ومنها: قوله تعالى: " انى جاعلك للناس اماما " (١٢). ومنها: من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: هذا وليى، وانا وليه. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: اثنى جبرئيل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق (١٣). ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة عشرة اجزاء، واعطى على تسعة اجزاء. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم.

[٢٠٦]

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة، الخبر بتمامه. ومنها: قوله: يا على لوان امتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١)، وصلوا حتى يكونوا كاللاوتار. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: احب اخواني إلى على بن ابي طالب (ع). ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: من يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد. منها: قوله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: انتجاء (٢) النبي صلى الله عليه وآله لعلى (ع) يوم الطائف. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: ان ملكى على بن ابي طالب ليفتخران. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بتى فيكم مثل سفينة نوح. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: ان عليا يزهر في الجنة. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: لعن الله من من انتمى إلى غير ابيه أو توالى غير مواليه. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: خيركم خيركم لاهلي بعدى. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: سلام عليك يا ابا الريحنتين. ومنها: قوله: ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية. ومنها: قوله صلى الله عليه وآله امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض. ومنها: رسالة امير المؤمنين عليه السلام إلى طلحة والزبير يوم الجمل. ومنها: قوله تعالى: " اخوانا على سرر متقابلين " (٣).

(١) الحنايا جمع حنية أو " حنى " وهما القوس. لسان العرب (٢) من النجوى وسياتي بيانه (٣) الحجر: ٤٧ (*).

[٢٠٧]

ومنها: خطبة الحسن عليه السلام. ومنها: قوله تعالى: " تلك الدار الآخرة " (١). ومنها: صلى الله عليه وآله: مثل على في هذه الأمة مثل الوالد. ومنها: ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها في عقد الفصل. ٥٠٧ - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: حدثني ابن عباس قال: أرسلني علي عليه السلام إلى طلحة والزبير يوم الجمل قال: فقلت لهما: ان اياكمما يفرنكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما علي حيفا في حكم أو في استئثار فيئ، أو في كذا ؟ قال: فقال الزبير: لا، ولا في واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢). ٥٠٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سفيان، عن أبي موسى الجهني، عن الحسن، عن علي عليه السلام قال: فينا والله نزلت: " ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين (٣) (٤) ٥٠٩ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء فقال: لقد فارقتكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون (٥).

(١) القصص: ٨٢ (٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٦ - ج ١٠١٥ (٣) الحجر: ٤٧ (٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ج ١٠١٨ (٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ - ج ١٠٢٦ (*).

[٢٠٨]

٥١٠ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله الحضرمي: يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك بن هارون، عن ابن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم امان لاهل السماء إذا ذهب النجوم ذهبوا، وأهل بيتي امان لاهل الارض فإذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض (١). ٥١١ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو اسحاق: ابراهيم بن عبد الله بن ايوب المخرمي املاء من كتابه قال: حدثنا صالح بن مالك، قال: حدثنا عبد الغفور، قال: حدثنا أبو هاشم الرمانبي، عن زاذان قال: رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق، فيناول الرجل الشسوع ويرشد الضال ويعين الجمال على الجمولة وهو يقرأ هذه الآية: " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (٢). ثم يقول: هذه الآية انزلت في الولاة وذوى القدرة من الناس (٣). ٥١٢ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحانتين من الدنيا، فعن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي

عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام: هذا احد الركنتين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ج ١١٤٥ (٢) القصص: ٨٣ (٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ج ١٠٦٤ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٣ - ج ١٠٦٧ (*).

[٣٠٩]

٥١٣ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كرايس، فهى اوفى من ثلثه، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو فروة: مسلم بن سالم الهمداني، حدثنى عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمان بن ابى ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقلت: بلى، فاهدها لي، فقال: سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد (١). ٥١٤ - ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء السادس في اول كراس من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثنى سعد بن يحيى، قال: حدثنا ابى، قال: حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة: قيل: يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد (٢) ٥١٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن ابى سعيد الخدرى (رض) قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلى عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم (٣).

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق. ص ١٤٦ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢٠ (٣) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١ (*).

[٣١٠]

٥١٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن حمزة، قال: حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى، عن يزيد وقال: كما صليت على ابراهيم (١). وقال أبو صالح، عن الليث: على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٢). ٥١٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع في اوسطه، وبالاسناد المقدم قال بالطريق المقدم للخبر المقدم من صحيح البخاري قال: قلنا: يا رسول الله اما السلاك عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم (٣). ٥١٨ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " (٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عبد الله بن حامد، اخبرنا المظفرى، حدثنا على بن حرب، حدثنا ابن فضيل، حدثنا يزيد بن ابي زياد، قال: حدثنا أبو الحسن بن ابي الفضل العبدري، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم بن بشير، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، حدثنى كعب بن عجرة قال: لما نزلت: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " الآية. فقلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم، وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد (٥).

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١ (٣) صحيح المسلم الجزء الثاني ص ١٦ كتاب الصلاة - باب الصلاة على النبي بعد التشهد. (٤) الاحزاب: ٥٦ (٥) غاية المرام ص ٣١٠ نقلًا عن الثعلبي في تفسيره (*).

[٣١١]

٥١٩ - ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس في آخر كراسة منه في قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (١) وبالاسناد المقدم قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا معمر بن سليمان قال: سمعت ابي يقول: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد، عن على بن ابي طالب عليه السلام قال: انا اول من يجيئو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢). قال قيس: وفيهم نزلت " هذان خصمان اختصموا في ربهم " قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: على عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (٣). ٥٢٠ - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " وبالاسناد المقدم قال الثعلبي: اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما؟ فروي قيس بن عباد: ان اباذر الغفاري " رضى الله عنه " كان يقسم بالله تعالى: نزلت هذه الآية في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر: على بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة: ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، قال: وقال علي عليه السلام: انى لاول من يجيئو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله عزوجل، والى هذا القول ذهب هلال بن بشار وعطاء بن بشار (٤).

(١) الحج: ١٩ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٩٨ (٤) غاية المرام ص ٤٢١ وفى صحيح البخاري ج ٦ ص ٩٨ في تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم، اخبرنا أبو هاشم، عن ابي مجلز، عن قيس بن عباد، عن ابي ذر الغفاري (رضى الله عنه) انه كان يقسم: ان هذه الآية " هذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر، وقال: ايضا: رواه سفيان، عن ابي هاشم، وقال عثمان: عن جرير، عن منصور، عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله (*).

[٣١٢]

٥٢١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو كريب: محمد بن

العلاء ومحمد بن عبد الله بن نميرة قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن
الاعمش، عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين:
ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، والله لقد رأيتني يوم ابي جندل
ولو اننى استطعت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وآله لرددته
والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى امر قط الا اسهلنا بنا إلى
امر نعرفه، الا امركم هذا (١). ٥٢٢ - ومن تفسير الثعلبي قوله
تعالى: " ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون " (٢) وبالاسناد
المقدم قال: روى خلف بن خليفة، عن ابي هاشم، عن ابي سعيد
الخدري قال: كنا نقول: ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد، فما هذه
الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف،
قلنا: نعم هو هذا (٣). ٥٢٣ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع
في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم
واحدة يسعى بها ادناهم وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد قال:
حدثنا وكيع، عن الاعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا
على عليه السلام فقال: ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى،
قلنا: وما في هذه الصحيفة ؟ قال: فيها الجراحات وأسنان الابل،
والمدينة حرم ما بين غير إلى كذا، فمن احدث فيها حدثا أو أوى فيها
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك، وذمة
المسلمين واحدة فمن افخر (٤) مسلما فعليه مثل ذلك (٥). ٥٢٤ -
ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثالث كراسة من اوله
وبالاسناد

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٧٦ (٢) الزمر: ٣١ (٣) غاية المرام
ص ٤٢١ (٤) واخبره: نقض عهده وغدره. واخبر الذمة: لم يف - بها لسان العرب. (٦)
صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٠٠ (*).

[٣١٢]

المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب
جميعا عن ابي معاوية، قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، حدثنا
الاعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا على بن ابي
طالب عليه السلام فقال: من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله
وهذه الصحيفة، (قال: صحيفة معلقة في قراب سيفه) فقد كذب،
فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله
عليه وآله: المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن احدث فيها حدثا أو
أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها
ادناهم ومن ادعى إلى غير ابيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا
عدلا (١). ٥٢٥ - ويلي من الجزء المذكور في الكراس المذكورة
وبالاسناد المقدم قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، اخبرنا
جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح - فتح مكة -: لا هجرة ولكن
جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح - فتح مكة -: ان
هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله
تعالى وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الا ساعة من
نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينفر
صيده ولا يلتقط الا من عرفها ولا يختلى خلاها، فقال العباس: يا
رسول الله الا الاذخر (٢) فانه لقينهم (٣) وليوتهم، فقال: الا الاذخر
(٤). ٥٢٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثامن
عشر من مسند

(١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٥ (٢) الأذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب - لسان العرب. (٣) وفى نسخة: فانه لقبورهم واما " القين " فهو الحداد. (٤) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٠٩ (*).

[٣١٤]

امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالاسناد المقدم قال: عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي، قال: رأيت عليا عليه السلام على المنبر يخطب فسمعتة يقول: الا، والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا وأوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا [ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا] ومن وإلى قوما بغير اذن مواليه، وفى رواية: من ادعى إلى غير ابيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا (١). ٥٢٧ - قال: وفى افراد البخاري مختصرا عن ابي جحيفة: وهب بن عبد الله السوائي قال: قلت لعلى بن ابي طالب عليه السلام: هل عندكم شئى من الوحى الا ما في كتاب الله ؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة ؟ قال: العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر (٢). ٥٢٨ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم في الصحيح من مسند ابي هريرة بالاسناد المقدم عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المدينة حرم، فمن أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا (٣). زاد في حديث سفيان: وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها ادناهم، فمن اخفر

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة البيمانية (٢) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٦٩. (٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤ - ١١٥ (*).

[٣١٥]

مسلمنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف (١) قال: وفى رواية شيبان، عن الأعمش نحوه قال: ومن وإلى غير مواليه بغير اذنه (٢). قال: وأخرج مسلم ايضا هذا الطرف الآخر من حديث يعقوب بن عبد الرحمان القارى، عن سهل، عن ابيه، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل (٣). ٥٢٩ - وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، - رفعه إلى الحارث بن سويد - إلى على عليه السلام وبمثله (٤). حديث حريق الكعبة ٥٣٠ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا هناد بن السرى، حدثنا ابن ابي زائدة، اخبرنا ابن ابي سليمان، عن عطاء قال: لما احترق البيت (٥) زمن يزيد بن معاوية، حين غزا اهل الشام، فكان من امره ما كان وذلك كان في اليوم الثالث من صفر، سنة اربع وستين، احرقه مسلم بن عقبة وكان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية، تركه

ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجربهم أو يحولهم (٦) على اهل الشام، فلما صدر الناس قال: يا ايها الناس، اشيروا على في الكعبة انقضها، ثم ابني بنائها أو أصلح ما وهى (٧) منها ؟ فقال ابن عباس رضى الله عنه: فانى قد فرق لى رأس فيها، ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وآله:

(١ - ٢ - ٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤ - ١١٥ (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨١ و ١٢٦ (٥) راجع تاريخ الطبري وقايع سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص ٢٨١ - ٢٨٤ (٦) وفى صحيح مسلم: يريد ان يجربهم أو يحرمهم على اهل الشام (٧) وهى: شق (*).

[٢١٦]

فقال ابن الزبير: لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجده فكيف بيت ربكم، انى مستخير ربي ثلاثا، ثم عازم على امرى، فلما مضى الثلاث، اجمع رأيه على ان ينقضها، فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة، فلما لم يره الناس اصابه شئ تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بنائه. وقال ابن الزبير: انى سمعت عائشة تقول: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه، قال: فأنا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس، قال: فزاد فيه خمس اذرع، من الحجر حتى ابدى اسأنظر الناس إليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعا، فلما زاد فيه استقصه فراد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين: احدهما يدخل الناس منه والاخر يخرج الناس منه. قال: فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره: ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر إليه العدول من اهل مكة، فكتب إليه عبد الملك: انا لسنا من تلطيخ (١) ابن الزبير في شئ: اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه وسد الباب الذى فتحه، فنقضه واعاده إلى بنائه (٢). ٥٢١ - وبالسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن خاتم، حدثنا عبد الله بن بكير السهمي، حدثنا حاتم ابن ابى صغيرة، عن ابى قرعة: ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول: سمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

(١) تلتخ فلان بامر قبيح: تدنس - لسان العرب (٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨ (*).

[٢١٧]

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء. فقال الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة: لا تقل هذا يا امير المؤمنين فأنا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال: لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١). وفى خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبد الملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول هذا قال: نعم، فنكت

ساعة بعصاه ثم قال: وددت انى تركته وما تحمل (٢). ٥٣٢ - ومن هذا الجزء ايضا - اعني الثالث من صحيح مسلم - في اوله على حد ثلاث كراريس منه ما يشهد بصحة خبر ابن الزبير عن عائشة، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن خاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سليم بن حيان، عن سعيد - يعنى ابن ميناء - قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: حدثنى خالتي - يعنى عائشة - قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين: بابا شرقيا وبابا غربيا، وزدت فيها ستة اذرع من الحجر، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣). ٥٣٣ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثاني كراسة منه وبالاسناد المقدم قال: حدثنى وهب بن بقة، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا بوع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما (٤). ٥٣٤ - وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الاعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمان بن عبد رب الكعبة قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص

(١ و ٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨ - ١٠٠ (٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨ (٤) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٣ (*).

[٣١٨]

جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا منزلا، فمنا من يصلح خبائه (١)، ومنا من يتظلل ومنا من هو في خبائه (٢) إذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجنئ فتنة فيرفق (٣) بعضها بعضا وتجنئ الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجنئ الفتنة فيقول المؤمن: هذه، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأت إلى الناس الذي يحب الله ان يؤتى إليه، ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاهوى إلى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول: " يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا (٤) قال: فسكت ساعة ثم قال: اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله (٥). ٥٣٥ - ويلييه من الجزء المذكورة اعني الجزء الرابع من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا هريم بن عبد الاعلى، قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز، عن جندب بن عبد الله الجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية (٦).

(١) الخياء من الابنية - لسان العرب (٢) وفى المصدر: ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره (٣) وفى المصدر: فيرفق (٤) النساء: ٢٩ (٥) - ١٠ (٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و ٢٣ وفى المصدر: فقتلة جاهلية (*).

٥٣٦ - ويليهِ من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري، حدثنا ابي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد بن زيد)، عن زيد بن محمد عن نافع قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لابي عبد الرحمان وسادة، فقال: انى لم أنك لاجلس، اتيتك لاحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١). قال يحيى بن الحسن: وهذه الحرة: هي حرة واقم التى قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وسنذكر ذلك في ما بعد ان شاء الله تعالى بحيث تتفق عليه الصحاح والحسان. ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام خروج عن الاسلام ولان المعاوية، هو الآخر الذى طلب الامامة بعد صحة البيعة لامير المؤمنين عليه السلام ونازعه الامر، وقد ورد هذا الخبر: فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، يدل على صحة هذا التأويل ما هو مذكور في لفظ الخبر عن الراوى، وهو عبد الرحمان من انه قال: فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأهوى إلى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكر الآية (٢) استشهدا على ذلك، وتعيينه لمعاوية في نفس الخبر من ادل دليل على انه هو المراد بالخبر فقال له بعد سكوتة ساعة: اطعه في طاعة الله وإعصه في معصية الله ولا طاعة لله تعالى في محاربة أمير المؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار.

(١) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢ (٢) النساء: ٢٩ (*).

ويدل على صحة هذا التأويل ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: سلمك سلمى وحريك حربى، وقوله عليه السلام: من حاربك فقد حاربنى، والخبر الاخير يشهد ايضا بان محاربي أمير المؤمنين عليه السلام في النار، لان محاربه محارب رسول الله صلى الله عليه وآله. ويدل على ذلك ما قدمناه من قول النبي صلى الله عليه وآله: من حاربك يا على فقد حاربنى، وحريك حربى، وسلمك سلمى. وقد تقدم في الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو قوله صلى الله عليه وآله: من خلع يدا من طاعة الله لقي الله تعالى يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية. ومن ذكرناه من محاربي أمير المؤمنين عليه السلام خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس في عنقهم بيعة لامام، لا له ولا لغيره، ولو كان في عنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضلالا، لانه عليه السلام هو الامام لهم ولمن انتموا إليه لما بناه من النصوص اولا وباجماع الامة عليه ثانيا. وما تقدم من الاخبار من صحيح البخاري وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما للحميدي من قول النبي صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين عبر إلى ثور، فمن احدث فيها حدثا أو أوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، شاهد على استحقاق يزيد بن معاوية ما شرطه النبي صلى الله عليه وآله

وسلم، لانه احرق المدينة ونهبها مرتين. وهذا اعظم الاحداث، ان ينهب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حرمه، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثا، وذلك مضاف إلى قتل الحسين عليه السلام، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لاحد المنازعة في ذلك. واحرق ايضا مكة بما قد تقدم في الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق مكة ايضا اضافة إلى المدينة ونهبها وسيى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفى اخيه: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا، وقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما

[٢٢١]

دخل الجنة وقوله صلى الله عليه وآله: انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولا يوبهما كل ذلك مما بيناه ونبينه من الصحاح، وكثير مما ذكرناه ومما نذكره كان مستحقا لجميع ما شرطه النبي صلى الله عليه وآله لفاعل ذلك، فليتأمل ذلك. فاما حريق الكعبة وان عسكر يزيد احرقها وحارب اهل مكة وقتك بها وبمن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بما تقدم. واما نهب المدينة والفتك بها وقتل اولاد المهاجرين والانصار وبعض الصحابة، فيدل عليه ما ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه (١) وابن عبد ربه في الكتاب الموسوم " بالعقد " وهو ان مسور بن مخزومة كان يقول في يزيد بن معاوية: انه يشرب الخمر ويلعب بالنرد (٢) فبلغه ذلك فكتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص. واليه على المدينة: ان يجلد مسور الحد فضربه حد المفترى فقال فيه الشاعر: ابشر بها صهبا كالمسك ريحا * أبو خالد والحد يضرب مسورا فأخرج اهل المدينة عمروا منها وسائر بني امية، فانفذ يزيد إليها عشرين الفا مع مسلم بن عقبة المرى فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وغيرهم واباحها ثلاثا، فلم يبق بها دار الا انتهت (٣) سوى دار على بن الحسين عليهما السلام، فانه حماها رجل من اهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعد الثلاثة الايام اخرج له على بن الحسين عليهما السلام ملاءة قد جمع بها حليا وثيابا من نسائه وقال له: خذ هذا من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال: خذه ولك ما طلبت. وقال الهيثم: قتل يوم الحرة، حرة واقم نحو من ستة آلاف وخمس مائة وقال أبو مخنف: المقتولون من وجوه قريش سبع مائة. وفى التاريخ - اعني تاريخ الطبري -: انه قتل من القراء سبع مائة وثلاثة

(١) الجزء الرابع من ص ٣٧٠ - ٣٨١ وقايح سنة ٦١ من الهجرة (٢) وفى نسخة: ويلعب بالفرد (٣) وفى نسخة: انتهك (*).

[٢٢٢]

من الصحابة: عبد الله بن زيد بن عاصم ومعقل بن يسار الاسلامي ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل واباحها ثلاثا ولم يبق دارا الا انتهت الادار على بن الحسين حماها رجل من اهل الشام، ودار اسامة بن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد وسماها خبثة، وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله: طيبة (١) وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم في الجزء الرابع يرفعه إلى ابن عمر حيث حضر عند عبد الله بن مطيع نائب يزيد بعد نهب

المدينة، يسأله البيهقي ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحاح والحسان أيضا متفقا على ذلك، فهذا اقبح الاحداث وافحشها، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله صلى الله عليه وآله لمن احدث فيها حدثا أو أوى فيها محدثا، اضافة إلى استحقاق ما يستحقه بقتل الحسين عليه السلام. والنبي صلى الله عليه وآله لعن من احدث في المدينة حدثا وهو عالم بما يحدثه فيها يزيد بالوحى إليه صلى الله عليه وآله، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفا لمن يوقعه في ذلك، شبهة ممن لم ينعم النظر وجعل ذلك مستحقا بطريق لا يقع فيه اشتباه. ٥٣٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار، واللفظ - لابن مثنى - قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابى مسلمة، قال: سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى قال: اخبرني من هو خير منى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: ويس (٣) ابن سمية تقتلك فئة باغية (٤)

(١) تاريخ الطبري الجزء الرابع في حوادث سنة ثلاث وستين ص ٣٧٠ (٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢ (٣) ويس: كلمة في موضع رافة واستملاح - لسان العرب ونقله أيضا عن ابن الاثير: ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به. (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥ (*).

[٢٢٢]

٥٣٨ - وبالاسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الاعلى قال: حدثنا خالد بن الحارث، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة قالوا: حدثنا النضر بن شميل و خالد بن الحرث، كلاهما عن شعبة، عن ابى مسلمة بهذا الاسناد نحوه، غير ان في حديث النضر قال: اخبرني من هو خير منى، أبو قتادة وفى حديث خالد بن الحارث قال: اراه يعنى ابا قتادة وفى حديث خالد وبشرا يقول: ويس أو يقول يا ويس ابن سمية (١). ٥٣٩ - وقال: بالاسناد ايضا وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمى وابو بكر بن نافع قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر: اخبرنا: غندر، حدثنا شعبة: قال: سمعت خالدا يحدث عن سعيد بن ابى الحسن، عن امه عن ام سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية (٢) ٥٤٠ - وبه قال: وحدثني اسحاق بن منصور، اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن ابى الحسن والحسين عن امهما، عن ام سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله: بمثله (٣) ٥٤١ - وبه قال وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة واسماعيل بن ابراهيم، عن ابن عوف، عن الحسن، عن امه عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقتل عمارا الفئة الباغية (٤). ٥٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السادس عشر من

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٥ - الا ان فيه: عن ابن عون، عن الحسن... (٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ (٣) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ (*).

افراد البخاري، من الصحيح من مسند ابي سعيد الخدري " رضى الله عنه " وبالسناد المقدم قال: عن عكرمة في رواية خالد الحذاء عنه قال: قال لى ابن عباس ولابنه على: انطلقا إلى ابي سعيد الخدري واسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائط له يصلحه، فاخذ رداءه فاحتبى، (١) ثم انشاء يحدثنا حتى اتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين، لبنتين فرأه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفذ التراب عنه ويقول: ويح عمار، تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال: يقول عمار: اعوذ بالله من الفتن (٢). ٥٤٣ - قال: وفى حديث عبد الوهاب عن خالد، عن عكرمة: ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله: اثبتا ابا سعيد واسمعا من حديثه قالوا: فأثينا وهو واخوه في حائط لهما، يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس وقال: كنا ننقل لبن المسجد، لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وآله ومسح عن رأسه التراب (٣) وقال: ويح عمار (تقتله الفئة الباغية، عمار) يدعوهم إلى الله تعالى ويدعونه إلى النار: اعوذ بالله من الفتن (٤). قال الحميدى: وفى هذا الحديث زيادة مشهورة ثم يذكرها البخاري اصلا في طريقي هذا الحديث، ولعلها لم تقع إليه، أو وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها أبو بكر البرقاني وابو بكر الاسماعيلي قبله. وفى هذا الحديث عندهما: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قال أبو مسعود الدمشقي (٥) في

(١) الاحتباء بالنوب: الاشتمال - لسان العرب. (٢) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٩٣ باب التعاون في بناء المسجد. (٣) وفى المصدر: ومسح عن رأسه الغبار. (٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢١ - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل وحذف جملة اعوذ بالله من الفتن وما بين المعقوفتين موجود في المصدر. (٥) وفى نسخة: قال أبو سعيد الدمشقي (*).

كتابه: لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهى في حديث عبد الله بن المختار وخالد بن عبد الله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبد الوهاب (١) هكذا قال: واما حديث عبد الوهاب الذى اخرجه البخاري دون الزيادة فلم يقع اليينا من غير حديث البخاري، هذا آخر معنى ما قاله أبو مسعود (٢). قال يحيى بن الحسن: فهذه الاخبار الصحاح التى لا يمكن الطعن فيها لانه لو امكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح، وفى ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لا يقوله عاقل لاو يحكم به ذو بصيرة، تشهد بان الفئة التى يدعوا إليها عمار فئة اهل الجنة، وبان الفئة التى تحارب عمارا أو تقتله، هي الفئة الباغية، وهى من اهل النار وبلا خلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم فتلة عمار بصفين وعمار كان من فئة امير المؤمنين (ع). ٥٤٤ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في رابع كراسة من اوله وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسراييل عن ابي اسحاق، عن البراء قال: لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نقر بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام امح " رسول الله " قال على عليه السلام: لا. والله لا امحوك ابدا، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الكتاب

وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لا يمنع من أصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها، فلما دخلها

(١) وفى نسخة اسحاق، بن عبد الوهاب (٢) وفى نسخة ابن مسعود (*).

[٢٣٦]

ومضى الاجل، أتوا عليا عليه السلام فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادى: يا عم، يا عم فتناولها على، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها على وزيد وجعفر، فقال على عليه السلام: انا اخذتها وهى ابنة عمى وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحتي فقال زيد: ابنة اخى. فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد: انت اخونا و مولانا وقال على عليه السلام الا تتزوج بنت حمزة ؟ فقال: انها بنت اخى من الرضاعة (١) ٥٤٥ - ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه في ثانى كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال: حدثنى عبد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابى، حدثنا شعبة، عن ابى اسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كتب على عليه السلام الصلح بين النبي صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبية، فكتب: هذا ما كاتب محمد رسول الله فقالوا: لا تكتب " رسول الله "، فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لعلى امحه، فقال: ما انا بالذى امحوه، فمحاه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بيده، قال: فكان في ما اشترطوا: ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا، ولا يدخلها بسلاح الا جليان السلاح، قلت لابي اسحاق: ما جليان السلاح ؟ قال: القراب وما فيه يعنى السيف وقرابه. فلما كان اليوم الثالث: قالوا لعلى عليه السلام: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فأمره فليخرج فاخبره بذلك فقال: نعم. فخرج (٢). ٥٤٦ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثنى محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت ابا أمامة قال: سمعت ابا سعيد الخدرى يقول: نزل اهل قريظة

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ - باب عمرة القضاء. (٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٧٢ باب صلح الحديبية (*).

[٢٣٧]

على حكم سعد بن معاذ، فارسل النبي صلى الله عليه وآله إلى سعد، فأتى على حمار، فلما دنى من المسجد قال للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: قضيت بحكم الله، وربما قال بحكم الملك (١) ٥٤٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث منه على حد كراسين ونصف من آخره وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار - والفاظهم متقاربة - قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة وقال الاخران: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن ابراهيم قال: سمعت ابا أمامة بن سهل بن

حنيف قال: سمعت ابا سعيد الخدري يقول: نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد، فاتاه على حمار، فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قضيت بحكم الله، وربما قال: - قضيت بحكم الملك، - ولم يذكر ابن مثنى: وربما قال قضيت بحكم الملك (٢). ٥٤٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني، كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن ابيه، عن عائشة قالت: اصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش يقال له: " ابن العرقة " رماه في الاكل (٣)، فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة في المسجد، يعوده من قريب، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من الخندق ووضع السلاح واغتسل، فاتاه جبرئيل عليه السلام وهو ينفذ راسه من الغبار فقال: وضعت السلاح

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وآله من الاحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم. (٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ - باب جواز قتل من نقض العهد (٣) الاكل: عرق قم وسط الزراع يكثر فصدده - لسان العرب (*).

[٢٢٨]

والله ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فابن؟ فاشار إلى بنى قريظة، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فابن؟ فاشار إلى بنى قريظة، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد، فقال: انى احكم فيهم: ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (١). ٥٤٩ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادى عشر من المتفق عليه في الصحيح من مسلم والبخاري، من مسند ابي سعيد الخدري وبالإسناد المقدم قال: عن ابي امامة، عن ابي سعيد الخدري ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد بن معاذ فأتى على حمار فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - فقعد عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فانى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم فقال: لقد حكمت بما حكم به الملك. وفى رواية محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة نحوه. وقال: فقال النبي صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله عزوجل (٢). ٥٥٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري في الجزء الثالث منه، في باب مرجع النبي من الاحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم. وبالإسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي قال: ان بنى قريظة، نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد، فاتاه على حمار فلما دنى قريبا من المسجد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم، قال: فقال النبي

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد. (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وآله من الاحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم (*).

صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك. (١) قال يحيى بن الحسن: فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبي صلى الله عليه وآله على سواء، والنبي اخبره بذلك حين قال له: امح رسول الله، فقال: ما كان لى ان امحوه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ستدعى إلى مثلها فتجيب وانت على مضمض (٢) فذلك انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مائة رمح وقالوا: يا اهل العراق، حاكمونا إلى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا وإلا فاتركونا، فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه: اليس الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: " فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون " (٣) فهؤلاء بغاة على الامام وقتال البغاة على الامام واجب، فلم يرجعوا إلى ما امرهم، وكان من امرهم انهم قالوا له: تحكم وتكتب بينك وبينهم مفاضة ويكون الحكم في ذلك " ابا موسى الاشعري " فقال لهم: لا احكم احدا ابدا فلما ابوا عليه، قال: فإذا كان لا بد من الحكم، فيكون الحكم ولدى " الحسن " ولم يقبلوا قال: فيكون الحكم ابن عمى: عبد الله بن عباس فلم يقبلوا، فحيث لم يقبلوا، تركهم إلى رأيهم في الحكم، فلما حضروا الكتابة المفاضة وكان عبد الله بن العباس " رضى الله عنه " كاتب امير المؤمنين عليه السلام فلما كتب: هذا ما قاضا عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام لمعاوية بن ابي سفيان فقال له عمرو بن العاص: امح " امير المؤمنين " فانا لا نعرفه، فلو عرفنا انه امير المؤمنين لما نازعناه، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: امحه، فقال ابن عباس لا امحوه، فمحا امير المؤمنين عليه السلام بعد ان قال لعمرو بن العاص: يابن النابغة ألا تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص: والله لاجمعنى واياك مجلس ابدا، فقال

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص ١٤٤ مع اختلاف يسير (٢) في شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٢٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم: وانت مضطهد. واما المضمض: وجع المصيبة - مجمع البحرين. (٣) التوبة: ١٢ (*).

له امير المؤمنين: ارجوان يطهر الله تعالى مجلسي منك ومن امثالك، (١) وكتبوا بما اراد عمرو فهذا كفعل رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء في القضية والتحكيم، وما كان السبب في التحكيم الا عامة اصحاب امير المؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لامير المؤمنين عليه السلام: ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التى قتلنا بها عثمان فقال حينئذ: لا راى لمن لا يطاع، وقال لاصحابه: هذه كلمة حق يراد بها باطل، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبر عنه، فخذوا بكتاب الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت إذ لا معبر عنه غيرى، فلما لم يرجع اصحابه إلى رايه على ما تقدم ذكره قال لهم: اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا زال الحكم عنها (١) كان المحكم معذورا مع اضطراره إلى التحكيم، فلما حكم أبو موسى رأى في حكمه خلع امير المؤمنين عليه السلام، واى كتاب أو سنة تحكم بخلع امير المؤمنين عليه السلام ؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابي موسى الاشعري عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم، فافترقوا فرقتين، فرقة اعتذروا إليه من ذنبهم وقالوا: ما علمنا انه يجرى من ابي موسى ما جرى، والفرقة الاخرى وهم الخوارج، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم

يعترفوا انهم هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا: لما لم نطعك ولم نرجع إلى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل إلى ما آلت إليه، فقال لهم: ما كان ينبغي ان اقتلكم في ذلك لانني لو فعلت ذلك لكان داعية إلى ترك اتباعي وتقوية حجة الخصم، لان الامام إذا قتل اتباعه على حالة لم يتحقق العدو والولى كان ذلك منفرا عن اتباعه وداعية إلى اجتنابه عند من لا اعتبار له في الادلة. وقد كان مع النبي صلى الله عليه وآله جماعة من المنافقين وكان قادرا على قتلهم فلم يمنعه

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٢ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير (٢) وفى نسخة: فإذا زل الحكم عنهما (*).

[٢٣١]

الاخشية من أن يقول المشركون: ان محمدا قتل اتباعه (١) فلا يسكن احد إلى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هو اعظم من ذلك وهو ان يظهر الله من اصلاهم من يعبد الله تعالى. ٥٥١ - ومن مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثني عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابي اسحاق، عن العلاء بن عمران (٢) قال: سألت ابن عمر عن علي عليه السلام وعثمان فقال: اما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه وهذا بيته (٣) لا احدك عنه بغيره واما عثمان فانه اذنب فيما بينه وبين الله عزوجل ذنبا عظيما فغفر له واذنب في ما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فقتلتموه (٤). ٥٥٢ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في الكراس الثامنة في باب قوله تعالى: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين " (٥) وبالسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: ان الناس قد صنعوا، وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله فما يمنحك أن تخرج ؟ قال: يمنعي ان الله حرم دم اخي فقالا: الم يقل الله تعالى: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " ؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦). وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: اخبرني فلان وحسين بن شريح

(١) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٥٤ - ١٥٥ (٢) وفى المصدر: عن العلاء بن عرار (٣) وفى المصدر: فقال: اما علي فهذا بيته. (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٥ ح ١٠١٢ (٥) البيهقي: ١٩٣ (٦) وفى المصدر باضافة: وانتم تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله (*).

[٢٣٢]

عن بكر بن عمرو المعافري: ان بكير بن عبد الله حدثه، عن نافع: ان رجلا أتى ابن عمر فقال: يا ابا عبد الرحمن ما حملك ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عزوجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال: يابن اخي بنى الاسلام على خمس: الايمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، واداء الزكاة وحج البيت فقال: يا ابا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكره الله تعالى في كتابه: " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئى إلى امر الله

(١) " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " ؟ قال: فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الاسلام قليلا، فكان الرجل يفتن في دينه، اما ان يقتلوه أو يعذبوه حتى كثر الاسلام، فلم تكن فتنة، قال: فما قولك في علي وعثمان ؟ فقال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه، واما علي عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه وشار بيده فقال: وهذا بيته، حيث ترون (٢). ٥٥٢ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس على حد اكثر من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا اسود بن عامر، حدثنا شعيب بن الحجاج عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس، قال قلت لعمار: رأيتم صنعكم هذا الذي صنعتم في امر علي عليه السلام اربيا رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: في اصحابي اثنا عشر منافقا: منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة (٣)، واربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم (٤).

(١) الحجرات: ٩ (٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه في اول الحديث: اخبرني فلان وحيوة بن شريح. (٣) الدبيلة: هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٣ (*).

[٢٢٢]

٥٥٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار - و اللفظ لابن مثنى - قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعيب، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قلنا لعمار: رأيتم قتالكم مع علي عليه السلام اربيا رأيتموه، فان الرأي يخطى ويصيب، أو عهدا عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة. وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان في امتي، قال شعيب: واحسبه قال حدثني حذيفة، وقال غندر: أراه قال: في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم يكفيهم الله الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم (١). ٥٥٥ - [و] يليه من الكتاب ايضا بلا فاصلة بينهما وبالاسناد المقدم قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو احمد الكوفي، حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال انشدك بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم: اخبره إذا سألك قال: كنا نخبر انهم اربعة عشر، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعلمنا بما اراد القوم، وقد كان في حرة، فمشى فقال: ان الماء قليل فلا يسبقني إليه احد، فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٢). ٥٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العبسي (ره) وبالاسناد المقدم قال: عن قيس بن عبادة، قلت لعمار بن ياسر: رأيتم صنعكم هذا الذي صنعتم في امر علي عليه السلام اربيا رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله

[٢٢٤]

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: في اصحابي اثنا عشر منافقا فمنهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم (١) قال: وفي رواية بعضهم: ثمانية تكفيهم الديلة: سراج من النار، يظهر في اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣). ٥٥٧ - ويلييه من الكتاب المذكور الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان بالاسناد المقدم قال: عن ابي الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال: انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم: اخبره إذا سألك، فقال: كنا نخبر انهم اربعة عشر، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله، ان اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا علمنا بما اراد القوم، وقد كان في حرة، فمشى فقال: ان الماء قليل، فلا يسبقني إليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٤). ٥٥٩ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في ثانی كراسة منه في تفسير قوله تعالى: " ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار " (٥) من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال عن ابي الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال له القوم: اخبره إذا سألك، قال: كنا نخبر انهم اربعة عشر، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، واشهد بالله: ان اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا

(١) صحيح مسلم: الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢ (٢) نجم النبت ينجم: إذا طلع - لسان العرب (٣) صحيح مسلم: الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢ (٤) صحيح مسلم: الجزء الثامن ص ١٢٣ (٥) النساء: ١٤٥ (*).

[٢٢٥]

علمنا بما اراد القوم، قال حذيفة: وقد كان في حرة فمشى فقال: ان الماء قليلا فلا يسبقني إليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (١) ٥٥٩ - ويلييه من آخره ايضا وبالاسناد المقدم قال: وعن قيس قلت لعمار: أرايتم صنعكم الذي صنعت في امر على عليه السلام، أراي رأيتموه ؟ اوشئ عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: ما عهد البنا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة اخبرني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمه ان في اصحابه اثني عشر منافقا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وقال: اربعة منهم تكفيهم الديلة - واربعة لم احفظ ما قال: فيهم (٢). ١٦٠ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في اخر كراسة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة من قريش موافقا للوجه الاخير مما ذكره الثعلبي في تفسيره من قوله: وقيل: انهم من قريش وسنذكره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى. ١٦١ - وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا أبو الطاهر: احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمر بن سواد العامري - وألغازهم متقاربة - قالوا: حدثنا ابن وهب، اخبرني يونس عن ابن

شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير: ان عائشة حدثته انها قالت: يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ فقال: ما لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبدالمطلب بن عبد كلال (٣) فلم يجبنى إلى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي، فلم استفق الا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا انا بسحابة قداظلتني، فنظرت فإذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال: ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٢٣ (٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢ (٣) وفي النسخ التي بايدينا: إذ عرضت نفسي على ابن عبد بليل بن عبد كلال (*).

[٢٣٦]

لتأمرني بامرك فما شئت، ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبيين (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بل ارجوان يخرج الله من اصلا بهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئا (٢) قال يحيى بن الحسن: وهذا هو العذر لامير المؤمنين عليه السلام في ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن امره بصفين، وقد تقدم ذكر ذلك، ولما علم من حال اهل النهروان انه لا يخرج من ظهورهم من يؤمن بالله قتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحي الله تعالى إلى رسوله واعلام الرسول صلى الله عليه وآله له (ع) وذلك اسوة بنوح نبي الله لانه تعالى لما اعلمه بالوحى: " انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن " (٣) قال حينئذ: " رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا " (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح. ويدل على صحة ما قلناه: من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه وما يؤل إليه امرهم، ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الخامس من الصحيح في اول كراس منه في باب تأويل سورة غافرا عني: حم تنزيل الكتاب (٥) وبالاسناد المقدم قال مسلم: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان على عليه السلام يعرف بها الفتن. قال: وأراه ذكره في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض أو تكون في الارض، ومن كل قرية كانت أو تكون في الارض. قال: وقد روى عن علي عليه السلام انه قال على المنبر: سلونى قبل ان تفقدوني، سلونى عن كتاب الله وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيت جبل (٦) أو سهل ارض

(١) الاخشبيان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: أبو قيس والاحمر - لسان العرب (٢) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١ (٣) هود: ٣٦ (٤) نوح: ٢٦ (٥) الغافر - ١ " السورة ٤٠ " (٦) الحضيض: قرار الارض عند سفح الجبل - لسان العرب (*).

[٢٣٧]

وسلونى عن الفتن، فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال: وقد روى عنه من نحو هذا كثير. وقد قدمنا ذكر هذا الخبر في موضع آخر من الكتاب فلولا ما كان يعلمه من حال من الزمه بالتحكيم، وحال تقدمهم لكان قد ناجزهم القتال، وانما لليلة

التي امتنع النبي صلى الله عليه وآله عن قتل المنافقين، امتنع امير المؤمنين عليه السلام عن قتل من كان قادرا على قتله من خصومه واعداؤه الناكثين والقاسطين والمارقين ومن جرى في الخلاف مجراهم (٢). وقال يحيى بن الحسن ايضا: وفى الاخبار التي رويت عن عمار " رضى الله عنه ": وهى قوله: " ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وإنما قال لى حذيفة: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: في اصحابي اثنا عشر منافقا " كنايةات غريبة. منها: التنبيه على استحقاق الولاء لامير المؤمنين عليه السلام. ومنها: ما يدل على ان من خالفه في ذلك منافق. اما ما يدل على استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله: ان النبي صلى الله عليه وآله لم يعهد الينا شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وهذا تنبيه على ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في حقه: من كنت مولاه فعلى مولاه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى. وقوله صلى الله عليه وآله: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة وقوله صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه، وقوله صلى الله عليه وآله: كنت انا وعلى نورا بين يدي الله قبل

(١) ينابيع المودة للفندوزى ص ٧٤ عن مسند احمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك الغدير ج ٦ ص ١٩٣ وغاية المرام ٥٢٤ (٢) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٥٤ - في تفسير سورة المنافقين تنمة الحديث الاول فقال: يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. كذلك حديث آخر عين هذا الحديث. فامير المؤمنين لم يقتلهم تبعا للنبي الاعظم صلى الله عليهم اجمعين: (*).

[٣٣٨]

ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلم نزل في شئ واحد إلى ان انتقلنا إلى صلب عيد المطلب. في خبر من طريق احمد " فجزء باننا وجزء على عليه السلام " وفى خبر عن ابن المغازلى: ففى النبوة وفى على الخلافة (١). وفى خبر من كتاب الفردوس ففى النبوة وفى على الوصية. والاخبار الاول من الصحاح، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير طريق والى امثال ذلك مما تعدده يكثر، قد قدمنا ذكر ذلك جميعه بطرقه. ومن ذلك قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون (٢) وقد تقدم ذكر اختصاصها به من الصحاح. ومنه قوله صلى الله عليه وآله: خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا على الحوض وغير ذلك. فهذا هو عهده إلى الناس كافة، معناه هذا، عهده الينا والى الناس كافة. فامثالنا لامره بذلك العهد، لبراء انفسنا وكذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد إليه، وخطب به أو اخبر به، ولم يكن حاضر الخطاب ولو لم يكن المراد بالخبر ما ذكرناه لما قال في تمام الخبر، وقد سأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام ابقول النبي صلى الله عليه وآله هي، ام برأى نفسه ؟ فقال في جواب ذلك: ولكن حذيفة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله قال لى: " ان في اصحابي اثني عشر منافقا " ولم يجر للمنافقين ذكر في السؤال ولكن الحال من السائل و المسئول كانت مقتضية لذلك، ولو كان ذلك منافيا لما اقتضته الحال لكان قد اطرحت الزيادة في الخبر أو انكر على عمار الاتيان بالزيادة التي لا فائدة فيها ولم تقتضها الحال، وانما هذه كناية من احسن الكنايات مثل قوله سبحانه " فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب " (٣) ولم يجر للشمس ذكر في القصة

[٣٣٩]

فذكرها لاقتضاء الحال لها وابتان بذكرها عدة المنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل ما عهده النبي صلى الله عليه وآله في على عليه السلام بل اظهر الرضا واطن خلافه، وهذا مأخوذ من نفق اليربوع (١)، لان له بايين: يدخل في واحد وإذا طلب فيه، خرج من الآخر، وكذلك المنافق يظهر خلاف ما يبطنه. يدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه من الصحاح من قول جابر بن عبد الله الانصاري (رض): ما كنا لنعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٢) ويقول النبي صلى الله عليه وآله له: ما احبك الا مؤمن تقى ولا ابغضك الا منافق شقى. وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق، فدل على حسن الكناية في الخبر من الطريقتين (٣): احدهما التنبيه على ولائه والاخر التعريف بان مبغضه منافق، وهذا من احسن الكنايات، ومثله في حسن التعريض والكناية ما ذكره أبو محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب " غريب الحديث " في الجزء الاول قريبا من آخره، قال ابن قتيبة في حديث النبي صلى الله عليه وآله: ان اباذر أتى فلانا فتعاطيا فقال أبو ذر: اما أنا فاشهدان النبي صلى الله عليه وآله قال: انى أو اياك أو احدنا فرعون هذه الامة، فقال الرجل: اما انا فلا، قال ابن قتيبة: قوله: انى أو اياك أو احدنا يريد: انك انت فرعون هذه الامة ولكنه القى إليه تعريضا، فكان احسن من التصريح به. ومثله في كتاب الله تعالى: " وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " (٤) وهذا كما يقول القائل: احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكاذب ونحو هذا من التعريض في قتل عثمان قول على عليه السلام في خطبة له: انكم قد اكثرتم في قتل عثمان، الا وان الله قتله وانا معه، فاهم قوما كانوا معه انه ممن اعان عليه واراد ان الله قتله، وسيفتلني معه وقال: قال ابن سيرين: هذه

(١) النفقة والناقاة: حجر الضب واليربوع - لسان العرب (٢) فضائل الصحابة ل احمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ ولقد مضى في الفصل السادس والعشرين. (٣) وفى نسخة: من الطرفين (٤) سبأ: ٢٤ (*).

[٣٤٠]

كلمة غريبة لها وجهان (١). ٦٦٢ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب " إذا قال عند قوم شيئا، ثم خرج فقال بخلافه " : لما وقع الاختلاف بين ابن زياد ومروان وعبد الله بن زبير، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن ابي اياس، قال: حدثنا شعبة، عن واصل الاحدب، عن ابي وائل، عن حذيفة بن اليمان قال: ان المنافقين اليوم في شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وآله، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢). ٦٦٣ - وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى، قال حدثنا مسعر، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ابي الشعثاء، عن حذيفة قال: انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وآله فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤). ٦٦٤ - ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة برائة قوله تعالى: " يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم " (٥) وبالاسناد المقدم

(١) كنز العمال ج ١٣ ص ٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحلبية بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حياني: نقلنا عن ابن ابي شيبة عن علي: قال من كان سائلا عن دم عثمان: فان الله قتله وانا معه قال: قال ابن سيرين: هذه كلمة قرشية ذات وجه. ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين. فالوجهان. احدهما: ما اوعز إليه بقوله: أو هم قوما كانوا معه انه ممن اعان عليه. والثاني: ما اشار إليه ان الله قتله وسيقتلني معه: أي يصير هذا العمل سنة (لقتل الزعما. وعزلهم). مع ان الامام قال: والله ما قتلنا ولا امرت ولكني غلبت: أو قال. ما احببت قتله ولا اكرهت ولا امرت به ولا نهيت عنه، لا حظ انساب الاشراف ج ٥ ص ١٠١ ترجمة عثمان. وان اردت تفصيل ذلك فراجع الغدير ج ٩ ص ٦٩ - ٦١٨ (٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨. (٣) أي بهذا المضمون (٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨ (٥) التوبة: ٦٤ (*).

[٢٤١]

قال الثعلبي: قال الحسن: كان المسلمون يسمون هذه السورة: " الحفارة " حفرت ما في قلوب المنافقين، فاطهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له في ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بما قدروا، وامره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نجاهم فلما نزل قال: يا حذيفة من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فانه فلان وفلان حتى عدتهم كلهم. فقال حذيفة: الا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال اكره ان تقول العرب: لما ظفر محمد باصحابه اقبل بقتلهم بل يكفيناهم الله بالديبيلة. قيل يا رسول الله: وما الديبيلة؟ قال: شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فؤاد احدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) في هذه الليلة: ما اشبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم قال: وقال ابن مسعود (رض): انتم اشبه الامم بنى اسرائيل سمنا وهديا (٣) وعملا، حذو القذة بالقذة: غير اني لا ادري أتعيدون العجل ام لا؟ قال: وقال الضحاك: خرج المنافقون مع رسول الله إلى تبوك، فكان إذا خلى بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة إلى رسول الله فقال: يا اهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما قالوا شيئا من ذلك، فانزل الله تعالى: " يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا " (٤) الآية. وقال الكلبي: هم خمسة عشر رجلا منهم: عبد الله بن ابي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق والجلال بن سويد وابو عامر بن النعمان وابو الاحوص، هموا ليلا بقتل النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فاخبر جبرئيل عليه السلام بذلك النبي صلى الله عليه وآله.

(١) نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به - لسان العرب (٢) لقد نقلنا ص ٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الا ان في صحيح مسلم: قيل وما الديبيلة؟ قال: الديبيلة سراج من النار يظهر من اكتفاهم حتى ينجم من صدورهم (٣) السميت والهدى: الحالة التي يكون عليها الانسان من المذهب (٤) التوبة: ٧٤ (*).

[٢٤٢]

وقال الثعلبي: وقيل: انهم من قريش هموا بالنبي صلى الله عليه وآله فمنعه الله عزوجل وقد ذكر محمد بن اسحاق في كتابه: اهل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء - واللفظ لابن اسحاق: ان ابي بن كعب سمي لما قال: هلك

اهل العقبة ورب الكعبة ثلاثا هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعدهم من المسلمين (١). ٦٦٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصححي قال: وبالاسناد المقدم قال: عن ابي وائل قال: دخل أبو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على عليه السلام إلى الكوفة يستنفرهم، فقالا، له: ما رأيك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار: ما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما أبو مسعود حلة حلة ثم راحا فيها إلى الجمعة (٢). ٦٦٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الاكوع ويقال: سلمة بن عمرو بن الاكوع، يكنى ابا مسلم عاش إلى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين. ٦٦٧ - وبالاسناد المقدم قال: عن اياس بن سلمة، عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سل علينا السيف فليس منا (٣). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان في هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على أمير المؤمنين عليه السلام ليس من النبي صلى الله عليه وآله لان قوله: علينا، لم يرد نفسه بذلك لانه صلى الله عليه وآله لا خلاف في انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

(١) حلية الاولياء ج ١ ص ٢٥٢ ومسند احمد ج ٥ ص ١٤٠ وفيهما " اهل العقدة " والصحيح على ما اثبته المؤلف نقلا عن محمد بن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية. (٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٦ (٣) صحيح مسلم الجزء الاول - كتاب الايمان ص ٦٩ (*).

[٢٤٢]

يسل عليه السيف الامن ليس منه ولا يدعى لنفسه ذلك ولا يدعى له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة: اما مشرك عابد صنم، أو يهودى أو نصراني وليس في هذه الاجناس الثلاثة من يقول: انه منه أو يقال له، نعوذ بالله تعالى من ان يقال ذلك، فلم يبق فائدة هذا القول الا ان يكون عنى (١) امير المؤمنين عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله: من سل علينا السيف المراد به غيره، وحسن ذلك وساغ وصحت الكناية عنه لسببين: احدهما وهو الاصل وعليه بنى الآخر، قوله سبحانه وتعالى في آية المباهلة: " وانفسنا وانفسكم " (٢) فجعل سبحانه وتعالى: عليا عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك جازان يقول: " علينا " والمراد به غيره من حيث ان النفس واحدة، والسبب الاخر الذى قلنا انه فرع من ذلك الاصل، قول النبي صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه. وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غير طريق، وإذا كان كل واحد منهما من الاخر جازان يقول: " علينا " والمراد به غيره، ويقول: " ليس منا " والمراد به غيره، فحسنت الكناية حينئذ من حيث كانت النفس واحدة، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: من أذى عليا فقد أذانى. وقد ورد ذلك من غير طريق، وقوله صلى الله عليه وآله: حريك حربى، وسلمك سلمى، وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق، وايضا ما قدمناه من طريق ابن المغازلى من قول النبي صلى الله عليه وآله: يا ايها الناس من أذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري: يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان لا تستباح اموالهم وان لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٣). ومن قول النبي صلى الله عليه وآله من طريق ابن المغازلى ايضا لعلى عليه السلام: من قاتلك في

(١): قصد (٣) آل عمران: ٦١ (٣) المناقب ابن المغازلي ص ٥٢ (*).

[٢٤٤]

آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١). فقد اتضح بذلك ان الكناية في الخبر والتعريض، المراد به امير المؤمنين (ع) " لان محاربي امير المؤمنين (ع) " كلهم مدعون: انهم على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليسوا منه ولا هو منهم، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصي، فقد خرجوا عن طاعة الموصى على السواء. واما الاختيار التي تكررت من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: لعن الله من انتمى إلى غير ابيه، أو توالى غير مواليه " فهي من ادل على الحث على اتباع امير المؤمنين عليه السلام والامر بولائه دون غيره، يريد بقوله: من توالى غير مواليه يعنى نفسه وعليه عليه السلام بعده، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق، في فصل مفرد مستوفى، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم قال مؤكداً لذلك: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله فمن كان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مولاه فعلى مولاه، ومن كان مؤمناً فعلى مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام لما قال له النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال له عمر: بخ بك يا على، وقيل: يابن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة. وفي رواية: مولاي ومولى كل مؤمنة ومؤمن. (٢) وهذه منزلة لم تكن الا الله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلى صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٣). وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الاية لامير المؤمنين عليه السلام من الصحاح وغيرها

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨ وقد تقدم تحت الرقم: ١٤١ (٣) المائدة: ٥٥ (*).

[٢٤٥]

من التفاسير، وتقدم بيان معنى " الولي " بانه المولى من شواهد اللغة بما لم يبالغ احد في المعنى مبالغته مما هو مزيل لكل شبهة في المعنى في خبر " يوم الغدير " والله سبحانه وتعالى لما اختص رسوله صلى الله عليه وآله بان جعل له من ولاء الامة ما لنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلو منزلته فلما شرك معه علياً عليه السلام علم حينئذ ثبوت وصيته ووجوب امامته، وقوله صلى الله عليه وآله: من انتمى إلى غير ابيه، فالمراد به: من انتمى إلى غير امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام في الولاء، مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه وآله لعلي عليه السلام: أنا وأنت أبوا هذه الامة، فعلي عاق والديه لعنة الله (١) ويدل على صحة ما قلناه ما رواه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن الحسين بن الطيب رفعه إلى جعفر بن عبد الله الحميدى، عن والده: يحيى بن محمد بن عمر بن على قال: حدثني ابي، عن ابيه عن جده، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢). وقد قدمنا ذكره بطريقه في غير هذا الموضوع. [قال] مهيار: وسماه مولى باقرار من * لو اتبع الحق لم يجحد فملتم بها

حسد الفضل عنه * ومن يك خير الوري يحسد (٣) ٦٦٨ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " هل اتى على الانسان " (٤) قوله

(١) غاية المرام ص ٥٤٤ نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ - وترجمة الامام على بن ابي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢ (٣) ديوان مهيار الديلمي ج ١ ص ٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت " ع " مطلعها: بكى النار سترا على الموقد * وغار يغالط في المنجد (٤) الدهر: ١ (*).

[٢٤٦]

تعالى: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا " (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبي: نزلت في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفي جاريتهما فضة و قال: وكانت الفضة فيه ما اخبرنا الشيخ أبو محمد: الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة - قال: اخبرنا أبو حامد: احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الاحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين و مأتين، قال: حدثنا احمد بن حماد المروزي، حدثنا محبوب بن حميد القصري وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: واخبرنا عبد الله بن حامد، اخبرنا أبو محمد: احمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو الحسن: محمد بن احمد بن سهيلي بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبو مسعود: عبد الرحمان بن فهد بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي، (٢) عن محمد بن السائب، عن ابي صالح عن ابن عباس: قال أبو الحسن بن مهران. وحدثني محمد بن زكريا البصري، حدثني شعيب بن واقد المزني، حدثنا القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزوجل: " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " (٣) قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا: يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ - فقال علي عليه السلام: ان برأ ولداي مما بهما، صمت ثلاثة ايام شكرا لله عزوجل، وقالت فاطمة عليها السلام: ان برأ ولداي مما بهما، صمت ثلاثة ايام شكرا لله، وقالت جارية لهم يقال لها، فضة نوبية: ان بر أسيداى مما بهما، صمت ثلاثة ايام شكرا لله، فالبس الغلامان العاقية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير،

(١) الدهر: ٨ (٢) وفي نسخة: ابن الغنوي (٣) الدهر: ٧ (*).

[٢٤٧]

فانطلق علي عليه السلام إلى شمعون بن خاريا اليهودي الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير. وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام إلى جار، له من اليهود يعالج الصوف يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءة من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير ؟ فقال له: نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلته واطاعت. قالوا

فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبرت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه، قال: فأعطوا الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبرته وصلى على مع النبي عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، وقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة أطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على وامر باعطائه، فأعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها إلى الصاع الثالث فطحنته واختبرته وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم اسير فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا، أطعموني فأنى اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه، قال: فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ على عليه السلام بيده اليميني الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون

[٢٤٨]

كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما أرى بكم ؟ فانطلق بنا إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهى في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارت عيناها بالدموع فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: واغوثاه، يا الله، واهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال: يا محمد خذ ما هناك الله في اهل بيتك، قال: وما أخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه " هل أتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " إلى آخر السورة. فزاد ابن مهران الباهلى في الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة عليها السلام ورأى ما بهم، انكب عليهم يبكى ثم قال لهم: انتم مذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الايات. (١) وزاد محمد بن على صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف " بالبلعة ": انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب قال الثعلبي: قوله عزوجل: " ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " (٢) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله وتفجر إلى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين، " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " " يوفون بالنذر " يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فصة، " ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا " يقول: شهوتهم للطعام واثارتهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون إذا اطعموهم: " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا (٣).

[٢٤٩]

قال: والله ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر الله عزوجل عن ضمائرهم يقولون: " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " فتمنون علينا به ولكننا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه، قال الله تعالى: " فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسرورا (في القلوب) " وجزاهم بما صبروا جنة " يسكنونها " وحريرا " يلبسونه ويفرشونه " متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " (١) قال ابن عباس: فينا اهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس وقد اشرفت الجنان له فيقول اهل الجنة: قال ربنا عزوجل: " لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة وعلى عليهم السلام ضحكا ضحكا، اشرفت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما انزل الله تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " (٢) قال الثعلبي: وانشدت فيه: انا مولى لفتى * انزل فيه هل اتى (٣) ٦٦٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم " (٤) وبالسناد المقدم قال: وروى مجاهد عن ابن عباس قال: كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم لا يملك سواها، فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهارا فنزلت هذه الاية (٥). ٦٧٠ - قال واخيرني الحسين بن محمد، قال: حدثني موسى بن محمد بن علي قال: حدثني الحسين بن علوية العطار، قال: حدثنا علي بن سبابة، قال: حدثني محمد بن عيسى الراسبي قال: حدثنا شريك ابن ابي اسحاق، عن يزيد بن

(١) الدهر: ١٣ - ١١ (٢) الدهر: ٢٢ - ١ (٣) غاية المرام ص ٣٦٨ - ٣٦٩ نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٢ - ٢٧٤. (٤) البقره: ٢٧٤ (٥) غاية المرام ص ٣٤٧ نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ص ٢٨٠ (*).

[٢٥٠]

رومان قال: ما نزل في احد من القرآن ما نزل في علي بن ابي طالب عليه السلام (١). ٦٧١ - وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسوى درهم مائة الف درهم قالوا: يا رسول الله وكيف يسوى درهم مائة الف درهم ؟ قال رجل له درهمان فأخذ اجودهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخرج من عرضه مائة الف وتصدق بها (٢) ٦٧٢ - قال: وروى جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما انزل الله تعالى: " للفقراء الذين احصوا في سبيل الله " (٣) الايه بعث عبد الرحمان بن عوف الزهري بدنانير كثيرة إلى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ستون صاعا وكان احب الصدقتين إلى الله تعالى صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم " الايه يعنى بالنهار والعلانية صدقة عبد الرحمان، وبالليل سرا صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام (٤). ٦٧٣ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب " (٥) من سورة الرعد وبالسناد المقدم قال: روى معاوية بن قره، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " طوبى " شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه، تنبت الحلى والحلل وان اغصانها لتري من وراء ستور الجنة (٦). ٦٧٤ - قال

غندر ابن عمير: هي شجرة في جنة عدن، اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وفي كل دار وغرفة غصن منها، لم يخلق (٧) الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد

(١) احقاق الحق ج ٣ ص ٤٧٦ - ٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي حجر الهيثمي ص ٧٦ من الطبعة الميمنية مصر ١٣١٢ (٢) كنز العمال ج ٦ ص ٣٦٠ حديث ٥٩ - ١٦٠ (٣) البقرة: ٢٧٣ (٤) غاية المرام ص ٢٤٧ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٥) الرعد: ٢٩ (٦) غاية المرام ص ٣٩١ نقلا عن في تفسير الثعلبي، (٧) وفي نسخة: لم يخل الله في موردين (*).

[٢٥١]

ولم يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها، ينبع من أصلها عينان: الكافور والسلسبيل به قال مقاتل: كل ورقة منها تظل امة، عليها ملك يسبح بانواع التسبيح (١) ٦٧٥ - وبه قال: اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص قالا: حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن حسين، عن حيان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس " طوبى لهم " قال: شجرة أصلها في دار على عليه السلام في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن يقال له: " طوبى " وحسن مآب: حسن المرجع (٢) ٦٧٦ - وبه قال: عن ابي صالح، اخبرنا عبد الله بن سوار، حدثنا جندل بن والقي النعماني، حدثنا اسماعيل بن امية القرشي عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن ابي جعفر قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: " طوبى لهم وحسن مآب " فقال: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على اهل الجنة، فقيل له: يا رسول الله سئلتك عنها؟ فقلت شجرة في الجنة أصلها في داري، وفرعها على اهل الجنة، ثم سئلتك عنها؟ فقلت: شجرة في الجنة، أصلها في دار على وفرعها على اهل الجنة، فقال: ان داري ودار على غدا واحدة في مكان واحد (٣) ٦٧٧ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " يوم ندعوا كل اناس بامامهم " (٤) وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو القاسم: يعقوب بن احمد الارغواني، قال: حدثنا ابو بكر: محمد بن عبد الله العماني، قال: حدثنا ابوالقاسم: عبد الله بن احمد بن عامر الطائفي، حدثني ابي، حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني ابي: جعفر بن محمد، حدثنا ابي: محمد بن علي، حدثني ابي:

(١) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٢) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٣) غاية المرام ص ٣٩٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٤) الاسراء: ٧١ (*).

[٢٥٢]

علي بن الحسين، بن علي، حدثني ابي: علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل: " يوم ندعوا كل اناس بامامهم " (١) قال: كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبهم، (٢) ٦٧٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون " (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد، قال: فقتل علي (ع) طلحة وهو يحمل

لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين. قال الزبير بن العوام: فرأيت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن وكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا على بن ابي طالب (ع) (٤) ٦٧٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " (٥) وبالسناد المقدم قال الثعلبي: نزلت هذه الآية في امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط - اخى عثمان لأمه - وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شئ فقال الوليد لعلى عليه السلام: اسكت: فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واشجع جنانا واملاء منك حشوا في الكتبية فقال له على عليه السلام: اسكت، فانك فاسق فانزل الله تبارك وتعالى: " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " (٦). ٦٨٠ - وذكر أبو نعيم المحدث - وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر المغربي الاندلسي المحدث في

(١) الاسراء: ٧١. (٢) غاية المرام ص ٢٧٢ نقلا عن في الثعلبي تفسيره. (٣) آل عمران: ١٤٢ (٤) المغازلي للواقدي الجزء ١ ص ٢٢٩ باختلاف يسير وكذلك شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٢٣٩ و ٢٦٨ (٥) السجدة: ١٨ (٦) غاية المرام ص ٢٨١ نقلا عن البعلبي في تفسيره (*).

[٢٥٢]

تفسير قوله تعالى: " واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا " (١): ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسرى به، جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا: بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن ابي طالب عليه السلام (٢). قال يحيى بن الحسن [ايده الله]: فإذا كان الله تعالى قد بعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، على ولاية على بن ابي طالب عليه السلام فكيف لا يكون مكلفا لامة محمد صلى الله عليه وآله ولاية على بن ابي طالب (ع) ؟ ! وفى هذا كفاية عن كل مقصود، وعوض عن كل مفقود. ٦٨١ - ومن مناقب ابن الفقيه المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى: " والذى جاء بالصدق وصدق به " (٣) وبالسناد المقدم قال: اخبرنا على بن الحسين اذا قال: حدثنا على بن محمد بن احمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن على، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا عمر بن سعد، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: " والذى جاء بالصدق وصدق به " قال: جاء بالصدق: محمد صلى الله عليه وآله وصدق به: على (ع) (٤). ٦٨٢ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى: " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " (٥). قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا اسماعيل بن على، قال: قال: حدثنا ابي: على، قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثنا ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثنا

(١) الزخرف: ٤٥ (٢) غاية المرام ص ٢٤٩ نقلا عن ابي نعيم المحدث الاصفهاني. (٣) الزمر: ٣٣ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩ (٥) الزخرف: ٤١ (*).

[٢٥٤]

ابى: جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابى: محمد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانى لادناهم في حجة الوداع بمنى حين قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو على، أو على؟ ثلاثاً، فأبينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله سبحانه وتعالى على إثر ذلك " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " يعلى بن ابى طالب " أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون " (١) ثم نزلت: " قل رب اما ترى ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين " (٢). ثم نزلت: " فاستمسك بالذي اوحى اليك " من امر على) انك على صراط مستقيم " (٣) وان عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون (٤) عن على بن ابى طالب (٥). ٦٨٣ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " انى جاعلك للناس اماما (٦) وقال: اخبرنا أبو احمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا اسماعيل بن على بن رزين، قال: حدثني ابى واسحاق بن ابراهيم الديري قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابى، - عن ميناء مولى - عبد الرحمان بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابى ابراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم؟ قال اوحى الله عزوجل إلى ابراهيم: " انى جاعلك للناس اماما " قال فاستخف ابراهيم عليه السلام الفرح، قال: يا رب ومن ذريتي ائمة مثلى؟ فأوحى الله تعالى إليه: ان يا ابراهيم انى لا اعطيك عهدا لا اوفى لك به قال: يا رب ما العهد الذى لا تفى لى به؟

(١) الزخرف: ٤٢ (٢) المؤمنون: ٩٤ - ٩٣ (٣) الزخرف: ٤٣ (٤) الزخرف: ٤٤ (٥) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤ (٦) البقرة: ١٣٤ (*).

[٢٥٥]

قال: لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا، قال ابراهيم عنده: " واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس " (١) قال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهدت الدعوة إلى والى على، لم يسجد احدنا لصنم قط، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢). ٦٨٤ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله " الآية (٣). قال: اخبرني أبو الحسن: على بن الحسين بن الطيب الواسطي اذنا قال: حدثنا أبو القاسم الصفار، قال: حدثنا عمر بن احمد بن هارون، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى، قال يعقوب بن يوسف، قال: حدثني أبو غسان، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن ابى جعفر - يعنى محمد بن على الباقر عليهما السلام - في قوله: " ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله " قال: نحن الناس والله (٤). ٦٨٥ - وبالسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " (٥). قال: وبالسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة: ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم، قال: حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمد بن احمد بن ابى العوام: قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابى، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدى في قوله تعالى: " ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا " قال: المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله قال وفى قوله تعالى: " ولسوف يعطيك ربك فترضى " (٦) قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله ان يدخل اهل بيته الجنة (٧).

(١) إبراهيم: ٣٦ - ٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٦ (٣) النساء: ٥٤. (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٧ (٥) الشورى: ٢٣ (٦) الضحى: ٥ (٧) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٦ (*).

[٢٥٦]

٦٨٦ - وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح " (١). قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة: ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن ابي محمود، قال: حدثنا يحيى بن ابي معروف، قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت ابا الحسن عن قول الله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح " قال: المشكوة " فاطمة " عليها السلام، والمصباح: " الحسن والحسين " عليهما السلام، " والزجاجة كأنها كوكب دري "، قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين " يوقد من شجرة مباركة " : الشجرة المباركة: ابراهيم عليه السلام " لا شرقية ولا غربية " : لا يهودية ولا نصرانية " يكاذ زيتها يضيئ " قال: يكاد العلم ان ينطق منها و " لو لم تمسسه نار نور على نور " قال: فيها امام بعد امام " يهدي الله لنوره من يشاء " قال: يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء (٢). في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب ٦٨٧ - وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي، اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي، البغدادي فيما كتب به إلى يخبرني: ان ابا محمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي حدثهم، قال: حدثنا أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر، قال: حدثنا هلال الصواف، عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن اخطب، عن محمد بن عيد الرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما كان ليلة اسرى بي إلى السماء إذا قصر احمر

(١) النور: ٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلي ٣١٦ (*).

[٢٥٧]

من ياقوت حمراء يتلألا، فأوحى إلى في علي: انه سيد المسلمين المتقين وقائد الغر المحجلين (١). ٦٨٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز اجازة، حدثنا ابن ابي داود، حدثنا ابراهيم بن عباد الكرمانني، قال: حدثنا يحيى بن ابي بكر، اخبرنا جعفر بن زياد عن، هلال الوزان، عن ابي كثير الاسدي، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت ليلة اسرى بي إلى سدرة المنتهى، فأوحى الله إلى في علي ثلاثا: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم (٢). ٦٨٩ - وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان الواسطي اجازة، عن القاضي ابي الفرج، احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: حدثنا احمد بن ابراهيم بن هلال الديباجي ب " تستر "، حدثنا محمد بن فضل بن جابر، حدثنا اسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن ابي المغيرة، عن سلمة بن كهيل قال: مر على بن ابي طالب عليه

السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة فقال: يا عائشة إذا سرك ان تنظري إلى سيد العرب، فانظري إلى امير المؤمنين على بن ابي طالب. فقالت: الست سيد العرب؟ فقال: انا امام المسلمين وسيد المتقين، فإذا سرك ان تنظري إلى سيد العرب، فانظري إلى على بن ابي طالب عليه السلام (٣) ٦٩٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة، قال: اخبرنا أبو احمد: عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال:

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣ (*).

[٢٥٨]

حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزياتي، قال: حدثنا محمد بن شعيب: أبو يوسف، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله وابو عوانة، عن ابي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: اقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: من سره ان ينظر إلى سيد شباب العرب فلينظر إلى على، فقلت: يا رسول الله الست سيد شباب العرب؟ فقال: انا سيد ولد آدم، وعلى سيد [شباب] العرب (١). ٦٩١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد، حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا أبو عوانة، عن ابي بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (٢). ٦٩٢ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا احمد بن الحسن، قال: اخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا المقدم بن داود حدثنا اسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي على بن ابي طالب عليه السلام قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر: ألا لعنة الله على مبغضي على بن ابي طالب عليه السلام (٣). قوله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي كسفينة نوح ٦٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المطهر بن احمد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣ وما بين المعقوفتين كان في المناقب (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٤. (٤) مناقب أبو المغازلي ص ١٤٢ (*).

[٢٥٩]

الطار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني أبو بكر: محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي، حدثنا بشر بن المفضل، قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي فيكم، مثل

سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (١). ٦٩٤ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا (٢). ٦٩٥ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال: قال: اخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله (٣) عن اسحاق، عن ابن المعتمر، عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفى نسخة: فى آخر الحديث: ومن تأخر عنها هلك. (٣) وفى نسخة: حدثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة إلى المفضل بن عبد الله. (٤) مناقب ابي المغازلي ص ١٣٣ (*).

[٣٦٠]

٦٩٦ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي السقطي املاء، قال: حدثنا أبو يوسف بن سهل الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن ابي رزمة، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم، قال: حدثنا الحسن بن ابي جعفر، قال: حدثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (١). ٦٩٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا أبو الطيب بن فرخ الخيوطي بن نوح، حدثنا ابراهيم، حدثنا اسحاق بن سنان، حدثنا مسلم بن ابراهيم، حدثنا الحسن بن ابي جعفر، حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (٢). في ان ملكي على (ع) ليفتخران ٦٩٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو علي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمان الشروطي، املاء من كتابه، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، عن ابي الاشعث: احمد بن المقدم العجلي، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ملكي على بن ابي طالب عليه السلام ليفتخران على سائر الاملاك، لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشئ يسخطه (٣). ٦٩٩ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن العلوي العدل، قال: حدثنا

(١ - ٢ - ٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٤ - ١٣٧ (*).

[٣٦١]

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي، قال: حدثنا محمد بن شعبة (١) قال: حدثنا شريك، عن ابي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان حفظتي على يفتخران على الحفظة لكونهما (٢) معه وذلك انهما لم يصعدا له إلى الله تعالى بشئ يسخطه (٣). ٧٠٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن محمود بن محمد، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي، حدثني معاذ بن شعبة، حدثنا شريك بمثله غير انه قال: " ان حافظى على " (٤). * * * في انتحاء النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ٧٠١ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي - بقرأتى عليه فاقرية - سنة اربع وثلاثين واربع مائه قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو عبد الله: محمود بن محمد ويعقوب بن اسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالا: حدثنا وهب بن بقية، قال اخبرنا خالد بن عبد الله، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم الطائف فطالت مناجاته اياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال: ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه (٥) ٧٠٢ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الازهر، المعروف بابن الدبثاني الصيرفي، قدم علينا واسطا قلت له: اخبركم أبو بكر

(١) وفى المصدر: معاذ بن شعبة (٢) وفى المصدر بكيوتيهما (٣ - ٤ - ٥) مناقب ابن المغازلى ص ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٤ (*).

[٣٦٢]

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، واذن لكم في روايته عنه (١) قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، حدثنا عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل: لقد اطال نجوى ابن عمه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٢). ٧٠٣ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار - بقرائتي عليه فاقر به - قلت له: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل الواسطي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أبو عبد الله: احمد بن عمار بن خالد، قال: حدثنا مخول بن ابراهيم بن ابراهيم النهدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا، فطال نجواه، فقال احد الرجلين: لقد اطال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٣). ٧٠٤ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن الهيثم القاضي، قال: حدثنا أبو عفير قال: حدثنا بكار بن زكريا الاشجعي، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله: دعا عليا وهو محاصر الطائف، فقال اناس من اصحابه: قد طالت مناجاته منذ اليوم، فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤). ٧٠٥ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوى العدل، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال:

(١) في المصدر: قال حدثنا محمد بن حميد اللخمي حدثني ابي، حدثنا محمود بن ابراهيم حدثنا عبد الجبار (٢ - ٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤ - ١٢٥ (٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٦ مع اختلاف في الرواة (*).

[٣٦٣]

حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا وهب بن بقيقة، قال: اخبرنا خالد، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في غزوة الطائف يوما فقالوا: لقد طالبت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما انا انتجيتيه ولكن الله انتجاه (١). ٧٠٦ - وبالسناد قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا، قال: حدثنا بن احمد النجمي قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمود بن ابراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، قال: حدثنا عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف، فأطال نجواه، فقال رجل: لقد اطال نجواه لابن عمه، فبلغ ذلك النبي فقال: ما انتجيتيه ولكن الله انتجاه (٢). ٧٠٧ - وبالسناد قال: اخبرنا القاضي أبو علي: اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن " كماري " الفقيه الحنفي، قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي السقطي، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقرئ - حدثنا علي بن ابراهيم بن (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا أبو موسى كادح، (٤) حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان عليا عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥). ٧٠٨ - وبالسناد قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان الواسطي، اجازة عن ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي، حدثني علي بن جامع، حدثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء، حدثني اسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦ (٢) هذا الحديث متحد مع الحديث الثاني من هذا الباب مع اختلاف في الرواة - مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤ (٣) نساء: بفتح اوله هو اسم بلد بين خراسان وسرخس - مراد الاطلاع ص ٢٩٦ (٤) وفي نسخة: أبو موسى بن كادح (٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠ (*).

[٣٦٤]

[عن الحميد الطويل] (١) عن انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان علي بن ابي طالب يضيئ لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢). * * * في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيامة ٧٠٩ - وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز السوسى، وابراهيم بن عبد السلام قالوا: حدثنا علي بن المثنى الظهري، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا مطر بن ابي مطر، عن انس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا عليه السلام مقبلا، فقال: انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيامة (٣). * * * في قلع الاصنام عن الكعبة ٧١٠ - وبالسناد قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحساني، قال: حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هدية بن

خالد (٤)، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فأحملك فتناوله، فقال: أنا أحملك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: والله لو أن ربيعة ومضر

(١) ما بين المعقوفين موجود في المصدر (٢ - ٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠ - ٤٥ (٤) في المصدر: هدية بن خالد (*).

[٣٦٥]

جهدوا أن يحملوا منى بضعة وأنا حتى ما قدروا، ولكن قف يا علي فضرِب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى ساقى علي فوق القرونوس، ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له: ما ترى يا علي؟ قال: أرى أن الله عزوجل قد شرفني بك حتى أنى لو أردت أن أمس السماء لمستها، فقال له: تناول الصنم يا علي، فتناوله علي عليه السلام فرمى به، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت علي، وترك رجله فسقط على الأرض فضحك فقال له: ما اضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة، فما أصابني شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وكيف يصيبك شيء وإنما حملك محمد و أنزلك جبرئيل (١). * * * في قوله صلى الله عليه وآله: ذكر علي عبادة ٧١١ - وبالاسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - قلت: أخبركم أبو محمد بن عبد العزيز (٢) بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال: حدثنا حمدان بن المعافى، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي عبادة * * * (٣).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٢ وما بين المعقوفين موجود في المصدر (٢) في المصدر: أبو محمد عبد الله بن محمد (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦ (*).

[٣٦٦]

في قوله: النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة ٧١٢ - وبالاسناد قال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن عبد الوهاب (١) بن طاوان، السمسار، قال: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحداد المعروف ببيكر، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال حدثنا: سوار بن مصعب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة (٢). ٧١٣ - وبالاسناد المقدم قال: أخبرنا القاضي، أبو جعفر العلوي، أخبرنا أبو محمد بن السقاء، حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: النظر إلى وجه علي عبادة (٣). ٧١٤ - وبالاسناد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو مسلم

الكجى وانا سألته، قال: حدثنا أبو نجيد: عمران بن خالد بن طليق، عن ابيه، عن جده، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه على عبادة (٤). ٧١٥ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل، يرفعه إلى ابي سعيد الخدرى، عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه على عبادة (٥). ٧١٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا الكديمى [قال: حدثنا عبد الحميد بن

(١) في المصدر: اخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن عبد الوهاب. (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٦ (٣ - ٤ - ٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٧ - ٢٠٨ (*).

[٣٦٧]

بحر البصري، حدثنا سوار بن مصعب، عن الكلبي [(١) عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله: بمثله (٢) ٧١٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي، يرفعه إلى ابي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه على عبادة (٣). ٧١٨ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين، - يرفعه إلى عبد الله - يعنى ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بمثله (٤) ٧١٩ - وبالاسناد قال: اخبرنا محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشى، قال: حدثنا عمران بن حصين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٥). ٧٢٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابراهيم بن مهدي الابلى - يرفعه إلى واثلة بن الاسقع - عن النبي بمثله (٦). ٧٢١ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطا في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن ابراهيم، قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابراهيم، قال: حدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حماد الظهراني (٧)، قال: اخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت ابا بكر يكثر النظر إلى وجه على، فقلت: يا ابة، اراك تكثر النظر إلى وجه على؟ فقال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٨).

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٨ (٣ - ٤ - ٥ - ٦) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٩ - ٢١٠ (٧) في المصدر: الطهراني (٨) مناقب ابن المغازلى ص ٢١٠ (*).

[٣٦٨]

٧٢٢ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الوحد بن على بن العباس البزار اخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن تميم القاسمي القاضى، حدثنا احمد بن محمد بن الحسين عن عبد الرزاق (١)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت ابا بكر يكثر النظر إلى وجه على فقلت له: يا ابة أراك تكثر النظر إلى وجه على؟ فقال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٢). ٧٢٣ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو البركات: محمد بن على بن محمد التمار

الواسطي - يقرأتي عليه فأقربه - قلت له: حدثكم أبو الحسن: على بن محمد بن علي بن الحسين ابن جوقة الصيدلاني (٣)، يرفعه إلى عمران بن حصين إلى النبي صلى الله عليه وآله بمثله (٤). * * * في قوله صلى الله عليه وآله: زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب (ع) ٧٢٤ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو احمد: عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني قدم علينا واسطا قال: اخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد الفرضي اجازة، قال: حدثنا محمد بن عمران البختری، قال: حدثنا أبو عوف الزهري (٥) [سنة خمس وستين] قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني ان

(١) في المصدر: محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٠ (٣) في المصدر: بن خزيمة الصيل لاني (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١ (٥) في المصدر: اخبرنا عبد الله بن احمد أبو احمد الفرضي اجازة حدثنا محمد بن عمرو بن البختری حدثنا ابن ابي عوف البيزوري (*).

[٢٦٩]

عائشة كانت تقول: زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام (١). * * * قوله صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر إلى آدم ٧٢٥ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلبي، قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد، قال: حدثنا زيد بن عطية، قال: حدثنا ابان بن فيروز، عن انس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فليتنظر إلى علي بن ابي طالب (ع) (٢) * * * في قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) ٧٢٦ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اذنا، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي قال: حدثنا أبو غانم: سهل بن اسماعيل بن بلبل قال: حدثنا أبو القاسم الطائي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثنى، عن عمه: تمامة بن عبد الله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجر الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) (٣). * * *

(١ - ٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١ - ٢١٢ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٢ - وفيه: عن عمه تمامة (*).

[٢٧٠]

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ٧٢٧ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن محمد اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، قال: حدثني أبو الفرج: احمد بن محمد بن جوزي، حدثنا أبو اسحاق: ابراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب، حدثنا غارم بن الفضل: أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري قال: قال سمعت انس بن مالك يقول: والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب (١). * * * قوله صلى الله عليه وآله لو ان

السموات والارضين وضعتا في كفة... ٧٢٨ - وبالإسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة قال: اخبرنا أبو احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله، عن ابيه، عن جده قال: اتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد، فانتهى إلى حلقة فيها رجل اصلع فقال: يا اصلع كم طلاق العبد؟ فقال له: باصبعيه هكذا - وحرك السبابة والتي تليها - فالتفت اليهما فقال: اثنتين اثنتين فقال احدهما: سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل والله ما كلمك قال: ويلك، تدري من هذا؟ هذا على بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان على في كفة لرجح ايمان على (٢).

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٢ - وفيه: حدثنا ميمون بن مهران... حدثنا عارم (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٩ (*).

[٣٧١]

٧٢٩ - وبالإسناد قال: اخبرنا القاضي أبو جعفر: محمد بن اسماعيل العلوي، قال: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن علي الرازي (١)، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، قال: حدثنا اسماعيل بن ابان الازدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن السيل، (٢) عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك و انت امامهم (٣). ٧٣٠ - وبالإسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا عبد الله بن احمد (٤) بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا علي بن يونس العطار، قال حدثني محمد بن علي الكندي، قال: حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، و اعطوا الامن والامان، وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تلؤلؤ نورا على نوق بيض لها اجنحة قد ذلت من غير مهانة، ونجبت من غير رياضة، اعناقها من ذهب احمر، البين الحرير

(١) في المصدر: حدثنا أبو عبد الله احمد بن علي الرازي (٢) في المصدر: عن داود بن سليلك (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٢ (٤) وفي المصدر: عبد الله بن محمد. (٥) وفي المصدر: محمد بن سالم (*).

[٣٧٢]

لكرامتهم على الله عزوجل (١). * * * من صلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ٧٣١ - وبإسناده عن جعفر بن محمد

الصادق، عن ابيه، عن جده: علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢). * * * حديث البساط ٧٣٢ - وبالإسناد قال: اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي قدم علينا واسطا قال: اخبرنا [أبو عبد الله: احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب اخبرنا] (٣) أبو بكر: احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الجبلي (٤) قال: حدثنا عمر بن احمد، قال: حدثنا الحسن بن ادريس بن ابي الربيع الجرجاني (٥) قال، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (٦) قال: حدثنا معمر، عن ابان، عن انس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف (٧) فقال لى: يا انس ابسطه فبسطته، ثم قال: ادع العشرة، فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على - البساط، ثم دعا عليا عليه السلام فناجاه طويلا، ثم رجع على فجلس على البساط، ثم

(١ و ٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٦. (٣) ما بين المعقوفين موجود، في المصدر. (٤) محمد بن سلم الختلي. (٥) وفي المصدر: حدثنا الحسن بن يحيى بن ابي الربيع بن الجرجاني: (٦) وفي المصدر: الصنعاني. (٧) وفي المصدر: بهندف والظاهر انه قرية من قرى الشام (*).

[٢٧٣]

قال: يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا، دفا ثم قال: يا ريح ضعينا، ثم قال: تدرن في أي مكان انتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على اخوانكم، قال: فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال: فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ قال: فقال لهم علي: ما بالكم لم تردوا على اخواني؟ فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا، قال: يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا، ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعنا فإذا نحن بالحرة، قال: فقال علي عليه السلام ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوبنا وأتينا واذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة: " ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا " (١) (٢). ٧٣٣ - وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وزاد فيه: قال: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام، يقال: ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة (٣). * * * قوله صلى الله عليه وآله: في انه لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي عليه السلام ٧٣٤ - وبالإسناد قال: اخبرنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام (٤). ٧٣٥ - وبالإسناد قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني

(١) الكهف: ٩ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٢. (٣) و (٤) غاية المرام ص ٦٣٤ و ٦٦٢ (*).

[٢٧٤]

قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا أبو القاسم: اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقا الخزاعي، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدي، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: على يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب (١). * * * في رجوع الشمس ٧٣٦ - بالاسناد المقدم قال: اخبرنا القاضي أبو جعفر: محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوي في جمادى الاول في سنة ثمان وثلاثين واربع مائة - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، قال: حدثنا محمود بن محمد - وهو الواسطي - قال: حدثنا عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صليت يا علي؟ قال: لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ان عليا علي طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت (٢). ٧٣٧ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي البيهقي البغدادي فيما كتب به إلي: ان ابا احمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم، قال:

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١١٩ - ولا يخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متنا وسندا والحديث مذکور في المصدر مرة واحدة ولكن في جميع النسخ التي بايدينا على ما اثبتناه في المتن ولم يعلم وجه التكرار. (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٩٦ (*).

[٣٧٥]

حدثنا أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله، عن ابيه، عن ابي رافع قال رقد رسول الله صلى الله عليه وآله على فخذ علي عليه السلام وحضرت صلاة العصر، ولم يكن علي صلى وكره ان يوقظ النبي صلى الله عليه وآله حتى غابت الشمس، فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما صليت ابا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله، فدعى النبي صلى الله عليه وآله فرددت الشمس على علي عليه السلام بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام علي فصلى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة (١). * * * حديث السطل والمنديل ٧٣٨ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: احمد بن عيسى الرازي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الاعمش، عن ابي سفيان، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر: امضيا إلي علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا اترككما، قال انس: فمضيا و مضيت معهما فاستاذن أبو بكر وعمر علي علي عليه السلام فخرج اليهما فقال: يا ابا بكر حدث شئ. قال: لا وما حدث الا خير، قال لي النبي صلى الله عليه وآله وللعمر: امضيا إلي علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وجاء النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك!

فقال: استحيى يا رسول الله فقال: حدثهما فان الله لا يستحيى من الحق، فقال

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٨ (*).

[٢٧٦]

على عليه السلام: اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء، فابطاً على فأحزني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل على منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الارض. نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف. فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: اما السطل فمن الجنة، واما الماء فمن نهر الكوثر، واما المنديل فمن استبرق الجنة، من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك (١). * * (في قول قول النبي صلى الله عليه وآله: على منى مثل راسى من بدنى: ٧٣٩ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي - بقرائتي عليه فافر به - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثني احمد بن محمد بن زيد بن سليم (٢) مولى بنى هاشم قال حدثني حسين الاشقر، قال: حدثني قيس، عن ابي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى مثل رأسي من بدنى (٣). ٧٤٠ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان: أبو بكر، - بقرائتي عليه فاقربه قلت له -: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوي المعدل، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن داهر، قال: حدثني ابي: داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا حسين

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه في آخر الحديث: من مثلك يا علي في ليلته وجبرئيل يخدمه. (٢) في المصدر يزيد بن سليم. (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢ (*).

[٢٧٧]

الاشقر، قال: حدثنا قيس، عن ابي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى كراسي من بدنى (١). * * * قوله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: ٧٤١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا علي: الحسن احمد بن محمد بن ابي زيد قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابي عامر الطائي، قال: حدثنا احمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني ابي: جعفر بن محمد، حدثني ابي: محمد، حدثني ابي: علي، حدثني ابي: الحسين بن علي، حدثني ابي: علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد، نعم الاب ابوك ابراهيم، ونعم الاخ اخوك علي (٢). * * * في قوله صلى الله عليه وآله لعلي: انك قسيم النار. ٧٤٢ - وبالاسناد قال: عن علي عليه السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: انك قسيم النار وانك تفرع باب

الجنة وتدخلها بغير حساب (٣). * * * قوله صلى الله عليه وآله:
تختموا بالعقيق ٧٤٣ - وبالإسناد قال: أخبرنا القاضي أبو تمام: علي
بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج: أحمد بن علي
بن جعفر بن محمد بن علي بن المعلى الخيوطي، أذنا، قال: حدثنا
أبو الطيب: محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢ (٢ - ٣) مناقب ابن المغازلي ص ٦٧ (*).

[٣٧٨]

النيلي في الطراز ب " واسط " سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١)
قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع (٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر
الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد، قال:
دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال
له: يا سليمان تصد، فقال: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني
الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني
الشهيد قال: حدثني التقى وهو الوصي: أمير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال:
أتاني جبرئيل أنفا فقال: تختموا بالعقيق فإنه اول حجر شهد الله
بالوحدانية ولى بالنبوة ولعلى بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته
بالجنة. قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقبل له: تذكر قوما
فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب والباقر: محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب والشهيد: الحسين بن علي، والوصي وهو التقى: علي
بن ابي طالب عليهم السلام (٣) * * * في ان الحكمة عشرة اجزاء
اعطى علي عليه السلام منها تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ٧٤٤
- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبر
محمد بن العباس بن حيويه أذنا قال: حدثنا أبو عبد الله الدهان قال:
حدثنا محمد بن عبيدالكندی، قال: حدثنا أبو هاشم: محمد بن علي،
قال: حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن
سعيد، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

(١) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة. (٢) في المصدر: سعيد بن الذارع
(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨١ (*).

[٣٧٩]

عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن
علي عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطى علي
تسعة اجزاء والناس كلهم جزءا واحدا (١). * * * قوله تعالى: فتلقى
آدم من ربه ٧٤٥ - وبالإسناد المقدم قوله تعالى: " فتلقى آدم من
ربه كلمات " (٢) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة
أخبرنا [أبو أحمد: عمر بن عبيدالله بن شوذب حدثنا] (٣) محمد بن
عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا محمد
بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الاشقر، قال: حدثنا
عمرو بن ابي المقدم، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس
قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم
عليه السلام من ربه فتاب عليه ؟ قال: سأله بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما تبت علي، فتاب

عليه عليه السلام (ع). * * * قوله صلى الله عليه وآله لعلى: لولاك ما عرف المؤمنون بعدى ٧٤٦ - وبالإسناد قال: حدثنا إبراهيم بن غسان البصري اجازة، ان أبا علي: الحسين بن احمد حدثهم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي عامر الطائي، قال: حدثنا احمد بن عامر، (٥) قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي: محمد

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٦ (٢) البقره: ٣٧ (٣) ما بين المعقوفين موجود في المصدر. (٤) مناقب ابن المغازلي ص ٦٣ (٥) في المصدر: حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي: احمد بن عامر (*).

[٢٨٠]

بن علي، قال: حدثني أبي: علي بن الحسين، قال: حدثني أبي: الحسين بن علي قال: حدثني أبي: علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون بعدى (١). * * * حديث الدر نوك (٢) الذي أتى به جبرئيل (ع) من الجنة إليه (ع) ٧٤٧ - وبالإسناد المقدم قال اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثني اسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني أبي، قال حدثني أخى: دعبل بن علي، قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله إليه فقال له: يا علي سلمك سلمى، وحربك حربى، وانت العلم فيما بينى وبين امتى من بعدى (٣). * * * قوله صلى الله عليه وآله: فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان ٧٤٨ - وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر، قال: حدثني عبد الله بن احمد الحافظ، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن الاشعث قال: حدثني مسعود بن موسى بن اسماعيل، (٤) قال: حدثني أبي، عن ابيه، عن جده: جعفر بن محمد

(١ - ٢) مناقب ابن المغازلي ص ٧٠ - ٥٠ (٢) نوع من البسط له حمل (٤) في المصدر: اخبرنا محمد بن الاشعث قال حدثني موسى بن اسماعيل (*).

[٢٨١]

عن ابيه، عن جده: علي بن الحسين عن ابيه، عن جده: علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان (١). * * * حديث اللوزة: ٧٤٩ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضى أبي الفرج الخيوطى، حدثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدثنا أبو عمارة المستملى، حدثنا ابن أبي الزعزاع الرقى عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس] (٢) قال: جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعا شديدا فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللهم لا تجع محمدا اكثر مما اجعته. قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: فك عنها ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها: لا

اله الا الله، محمد رسول الله، ايده بعلى ونصرته به، ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه (٣). * * * حديث المنادى في يوم احد: ٧٥٠ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطا في شهر رمضان. من سنة اربع وثلاثين واربع مائة املاء في جامع واسط، قال: اخبرنا محمد بن علي قال: اخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن خلف [بن محمد] قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضل، قال:

(١) ومناقب ابن المغازلي ص ٤١. (٢) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر. (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠١ (*).

[٢٨٢]

حدثنا عمر بن ثابت، عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع. [عن ابيه، عن جده] قال نادى المنادى يوم احد: لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي (١). ٧٥١ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو موسى: عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاندلسي قدم علينا واسطا، سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: قرئ علي ابي علي: اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار النحوي، قال: حدثني الحسن بن عرفة، قال: حدثني عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن طريف (٢) عن ابي جعفر: محمد بن علي قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الاعلى (٣). ٧٥٢ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اجازة، قال اخبرنا ابو احمد: عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال: اخبرنا أبو علي: اسماعيل بن محمد الصفار النحوي بمثله (٤). قوله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة... فما ظنك بحبيب بين خليلين (٥) ٧٥٣ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي، سنة اربع وثلاثين واربع مائة - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثني الهيثم بن خلف، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يزيد، حدثني الاشقر، قال: حدثني جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن اسحاق، عن عبد الرحمان، عن سهل بن ابي خيثمة، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضرب الله (٦) عزوجل

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٩٧ - ما بين المعقوفتين موجود في المصدر. (٢) في المصدر: حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي. (٣ - ٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٩٨ - ١٩٩. (٥) هذا العنوان لم يكن موجودا في الكتاب انما اخذناه من نفس المصدر. (٦) في المصدر: صف الله - وكذا فيما بعد (*).

[٢٨٢]

لى [عن يمين العرش] قبة من ذهب حمراء وضرب لابي: ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء وضرب لعلی عليه السلام فيما بيننا (١) قبة من ذهب حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ (٢). ٧٥٤ - وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفى - بقرائتي عليه فاقربه - قلت له: حدثكم أبو القاسم:

عبيدالله بن احمد الصفار المقرئ قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال: حدثنا الحسين بن الحسن الاشقر، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن اسحاق، عن عبد الرحمان، عن سهل بن ابي خيثمة، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضرب الله لى عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لابي: ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء وضرب لعلى عليه السلام قبة من زبرجدة خضراء، فما ظنك بحبيب بين خليلين (٣). مساع أطيل بتفصيلها * كفى معجزا ذكرها مجملا * * * فصل في مناقب سيدة نساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام ٧٥٥ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن ابي ليلى يقول: حدثنا على عليه السلام: ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من اثر الرجا فأتى النبي صلى الله عليه وآله سبى، فانطلقت (إليه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

(١) في المصدر: فيما بينهما (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٩ (٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٠ (*).

[٢٨٤]

فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله اخبرته عائشة بمجيئى فاطمة عليهما السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله الينا وقد اخذنا مضاجعنا، فذهبت لاقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال: الا اعلمكما خيرا مما سألتماني ؟ إذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين، وسيجا ثلاثا وثلثين وتحمدا ثلاثة وثلثين، فهو خير لكما من خادم (١) ٧٥٦ - ومن الجزء ايضا لى حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام، وقال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢). ٧٥٧ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن ابي مليكة، عن المسور بن مخرمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منى، فمن اغضبها اغضبني (٣). ٧٥٨ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو معمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن ابن ابي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما فاطمة بضعة منى، يؤذي من أذاها (٤). ٧٥٩ - ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن انس بن مالك فيما قرئ عليه عن عبد الله بن ابي بكر، عن عباد بن تميمي، عن عبد الله بن زيد المازني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٥). ٧٦٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثني يحيى بن يحيى، اخبرنا عبد العزيز بن

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب على بن ابي طالب ص ١٩ (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩ (٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩ (٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤١ (٥) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٣ (*).

محمد المدني، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن ابي بكر (١) عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة في هذا الجزء. ٧٦١ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره و بالاسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسن [وقتيبة بن سعيد كلاهما عن ليث بن سعد، قال ابن يونس] (٣) حدثنا ليث، حدثنا عبد الله بن عبيدالله بن ابي مليكة القرشي التيمي: ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر وهو يقول: ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب عليه السلام، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فانما ابنتي بضعة منى يربني (٤) ما اربها ويؤذيها ما اذاها (٥) ٧٦٢ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو معمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن ابي مليكة، عن المسور بن مخرمة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما فاطمة بضعة منى يؤذيها من اذاها (٦). ٧٦٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثني منصور بن ابي مزاحم، حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه، عن عرفة، عن عائشة - ح - وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا يعقوب بن ابراهيم، حدثنا ابي، عن ابيه: ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا ابنته فاطمة عليها السلام فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وآله فبكت ؟ ثم سارك

(١ - ٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٢ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابي بكر... (٣) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر. (٤) يربني: يسؤني ويزعجني - النهاية الاثير. (٥) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٠ (٦) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متنا وسندا تحت رقم ٧٥٨ من صحيح مسلم (*).

فضحكت ؟ فقالت عائشة: اخبرني بموته فبكت، ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت (١). ٧٦٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، قال: حدثنا ابو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: كن ازواج رسول الله عنده لما يغادر منهن واحدة، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله شيئا، فلما رآها رحب بها فقال: مرحبا بابنتي، ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاء شديدا، فلراى جزعها سارها اللثانية فضحكت فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وآله من بين نسائب السرار، ثم انت تكيين، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سئلتها ما قال لك رسول الله ؟ قالت: ما كنت لافشى على رسول الله سره. قالت: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لها: عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ؟ فقالت: اما الان فنعم، اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين، واني لا ارى الاجل الا قد اقترب، فاتقى الله واصبري، فانه نعم السلف انا لك، قالت: فبكت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الامة قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت (٢). ٧٦٥ -

وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا ابي، حدثنا زكريا (٣) عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) - وفيه عن عروة عن عائشة. (٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٢. (٣) في المصدر: وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا - ح - وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا (*).

[٢٨٧]

قالت: اجتمع نساء النبي عنده، فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة، تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بأبنتي، فاجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم انه اسر إليها حديثا فبكت فاطمة، ثم انه سارها فضحكت ايضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض، فقلت: ما رأيت كالיום فرحا اقرب من حزن، فقلت لها حين ما بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتهن عما قال؟ فقالت: ما كنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض، سألتها عما قال؟ فقالت: انه صلى الله عليه وآله كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين واني لا ارى الا اني قد حضر اجلى وانك اول اهلي لحوفا بي ونعم السلف انا لك فيكيت لذلك، ثم انه سارني فقال: ألا ترضيني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة؟ فضحكت لذلك (١). ٧٦٦ - من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واني سميتها مريم " (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق الصيني، قال: حدثنا عبد الملك بن محمود بن سميع، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال: حدثنا داود بن الزرقان، عن محمد بن جحادة، عن ابي زعدة، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين اربع: مريم بنت عمران، وأسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٣). ٧٦٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الكراس الخامس

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٢ (٢) آل عمران: ٣٦ (٣) المناقب لابن المغازلي ص ٣٦٢ وفي الهامش منه اخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٥٧ ومصادر اخرى (*).

[٢٨٨]

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف، في باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم قال: ان النبي صلى الله عليه وآله سار فاطمة عليها السلام وقال لها: ألا ترضين ان تكون سيدة نساء العالمين أو سيدة لنساء هذه الامة؟ فقلت: فاین مريم بنت عمران، وأسية امرأة فرعون؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها، وأسية سيدة نساء عالمها (١). ٧٦٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا في

الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة عليها السلام وبالإسناد قال: قال رسول الله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢). ٧٦٩ - وبالإسناد أيضا قال: وقال: فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (٣). ٧٧٠ - وبه قال: وقال لها: انك اول أهلى لحوفا بى ونعم السلف انالك (٤) ٧٧١ - وبه قال: عن عائشة قالت: ما رأيت احدا كان اشبه سمنا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام (٥). ٧٧٢ - وبالإسناد المقدم في الباب المذكور أيضا من صحيح ابى داود - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي أيضا، قال: عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين اربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٦).

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣٩٩ وبهامشه مصادر اخرى فراجع. وخصائص امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص ٣٤. (٢ - ٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩ (٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٣ (٥) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص ٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع). (٦) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص ٧٠٣ باب فضل خديجة (*).

[٢٨٩]

٧٧٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة، لان لمسلم عنه حديثين: هذا اولهما، وبالإسناد المقدم قال: عن عبد الرحمان بن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: معقيات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن في دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة، واربع وثلاثون تكبيرة (١). ٧٧٤ - ومن مسند ابن حنبل في خطبتها عليها السلام وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو عمر: محمد بن محمود الاصفهاني، قال: حدثنا على بن خشرم المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه: ان ابا بكر وعمر خطبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: انها صغيرة، فخطبها على عليه السلام فزوجها منه (٢). ٧٧٥ - ومن مسند ابن حنبل في وفاتها عليها السلام وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اخبرنا ابراهيم بن سعد، عن محمد بن اسحاق، عن عبد الله بن على بن ابى رافع، عن ابيه، عن امه: سلمى قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فاصبحت يوما كأمثل ما كانت، فخرج على بن ابى طالب عليه السلام، فقالت فاطمة: يا امته اسكبي (٣) لى ماء غسلا، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: هاتى ثيابي الجدد، فأعطيتها فلبستها، ثم جئت إلى البيت الذى كانت فيه، فقالت: قدمى الفراش إلى وسط البيت، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت: يا امته، انى مقبوضة الان وانى قد اغتسلت، فلا يكشفنى احد. وقبضت في مكانها، فجاء على بن ابى طالب فاخبرته، فقال: لا والله لا يكشفها احد

(١) صحيح مسلم الجزء الثاني باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص ٩٨ (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١ وفيه السينانى بدل الشيباني (٣) السكب: صب الماء - لسان العرب (*).

ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (١). واختلف في بقائها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم: بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين يوماً، وذكر الواقدي في كتابه: انها (ع) بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً (٢). ٧٧٦ - وأما ما ذكر في الصحاح، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من الصحيح في رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت إلى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وأله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير، فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، انما يأكل آل محمد من هذا المال، وانى والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التى كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئاً، فوجدت (٣) فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على عليه السلام ليلاً، ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها على عليه السلام (٤). ٧٧٧ - ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره وبالاسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن رافع، حدثني حجين، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة انها اخبرته: ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت إلى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خبير. فقال أبو بكر:

(١) فضائل الصحابة ل احمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٩ ح ١٠٧٤ (٢) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ج ١ ص ١٤ من الطبعة الثانية مصر (٣) وجد عليه: غضب - لسان العرب. (٤) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٩ - باب غزوة خيبر (*).

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، انما يأكل آل محمد من هذا المال، وانى والله ما اغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التى كانت عليها في عهد رسول الله، ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وأله. فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة عليها السلام شيئاً، فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك، قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابي طالب عليه السلام ليلاً، ولم يؤذن بها ابا بكر، وصلى عليها على عليه السلام (١). * * * فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام ٧٧٨ - من الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية من الكراس الاخيرة منه في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وفضلها عليها السلام. وبالاسناد المقدم قال: حدثني محمد، قال: اخبر عبيدة، عن هشام بن عروة عن ابيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - ح - وحدثني صدقة، قال: اخبرنا عبيدة، عن هشام، عن ابيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر، عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير نسائها خديجة (٢). ٧٧٩ - وبالاسناد ايضا قال: وعن ابي هريرة قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا نبى الله، هذه

خديجة، قد أتت ومعها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب. فإذا هي أتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب
(٣)

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٥٤ (٢) صحيح البخاري الجزء
الخامس باب تزويج النبي خديجة وفضلها ص ٢٨ وفيه: خير نسائها مريم وخير نسائها
خديجة. (٣) قال ابن الأثير في النهاية: الجزء الرابع ص ٦٧ -: القصب في هذا الحديث،
لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف (*).

[٢٩٢]

لاصخب (١) فيه ولا نصب (٢). ٧٨٠ - ومن الجزء الرابع من صحيح
مسلم على حد كراسين من آخره، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة وحدثنا أبو
كريب، حدثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية - ح - وحدثنا
اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان، كلهم عن هشام بن
عروة، واللفظ حديث أبي أسامة. - ح - وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو
أسامة عن هشام، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول:
سمعت علياً عليه السلام بالكوفة يقول: سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة
بنت خويلد. قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض (٣) ٧٨١
- وبه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب وابن نمير قالوا:
حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن ابن أبي زرعة (٤) قال: سمعت أبا
هريرة قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول
الله هذه خديجة قد أتتك [معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فإذا
هي أتتك] فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى، وبشرها ببيت في
الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب. قال أبو بكر في روايته عن أبي
هريرة: لم يقل سمعت ولم يقل: في الحديث " ومنى " (٥). ٧٨٢ -
وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي ومحمد
بن بشر العيدي، عن اسماعيل قال: قلت لعبدالله بن أبي أوفى:
أكان رسول الله يبشر خديجة

(١) الصخب: الصياح والجلية وشدة الصوت واختلاطه - لسان العرب (٢) صحيح
البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله خديجة وفضلها ص ٢٩
(٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٢٢ وما بين المعقوفين
موجود في المصدر. (٤) في المصدر. عن عمارة عن ابن أبي زرعة. (٥) صحيح مسلم
الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٢٢ وما بين المعقوفين موجود في المصدر (*).

[٢٩٢]

ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب، لا
صخب فيه ولا نصب (١) ٧٨٢ وبه قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن
عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة (٢). ٧٨٤ - وبالإسناد
قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام،
عن أبيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على
خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت اسمعه
يذكرها، ولقد امره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وإن
كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائلها (٣) ٧٨٥ - وبالإسناد قال:
حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة،
عن أبيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة من نساء النبي

صلى الله عليه وآله الاعلى خديجة، وانى لم ادركها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذبح الشاة فيقول: ارسلوا بها إلى اصدقاء خديجة، قالت: فأغضبته يوماً فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انى قد رزقت حبها (٤). ٧٨٦ - وبالإسناد قال: حدثنا زهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابى معاوية، حدثنا هشام بهذا الإسناد نحو حديث ابى اسامة إلى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها (٥). ٧٨٧ - وبالإسناد قال: حدثنا عبد الله بن حميد (٦) اخبرنا عبد الرزاق، اخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ما غرت للنبي على امرأة من نسائه ما غرت على خديجة لكثرة ذكره اياها وما رأيتها قط (٧). ٧٨٨ - وبالإسناد قال: حدثنا عبد الله بن حميد، اخبرنا عبد الرزاق، اخبرنا

(١ - ٢ - ٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ (٤ - ٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤ (٦) وفى المصدر: عبد بن حميد وكذا فيما يأتي. (٧) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤ (*).

[٢٩٤]

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله على خديجة حتى ماتت (١). ٧٨٩ - وروى محمد بن اسحاق بإسناده عن ام سلمة في كتاب المغازى (٢) ووجدته بخط الماوردي المفسر، قال أبو اسحاق بإسناده عن ام رومان قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله جارية قد اوصته خديجة ان يتعاهدها، فحضر عنده شئ من المأكل فأمر باعطائها وقال: هذه امرتي خديجة بأن اتعاهدها، فقالت عائشة: وكنت احسدها لكثرة ذكره لها، فقلت: يا رسول الله لا تزال تذكر خديجة، كان لم يكن على ظهر الارض غيرها، فقال: قومي عنى. فقامت إلى ناحية منه في البيت، فقالت ام رومان فقلت: يا رسول الله لا تؤاخذ عائشة فانها حديثه سن، فنادها إليه فقال: يا عائشة، ان خديجة آمنت، إذ كفر بى قومك، ورزقت منها الولد وحرمتموه (٣). ٧٩٠ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الرابع من المتفق عليه من البخاري ومسلم من مسند عبد الله بن ابى اوفى وبالإسناد الاول قال: عن اسماعيل بن ابى خالد قال: قلت لعبد الله بن ابى اوفى: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشر خديجة بيت في الجنة؟ قال: نعم بشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (٤). ٧٩١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين من المتفق عليه من البخاري ومسلم من مسند ابى هريرة، وبالإسناد المقدم قال: عن ابى زرعة، عن ابى هريرة قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤ (٢) وفى نسخة. وروى محمد بن اسحاق بإسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب البخاري. (٣) الاستيعاب في اسماء الاصحاب باب النساء ج ٤ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ باختلاف يسير (٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة (ع) ص ١٣٣ وصحيح البخاري ج ٥ ص ٢٩ باب تزويج النبي خديجة (*).

[٢٩٥]

فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت، معها اناء، فيه ادام وطعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها بيت في

الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١). * * * فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ٧٩٢ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: اخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: اخبرنا اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه: جعفر بن محمد، عن ابي: محمد بن علي بن الحسين، عن ابيه، عن جده: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢) ٧٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن ابي المقدم، عن عبد الرحمان الازرق، عن علي عليه السلام قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنام، فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله إلى شاة بكر لنا [فحلبها] فدرت، فجاءه الحسن فسقاه النبي صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة عليها السلام: كأنه احبهما اليك يا رسول الله ؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: اني واياك وابناك وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة (٣) (*). ٧٩٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن اسرائيل قال: رأيت في كتاب احمد بن محمد بخط يده: حدثنا اسود بن عامر بن عبد الرحمان - يعنى شيخنا ابا بكر النجار - قال حدثنا الربيع المنذر، عن ابيه

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ (٢) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧ وفيه حدثنا نصر بن علي الازدي بدل " الجهضمي " (٣) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١ (*).

[٢٩٦]

قال: كان حسين بن علي عليهما السلام يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا فطرة، بوأه الله عزوجل الجنة (١). ٧٩٥ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه على ثلثة أو زيادة، عوذة الحسن والحسين عليهما السلام. وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس " رضى الله عنه " قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين ويقول: ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق: اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢) ٧٩٦ - ومن الجزء المذكور ايضا على حد ثلثة الاخير في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام. وبالاسناد المقدم قال: حدثنا صدقة، قال: اخبرنا ابن عيينة، قال: اخبرنا أبو موسى، عن الحسن، سمع ابا بكرة: سمعت النبي صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة، وإلى الحسن مرة، ويقول: ابني هذا سيد (٣). ٧٩٧ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت ابي قال: حدثنا أبو عثمان، عن اسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يأخذه والحسين ويقول: اللهم اني احبهما فاحبهما أو كما قال (٤). ٧٩٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير، عن محمد، عن انس بن مالك قال: اتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين صلى الله عليه وآله، فجعل في طست فجعل ينكت (٥) وقال

(١) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ١٩ نقلا عن احمد بن منقأب. (٢) صحيح البخاري الجزء الرابع باب يزفون النسلان في المشى ص ١٤٧ (٣ - ٤) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٣٦ (٥) ينكت بقضيب أي يضرب بطرفه - لسان العرب (*).

[٢٩٧]

في حسنه شيئا، فقال انس: كان اشبههم برسول والله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة (١). ٧٩٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا شعبة، قال: اخبرني عدي، قال: سمعت البراء قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول: اللهم انى احبه فاحبه (٢). ٨٠٠ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدان، قال اخبرنا عبد الله، قال: اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين، عن ابي مليكة، عن عقبة بن الحرث، قال: رأيت ابا بكر وحمل الحسن (٣) وهو يقول: بابى شبيهه بالنبي، ليس شبيهها بعلى، وعلى يضحك (٤). ٨٠١ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن موسى، قال: اخبرنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن انس قال: [وقال عبد الرزاق: اخبرنا معمر عن الزهري، اخبرني انس قال]: لم يكن احد اشبهه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما السلام (٥). ٨٠٢ - وبالاسناد المقدم قال: وقال عبد الرزاق: اخبرنا معمر، عن الزهري، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن ابي يعقوب قال: سمعت ابن ابي نعيم، سمعت عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم؟ قال شعبة: احسبه، يقتل الذباب؟ فقال: اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا (٦). ٨٠٣ - ومن صحيح البخاري في وسط الجزء الثامن سواء وبالاسناد المقدم

(١ - ٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٣٦ وفى نسخة: وحمل الحسين وكذا فيما يأتي. (٤ - ٥ - ٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٣٦ - ٣٧ (*).

[٢٩٨]

قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، قال: حدثنا أبو مريم: عبد الله بن زياد الاسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث على علي عليه السلام عمار بن ياسر وحسن بن علي، فقدا علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي عليهما السلام فوق المنبر في اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول: انعائشه قد صارت إلى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه يطيعون ام هي (١). ٨٠٤ - ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخر الجزء على حد عشرين قائمة وبالاسناد المقدم قال: وحدثني احمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيدالله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسن: اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه (٢). ٨٠٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابن ابي عمير، حدثنا سفيان، عن عبيدالله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى

أتى خباء (٣) فاطمة فقال: اثم لكع (٤) اثم لكع ؟ يعنى حسنا ؟، فظننا انه انما تحبه امه لان تغسله وتلبسه سخابا (٥)، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى احبه فاحبيه واحب من يحبه (٦). ٨٠٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا ابي، حدثنا شعبة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع، كتاب الفتن ص ٥٦ (٢ - ٦) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩ (٣) الخباء: من الابنية - لسان العرب (٤) الهمزة للاستفهام " ثم " بالفتح واللكع: الصغير أي أهناك... (٥) السخاب: فلاة تتخذ من قرنفل - لسان العرب (*).

[٢٩٩]

عن عدى - وهو ابن ثابت - حدثنا البراء بن عازب قال: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللهم انى احبه فاحبيه (١). ٨٠٧ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عدى وهو ابن ثابت، عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعا الحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه وهو يقول: اللهم انى احبه فاحبيه (٢). ٨٠٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري قالوا: حدثنا عن نصر بن محمد، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار حدثنا اياس، عن ابيه قال: لقد قدت بنى الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله هذا قدامه، وهذا خلفه (٣). ٨٠٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم، حدثني مورق، حدثني عبد الله بن جعفر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر تلقى بنا قال: فتلقى بى وبالحسن والحسين قال: فحمل احدنا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة (٤). ٨١٠ - ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة " الرحمن " قوله تعالى: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " (٥) وبالاسناد المقدم قال: واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: قرأ ابي علي ابي محمد: الحسن (٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع، حدثنا بعض اصحابنا، حدثني رجل من اهل مصر يقال له " طسم " حدثنا أبو حذيفة، عن ابيه، عن سفیان الثوري في قول الله عزوجل: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " قال: فاطمة وعلى " يخرج

(١ - ٢ - ٣ - ٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠ - ١٢٢ (٥) الرحمن ١٩ - ٢٠ - ٢٢ (٦) في نسخة: الحسين بن علوية (*).

[٤٠٠]

منها اللؤلؤ والمرجان " قال: الحسن والحسين. (١) ٨١١ - قال الثعلبي: وروى هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال: " بينهما برزخ " محمد صلى الله عليه وآله (٢). ٨١٢ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون " (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي: ويروى ان الحسن بن علي عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: " انه لا

يحب المستكبرين " (٤) (٥). ٨١٣ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي. في الجزء الاول في اول كراسة منه الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند ابي بكر عن عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف - يكنى ابا سروعة - له صحة قال: صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشى ومعه على فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال: بابى شبيها بالنبي ليس شبيها بعلى، وعلى يضحك (٦). ٨١٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث السابع من افراد مسلم، من مسند سلمة بن الاكوع وبالاسناد المقدم قال: عن ابان بن سلمة، عن ابيه قال: لقد قدت (٧) بنى الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله، هذا قدامه وهذا خلفه (٨).

(١) الدر المنثور للسيوطى في تفسير سورة الرحمن ج ٦ ص ١٤٢ - غاية المرام نقلا عن التعلبي ص ٤١٤ (٣ - ٤) النحل: ٣٢ - ٣٣ (٥) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج ٥ ص ١١٤ قال: واخرج عبد الله بن احمد في زوانه الزهر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسين بن على انه كان يجلس إلى المساكين ثم يقول: الاية. (٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ (٧) من القيادة (٨) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠ (*).

[٤٠١]

٨١٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السابع والسبعون من افراد البخاري في الصحيح، من مسند عبد الله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: عن عبد الرحمان بن ابي نعيم الجلى قال: كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم - البعوض ؟ فقال: ممن انت ؟ فقال: من اهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هما ريجانتاي من الدنيا (١) ٨١٦ - وفى حديث شعبة قال: واحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ قال: يا اهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله: هما ريجانتاي من الدنيا (٢) وذكره وليس لعبد الرحمان بن ابي نعيم عن ابن عمر في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد. ٨١٧ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثاني من افراد البخاري من مسند انس بن مالك وبالاسناد المقدم قال: عن الزهري، عن انس قال: لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن على عليهما السلام (٣). ٨١٨ - واخرج البخاري في الحسين عليه السلام نحو هذا ايضا من حديث محمد بن سيرين قال اتى عبيدالله بن زياد " لعنه الله " برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا، فقال انس: كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة (٤). ٨١٩ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا، الحديث الثاني والثمانون من مسند ابي هريرة وبالاسناد المقدم قال: عن الزهري، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وصحيح الترمذي ج ٥ ص ٦٥٧ (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٧ (٣) - (٤) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين (٤) ص ٢٦ (*).

[٤٠٢]

قال: قبل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس: ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: من لا يرحم لا يرحم (١). ٨٢٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة وبالاسناد المقدم قال: من صحيح ابى داود - وهو السنن - ومن صحيح الترمذي عن ابى سعيد الخدرى (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة (٢). ٨٢١ - وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما السلام (٣). ٨٢٢ - [وبه] قال: ولقد سمعت عليا يقول: الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤). ٨٢٣ - ويلييه من الجزء ايضا من سنن ابى داود وبالاسناد المقدم قال: عن ابن عباس " رضى الله عنه ": ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه ولما هو اهله، واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتى لحيي (٥). ٨٢٤ - ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضا في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم عن نافع بن جبير،

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وسنن ابى داود (٢) و (٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٥٦ و ٦٥٩ (٤ و ٥) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٦٠ و ٦٦٤ (*).

[٤٠٢]

عن ابى هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن: اللهم انى احبه فاحبه، واحب من يحبه (١). ٨٢٥ - وبالاسناد المقدم قال: وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول: اللهم انى احبه فاحبه (٢). ٨٢٦ - وبالاسناد المقدم قال من سنن ابى داود عن علي عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سكت ابتدأني (٣). ٨٢٧ - وقال [علي عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله] اخذ بيد حسن وحسين وقال: " من احبني واحب هذين واباهما وامهما ومات متبعا لسنتي، كان معى في الجنة " (٤). ٨٢٨ - وبالاسناد المقدم عن ابى هريرة قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع، أثم لكع ؟ يعنى حسنا، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله أو تلبسه سخايا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه (٥). ٨٢٩ - وبالاسناد المقدم قال: وعن ابى اس، عن ابيه قال: لقد قدت بنى الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ١٢٩. (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ وصحيح الترمذي ج ٥ ص ٦٦١ ح ٦٧٨٢. (٣) صحيح الترمذي ج ٥ في باب مناقب على بن ابى طالب (ع) ص ٦٤٠ ح ٣٧٣٩ (٤) صحيح الترمذي ج ٥ في باب مناقب على بن ابى طالب ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣ (٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠ وصحيح البخاري الجزء السابع في كتاب اللباس باب السخاب ص ١٥٩ (*).

هذا أمامه وهذا خلفه (١). ٨٣٠ - وبالاسناد المقدم قال: وعن ام سلمى - امرأة من الانصار - قالت: دخلت على ام سلمة " رضى الله عنها " وهى تبكى، قلت: ما يبكيك ؟ قالت: رأيت الان رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يبكى، فقلت: مالك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: شهدت قتل الحسين أنفا (٢). ٨٣١ - وبالاسناد المقدم قال: وعن انس بن مالك قال: أتى عبيدالله بن زياد " لعنه الله " برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست ينكت وقال في حسنه شيئاً فقال انس: فقلت: والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوباً بالوسمة (٣). ٨٣٢ - وبالاسناد المقدم قال: ومن صحيح ابى داود - وهو السنن - وصحيح الترمذي عن عمارة بن عمير قال: لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام، جيئ برأس ابن زياد " لعنه الله " واصحابه إلى حيث جيئ برأس الحسين قال عمارة: فجئت حتى انتهيت سمعتهم يقولون: جئت، جئت، فإذا حبة تجيئ تخلل الرأس حتى تدخل في منخري عبيدالله بن زياد " لعنه الله " إلى دماغه فمكنت فيه ساعة، ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جئت، قد جئت، فلم تزل ففعلت ذلك حتى رفع ابعدده الله من رحمته (٤). ٨٣٣ - وبالاسناد المقدم قال: وعن عقبه قال: رأيت ابا بكر وقد حمل الحسين وهو يقول: بابى شبيهه بالنبي، ليس شبيها بعلى، وعلى عليه السلام يضحك (٥) ٨٣٥ - وبالاسناد المقدم قال: وسأل رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠. (٢) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٧. (٣) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٩. (٤) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ٦٦٠ مع اختلاف قليل. (٥) صحيح البخاري الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ (*).

الذباب ؟ فقال: ما اسالهم عن صغيرة، وما اجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا، وهما سيدي شباب اهل الجنة (١) ٨٣٥ - وفى حديث بكاء السماء على مولانا الحسين عليه السلام من صحيح مسلم في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى: " فما بكت عليهم السماء و الارض " الاية (٢) وبالاسناد المقدم قال: عن السدى: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت السماء وبكائها حمرتها (٣). ٨٣٦ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فما بكت عليهم السماء والارض " الاية وبالاسناد المقدم قال ذكر: ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحاً، قال: وقال عطاء في هذه الاية: بكائها حمرة اطرافها. قال: وقال السدى: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت عليه السماء، وبكائها حمرتها (٤). ٨٣٧ - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر الخوارزمي، حدثنا أبو العباس الدعولى، اخبرنا أبو بكر بن أبى خيثمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: اخبرونا: ان الحمرة التى تكون مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين عليه السلام (٥) ٨٣٨ - وبه قال: عن أبى خيثمة، اخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة،

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٥٧ صحيح البخاري الجزء الخامس ص ٢٧ (٢) الدخان: ٢٩ (٣) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص ٢٤١. (٤) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٢ - ٢٤٦. (٥) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٥ (*).

[٤٠٦]

اخبرنا سليم القاضي، قال مطرنا ما ايام قتل الحسين عليه السلام (١). ٨٣٩ - ومن كتاب المصايح تصنيف ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسين منى وانا من حسين، احب الله من احب حسنا، حسين سبط من الاسباط. (٢) ٨٤٠ - ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال: طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على شئ ما أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ماذا الذى انت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما (٣). قال يحيى بن الحسن ابده الله: اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قد ابان سيادة الحسن و الحسين عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلا خلاف، لان الله سبحانه وتعالى ما يختص بجنته الا الانبياء والاصياء واهل الايمان من سائر اهل الملل، وكلهم بلا خلاف فيه، لا يدخلون الجنة الا جردا مردا (٤) شبابا، ولا يدخلها شيخ ولا عجوز ولا كهل، وهذا لا خلاف فيه بين الامة، وإذا ثبت لهما السيادة على خيار خلق الله وهم اهل الجنة فيثبت انهما خير الخليقة جميعا، فان قال قائل: ان على ما اصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيهما عليه السلام؟ قلنا: التفضيل والسيادة لا يطلع على مقدارهما وحقيقة استحاقهما الا الله سبحانه وتعالى الذى يعلم الغيوب، أو من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان قولنا: فلان افضل من فلان، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه، وانه اعظم قدرا عند الله تعالى من

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٤. (٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٧٩ - ٨٢ (٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٩٥ - ٩٧. (٤) اهل الجنة " جرد مرد " أي لا شعر في اجسادهم - مجمع البحرين (*).

[٤٠٧]

غيره، ومقدار الثواب لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى، وإذا اردنا معرفة ذلك فلا طريق لنا الا ما ورد النص به، اما في آية أو في خبر صحيح من قبل النبي صلى الله عليه وآله لان الله تعالى اطلعه على علم الغيب في ذلك، يدل على ذلك قوله سبحانه تعالى: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول " (١) وإذا كان المرجع في ذلك إلى ما يرد من النصوص من قبل النبي صلى الله عليه وآله فقد قال النبي صلى الله عليه وآله مخبرا عن نفسه: انا سيد ولد آدم، وقال: انا سيد الانبياء، فقد خرج من هذا القسم بهذه - الاخبار الواردة، واما ابوهما عليهم السلام

فقد خرج من هذا القسم باخبار اخر وهى قوله صلى الله عليه وآله:
انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء ويقوله صلى الله عليه وآله: "
وابوكما خير منكما ". فبقيت الاخبار الناطقة بسيادتهما على شباب
اهل الجنة وهى من الصحاح التى لا يمكن الطعن فيها على عمومها
ولا يمكن التخصيص فيها الا بنص مثل ما ورد عن نفسه وعن على
عليهما السلام، فمن ادعى التخصيص في ذلك فعليه الدليل، ولا
دليل على ذلك. وليس صديقى غير الحزين * ليوم الحسين وغير
الاسوف (٢) هو الغصن كان كميناً فهب * لدى كربلاء، بريح عصف
وانت وان دافعوك الامام * وكان ابوك برغم الانوف (٣) فصل في
مناقب جعفر بن ابى طالب عليه السلام ٨٤١ - من صحيح البخاري
في رابع كراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال: حدثنا
عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل، عن ابى اسحاق، عن البراء

(١) الجن: ٢٧ - ٢٦ (٢) الاسوف: السريع الحزن، الرقيق القلب. (٣) لاحظ ديوان مهيار
الديلمى الجزء الثاني ص ٢٦٣ من الطبعة الاولى من قصيدة في مرآة اهل البيت -
مطلعها: مشين لنا بين ميل وهيف * فقل في فناة وقل في نريف (*).

[٤٠٨]

قال: لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله في ذى القعدة فأبى
اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة
ايام، والخبر طويل ذكرناه في غير هذا الموضوع وانا نذكر منه موضع
الحاجة، وهو انه لما تبعته ابنة حمزة واخذها على عليه السلام
واختصم فيها على وجعفر، وزيد، فقال على عليه السلام: أنا اخذتها
وهى ابنة عمى، وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحنى، وقال زيد:
بنت اخى. ففضى بها النبي صلى الله عليه وآله خالتها وقال: الخالة
بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك، وقال
لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: انت اخونا ومولانا (١).
٨٤٢ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون من
افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر، عن عبد الله
بن سعيد بن ابى هند وبالاسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر
قال: امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة مودة زيد بن حارثة
فقال: ان قتل زيد، فجعفر، وان قتل جعفر، فعبداً لله بن رواحة. قال ابن
عمر: وكنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفرًا فوجدناه في
القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢)
وليس لعبدالله بن سعيد بن ابى هند عن نافع عن ابن عمر في
الصحيح غير هذا. ٨٤٢ - واخرج البخاري أيضا من حديث سعيد بن
ابى هلال، عن نافع طرفا منه ان ابن عمر اخبره: انه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها
شئ في دبره يعنى في ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابى هلال عن
نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا. ٨٤٤ - ومن الجمع بين
الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثاني والسبعون من افراد
البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر وبالاسناد المقدم
قال: عن ابى عمرو وعامر بن شرجيل الشعبي قال: كان ابن عمر إذا
سلم على ابن جعفر -

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص ١٤١. (٢ - ٣) صحيح البخاري
الجزء الخامس باب غزوة مودة ص ١٤٢ (*).

[٤٠٩]

يعنى عبد الله - قال: السلام عليك يابن ذى الجناحين (١). ٨٤٥ -
ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني من الجمع
على حد خمس كراريس من اوله في باب فضل السلام وكيف رد
السلام وبالإسناد المقدم من صحيح ابى داود - وهو السنن - قال
عن الشعبي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلقى جعفر بن ابى
طالب عليه السلام فالتزمه وقيل ما بين عينيه (٢). ٨٤٦ - ومن الجزء
الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدى -
امام الحرمين - في باب مناقب جعفر بن ابى طالب عليه السلام
وبالإسناد المقدم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشبهت
خلفي وخلقى (٣). ٨٤٧ - وبالإسناد المقدم عن ابى هريرة قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفرا يطير مع الملائكة في
الجنة (٤). ٨٤٨ - وبالإسناد قال عن ابى هريرة قال: ان الناس كانوا
يقولون: أكثر ابو هريرة وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بشيع بطني، ذكر الحديث إلى ان قال: وكان اخير الناس
للمساكين جعفر بن ابى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في
بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة (٥) التى ليس فيها شئ
فنشقها فنلحق ما فيها (٦) ٨٤٩ - وبالإسناد قال عن ابى هريرة انه
كان يقول: ما احتذى النعال [ولا انتعل] ولا ركب المطايا [ولا ركب
الكور] (٧) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من جعفر

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٢٠ (٢) سنن
ابى داود الجزء الرابع ص ٢٥٦ حديث ٥٢٢٠. (٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص
١٤١. (٤) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٦٥٤. (٥)
العكة بالضم: آنية السنن - مجمع البحرين. (٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب
مناقب جعفر بن ابى طالب ص ١٩. (٧) الحذاء: النعل، المطايا جميع مطية: البعير،
الكور: رحل الناقة - مجمع البحرين (*).

[٤١٠]

بن ابى طالب (١). ٨٥٠ [وعن ابى هريرة ايضا] قال: ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يكنىه ابا المساكين (٢). ٨٥١ -
وبالإسناد المقدم من صحيح ابى داود - وهو السنن - قال عن
الشعبي: ان ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام
عليك يابن ذى الجناحين (٣). * * * ما جاء في ابى طالب ٨٥٢ - من
مسند ابن حنبل في ذكر وفاته وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل، قال محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا
شريك بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا الهيثم البكاء، قال حدثنا
ثابت، عن انس قال: لما مرض أبو طالب مرضه الذى مات فيه،
ارسلني إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال قل له: ادع ربك ان
يشفينى فان ربك [يطيعك] وابعت إلى بقطاف من قطاف الجنة،
فارسل إليه النبي: صلى الله عليه وآله وانت يا عم، ان اطعت الله
عزوجل اطاعك (٤). ٨٥٣ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله
تعالى: " والسابقون السابقون " (١) ذكر الثعلبي في تفسيره: انها
مختصة بامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام، وانه اول
من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث، (٦) وقد
تقدم ذكره في مناقب امير المؤمنين عليه السلام. ثم قال في آخر
القصة: بالإسناد المقدم قال: ويروى ان ابا طالب قال لعلى

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٦٥٤. (٢) صحيح
الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٦٥٥. (٣) صحيح البخاري الجزء
الخامس باب مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٢٠ (٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل
الجزء الثاني ص ٦٧٥ ح ١١٥١. (٥) لواقعه: ١٠ (٦) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص
١٥٤ (*).

عليه السلام: أي بنى، ما هذا الدين الذي انت عليه ؟ قال: يا ايت
 آمنت بالله ورسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه لله، فقال له:
 أما ان محمدا لا يدعو الا إلى خير، فالزمه (١). ٨٥٤ - وذكر الثعلبي
 أيضا في سورة الانعام في تفسير قوله تعالى: " وهم ينهون عنه
 ويتأون عنه (٢) بالاسناد المقدم قال: قال مقاتل: نزلت في ابي
 طالب، واسمه عبد مناف، وذلك ان النبي كان عند ابي طالب يدعوه
 إلى الاسلام فاجتمعت قريش إلى ابي طالب يريدون سوء بالنبي
 فقال أبو طالب: والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اغيب في التراب
 دفينا فاصدع بامرئ ما عليك غضاضة (٣) * وابشر وقر بذاك منك
 عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل امينا
 وعرضت دينا لا محالة انه * من خير اديان البرية دينا قال الثعلبي:
 وهذا قول مقاتل والقاسم بن مخيضة وعطاء بن دينار، واحدى
 الروايات عن ابن عباس رضى الله عنه (٤). ٨٥٥ - ومن الجمع بين
 الصحيحين للحميدي الحديث الحادى عشر من افراد البخاري في
 الصحيح من مسند عبد الله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: واخرجه
 تعليقا فقال: وقال عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابيه قال: ربما
 ذكرت قول الشاعر وانا انظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله
 يستسقى وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب: وابيض يستقى الغمام
 بوجهه * ثمال اليتامى (٥) عصمة للارامل

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٢٤٧ من الطبعة الثانية وتاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٨ من
 الطبعة التى قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل ليدن. (٢) الانعام: ٢٦ (٣)
 وما عليك بهذا غضاضة: لا نقص ولا انكسار ولا ذل ولافتور - لسان العرب. (٤) الدر
 المنتور للسيوطي ج ٢ ص ٨ وشرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٤ (٥) ثمال
 اليتامى: الذى يثملهم ويقوم بهم، يقال: هو ثمال مال: يقوم به (*).

قال: وهو قول ابي طالب قال: وقد اخرج بالاسناد من حديث عبد
 الرحمان بن عبد الله بن دينار، عن ابيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل
 بشعر ابي طالب وذكر البيت (١). وهذه القصيدة معروفة عند اهل
 النقل وهى: لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب
 المواصل وحدث بنفسى دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكلاكل
 (٢) فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشينا لمن عادى وزين
 المحافل حليفا رشيدا حاز ما غير طائش * يوالى اله الخلق ليس بما
 حل وايده رب العباد بنصره * واطهر دينا حقه غير باطل الم تعلموا ان
 ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبا بقول الا باطل وابيض يستسقى الغمام
 بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم *
 فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتهم وبيت الله يبزى محمد * ولما
 نناضل دونه ونقاتل (٣) ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن
 ابنائنا والحلائل (٤)

(١) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٧ من باب الاستسقاء. (٢) دارأت: دافعت. الذرى: اعلى
 الشئ والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلكل: الصدر أو ما بين الترقوتين. (٣) في
 النهاية ج ١ ص ١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي طالب ما هذا الفظه: يبزى أي يقهر ويغلب،
 اراد لا يبزى فحذف " لا " من جواب القسم، وهى مرادة، أي لا يقهر ولم نقاتل عنه
 وندافع. (٤) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٧٩ بتقديم وتأخير في الايات.
 وسيرة ابي هشام ج ١ ص ٢٧٢ - ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتا وقال: هذا
 ما صح لى من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة. ولما رايت القوم لاود فيهم
 * وقد قطعوا كل العرى والوسائل (*).

قال يحيى بن الحسن: وفى هذه القصيدة اشياء: منها قوله: لا مكذب لدينا، فقد اثبت صدقه ونفى عنه الكذب، وهذا هو الايمان، لانه في لغة العرب هو التصديق. وقوله: يوالى اله الخلق ليس بما حل، أي ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب، وافر ان الله تعالى اله الخلق، وهذا اعتراف بالوحدانية. وقوله: ايده رب العباد بنصره * واطهر ديننا حقه غير باطل فاثبت ان الله تعالى رب العباد، واثبت تأييده لنبيه بنصره، واطهر ان دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى: " هو الذى ايدك بنصره " (١). وقوله: انه يستسقى الغمام بوجهه، وهذا اخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر على يديه، وهذا غاية في تصديق دعواه. وقوله: حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد. وما ذكره ابن حنبل من كلام ابي طالب ورسالته إلى النبي صلى الله عليه وآله من قوله: " ادع ربك ان يشفينى فان ربك يطيعك، وابعث إلى بقطاف من قطاف الجنة، فارسل إليه النبي صلى الله عليه وآله: ان اطعت الله عزوجل اطاعك " فهذه ايضا من ادل دليل على ايمانه لانه اعترف بان النبي صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول، وان له ربا يقبل دعائه، واعترف بربه ايضا، وانه يطيع نبيه، وهذا تصديق ايضا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقبل دعائه، وتصديق بالجنة وما وعد فيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان الله تعالى هو الفاعل لذلك. وقول النبي صلى الله عليه وآله في جوابه: ان " اطعت الله عزوجل اطاعك " ليس هو نهيا له عما هو عليه ولا تركا لاجابة دعائه، بل هو امر له بطاعة الله تعالى، وقرار له على

(١) الانفال: ٦٢ (*).

ما هو عليه، يدل عليه قوله تعالى: " وان تطيعوه تهتدوا " (١) وقوله تعالى: " وان تطيعوا الله ورسوله لا يلنكم من اعمالكم شيئا " (٢) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين هم على طاعة الله تعالى، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يزيدهم رغبة في طاعته، ويثبتهم على ما هم عليه من الطاعة، ولو لا ذلك لكان هذا الخطاب لم يكن متوجها الا إلى من لم يطع الله تعالى. وفيه ايضا تعريض بان النبي صلى الله عليه وآله بطاعته لله تعالى، اطاعه الله تعالى، وتنبه على الحث على طاعة الله باو جزالكلام، وعلى استحقاق الجزاء عليها، ألا ترى إلى قولك لغيرك: ان تقم اقم، وان تطعني اطعك، وان تعصني اعصك، لم يرد بذلك نفى الطاعة عن المقول له، وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على طاعته له وكذلك في المعصية لم يرد به اثبات المعصية من المقول له وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا في الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيبا لفعل المعصية لموضع النهي عن فعلها. وما ذكره الثعلبي فيدل ايضا على ان ايمانه اجلى وواضح من كل شئ، ألا ترى إلى قوله له في جواب قوله: يا ابة، أمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه، فقال له في الجواب: أما ان محمدا صلى الله عليه وآله لا يدعو الا إلى خير فالزمه، فان اقراره بان محمدا صلى الله عليه وآله لا يدعو الا إلى خير مع شرح الدين الذى هو عليه ثم قوله: فالزمه، من ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول، لان الانسان لا يختار لولده الا ما يرتضيه لنفسه، وربما طلب

لولده من الخير زيادة على ما يطلبه من الخير لنفسه، ولو علم ان النجاة في غير اتباع النبي صلى الله عليه وآله، لحر ولد من اتباعه، ونهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذي ارتكبه. وقد ذكر مقاتل في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى: " وهم بنهون عنه

(١) النور: ٥٤ (٢) الحجرات: ١٤ (*).

[٤١٥]

وينأون عنه " (١) قال مقاتل باسناده عن ابن عباس: اجتمعت قريش إلى ابي طالب " رضى الله عنه " وقالوا: له: يا ابا طالب، سلم الينا محمدا فانه قد افسد ادياننا وسب آباءنا (٢) لنقتله، وهذه ابنائنا بين يديك تبني بايهم شئت، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنت إلى غير فصيلها ؟ لا كان ذلك ابدا، ثم نهض عنهم فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فأراه كئيبا، وقد علم مقالة قريش له، فقال: يا محمد لا تحزن، ثم قال: والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشروا قر بذاك منك عيوننا ودعوتني وزعمت انك ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت ديننا قد علمت بانه * من خير اديان البرية ديننا (٣) وفي هذا القول منه والشعر، ادل دليل على تصديق الرسول واقراراه بان دينه خير الاديان، واعترافه به، وبانه زعم انه ناصحه، وقوله: " ولقد صدقت " من اوضح الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاء به. وامره له بقوله: " فاصدع بامرك ما عليك غضاضة " وهو مأخوذ من قوله تعالى " فاصدع بما تؤمر " (٤) وفي هذا غاية النصرة والاعتراف، إذ هو مضاه لامر الله تعالى فان لم يكن في قوله: " فاصدع بامرك " امر له، فكذا لا يكون في الآية امر له، وقد اتفق على هذه الابيات مقاتل والثعلبي وابن عباس والقاسم بن محبيرة وعطاء بن دينار، وفي ذلك شهادة له بتصديقه بدليل شهادة الفاظها الناطقة، ولو ذكرت مقالة غير اصحاب هذه الكتب، لكان اوضح في الدليل واعظم في التبجيل، وانما شرطت

(١) الانعام: ٢٦ (٢) وفي نسخة: وسب آلهتنا (٣) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٥ والاصابة لابن حجر ج ٤ ص ١١٥ - والكشاف ج ١ ص ٥٠٠. (٤) الحجر: ٩٤ (*).

[٤١٦]

في صدر الكتاب ان لا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئا، لكونها قاطعة الحجاج، مزيلة اللجاج، إذ هي من الصحاح الستة ومسند احمد وتفسير الثعلبي، فهذه عمدة كتب الاسلام. * * * فصل في ذكر ما ورد في الاثنى عشر خليفة من فنون الصحاح الستة ٨٥٦ - من صحيح البخاري في الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حد ثلثه الاخير في باب قبل باب اخراج الخصوم: وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدى اثنا عشر اميرا. فقال: كلمة لم اسمعها، فقال ابي: انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلهم من قريش (١). ٨٥٧ - وبالاسناد ايضا، يرفعه إلى ابن عيينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت على، فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: قال:

كلهم من قريش. (٢) ٨٥٨ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد، قال سمعت ابي يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان (٣) ٨٥٩ - ومن صحيح مسلم في اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ من باب الاستخلاف (٢) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب العمارة ص ٣ (٣) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام - باب الامراء من قريش ص ٦٣ (*).

[٤١٧]

وبالإسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن ابيه قال: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان (١) ٨٦٠ - وبالإسناد ايضا قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول - ح - وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي - واللفظ - حدثنا خالد: يعنى ابن عبد الله الطحان، عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، قال: فقلت لابي: ما قال ؟ قال: قال: كلهم من قريش (٢). ٨٦١ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عيد - الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت على فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلهم من قريش (٣) ٨٦٢ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا الحديث ولم يذكر لي: لا يزال امر الناس ماضيا (٤) ٨٦٣ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا هدا بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفيفة لم افهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش (٥)

(١ - ٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣ (٣ - ٤) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣ (٥) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

[٤١٨]

٨٦٤ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم تكلم بشئ لم افهمه، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلهم من قريش (١). ٨٦٥ - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا نصر بن على الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون (ح) وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي - واللفظ - له حدثنا ازهر

حدثنا احمد بن عون، عن الشعبي، عن جابر ابن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى ابي، فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشرة خليفة. فقال كلمة صمئها الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش (٢) ٨٦٦ - وبالسناد المقدم قال: حدثنى قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرني بشئ سمعتة من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فكتب إلى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الا سلمى يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وسمعتة يقول: عصية من المسلمين يفتتحون البيت الابيض: بيت كسرى أو آل كسرى وسمعتة يقول: ان بين يدي الساعة كذايين فاحذروهم. وسمعتة يقول: إذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدء بنفسه واهل بيته. وسمعتة يقول انا الفرط على الحوض (٣) ٨٦٧ - وبالسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد انه: ارسل إلى ابن

(١ - ٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣ (٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٤ (*).

[٤١٩]

سمرة العدوى، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: سمعت رسول الله يقول فذكر نحو حديث حاتم (١) ٨٦٨ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانه لذكر لك ولقومك " (٢) وبالسناد المقدم قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا أبو نصر: منصور بن جعفر النهاوندي، حدثنا احمد بن يحيى الجارودي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يزال هذا الشأن في قريش ما بقي من الناس اثنان (٣) ٨٦٩ - وبالسناد المقدم قال: واخبرنا عبد الله، اخبرنا السراج، حدثنا ابراهيم بن عبد الرحيم، حدثنا موسى بن داود وخالد بن خدّاش قالوا: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن بشار بن سلامة، عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرأ من قريش، الامراء من قريش، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا. وزاد خالد: فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. (٤) ٨٧٠ - وذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وأمنهم من خوف " (٥) و بالسناد المقدم قال: ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال: وأمنهم ان تكون الخلافة الا فيهم (٣) ٨٧١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق

(١) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٤ (٢) الزخرف: ٤٤ (٣) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ ص ١٥١ (٤) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ (٥) قريش: ٤ (٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٩٧... وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واحاديث اخرى فراجع (*).

عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة وبالإسناد المقدم قال: عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون من بعدى اثنا عشر اميرا، فقال: كلمة لم اسمعها فقال ابى: انه قال: كلهم من قريش (١). ٨٧٢ - كذا في حديث شعبة، وفي حديث ابن عيينة، قال: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت على، فسألت ابى ماذا قال رسول الله؟ قال: فقال: كلهم من قريش (٢) ٨٧٣ - وبالإسناد قال: وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابى وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فكتب إلى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش. وسمعته يقول: عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض: بيت كسرى أو آل كسرى. وسمعته يقول: ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعته يقول: إذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه وبأهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣). ٨٧٢ - وفي رواية مسلم ايضا من حديث سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وآله قال: لتفتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى أو آل كسرى الذين في البيت الابيض (٤). ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من مسند عدى بن حاتم (٥)

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ (٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش (٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ١٤ (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧ (٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ (*).

٨٧٥ - وفي رواية مسلم ايضا عن سماك، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بين يدي الساعة كذابين (١) ٨٧٦ - وفي رواية ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى ابى فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صميتها الناس (٢)، فقلت لابي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش (٣). ٨٧٧ - وفي روايته ايضا عن حصين بن عبد الرحمان، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابى على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: ان هذا الامر لا يزال عزيزا منيعا حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، فقلت لابي: ما قال؟ فقال قال: كلهم من قريش (٤). ٨٧٨ - وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه عليه السلام قال: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر مثله (٥) ٨٧٩ - وعن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة عن النبي [ص] قال لى: لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦) ٨٨٠ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب " ان اكرمكم عند الله اتقيكم " (٧) وذكر مناقب قريش

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩ (٢) صميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني اصم لكثرة كلامهم ولغظهم ولكن أوردتها في النهاية ج ٣ ص ٥٤ وكذا

في لسان العرب بلفظ الهمزة " اصمئها " ولعل ذلك هو الصواب ولذا قال في المصباح المنير: ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال: صم الله الاذن (٣ - ٤ - ٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ (٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٤ ومسند احمد ج ٥ ص ٩٨ (٧) الحجرات: ١٣ (*).

[٤٦٢]

من سنن ابي داود وبالاسناد المقدم قال: عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، فقلت لابي ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش (١). ٨٨١ - وبالاسناد عنه ايضا قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (٢). ٨٨٢ - ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره على حد اربعة كراريس وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة: اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب إلى: انى سمعته يقول يوم الجمعة، عشية رجم الاسلمي: لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وسمعته يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض، بيت كسرى أو قال: بيت آل كسرى، وسمعته صلى الله عليه وآله يقول: إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوز كسرى في سبيل الله، وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم، وسمعته يقول: إذا أعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته، وسمعته يقول: انا الفرط على الحوض (٣). ٨٨٣ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح " (٤) قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة، ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا احمد بن الخليل " ببلخ "، حدثني محمد بن ابي محمود، قال: حدثنا يحيى بن ابي معروف، قال: حدثنا محمد بن

(١) صحيح ابي داود ج ٤ ص ١٠٦ مع اختلاف جزئي في المطبوع ومسند احمد ج ٥ ص ١٠١. (٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسند احمد ج ٥ ص ٩٠ (٣) مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٩ (٤) النور: ٣٥

[٤٦٣]

سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر قال: سألت [ابا] الحسن عن قول الله عزوجل: " كمشكوة فيها مصباح " فاطمة، " والمصباح " الحسن والحسين عليهما السلام، " الزجاجه كأنها كوكب درى " قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين، " يوقد من شجرة مباركة " الشجرة المباركة: ابراهيم، لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية، " يكاد زيتها يضيئى " قال: يكاد العلم ان ينطق منها " ولو لم تمسسه نار نور على نور " قال: فيها امام بعد امام " يهدى الله لنوره من يشاء " قال: يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (١). قال يحيى بن الحسن: فاوفى من الصجاح ما يلتمس للايضاح واروى من زناد الرسول لا يطلب لبلوغ المأمول، إذ هو قدوة الثقلين ورئيس الدارين، نصوص حارت لها الباب العقلاء، وتحيرت فيها عقول الالباء، مبيحة شرب

السالك الرشيد منتجة ورد الهالك العنيد. [قال] أبو فراس: (٢) مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل حال ومختوم به الكلم يستدفع السوء والبلوى بجهنم * ويسترب (٣) به الاحسان والنعم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * أو قيل من خير اهل الارض قيل هم فصل في ذكر ما جاء في المهدي (ع) من متون الصحاح الستة ٨٨٤ - من الجزء السابع من صحيح البخاري في باب رفع الامانة وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فليح بن سليمان، قال: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن ابي هرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا ضيعت

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٦ (٢) المقصود منه: الفرزدق لا أبو فراس الحمداني (٢) سرب: سال - لسان العرب (*).

[٤٢٤]

الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال: إذا اسند الامر إلى غير اهله فانتظر الساعة (١). ٨٨٥ - ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره، قال: حدثنا زهير بن حرب وعلى بن حجر، - واللفظ لزهير - قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن الجريري، عن ابي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك اهل العراق ان لا يجبا (٢) إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من اين ذلك ؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك اهل الشام ان لا يجبا لهم دينار ولا مد، قلنا له: من اين ذلك قال: من قبل الروم، ثم سكت هنيئة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر امتي خليفة، يحثي المال حثيا (٣)، لا يعده عددا (٤) قال: قلت لابي نضرة وابي العلاء: اتربان انه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا: لا (٥). ٨٨٦ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابن مثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا سعيد - يعنى الجريري - بهذا الاسناد نحوه (٦). ٨٨٧ - وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر - يعنى ابن المفضل - وحدثنا علي بن حجر، حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليّة - كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفائكم خليفة يحثوا المال حثيا لا يعده عددا وفى رواية ابن حجر: يحثى المال (٧) ٨٨٨ - قال: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا

(١) صحيح البخاري الجزء الاول ص ١٧ (٢) جبي: جمع (٣) الحثي: الرمي والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والغنائم والفتوحات عنده مع سخاء نفسه. (٤) أي معدودا (٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل... ص ١٨٤ (٦ - ٧) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥ (*).

[٤٢٥]

ابى، حدثنا داود، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده (١). ٨٨٩ - وبه قال: وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن ابي هند، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله بمثله (٢). ٨٩٠ - ومن الجزء المذكور ايضا الا انه قبل هذه الاخبار بكراس واحدة،

وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر كلاهما عن ابي عليّة - واللفظ لابن حجر - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن ايوب، عن حميد بن هلال، عن ابي قتادة العدوي، عن بشير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاها رجل ليس له هجير (٣) الا يا عبد الله بن مسعود، جائت الساعة، قال: فقعد وكان متكئا فقال: ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم الميراث ولا يفرح بغنيمة، ثم قال: بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لاهل الشام يجمع لهم اهل الاسلام، قلت: الروم تعنى؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة (٤) فيشترط المسلمون شرطة (٥) للموت لا ترجع الا غالبية، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هؤلاء وهؤلاء كل، غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبية، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفى هؤلاء وهؤلاء كل، غير غالب، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع الا غالبية فيقتتلون حتى يمساوا فيفى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل... ص ١٨٥. (٢) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥ (٣) الهجير: الدأب والعادة، هجير الرجل كلامه - لسان العرب، وقوله " ليس له هجير " أي ليس له دأب وشأن الا ان يقول: يا عبد الله... (٤) ردة شديدة: صولة شديدة (٥) الشرطة: من الجيش تتقدم للقتال (*).

[٤٣٦]

الرابع نهد إليهم (١) بقية اهل الاسلام، فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال: لا يرى مثلها، واما قال: لم ير مثلها، حتى ان الطائر ليمر بجنايتهم فما يخلفهم (٣) حتى يخرب ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم الا الرجل الواحد (٤) فباى غنيمة يفرح أو باى ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو اكبر من ذلك فجاءهم الصرخ: ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ص: انى لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم واللوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ، قال ابن ابي شيبة في روايته عن يسير بن جابر (٥) ٨٩١ - ومن المتفق عليه من مسلم والبخاري في الجزء الرابع من صحيح مسلم في وسطه وفي الجزء الخامس من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث إذ جاء اعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: إذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا اسند الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة (٦). ٨٩٢ - وبه قال: لا تقوم الساعة حتى يكتر المال ويفيض، حتى يخرج

(١) نهد إلى العدو: نهض - لسان العرب (٢) الدبرة: الهزيمة وفي بعض النسخ: الدائر والمعنى متقارب. (٣) في النسخ الموجودة بأيدينا: فما يلحقهم حتى يخرب ميتا (٤) والمراد منه انهم يشرعون في عد انفسهم فيشرع كل جماعة في عد اقاربهم فلا يجدون من مائة الا واحدا (٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم في كثرة القتل... ص ١٧٧ وفيه في آخر الرواة: عن ابي قتادة العدوي، عن يسير بن جابر قال: (٦) صحيح البخاري الجزء الاول كتاب العلم ص ١٧ وفي نسخة: " فانتظروا " بصيغة الجمع في موردين (*).

[٤٣٧]

الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا (١) وقال: تبلغ المساكن اهاب أو تهاب (٢) ٨٩٣ - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة ارباعه وبالاسناد الاول قال: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عبيدالله بن عمرو، حدثنا زيد بن ابى انيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك، اخبرني عبد الله بن صفوان، عن ام المؤمنين: ام سلمة (رض) ان رسول الله صلى اله عليه وآله قال: سيعوذ بهذه البيت يعنى الكعبة، قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء (٣) من خسف بهم. قال يوسف: واهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة. فقال عبد الله بن صفوان: اما والله ما هو بهذا الجيش. ٨٩٤ - قال زيد: وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمان بن سابط، عن الحارث بن ابى ربيعة، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان (٤) ٨٩٥ - وبالاسناد ايضا قال: حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة، حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير: ان عائشة قالت: عبت (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقلنا يا رسول الله: صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله، فقال العجب، ان ناسا من امتى يؤمون البيت برجل من قريش قد لجا

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله: " مروجا " أي رياضا ومزارع (٢) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٠ و " اهاب " بكسر الهمزة وقيل: " بهاب " بكسر الباء موضع قرب المدينة، مراد الاطلاع ص ٥٢ (٣) البيداء: المفازة التي لا شئ بها وهى هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة - النهاية. (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٧. (٥) عبت في منامه: حرك يديه كالدافع أو الاخذ - النهاية (*).

[٤٢٨]

بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله: ان الطريق قد يجمع الناس ؟ قال: نعم، فيهم المستبصر والمجبور (١) وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (٢). ٨٩٦ - وبالاسناد المقدم ايضا قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الحديث، وفى حديثه قال: فلقيت ابا جعفر فقلت: انها انما قالت ببداء من الارض. فقال أبو جعفر: كلا، والله انها لبيداء المدينة (٣) ٨٩٧ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " انا لننصر رسلا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد " (٤) وذكر فنية الدجال، ثم قال: بالاسناد المقدم، قال مقاتل قالوا يا رسول الله: فكيف نصلى في تلك الايام القصار ؟ قال: تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال، ثم تصلون وانه لا يبقى شئ في الارض الا وطاده وغلب عليه الا روضة مكة والمدينة، فانه لا يأتيهما من نقب (٥) من انقابهما الا لقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل الطرب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج إليه، فتنفى المدينة يومئذ الخبيث، كما ينفى الكير (٩) خبت الحديد. يدعى ذلك اليوم: " يوم الخلاص ".

(١) المستبصر: المستبين للامر القاصد لذلك عمدا والمجبور: المكره. (٢ - ٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٨ - ١٦٧ وبيداء المدينة: الشرف الذي قدام ذى الحليفة. (٤) غافر: (٥) النقب: الطريق في الجبل - المنجد. (٦) سيف صلت: إذا لم يكن له غلاف. (٧) الطرب: الجبال الصغار - النهاية لابن الاثير. (٨)

[٤٢٩]

قالت ام شريك: يا رسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال: ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وامام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صلى الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فإذا رآه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشى القهقري، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول: صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلى عيسى ورائه، ثم يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب (١). ٨٩٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " حم عسق " (٢): بالاسناد المقدم قال: س: سناء المهدي، ق: قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع (٣) ٨٩٩ - ذكر الثعلبي في تفسير السورة [الشورى] في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى " (٤) والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي، حدثنا احمد بن على بن مهدي، حدثني أبي، حدثني على بن موسى الرضا، حدثني أبي: موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر الصادق قال: كان نقش خاتم أبي: محمد بن على عليه السلام طنى بالله حسن * وبالنبى المؤمن وبالوصى ذى المنن * وبالحسين والحسن (٦) قال الثعلبي: باسناده وانشدني احمد بن ابراهيم الجرجاني قال: انشدني منصور الفقيه لنفسه:

(١) سنن المصطفى لابن ماجه ج ٢ ص ٥١٢ مع شئ من التقديم والتأخير وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٩٢. (٢) الشورى: ١ (٣) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص ٢٠٢ نقلا عن الثعلبي. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) لاحظ ص ٥٢ من الكتاب (٦) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٢ - كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣١ (*).

[٤٣٠]

ان كان حبي خمسة * زكيت بهم فرائضي وبغض من عاداهم * رفضا فاني رافضي قال: وقيل: هم ولد عبد المطلب قال: ٩٠٠ - ويدل عليه ما اخبرنا أبو العباس: سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمران الارشا بيدني حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن اسحاق بن عيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وحمزة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدي (١). ٩٠١ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانه لعلم للساعة " (٢) قال: ذلك عيسى بن مريم عليه السلام: وروى ذلك عن جماعة باسناده وفرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك: " وانه لعلم للساعة " بفتح العين واللام: أي اشارة وعلامة، وفي الحديث: ان عيسى عليه السلام ينزل في ثوبين مهرودين أي مصبوعين بالهرد وهو الزعفران قال: وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبنى (٣) وعليه ممصرتان (٤) وشعر رأسه ذهين ويده حربة وهي التي يقتل بها الدجال، فيأتى بيت المقدس والناس في صلاة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلى خلفه

على شريعة محمد صلى الله عليه وآله، ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من آمن به (٥).

(١) غاية المرام ص ٦٩٧ سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩. (٢) الزخرف ٦١. (٣) وفى معجم البلدان: أثبت. (٤) الممصرة من الثياب: التى فيها صفة خفيفة - لسان العرب. (٥) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا عن التعليق (*).

[٤٣١]

٩٠٢ - ذكر التعليق في تفسير قوله تعالى: " إذ اوى الفتية إلى الكهف " (١) وذكر حديث البساط ومسيرهم إلى الكهف ويقتطهم، ثم قال بالاسناد المقدم قال: واخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي (ع)، فقال: ان المهدي (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون إلى رقدتهم ولا يقومون إلى يوم القيامة (٢). ٩٠٣ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري ومسلم في الصحيحين من مسند ابى هريرة الدوسى وبالاسناد المقدم قال: - واخرجه من حديث ابن شهاب عن نافع - مولى ابى قتادة الانصاري - ان ابا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف انتم إذا نزل ابن مريم (ع) فيكم وامامكم منكم ؟ (٣) وليس لنافع - مولى ابى قتادة - عن ابى هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث. ٩٠٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من البخاري ومسلم من مسند ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وليس له في الصحيحين غير عشرة احاديث مما خرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابى الربيع الزهراني وقتيبة من حديث ابى موسى وبنار، عن هشام كما اخرجه مسلم من حديثهم بالاسناد، وزاد بعد مضى ما تقدم قال بالاسناد المقدم: وانما اخاف على امتى الائمة المضلين وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، (٤) ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من امتى بالمشركين، وحتى يعبد فئة من امتى الاوثان، وانه

(١) الكهف: ١٠ (٢) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا عن التعليق. (٣) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ص ٩٤ وصحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٨. (٤) كنز العمال ج ١١ ص ٣٣٩ (*).

[٤٣٢]

سيكون في امتى الكذابون كلهم يزعم انه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدى، (١) ولا يزال طائفة من امتى على الحق منصوره، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله (٢). ٩٠٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في اول ثانى كراسة منه وبالاسناد المقدم قال: عن ابى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف انتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وامامكم منكم (٣). ٩٠٦ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا لرزين العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة على حد ربه الاخير في باب " جامع ما جاء في العرب والعجم " وهو آخر الباب من صحيح النسائي وبالاسناد المقدم قال: عن مسعدة، عن جعفر، عن ابيه، عن جده: ان رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: ابشروا ابشروا، انما امتى كالغيث، لا يدري آخره خير ام اوله، أو كحديقة اطعم منها فوج عام، ثم اطعم منها فوج عام لعل آخرها فوجا يكون اعرضها

عرضاً، واعمقها عمقا، واحسنها حسنا، كيف تهلك امة انا اولها
والمهدى اوسطها، والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك ثبح (٤) اعوج،
ليسوا منى ولا انا منهم (٥). ٩٠٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة
ايضا لرزين العبدري في آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد
اربعة كراريس من آخره، وكان الجزء قد قرأه الغزنوي - نزيل واسط -
الواعظ على مصنفه، وقد قرأه الوزير: يحيى بن هبيرة

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩. وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٤٩٨ و ٤٩٩. (٢)
كنز العمال ج ١١ ص ٣٦٦ (٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٨ باب نزول عيسى
بن مريم (ع). (٤) ثبح الشئ: وسطه - لسان العرب. (٥) غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا
عن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من صحيح النسائي وصحيح الترمذي الجزء
الخامس كتاب الامثال ص ١٥٢ وكنز العمال ج ١٤ ص ٣٦٩ (*).

[٤٣٣]

على الغزنوي وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراف،
من صحيح ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - ومن صحيح
الترمذي ايضا وبالاسناد المقدم قال: عن زر، عن عبد الله بن مسعود:
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١). قال: وفى
حديث ابي هريرة: حتى يلى رجل. قال: وفى رواية: حتى يملك
العرب رجل منى ومن اهل بيتى، يواطى اسمه اسمى، واسم ابيه
اسم ابي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢). ٩٠٨ -
وبالاسناد ايضا قال عن على عليه السلام ان رسول الله قال: لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهلي بيتى، يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا (٣). ٩٠٩ - وبالاسناد ايضا قال: عن ام سلمة
رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
المهدى من عترتي، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) ٩١٠ -
وبالاسناد ايضا قال: وعن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: المهدي منى وهو اجلى الجبهة، اقنى الانف،
يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين
(٥). ٩١١ - وبالاسناد ايضا قال: وعن ام سلمة زوج رسول الله صلى
الله عليه وآله قالت: قال: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من اهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام،
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه
ابدال الشام وعصائب (٤) اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من
قريش، اخواله

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ وسنن ابي داود الجزء الرابع ص ١٠٦. (٢) صحيح
ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥. (٣) ٤ - ٥ - صحيح ابي
داود ج ٤ ص ١٠٧ وكنز العمال ج ١٤ ص ٣٦٧ - ٣٦٤. (٤) العصائب: جمع عصابة وهم
الجماعة من الناس من العشرة إلى الاربعين - لاحظ النهاية (*).

[٤٣٤]

كلب (١) فيبعث إليه بعثا، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخبيبة
لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل بسنتى، أو قال
بسنة نبيهم، ويلقى الاسلام بجرانه إلى الارض (٢) فيلبث سبع
سنين، قال: وقال بعض الرواة عن هشام: تسع سنين (٣). ٩١٢ -
وبالاسناد ايضا قال: وعن ابي اسحاق قال: قال على عليه السلام

ونظر إلى ابنه الحسين وقال: ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً (٤) ٨١٣ - وبالاسناد ايضا قال: وعن ابى الحسن بن هلال بن عمير قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حارث، على مقدمته رجل يقال له: منصور، يوطئ أو يمكن لال محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واجب على كل مؤمن نصرته أو قال: اجابته (٥). ٩١٤ - وبالاسناد ايضا يليه من الكراس المذكورة ايضا من صحيح النسائي قال عن انس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لن تهلك امة انا اولها، ومهدىها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها (٦). ٩١٥ - ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول - في حديث النبي صلى الله عليه وآله - تأليف ابى محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في " التناقض " قال باسناده: حدثني محمد بن عبد، عن معاوية بن عمرو وعن ابى اسحاق، عن الاوزاعي، عن يحيى أو

(١) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاة. (٢) الجران: باطن العنق، إذا برك البعير ومد عنقه على الأرض، قيل: القى جرانه بالأرض - لسان العرب - وهو كناية ان الاسلام استقام وفر في قراره. (٣) سنن ابى داود ج ٤ ص ١٠٧ و ١٠٨ وكنز العمال ج ١٤ ص ٣٦٥. (٤) سنن ابى داود ج ٤ ص ١٠٨ ولكن فيه الحسن والا صح انه الحسين لان الروايات تدل على ان المهدي من ولد الحسين (ع). (٥) سنن ابى داود ج ٤ ص ١٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٧٠. (٦) غاية المرام ص ٦٩٨ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٦ و ٢٦٩ (*).

[٤٢٥]

غزوة بن رويم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خيار امتى اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس منى ولست منه. قال ابن قتيبة: الثبج: الوسط. قال أبو زيد: ضرب بالسيف ثبج الرجل أي وسطه، والجمع اثباج، ومثله جوز واجواز، وقد جاءت في هذا آثار منها: انه ذكر آخر الزمان فقال: المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة. والحديث الاخر: والشهيد منهم يومئذ بشهيد بدر، هذا وما اشبهه من الكلام. وفي حديث آخر: انه سأل عن الغبراء؟ فقال: الذين يحيون ما امات الناس من سنتى، من ذلك قوله: لا نبي بعدى ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعد امتى، فالحلال ما احله الله على لساني إلى يوم القيامة، والحرام ما حرمه الله على لساني إلى يوم القيامة قال: ليس براد للحديث الذي ذكر فيه: ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله إليه، ثم ينزله في آخر الزمان علما للساعة قال الله تعالى: " وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها " وقرأ بعض القراء " لعلم للساعة " (١) فإذا نزل لم ينسخ شيئاً مما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلى خلفه (٢). ٩١٦ - ومن كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد: الحسين بن مسعود الفراء في باب اخبار المهدي وهو على حد اربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال: وعن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا، اجلى الجبهة، اقنى الانف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين (٣). ٩١٧ - وبالاسناد قال: وعن ابى سعيد ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي

(١) الزخرف: ٦١ بفتح اللام (٢) غاية المرام ص ٦٩٨ نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة الدينوري. (٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وغاية المرام ص ٦٨٩ نقلا عن كتاب المصابيح (*).

[٤٣٦]

قال: فيجئ إليه فيقول: يا مهدى اعطني، اعطني، قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع ان يحمله (١). ٩١٨ - وبإسناده قال: وعن ابي سعيد الخدرى ايضا قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله: بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي، فيملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السموات والارض، لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته، حتى يتمنى الاحياء للاموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين (٢) ٩١٩ - وقال ايضا بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٣). ٩٣٠ - وقال ايضا بإسناده عن ام سلمة (رض) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة عليها السلام (٤). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الذى قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله صلى الله عليه وآله: يواطئ اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابي، هو ان الكلام في ذلك لا يخلو من احد قسمين: اما ان يكون النبي صلى الله عليه وآله اراد بقوله: واسم ابيه اسم ابي، انه جعله علامة تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن، لان لا يعتقد معتقد ذلك.

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٦ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٢ و ٢٧٣ وغاية المرام ص ٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح. (٢) غاية المرام ص ٦٩٨ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٧٥. (٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥. (٤) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وغاية المرام ص ٦٩٨ (*).

[٤٣٧]

فان كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر، لان المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصار حقيقة فيه. والقسم الثاني: ان يكون الراوى وهم من قوله: ابني إلى قوله ابي، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو، " ابي ". والمراد بابنه الحسن، لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة، وكذلك قوله في الخبر الذى قبله من الصحاح ايضا وهو انه قال: ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال وقد نظر إلى ابنه الحسن: ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق، يملأ الارض عدلا. فان الراوى ايضا وهم في حرف واحد وهو " الباء " فاراد ان يقول: " الحسين " فقال: " الحسن "، والا فالمهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف. وقد سمي النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيدا باخبار كثيرة من غير هذه الطرق، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه، بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر

الصحيح، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة، وهو سيدهم، فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق، ولله المنة والحمد. وقوله عليه السلام: " يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق " من احسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام ممن كفر وظلم، لان النبي صلى الله عليه وآله يعث رحمة للعالمين كما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز (١) والمهدي عليه السلام يظهر نقمة من اعداء الله تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين لانه شبيه له في الجسمية، مخالف له في الفعلية. واما ما ورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امة،

(١) الانبياء: ١٠٧ (*).

[٤٢٨]

انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها. فلم يرد به ان المسيح يبقى بعد المهدي لان ذلك لا يجوز، لان المهدي إذا كان امام آخر الزمان ومات، فلا امام بعده مذكور في رواية احد من الامة، فقد بقيت الامة بغير امام، وهذا مالا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام. فان قيل: ان عيسى يبقى بعده وتقتدى الامة به فغير ممكن ايضا لان عيسى عليه السلام لا يجوز أن يكون اماما لامة محمد صلى الله عليه وآله. ولو كان ذلك جائزا لانتقلت الملة المحمدية إلى ملة عيسى، فلا يمكن ان يكون ذلك، وذلك لا يقوله عاقل ولا محصل، بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا الباب: ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدي بالناس، العصر، وقيل: الصبح، فيتأخر فيقدمه عيسى، ويصلى عيسى خلفه. وما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الا بعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقا لدعوة الامام في دعواه، وقوة له وعونا، لا انه يغير شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وآله فتكون فائدة الخبر: ان النبي اولها لانه هو الداعي إلى الاسلام والمهدي اوسطها، وان كان آخر الائمة فجعله وسطا إذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة، والمهدي قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله، والنبي صلى الله عليه وآله فهو صاحب الملة لا بد ان يكون اولها، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعنيين والمتبعين لانه آخر الامة. يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر، لانه صلى الله عليه وآله قال: كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها، والمسيح ليس من امتنا هذه، وانما نبينا منها بلا خلاف، والمهدي منها بلا خلاف، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد على عليه السلام وفاطمة، والمسيح ليس من النبي. ولا من على عليه السلام وفاطمة، ولا من امة محمد صلى الله عليه وآله بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد صلى الله عليه وآله، وآخر من يدعو إليها لان المهدي يكون قبل نزوله وقد تبعته الامة

[٤٢٩]

وقد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح: ان المسيح يصلى خلفه اما صلاة الصبح أو صلاة العصر، كما تقدمت الرواية به فصار آخر هذه الامة داعيا ومصدقا، الا انه منفرد ببقاء ودولة. والنبي صلى الله عليه وآله اول داع إلى ملة الاسلام، والمهدي عليه السلام اوسط داع والمسيح (ع) آخر داع، فهذا معنى هذا الخبر ولله المنة والحمد. ٩٢١ - ومن كتاب الفردوس لابن

شيروية الديلمي وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور، ذكر في باب " الالف واللام " باسناده عن ابن عباس قال: عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي طاوس اهل الجنة (١). ٩٢٢ - وبه عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي (ع) من ولدي، وجهه كالقمر الدر، اللون لون عربي، والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو، يملك عشرين سنة (٢). ٩٢٣ - وبه ايضا قال: عن ام سلمة (رضى الله عنها) انها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي من ولد فاطمة عليها السلام (٣). ٩٢٤ - وبه عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عزوجل في ليلة (٤). ما جاء في بقاء الدجال من متون الصحاح ومن المتفق عليه في الصحيحين من اخبار الدجال ٩٢٥ - من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ثلاثة، ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري من اجزاء

(١) غاية المرام ص ٧٠٢ نقلا عن كتاب الفردوس. (٢) غاية المرام ص ٧٠٢ نقلا عن ابن ماجة والصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ (٣ - ٤) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وسنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩ (*).

[٤٤٠]

ثمانية قريبا من آخره، وبالاسناد المقدم قال: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، اخبرني، ابن وهب، اخبرني يونس، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله اخبره: ان عبد الله بن عمر اخبره: ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بنى مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر، حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره بيده، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن صياد: اتشهد انى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: اتشهد انك رسول الاميين، فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وآله: اتشهد انى رسول الله ؟ فرفضه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أمنت بالله وبرسوله. ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا ترى ؟ قال: ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله خبط عليك الامر. ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انى قد خبأت لك خبئا، (٢) فقال ابن صياد: هو الدخ (٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اخسا، فلن تعدو قدرك. فقال عمر بن الخطاب: ذرنى يا رسول الله اضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان يكن هو، فلن تسلط عليه، وان لم يكن هو، فلا خير لك في قتله. وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك واپى بن كعب إلى النخل التى فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله النخل طفق يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد، فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له

(١) الاطم بضم الاول والثانى: حصن مبنى بجارة - لسان العرب. (٢) الخبأ: كل شئ غائب مستور. النهاية لابن الاثير. (٣) الدخ: الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك: يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل: ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه الدجال - لسان العرب (*).

فيها زمزمة، (١) فرأت ام ابن صياد رسول الله وهو يتقى بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد، فثار ابن صياد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو تركته بين. قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس فأثنى على الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: انى لاتذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه، لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور. قال ابن شهاب: واخبرني عمر بن ثابت: انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حذر الناس الدجال (٢) انه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه من كره عمله، أو يقرأه كل مؤمن. وقال: تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت (٣) وابن صياد هو الدجال. ٩٢٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادى والثلاثون من المتفق عليه في الصحيحين من مسلم والبخاري من مسند جابر بن عبد الله الانصاري وبالاسناد المقدم قال عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله الانصاري يحلف بالله: ان ابن الصياد، الدجال، فقلت: اتحلف بالله؟ قال: انى سمعت عمر: يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وآله قال يحيى بن الحسن: اعلم انه قد ثبت بما قدمناه في الصحاح الستة ومسند ابن حنبل، التى هي عمدة كتب الاسلام، وقد عضدها غيرها من الكتب وتفسير القرآن للتعلبي بما فيه كفاية ومقنع، وفى غير هذه الكتب، ومن غير هذه الطرق، مما ترويه

(١) الزمزمة: صوت خفى لا يكاد يفهم - لسان العرب. (٢) في المصدر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم حذر الناس الدجال... (٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢. (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢ وفيه: ان ابن صائد: الدجال (*).

الشيعة مما هو اكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لا تقوم به الحجة عند غير رواته ولا تتضح به المحجة عند غير هدايته لكونه من خاص طرقتهم واتحاد فرقهم، وما ذكرناه في هذا الفصل ملزم راويه بصحة ما رواه، وشاهد لخصمه بصحة ما ادعاه، فثبتت المزمنة ما بين الروائين، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس إذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لا فرض كفاية، واجماعاً باليقين لا بانتحال (٢) راوية. وإذا ثبت انه لا بد من وجود الامام المهدي، وانه امام آخر الزمان، ووجود عيسى عليه السلام معه ويصلى خلفه ويصدق على دعواه، وثبت وجود الدجال ايضا وقد اتفقت الصحاح على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدي عليه السلام بديل انه امام الامة ودليل ان عيسى يصلى خلفه ويصدق على دعواه ويدعو إلى ملته التى هو عليها، ودليل ان الثالث لهما وهو الدجال عدو الله تعالى، فالكلام في بقائهم لا يخلو من احد قسمين: اما ان يكون بقائهم في مقدور الله تعالى، اولاً يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى، لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء، لا بد ان يكون البقاء في مقدوره، وإذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى، فلا يخلو ايضا من قسمين: اما ان يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الامة، ولا يجوز ان يكون راجعاً إلى اختيار الامة،

لانه لو صح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا، فلا بد من ان يكون ذلك راجعا إلى اختيار الله تعالى. ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا: اما ان يكون لسبب أو يكون لغير سبب، فان كان لغير سبب، كان خارجا عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى، فلا بد ان يكون لسبب، وسنذكر سبب بقاء

(١) واطرق جناح الطائر: التف - لسان العرب. (٢) الانتحال: ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره - مجمع البحرين (*).

[٤٤٣]

كل واحد منهم على حدته فنقول في بقاء عيسى عليه السلام: وهو قوله تعالى: " وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته " (١) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا احد، فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان، وكذلك الدجال لم يحدث حدثا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله على ماروى في الصحاح انه صلى الله عليه وآله رآه، إلى يومنا هذا فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان، وكذلك المهدي عليه السلام مذ غيبته إلى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا، كما تقدم ذكره في الخبر، إلى يومنا هذا، فلا بد ان يكون ذلك مشروطا بآخر الزمان، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها، فيكون بقاء هذه الثلاثة موقتا لصحة اشراط الساعة، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان: نبي وامام وطالح (١) عدو الله، وهو الدجال. وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى، فما المانع في بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخله تحت مقدوره سبحانه وهو اولى بالبقاء من الاثني الاخرين، لانه إذا بقى المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا، على ما تقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءه مصلحة للمكلفين ولطفاه لهم. والدجال إذا بقى فيقاءوه مفسدة للمكلفين لما ذكر من ادعائه الربوبية وقتكه (١) بالامة، وفي بقائه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصي، والمحسن من المسيئ، والمفسد من المصلح وإذا بقى عيسى عليه السلام فلسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به: انه عيسى وانه مصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وبامامة هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وآله فيكون

(١) النساء: ١٥٩. (١) الطالح: خلاف الصالح، رجل طالح أي فاسد لا خير فيه - لسان العرب. (١) وفي نسخة: وقتله للامة (*).

[٤٤٤]

تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان، ومصدقا لما دعى إليه عند اهل الطغيان، بدليل صلته خلفه ونصرته اياه، ودعائه إلى ملة محمد صلى الله عليه وآله التي هو امام فيها، فصار بقاء المهدي اصلا لبقاء صالح من مصاحبه في آخر الزمان وهو عيسى (ع) وليقاء الطالح من معارضة في آخر الزمان وهو الدجال، وبقاء الاثني فرع على بقائه، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما. ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول.

فصل في ذكر شئ من الاحداث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر اعداء امير المؤمنين على (ع) ٩٣٧ - من مسند ابن حنبل
وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا احمد بن منصور وعلى بن
مسلم وغيرهما قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا اسباط،
عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان عليا (ع) كان يقول في
حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يقول: " افان
مات أو قتل انقلبت على اعقابكم " (١) والله لا نقلب على اعقابنا
بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى
اموت، والله انى لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به منى ؟
(٢). ٩٣٨ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل،
قال: حدثنا ابو خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنى نعيم
بن حكيم، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثنا على بن ابي طالب: ان
رسول الله قال: ان قوما يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من
الرمية، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لمن

(١) آل عمران: ١٤٤. (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ - ح ١١١٠ (*).

[٤٤٥]

قتلهم وقتلوه (١). ٩٣٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو خيثمة: زهير بن حرب، حدثنا القاسم
بن مالك المزني، عن عاصم بن كليب، عن ابيه قال: كنت جالسا
عند على (ع) فقال: انى دخلت على رسول الله وليس عنده احد الا
عائشة، فقال: يابن ابي طالب كيف انت وقوم كذا وكذا ؟ قال: قلت:
الله ورسوله اعلم، قال: قوم يخرجون من المشرق، يقرءون القرآن لا
يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فمنهم
رجل مخدج اليد، كان ثديه ثدى حبشية (٢) ٩٣٠ - وبالاسناد المقدم
قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا
أبو نعيم، قال: حدثنا اسراييل، عن ابراهيم بن عبد الاعلى، عن
طارق بن زياد، قال: سار على عليه السلام إلى النهروان فقتل
الخوارج فقال: اطلبوا المخدوج فان النبي صلى الله عليه وآله قال:
سيجئ قوم يتكلمون بكلمة الحق لا تجاوز حلقوقهم يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم أو فيهم رجل اسود،
مخدج اليد في ثديه شعرات سود، فان كان فيهم فقد قتلتم شر
الناس، وان لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس، قال: ثم انا وجدنا
المخدج فخرنا سجدا وخر على عليه السلام ساجدا معنا (٣). ٩٣١ -
وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال:
حدثنا عبد الله بن عمر الفواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال:
حدثنا جميل بن مرة، عن

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١ - وفيه في آخر الحديث: علامتهم رجل مخدج
اليد. وكنز العمال ج ١١ ص ١٩٨ - ٢٠٨ بطرق عديدة. (٢) مسند احمد الجزء الاول ص
١٦٠ وكنز العمال ج ١١ ص ١٩٨ - ٢٠٨. (٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٧
.*).

[٤٤٦]

ابى الوضئ قال: شهدت عليا عليه السلام حيث قتل اهل النهروان
فقال: التمسوا المخدج فطلبوه في القتلى، فقالوا: ليس نجده فقال:

ارجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت، فرجعوا فطلبوه، فردد ذلك مرارا كل ذلك يحلف بالله: ما كذبت ولا كذبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه فجئ به فقال أبو الوصي: فكأنني انظر إليه، حبشي، عليه ثدى قد طبق احد ثديه مثل ثدى المرأة، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١) ٩٣٢ - وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا يزيد بن ابي صالح: ان ابا الوصي عبادا حدثه انه قال: كنا عامدين (٢) إلى الكوفة مع علي (ع) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء (٣) شذ (٤) منا ناس كثير، فذكرنا ذلك لعلي (ع) فقال: لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون، فذكر الحديث بطوله، قال: فحمد الله على بن ابي طالب عليه السلام وقال: ان خليلي اخبرني: ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه، فاتيناه فقلنا: انا لم نجده [فقال فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت، ثلاثا فقلنا: لن نجده] فجاء علي عليه السلام بنفسه فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من الكوفة فقال: هوذا. فقال علي (ع) الله اكبر. لا يأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال: فجعل الناس يقولون

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٣ (٢) وفي النسخ التي بأيدينا " عابرين " مراد (٣) حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل: موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن في النسخ التي بأيدينا: من " خروجنا " بدل من حروراء. (٤) شذ: انفرد عن الجمهور - لسان العرب (*).

[٤٤٧]

هذا ملك، هذا ملك، يقول علي (ع): ابن من هو (١). ٩٩٣ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا يزيد بن ابي صالح ان ابا الوصي عبادا حدثه انه قال: كنا عامدين (٢) إلى الكوفة مع علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر حديث المخدج فقال علي: والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثا، فقال علي عليه السلام: اما ان خليلي اخبرني: [انهم] ثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف (٣) ٩٣٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمان بن حماد الشعبي قال: حدثنا ابن عون، قال حدثنا محمد - وهو ابن سيرين - عن عبيدة قال لي: لا انبتك الا ما انباني به علي بن ابي طالب عليه السلام: [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج قوم] فيهم مؤمن اليد - أو مئدون اليد - أو مخدج اليد، (٤) لولا ان تبطروا (٥) لا نباتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد. قال: قلت: انت سمعته من محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال: أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة - يعني ثلاثا (٦). ٩٣٥ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: اخبرنا

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٤٠ وفضائل الصحابة له ايضا الجزء الثاني ص ٧٣٠ ح ١٢٢٤ مع اختلاف قليل (٢) وفي النسخ: عابرين (٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤١ (٤) وفي هامش فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ المخدج والمؤدون بوزنه والمئدون بفتح الميم كلها بمعنى وهو الناقص (٥) البطر: التجبر وشدة النشاط (٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ ح ١٠٤٦ وفيه حدثنا عبد الرحمان بن حماد الشعبي وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٦ (*).

على بن الحكيم، قال: اخبرنا شريك، عن عثمان بن ابي زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام قوم من اهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجعد بن بعة، فقال له: اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي (ع): بل مقتول قتيلا، ضربة على هذا تخضب هذه - يعنى لحيته ورأسه - عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري وعاتبه في لباسه فقال: ما يمنعك ان تلبس [لباسا خيرا من هذا] فقال: مالك وللباسى، ؟ ! هو أبعد من الكبر واجدر ان يقتدى به المسلم (١) ٩٣٦ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى: " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " (٢). وانما قدمنا ابن المغازلي في هذا الفصل لانه ليس معنا في هذا الباب غيره، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا اسماعيل بن علي، قال حدثنا ابي: علي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا ابي: موسى، قال: حدثنا ابي: جعفر قال: حدثنا ابي: محمد بن علي الياق (ع)، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانى لادناهم: في حجة الوداع بمنى حتى قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفار ابضرب بعضهم رقاب بعض، وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في الكنيية التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي، أو علي ؟ ثلاثا، فأينا ان جبرئيل عليهما السلام غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك: " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " (٣) - بعلى بن ابي طالب - " أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون " (٤) ثم نزلت: " قل رب اما ترينى ما يوعدون. رب فلا تجعلني في القوم الظالمين " (٥) ثم نزلت: " فاستمسك بالذى اوحى اليك - من امر على - انك على صراط مستقيم " (٦).

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ١ ص ٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٧
(٢) الزخرف: ٤١ (٣ - ٤) الزخرف: ٤١ - ٤٢ ب (٥) المؤمنون: ٩٤ - ٩٣ (٦) الزخرف: ٤٣ - ٤٤ (*).

وان عليا لعلم للساعة " وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون " (١) عن علي بن ابي طالب (ع) (٢) وقد تقدم هذا الخبر من طريق ابن المغازلي وانما اعدناه هاهنا لان هذا الباب اليق به. ٩٣٧ - ومن صحيح مسلم في اول الجزء الرابع منه سواء وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ - قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه قال: امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال: ما منعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه، لان تكون واحدة منهن احب إلى من حمر النعم (٣). وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه في اول الكتاب في خبر الراية. ٩٣٨ - ويلي من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز - يعنى ابن ابي حازم - عن ابي حازم، عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعى سهل بن سعد قال: فأمره ان يشتم عليا عليه السلام قال: فأبى سهل فقال له: أما إذا اببت فقل: لعن الله ابا التراب، فقال سهل: ما كان لعلى اسم احب إليه من ابي تراب، وان كان ليفرح إذا دعى بها (٤). وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضا في باب كنيته " بأبي تراب " ايضا وتمام الخبر هناك (٥).

(١) الزخرف: ٤٢ - ٤٤ (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤ (٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب (٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ (٥) وقد تقدم الخبر بتمامه تحت رقم ٦ (*).

[٤٥٠]

قال يحيى بن الحسن: ينبغي ان يعتبر [منصف] هذين الخبيرين وقد تقدم قول الله سبحانه وتعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (١). وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبي ايضا: انها مختصة بأمر - المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام. ومن مسند احمد ايضا ومن غيره فما قولك في من سب وليه. ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ما جعل لنفسه تعالى ولنبيه صلى الله عليه وآله. ومن قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، بما قد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبي وطريق ابن المغازلي ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك: اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: على منى وانا من على. ومن قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه: من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: حريك حربي، وسلمك سلمى، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك في من سب مولاه؟ وما قولك في من سب من هو من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله منه؟ وفي من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه بقوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٢) لما تقدم اختصاصها به عليه السلام في الصحاح وغيرها، فإذا اعتبر ذلك منصف، بحقيقة فكره، علم ما يؤول إليه حال فاعله، وما يوجب الجزء في جواب قائله، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار. وويل أمر مأمورهم إذ أطاع * لقد باع جنته بالطفيف ٩٣٩ - ومن الجزء الثاني من كتاب " الشريعة " تصنيف الشيخ ابي بكر: محمد بن الحسين الاجري تلميذ ابي بكر ولد ابي داود السجستاني في باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابي محمد بن عبد الله بن

(١) المائدة: ٥٥ (٢) آل عمران: ٦١ (*).

[٤٥١]

محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا سابق، عن علي بن الحكم العبدى، عن الاعمش، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالوا: اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا له: ان الله تبارك وتعالى اكرمك بمحمد صلى الله عليه وآله، إذ اوحى إلى راحلته فبركت على بابك، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله صيفك، فضيلة فضلك الله عزوجل بها، ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: مرجبا بكما واهلا، اننى اقسام لكما بالله، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذى اتما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه، إذا حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا انس انظر من بالباب؟ فخرج فنظر ورجع فقال: هذا عمار بن ياسر، قال ابو ايوب: فسمعت رسول الله يقول: يا انس، افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح انس الباب، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار: انه

سيكون من امتى بعدى هنات (١) واختلاف، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى - يعنى علياً عليه السلام - وإن سلك كلهم وادياً وسلك على وادياً فاسلك وادى على واخل الناس طراً. يا عمار: إن علياً لا يزيلك عن هدى، يا عمار: إن طاعة على، من طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزوجل (٢). ٩٤٠ - ومن صحيح البخاري في نصف الجزء الثاني في باب قول النبي صلى الله عليه وآله: هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء وبالاسناد الاول قال: حدثنا موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: اخبرني

(١) هنات: شدائد وامور عظام - لسان العرب (٢) تاريخ الخطيب البغدادي الجزء الثالث عشر ص ١٨٦ وتاريخ مدينة دمشق لابي عساكر (ترجمة الامام على) ج ٣ ص ١٧٠ (*).

[٤٥٢]

جدى قال: كنت جالسا مع ابى هريرة في مسجد النبي بالمدينة ومعنا مروان، قال ابو هريرة: سمعت الصادق المصدق يقول: هلاك امتى على يدى غلمة من قريش، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة، فقال ابو هريرة: لو شئت أن اقول بنى فلان و بنى فلان لقلت ولفعلت، فكنت اخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رأهم غلمانا احداً قال لنا: عصى هؤلاء ان يكونوا منهم. قلنا: انت اعلم (١). ٩٤١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع قريبا من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة [حدثنا أبو اسامة، [حدثنا شعبة، عن ابى التياح: سمعت ابا زرعة، عن ابى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يهلك امتى هذا الحى من قريش، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٢). ٩٤٢ - ومن تفسير التعلبي قوله تعالى: " وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم " (٣) وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو جعفر، محمد بن على بن احمد بن ابراهيم وابو الهيثم: عروة بن محمد قال: حدثنا ابو صالح: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان الضبى، حدثنا أبو عبد الله: الحسن بن عبد الله بن الخطيب الابرازي، (٤) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنى امير المؤمنين: المأمون، حدثنى امير المؤمنين: الرشيد، حدثنى سفيان بن عيينة عن على بن يزيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب في قول الله عزوجل: " وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس " قال: ارى بنى امية على المنابر، فسأه ذلك، فقيل له: انها الدنيا يعطونها فسرى عنه (٥) فتنة للناس، قال: بلاء للناس (٦).

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٤٧ كتاب الفتن باب قول النبي: هلاك امتى... (٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ كتاب الفتن (٣) الاسراء: ٦٠ (٤) وفى نسخة الحسين بن عبد الله بن الخطيب الابرازي. (٥) فسرى عنه: تجلى همه وانكشف - لسان العرب (٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١ (*).

[٤٥٣]

٩٤٣ - وبالاسناد المقدم قال: وروى عن البهلى، عن سهل بن سعد، عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى امية ينزون (١)

على منبره نزوالقردة، فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله عزوجل في ذلك: " وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن " (٣) ٩٤٤ - وبالاسناد المقدم، ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. جهنم يصلونها وبئس القرار " (٣) قال الثعلبي بالاسناد المقدم قال: قال عمر بن الخطاب: هما الا فجران من قريش: بنو المغيرة وبنو امية، فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر، واما بنو امية فمتعوا إلى حين (٤) ٩٤٥ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " (٥) وبالاسناد المقدم قال: وقف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه، واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها، ثم اشترطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: اما انها لو اكلتها لم تدخل النار ابدا، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئا من جسده النار، (٦).

(١) نزا: وثب أي قام بسرعة. (٢) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٥٨ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله رى في المنام ان بنى الحكم يرقون على منبره... (٣) ابراهيم: ٣٩ - ٢٨ (٤) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٨٤ (٥) النحل: ١٢٦ (٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٣٥ مع اختلاف في المتن وفي انساب الاشراف الجزء الاول ص ٣٢٢ تحقيق الدكتور محمد حميد الله... واخذ كبده فأتى بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها... والمغازي للواقدي ج ١ ص ٢٨٦ (*).

[٤٥٤]

دليل الخطاب من هذا الخبر يدل على دخولها النار. ٩٤٦ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم " (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبي (٢): نزلت في بنى امية: " اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم " (٣). ٩٤٧ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " والذي قال لوالديه اف لكما " (٤) بالاسناد المقدم قال الثعلبي: قال ابن عباس وابو العالية ومجاهد والسدي: نزلت هذه الآية في عبد الله بن عمر، وقيل: في عبد الرحمان بن ابي بكر، قال له ابواه: اسلم، والجا عليه في دعائه إلى الايمان فقال: اجيبوا إلى عبد الله بن جذعان وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى أسألهم عما يقولون. قال: قال محمد بن زياد: كتب معاوية إلى مروان حين بايع الناس ليزيد، وقال عبد الرحمان بن ابي بكر: لقد جئتم بها من قبله وانما تعنون لابنائكم، فقال مروان: هذا الذي يقول الله فيه: " والذي قال لوالديه اف لكما " الآية فسمعت عائشة فقالت: والله ما هو به، ولو شئت سميتيه ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أباك وأنت في صلبه، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦) ٩٤٨ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس في كتاب النبي صلى الله عليه وآله وبالاسناد المقدم حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن ابي بكر قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل فارس قد

(١) محمد: ٢٢ (٢) غاية المرام ص ٤٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره (٣) محمد: ٢٣ (٤) الاحقاف: ١٧ (٥) أي قطعة منها وطائفة منها - لسان العرب (٦) تفسير الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (١).
 ٩٤٩ ومن صحيح البخاري في الجزء الثامن في اوسطه باب
 وبالسناد المقدم قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف، عن
 الحسن، عن ابي بكر قال: لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل، لما
 بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فارسا ملكوا ابنة كسرى،
 فقال: لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (٢). ٩٥٠ - ويلييه من الكتاب
 ايضا بالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا
 يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين،
 قال: حدثنا أبو مريم: عبد الله بن زياد الاسدي قال: لما سار طلحة
 والزبير وعائشة إلى البصرة بعث على عليه السلام عمار بن ياسر
 وحسن بن علي فقد ما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن
 علي عليهما السلام فوق المنبر في اعلاه، وقام عمار اسفل من
 الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول: ان عائشة قد صارت إلى
 البصرة، والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة، ولكن الله عزوجل
 ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي (٣). ٩٥١ - ويلييه بلا فاصلة من
 الكتاب المذكور ايضا في باب: إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال
 بخلافه:، لما وقع الاختلاف بنى ابن زياد ومروان وعبد الله بن الزبير
 وبالسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن ابي اياس، قال: حدثنا شعبة،
 عن واصل الاحدب، عن ابي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: ان
 المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وآله، كانوا
 يومئذ يسرون، واليوم يجهرون (٤). ٩٥٢ - وبهذا الاسناد قال: حدثنا
 خلاد بن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي
 الشعثاء، عن حذيفة مثله (٥).

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير. (٢) صحيح البخاري الجزء
 التاسع ص ٥٥ (٣) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥ (٤) صحيح البخاري الجزء
 التاسع ص ٥٨ (٥) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨ (*).

٩٥٣ - ومن صحيح البخاري في ثانی كراسة من الجزء الرابع في باب
 ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وآله. وبالسناد المقدم
 قال: حدثنا موسى بن اسماعيل قال: حدثنا جويرية، عن نافع، عن
 عبد الله قال: قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا فاشار نحو
 مسكن عائشة فقال: هنا الفتنة ثلاثا - من حيث يطلع قرن الشيطان
 (١). ٩٥٤ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس
 والعشرون بعد المأتين من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري
 ومسلم، من مسند ابي هريرة وبالسناد المقدم عن ابي زرعة، عن
 ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يهلك الناس هذا
 الحى من قريش. قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٢)
 ٩٥٥ - واخرجه البخاري من حديث سعيد بن العاص قال: كنت مع
 مروان و ابي هريرة في مسجد النبي، فسمعت ابا هريرة يقول:
 سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتي على يدا غيلمة من
 قريش، فقال مروان: لعنهم الله غلمة، قال ابو هريرة: ان شئت ان
 اسميهم بنى فلان وبنى فلان (٣) ٩٥٦ - ومن الجمع بين الصحيحين
 للحميدي ايضا الحديث التاسع والاربعون من افراد مسلم من مسند
 عبد الله بن العباس (رض)، عن ابي حمزة: عمران بن ابي عطاء، عن
 ابن عباس قال: كنت العب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله
 عليه وآله فتواريت خلف باب، قال: فجاء، فحطأني حطأة (٤) وقال:
 اذهب فادع لى معاوية، قال: جئت فقلت: هو يأكل، ثم قال: اذهب

فادع لى معاوية، فجننت فقلت: هو يأكل، فقال: لا اشيع الله بطنه.
قال محمد بن المثنى: قلت لامية بن خالد: ما حطأنى ؟ قال: قفدى
(٥) قفدة (٦)

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣ (٢ - ٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٩٩ باب علامات النبوة (٤) خطأ: ضرب ظهره بيده مسوطة - لسان العرب (٥) القفد: هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان اويدنه. (٦) صحيح الجزء الثامن ص ٢٧ (*).

[٤٥٧]

٩٥٧ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمى في باب " لا " قال:
عن ابي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: لا يزال امر امتى قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى امية يقال له: يزيد (١). ٩٥٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى: " يوم يحمى عليها في نار جهنم " (٢) من سورة براءة وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالريذة فقلت: ما انزلك في هذه الارض ؟ قال: كنا بالشام فقرأت: " الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله " (٣). قال معاوية: ما هذه فينا، ما هذه الا في اهل الكتاب، فقلت: انها فينا وفيهم، فكان بينى وبينه في هذا كلا، فوصل ذلك إلى عثمان فكتب إلى: ان شئت فنحيت عنه، فذلك الذى نزلنى هنا (٤) ٩٥٩ - وباسناده ايضا من الجزء في تفسير سورة " براءة " ايضا من صحيح النسائي ايضا وبالاسناد المقدم قال: عن ابن ابي مليكة قال: كان بين ابن عباس وابن الزبير شئ، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى ؟ قال: معاذ الله، ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين للحرم، وانى والله لا احله ابدا (٥) ٩٦٠ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع على حد ثثيه في وسط باب علامات النبوة في الاسلام وبالاسناد المقدم: حدثنا أبو اليمان، قال اخبرنا شعيب،

(١) رواه ابن حجر في صحيح الزوائد ج ٥ ص ٢٤١ عن مسند ابي يعلى والبراز تاريخ الخلفاء ص ٢٠٨ (٢ - ٣) التوبة: ٢٥ - ٢٤ (٤) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص ٢٣٢ (٥) صحيح البخاري ج ٦ ص ٦٦ باب تفسير سورة براءة (*).

[٤٥٨]

عن الزهري، قال: اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان: ان ابا سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل ؟ قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر: يا رسول الله ائذن لى فيه فأضرب عنقه فقال له دعه، فان له اصحابا يحفر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر احدهم إلى نضله، فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر إلى رضافه فما يوجد فيه شئ ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شئ الرضاف: الوتر الذى يلوى على مدخل السهم، والقذذ: ريش السهم، قد سبق الفرث والدم، أيتهم رجل اسود، احدى عضديه مثل ثدى المرأة

أو مثل البيضة تدردر (١) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢). قال أبو سعيد: فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان على بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فأمر بذلك الرجل، فالتمس، فاتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذى نعتة (٣). ٩٦١ - وبالإسناد أيضا قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: اخبرنا سفيان، عن الاعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال لى على السلام إذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب إلى من ان اكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(١) تدردر: اصله تدر در، معناه: تضطرب وتذهب وتجيئ. (٢) في المصدر: يخرجون على حين فرقة من الناس (٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٣٠٢ - ٢٠٣ (٤) في المصدر: يقولون من خير قول البرية (*).

[٤٥٩]

من الرمية، لا يجاوز ايمانهم حناجرهم، فايما لقيتموهم فاقتلوهم، فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة (١) ٩٦٢ - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في تاسع كراس في باب قوله عزوجل: " قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا " (٢) وبالإسناد المقدم قال: حدثنى محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعب قال: سألت ابي عن قوله تعالى: " قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا " هم الحرورية ؟ (٣) قالوا: لا، هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب. والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (٤) ٩٦٣ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله عزوجل: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون " (٥) وبالإسناد المقدم قال: وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال: انهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦) ٩٦٤ - وبالإسناد أيضا قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا ابي قال: حدثنا الاعمش قال: حدثنا خيثمة، قال: حدثنا سويد بن غفلة قال: قال على عليه السلام إذا حدثتكم عن رسول الله حديثا فوالله لان اخر من السماء احب إلى من ان

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٢٠٤ و ٢٠٦ (٢) الكهف: ١٠٣ (٣) الحرورية منسوب إلى حروراء وهى قرية من قرى الكوفة. (٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٩٣ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١ ص ٣٢٢ وتفسير الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٣ (٥) التوبة: ١١٥ (٦) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦ (*).

[٤٦٠]

اكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم، فان الحرب خدعة، وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان حدث الاسنان، سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية (١)

لا يجاوز ايمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فايما لقيتموهم فاقتلوهم، فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة (٢). ٩٦٥ - وبالسناد قال: حدثنا يحيى بن سلميان، قال: حدثنا أبو وهب، قال حدثنا عمر: ان اباة حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣). ٩٦٦ - ويلييه من الجزء المذكور في الباب الذى يليه وبالسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا هشام، قال: اخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابي سلمة، عن ابي سعيد قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله يقسم، جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب: دعني اضرب عنقه فقال: دعه، فان له اصحابنا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في نصله، فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في رصافه كفلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل احدى يديه - أو قال: ثديه - مثل ثدى المرأة - أو قال: - مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس، (١) عليه السلام قال أبو سعيد: اشهداني سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وآله واشهد ان عليا عليه السلام قتلهم وانا معه وحيثى بالرجل على النعت الذى نعتته النبي صلى الله عليه وآله قال: فنزلت فيه " ومنهم

(١) وفى المصدر: يقولون من خير قول البرية (٢ - ٣) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦ - ١٧ (٤) في المصدر: يخرجون على حين فرقة من الناس (*).

[٤٦١]

من يلمزك في الصدقات " (١) (٢). ٩٦٧ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا " (٣) وبالسناد المقدم قال: روى سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الطفيل، قال: سأل عبد الله بن الكوا عليا (ع) عن قول عزوجل: " قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا "، قال: انتم يا اهل حروراء " وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا " (٤) أي يظنون انهم يفعلهم مطيعون محسنون " اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا " (٥) (٦) ٩٦٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فاما الذين في قلوبهم زيغ (٧) قال الحسن: هم الخوارج. (٨) قال: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: " فاما الذين في قلوبهم زيغ " قال: ان لم يكونوا الحرورية (٩) فلا ادري من هم ؟ (١٠) ٩٦٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات " (١١) وبالسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله:

(١) التوبة ٥٨ (٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٧ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٠٧ (٣) - ٤ (٥) الكهف: ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٥ (٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٢ مع اختلاف قليل (٧) آل عمران: ٧ (٨) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف (٩) وفى النسخة: الحرورية والسبائية والظاهر انه يقصد. السبائية ويقصد بهم اتباع عبد الله بن سبا الذى يزعم بعضهم انه ظهر في زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لا وجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما اوضح ذلك المحققون (١٠) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف (١١) آل عمران: ١٠٥ (*).

الحسين بن محمد الحسن (١) قال: حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا أبو بكر: محمود بن الفرغ الاصفهاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، قال حدثنا عمر بن يونس الهمامي (٢)، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن شداد قال: وقف أبو امامة وأنا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص أو دمشق، فقال لهم: كلاب النار، كلاب النار، مرتين أو ثلاثاً، شرفقتلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم، ودمعت عينا أبي امامة، قال: فقال رجل: رأيت قولك لهؤلاء القتلى: شر قتلى تظل السماء، وخير القتلى قتلاهم؟ أشئ من قبل رأى رأيته؟ أو شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: من قبل رأى رأيته انى إذا لجرئ لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله إلا مرة أو مرتين، حتى عده سبع مرات، ما حدثت به فقال الرجل: فأنى رأيتك دمعت عينك، فقال: هي رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين، فكفروا بعد ايمانهم، ثم قرأ: ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات - إلى قوله - اكفرتم بعد ايمانكم " (٣) (٤) فقال، ابو امامة: هم الحرورية، (٥). ٩٧٠ - ذكر التعليق في تفسير قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً " الاية (٦) بالاسناد المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابي رافع، قال: حدثني موسى بن محمد بن علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمان الجارودي قال: حدثني ابي، قال: حدثنا حميد بن مهران المكي، عن ابي غالب، عن ابي امامة،

(١) وفي نسخة: محمد بن الحسين (٢) وفي نسخة: التمامي (٣) آل عمران: ١٠٦ - ١٠٥. (٤) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٦٣. (٥) كنز العمال ج ١١ ص ٢٠٤. (٦) آل عمران: ١١٨ (*).

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج (١). ٩٧١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال: عن عبيدالله بن ابي رافع: ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب وهو معه، فقالوا: لا حكم الا لله. قال علي عليه السلام: كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصف لنا ناسا انى لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز تراقبهم - وأشار إلى حلقه - من ابغض خلق الله إليه، منهم اسود، احدى يديه طيبى (٢) شاة أو حلمة ندى فلما قتلهم علي بن ابي طالب عليهما السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذب، مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيدالله: وأنا حاضر، ذلك من امرهم وقول علي فيهم (٣). ٩٧٢ - ومن الكتاب المذكور ايضا الحديث السادس من مسند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليهما السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي (ع): ايها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتى يقرأون القرآن، ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشئ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم

صلى الله عليه وآله لا تكلوا (١) عن العمل، وآية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه

(١) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص ٦٣. (٢) الطيبى: حلما تالضرع اللى فىها اللبىن من الخف والظلف والحافر والسباع لسان العرب. (٣) صحىح مسلم الجزء الثالث ص ١١٢ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٥. (٤) لا تكلوا عن العمل، امتنعوا عنه (*).

[٤٦٤]

شعرات بىض، فىذهبون إلى معاوية واهل الشام، وىتركون هؤلاء ىخلفونكم فى ذراىكم وأموالكم، والله انى لارجو ان ىكونوا هؤلاء القوم، فانهم قد سفكوا الدم الحرام، واغاروا فى سرح الناس (١)، فسىبروا على اسم الله. قال سلمة بن كهىل: فنزلنى زىد بن وهب منزلا حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقىنا وعلى الخوارج ىومنذ عبد الله بن وهب الراسبى، فقال لهم: القوا الرماح وسلوا سىوفكم من جفونها، فانى اخاف ان ىناشدوكم كما ىناشد وكم ىوم حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم (٢) وسلوا السىوف وشجرهم الناس برماحهم، (٣) قال: وقتل بعضهم على بعض وما اصىب من الناس ىومنذ الا رجلا ن فقال على عليه السلام: التمسوا، فىهم المخذج، فالتمسوه فلم ىجدوه، فقام على بنفسه حتى أنى ناسا قد قتل بعضهم على بعض، فقال: اخروهم، فوجدوه مما ىلى الارض فكبر، ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله فقال: فقام إلىه عبىدة السلمانى فقال: يا امىر المؤمنىن، الله الذى لا اله الا هو لسمعت هذا الحدىث من رسول الله ؟ قال: أى والله، الذى لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو ىحلف له (٤). ٩٧٣ - ومن الكتاب المذكور اىضا - اعنى الجمع بىن الصحىحىن للحمىدى الحدىث الثالث من المتفق علىه من البخارى ومسلم فى صحىحىن من مسند سهىل بن حنىف عن بشىر بن عمرو قال: سألت سهىل بن حنىف: هل سمعت النبى صلى الله علىه وآله ىقول فى الخوارج شىئا ؟ فقال: سمعته ىقول: اهوى بىده إلى قبل العراق: ىخرجون منه قوم ىقرؤن القرآن لا ىجاوز تراقىهم، ىمرفون من الاسلام مرق السهم

(١) السرح: الماشىة، أى اغاروا على مواشىهم السائمة. (٢) فوحشوا برماحهم: رما بها عن بعد منهم. (٣) وشجرهم الناس برماحهم: داخلوهم بها وطاعنوهم وسمى الشجر شجرا لتداخل اعضانه. (٤) صحىح مسلم الجزء الثالث ص ١١٥ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٤ (*).

[٤٦٥]

من الرمىة، (١). ٩٧٤ - وفى حدىث العوام بن حوشب: ىتبه (٢) قوم قبل المشرق، محلقة رؤسهم (٣). ٩٧٥ - ومن الجمع بىن الصحاح الستة (٤) لرزىن العبدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة فى تفسىر سورة " الكهف " من صحىح النسائى، قوله تعالى: " قل هل نبئكم بالاخسرىن اعمالا " (٥) هم الحرورىة قال: لىس هم الیهود ولا النصارى اما الیهود فكذبوا محمدا، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: لاطعام فىها ولا شراب والحرورىة الذىن ىنقضون عهد الله من بعد مىثاقه قال: وكان سعىد ىسمىهم الفاسقىن، " اولئك الذىن كفروا باىات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقىم لهم ىوم القىامة وزنا (٦). ٩٧٦ - ومن الجمع بىن الصحىحىن للحمىدى الحدىث الرابع من المتفق علىه فى البخارى ومسلم من مسند ابى

سعيد: سعد بن مالك بن سنان الخدرى وبالسناد المقدم قال: عنى ابى سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدرى فسألاه عن الضرورية: هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال: لا ادري من الضرورية ؟ ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل: منها (٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم، يمرقون

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل. (٢) بنيه قوم: يذهبون عن الصواب وعن طريق الحق يقال: تاه: إذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق. (٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٧. (٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٩٣ وتفسير الدار المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٢ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٢٢. (٥) (٦ - ٥) الكهف: ١٠٣ - ١٠٥. (٧) قوله " ولم يقل منها " لان لفظة " من " تقتضي كونهم من الامة بخلاف " في " (*).

[٤٦٦]

من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامى إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه (١) فيتمارى في الفوقة (٢) هل علق بها من الدم شئ ؟ (٣) ٩٧٧ - قال وفى رواية: أتتهم رجل اسود، احدى عضديه قال: وفى رواية احدى يديه - مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة، تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال أبو سعيد: فاشهداني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان على بن ابى طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على النعت الذى نعته رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) ٩٧٨ - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس على حد ثلثة الاخير في تفسير قوله تعالى: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم " الآية (٥) بالسناد المقدم قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: اخبرنا المغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ايها الناس انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا (٦) ثم ثراً " كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين " (٧) ثم قال: ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم، ألا وانه يجاء برجال من امتى، فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فاقول: كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد " (٨)

(١) الرصاف: مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم. (٢) التمارى: الشك والفوقة: الجزالذى يجعل فيه الوتر. (٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٢. (٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٧. (٥) المائة: ١١٧. (٦) الغرل: القلف - لسان العرب. (٧) الانبياء: ١٠٤ (٨) المائة: ١١٧ (*).

[٤٦٧]

فيقال: ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١). ٩٧٩ - ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء الثامن في آخره من باب قول النبي صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم وبالسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن يونس، قال: حدثنا ابن ابى ذئب، عن المقبرى، عن ابى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتى بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر، وذراعا بذراع. فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله كفارس والروم ؟ فقال

ومن الناس الا اولئك (٢). ٩٨٠ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا وكيع وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي، كلاهما عن شعبة، وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا بموعظة فقال: يا ايها الناس انكم محشورون إلى الله عزوجل عراة، حفاة غرلا " كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين " ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم، الا وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فاقول: كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم " إلى قوله " ان تعذبهم فانهم عبادك " (٣) قال: فيقال لى: انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. قال: وفى حديث وكيع ومعاذ فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك (٤) ٩٨١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الثالث منه في اجزاء

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٥٥. (٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٠٢. (٣) المائدة: ١١٧ - ١١٨. (٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنيا ص ١٥٧ (*).

[٤٦٨]

ثلاثة، الحديث السابع والستون من مسند ابي هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم بالاسناد المقدم قال: عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة، عن النبي: قال: والذي نفسي بيده لاذودن (١) رجالا عن حوضى كما تذاذ الغربية من الابل عن الحوض (٢). ٩٨٢ - قال واخرجه البخاري من حديث الزهري، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: قال: يرد على الحوض رجال من امتى فيحلون عنه، فاقول يا رب: اصحابي فيقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري (٣). ٩٨٣ - قال: واخرجه البخاري ايضا تعليقا من حديث ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة: انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول: يا رب اصحابي فيقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري (٤) ٩٨٤ - وقال: قال البخاري: وقال شعيب عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله فيحلون وقال عقيل: فيحلون (٥). ٩٨٥ - قال وقال الزبيدي عن الزهري، عن محمد بن على، عن ابن ابي رافع، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا (٦) وقال أبو مسعود: وحديث عقيل مرسل هو عن الزهري، عن ابي هريرة ولم يبينه. ٩٨٦ - قال: واخرجه البخاري ايضا من حديث عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينا انا قائم إذ اقبلت زمرة حتى إذا عرفتم، خرج رجل من بينى

(١) لاذودن: لا طردن - النهاية لابن الاثير. (٢) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص ٧٠. (٣) ٤ - ٥ - ٦. صحيح البخاري الجزء الثامن ص ١٢٠. (٤) أي ان شعيب وعقيل اتفقا على القول " فيحلون " (*).

وبينهم فقال: هلم فقلت: إلى أين ؟ فقال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم ؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال: هلم، فقلت: إلى أين ؟ قال إلى النار والله، قلت: ما شأنهم ؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري، فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل (١) النعم (٢) ٩٨٧ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريبا من آخره وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود السجستاني قال: عن هاشم بن حسان، قال: قال: احصى ما قتل الحجاج صبرا، مائة الف وعشرين الفا قال ابو عيسى: اكثرهم خوارج، وبه قال: عن سماء انها قالت للحجاج: قال رسول الله: يكون في ثقيف كذاب ومبير، فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبير، فلا أخالك الا اياه (٣). ٩٨٨ - ويلييه ايضا بلا فاصلة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريبا من آخره ايضا من موطأ مالك وبالاسناد قال: عن ابى هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يهلك امتى هذا الحى من قريش، قال: فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٤) ٨١٤ - وبه قال عمرو بن يحيى: قال: اخبرني جدى قال: كنت جالسا مع ابى هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يوما بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدق يقول: هلاك امتى على يدى غلمة من قريش، فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة. قال أبو هريرة: لو شئت ان اقول من بنى فلان وبنى فلان، فعلت. قال: فكنت اخرج مع جدى سعيد إلى الشام حين هلك بنو مروان، فإذا

(١) الهمل: ضوال الابل، واحدها هامل، أي ان الناجى منهم قليل في قلة النعم الضالة - لسان العرب. (٢) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ١٢١. (٣) كنز العمال الجزء الرابع عشر ص ٣٠١. (٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٩٩ وكنز العمال الجزء الحادى عشر ص ١١٣.*

رأهم غلمانا احداثا، قال لنا: عسى هؤلاء الذين عنى هم أبو هريرة، فقلت: انت اعلم (١). ٩٨٩ - ويلييه بلا فاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالاسناد المقدم ايضا قال: عن ابى وائل قال: دخل أبو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على عليه السلام إلى الكوفة يستنفرهم، فقالا له: ما رأيناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت، فقال لهما عمار: ما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر، وكساهما أبو مسعود حلة حلة، راحا فيهما إلى الجمعة (٢) ٩٩٠ - ومن الكتاب ايضا على حد اربعة كراريس من آخره من سنن ابى داود السجستاني وبالاسناد المقدم قال عن ابى المنهال قال: لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة، والقراء بالبصرة، انطلقت إلى ابى ابى برزة وذهبت معه فدخلت عليه في داره وهو جالس في ظل عليه من قصب، فجلسنا إليه فجعل ابى يستطعمه الحديث فقال: ألا ترى ما وقع الناس فيه ؟ قال ابو المنهال: و اول شئ سمعته تكلم به انى احتسب على الله انى اصيحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الاول الذى علمتم من القلة والذلة والضلالة، وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وآله حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التى افسدت بينكم ان ذلك الذى بالشام، والله لن يقاتل الا على الدنيا والذى بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣). ٩٩١ - ويلييه بلا فاصلة من الكتاب ايضا من صحيح ابى داود السجستاني - و هو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم ايضا، قال عن محمد بن على: ان

حرملة " مولى اسامة " اخبره قال: ارسلني اسامة إلى على عليه السلام ليعطيني وقال: انه سيسالك الان،

(١) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٤٧. (٢) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٥٦. (٣) صحيح البخاري ج ٩ كتاب الفتن ص ٥٧ (*).

[٤٧١]

فيقول: ما خلف صاحبك ؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدة الأسد (١) لأحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره، قال حرملة: فسألني فاخبرته فمل يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين عليه السلام وابن جعفر فاقروا (٢) إلى راحلتي (٣) قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى: لعله لم يسمع قول الله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة " وهم راعون " (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك بامير المؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، وكيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماله ولسوله، وجعل له الرسول المنزلة التي يستحقها هو من ولاء الامة بقوله: الست اولى بكم منكم من انفسكم ؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه " ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه " (٥) وكيف يمتنع عن امام الامة الذي جعله الله تعالى من رسوله نفسه " بقوله: " وانفسنا وانفسكم (٦) وقد تقدم في الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه، ومن مات وليس في عنقه بيعة لامام، مات ميتة جاهلية. ٩٩٢ - ومن مسند ابن حنبل رواه احمد بن حنبل في مسنده باسانيده عن ابي ذر، عن النبي قال: إذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا (٧) وعباده خولا ودينه دخلاً (٨)

(١) الشدة: جانب الغم - لسان العرب. (٢) أي انقلوا دابته بالمتاع. (٣) صحيح البخاري ج ٩ ص ٥٧ كتاب الفتن. (٤) المائدة: ٥٥ (٥) البقرة: ١٣٠. (٦) آل عمران: ٦١. (٧) الدول جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم: الخول: الخدم والعبيد. الدخول بالتحريك: العيب والغش والفساد. والمراد منه هنا: ان يدخلوا في الدين امورا لم تجربها السنة - النهاية لابن الاثير. (٨) مسند احمد الجزء الثالث ص ٨٠ من مسند ابي سعيد الخدري (*).

[٤٧٢]

٩٩٢ - وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة: إذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً كان مال الله دولا وعباد الله خولا ودينه دخلاً، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً، وولد ابن الحكم تسعة بنين (١). ٩٩٤ - ومن كتاب " الملاحم " تأليف ابي الحسن: احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي ورواه عن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له: اقض حوائجي يا امير المؤمنين، فوالله ان مؤنتي لعظيمة وانى اصبحت ابا عشرة واخا عشرة فقضى حوائجه، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه علي السرير: انشدك الله يا بن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلاً، فإذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مائة (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة (٣) فقال ابن عباس: اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فقضاها، ثم رجع فلما

ادبر عبد الملك، قال لابن عباس: انشدك الله يا ابن عباس، اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال: هذا ابو الجابرة الاربعة؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم. فعند ذلك دعا معاوية زيادا (٤). ٩٩٥ - وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعمامة رواية الحديث: ان الحكم بن ابى العاص كان سبب طرده وولده مروان حين طردهما رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الحكم اطلع على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في داره من وراء الجدار وكان من سقف،

(١) كنز العمال: الجزء الحادى عشر ص ١٦٥. (٢) وفى نسخة: تسعة وتسعين واربع مائة وكذا في كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١. (٣) اللوك: اهون المصغ - لسان العرب. (٤) كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١ (*).

[٤٧٣]

فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله بقوس ليرميه فهرب (١). ٩٩٦ - وفى رواية انه قال للنبي في قسمة خيبر: اتق الله يا محمد. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لعنك الله ولعن ما في صلبك، انا امرنى بالتقوى وانا جننت به من الله لعنك الله اخرج، فلا تجاورني. فلم يرا الاطريدين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢). قال يحيى بن الحسن قد وفينا بما وعدنا به في صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من مسند احمد بن حنبل ومن الصحاح الستة، وموطأ مالك، وصحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابى داود السجستاني، وصحيح الترمذي، وصحيح النسائي، وتفسير الثعلبي، واضفنا إلى ذلك محاسن مناقب ابن المغازلى، ولم تغادر شيئا من ذلك ولم نخرج شيئا منه عن سننه الذى وضع له من غير ان نقدم مؤخرا أو نؤخر مقدما أو اخلال باسناده، أو ادعاه لموضع في باب انه فيها وليس الامر كذلك، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان في الفاظ رسوله المصطفى، الذى لا ينطق عن الهوى، لان من زاد أو نقص في كلامه صلى الله عليه وآله كان مغيرا لوحى الله تعالى عن موضعه ونظامه كما قال الله تعالى: " يحرفون الكلم عن مواضعه " (٣). ثم ولو كان الامر والعياذ بالله على خلاف ذلك، لما صح به انتفاع التابع والمتبوع لخروجه عن سلوك محجته ونقلاته عن موضع حقيقته. وكيف يعتمد من يريد الاحتجاج على ما انخرط في سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل وضعناه على قضية الاتفاق لنطمس به معالم اللجاج والخلاف، فصار لذلك اصلا متبعا و طريقا مهيبا، لموضع الاجماع على صدقه وصحته، ووضع الخلاف في بيان حجته، ووضوح محجته، واورى من زناد (٤) الكتاب العزيز ما يقتبس، ووضح من صحاح اخبار ما يلتبس، فهذه عمدة كتب الاسلام التى عليها عمل المستبصر عند روايتها وبها حجة

(١ - ٢) الاصابة ج ١ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ والاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٢١٦ - ٢١٧ (٢) المائدة: ١٣. (٤) " وضع الخلاف " ارتفاعه. و " اورى " عن الموارد بمعنى اخراج النار، و " زناد " جمع " الزند " العود الاعلى الذى يقتدح به النار (*).

[٤٧٤]

المستنصر (١) عند هدايتها، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ما هو اكثر في الرواية ورودا، وابلغ في النهاية مقصودا من طرقهم لا من طريق غيرهم لم نذكره لئلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلا يظفر راويه باقامة

حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة والحجاج، ومحذور عليه دفع ما ورد في الصحاح، وما اضفناه إليها، لانها أصول الاحتجاج، فصارت ادلة نجم (٢) بها مكنون الاستبصار ونور بها ظلام الانتصار وكمل بها ظاهر الشغب (٣) الملتئم وظهر بها كامن الحق المكتتم لكونها اصولا اثبتت التأصيل وفروعا اينعت (٤) التحصيل، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرقل (٦) في مرط الولاء، والمعرض عنها خزيان يعثر في طرق الشقاء، اذ هي من فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلائد صحائح عقيان (٧) المنقول فاللازم لها لا حق بسعادة المكتسب، والتارك لها زاهق بشقاوة المنقلب، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موازر (٨) واخوان للالتقاء لا للانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللالفة لا للكلفة، وللتجمل لا للتحمل، وللاجتماع لا للانتجاع، (١٠) فان وقع سهو عن

(١) وفي نسخة: وبها حجة المستبصر. (٢) نجم النبت ينجم: إذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم - النهاية لابن الاثير (٣) الشغب بسكون الغين: تهيج الشر والفتنة والخصام - النهاية لابن الاثير. (٤) اينعت الثمرة ادركت ونضجت - النهاية. (٥) الجذلان: الفرحان مجمع البحرين. (٦) رقل في ثيابه: إذا اطالها وحرکہا متجبرا - مجمع البحرين. (٧) العقيان: الذهب الخالص وهو كناية عن شئ نفيس. (٨) الموازر: المعاونة - مجمع البحرين. (٩) الانتقاء: الاختيار - مجمع البحرين. (١٠) الانتجاع: طلب الاحسان - مجمع البحرين (*).

[٤٧٥]

بلوغ غاية كان في النفس طلابها (١) فلقلة الاعانة لا لتعذر الابانة، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل. جاهدت فيك بقولى يوم تختصم الا * بطل إذ فات سيفى يوم تمتصع (٢) ان اللسان لو صال إلى طرق * في الحق لا تهديها الذبل الشرع (٣) والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه. * * كلمة المحققين قد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه، بعرضه على النسخ المخطوطة التى اشير إليها في المقدمة، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة، وعينا مواضع الاختلاف. (٩) الانتقاء: الاختيار - مجمع البحرين. (١٠) الانتجاع: طلب الاحسان - مجمع البحرين (*).

[٤٧٥]

بلوغ غاية كان في النفس طلابها (١) فلقلة الاعانة لا لتعذر الابانة، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل. جاهدت فيك بقولى يوم تختصم الا * بطل إذ فات سيفى يوم تمتصع (٢) ان اللسان لو صال إلى طرق * في الحق لا تهديها الذبل الشرع (٣) والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه. * * كلمة المحققين قد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه، بعرضه على النسخ المخطوطة التى اشير إليها في المقدمة، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة، وعينا مواضع الاختلاف. واما الاحاديث التى نقلها المصنف من الكتب التى لا يوجد اثر منها في المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككنز العمال للمتقى الهندي، وغاية المرام للمحدث البحراني وغير ذلك عسى ان يقع موقع القبول من القراء الكرام. لجنة التحقيق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٧

(١) الطلاب مثل كتاب: ما طلبته من غيرك مجمع البحرين. (١) رجل مصع: شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه - المعجم الوسيط. (٢) الذيل جمع الذابل تستعملها الشعراء صفة للرماح، يقال: رمح ذابل: دقيق وقد يجعلونها اسما للرماح - المعجم الوسيط وقطر المحيط (*).

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية
